قسم أصول التربية

استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص: أصول التربية)

إعداد

سالم يوسف الحسينان

إشـــــراف

أ.د. نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما

علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

صدق الله العظيم

(سورة البقرة , آية ٣٢)

كلية الدراسات العليا للتربية

تشكيل لجنة المناقشة والحكم

على رسالة الدكتوراه في التربية

قسم أصول التربية

للباحث/ سالم يوسف الحسينان

عنوان الرسالة:

إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

فقد وافق الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة على النحو التالي:

لجنة الحكم على الرسالة:

أ.د. هدي حسن حسن	**أستاذ أصول التربية بكلية التربية – جامعة حلوان**	**رئيساً**
أ.د. نجوى يوسف جمال الدين	**أستاذ بقسم أصول التربية بالكلية**	**مشرفاً وعضـــواً**
أ.د. فاروق جعفر عبد الحكيم	**أستاذ بقسم أصول التربية بالكلية**	**عضـــواً**

جامعة القاهرة

الاسم: سالم يوسف الحسينان **الجنسية: كويتي**

تاريخ وجهة الميلاد: الكويت

الدرجة : دكتوراة

التخصص: أصول التربية

المشرفون:

أ.د. نجوى يوسف جمال الدين

عنوان البحث:

إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وتوضيح الإطار الفلسفي لتربية الموهوبين ورعايتهم، وبيان الإطار الفكري لمتطلبات التنمية المستدامة وأبعادها، وعرض بعض الخبرات العربية والعالمية في تربية الموهوبين ورعايتهم وأوجه الاستفادة منها بدولة الكويت، ورصد واقع تربية الموهوبين ورعايتهم وأهم المشكلات التي تواجههم من وجهة نظر المعلمين والقيادات في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت، وتوضيح أسس وملامح الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

الكلمات الدالة:

– إستراتيجية مقترحة – تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم – دولة الكويت – في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

نموذج رقم : AERGOF130113

اصدار رقم (١)، ٢٠١٩/١١/٢٤

Cairo University

Name: **Salem Yousef Al-Haseinan**

Nationality: Kuwaiti

Date and place of birth:

Degree: Ph.D

Department: Foundations of Education Department

Supervised by : **Prof. Dr. Nagwa Yousef Gamal El-Din**

Thesis:

A Proposed Strategy for developing the Gifted Education and Caring them in the Kuwait State in the light of the Requirements of Sustainable Development

Abstract:

The study aims of a proposed strategy for developing the gifted education and caring them in the Kuwait state in the light of the requirements of sustainable development. Clarifying the philosophical framework for the gifted and educated in the State of Kuwait. Explain the conceptual framework for the requirements of sustainable development and its dimensions in the State of Kuwait. Review some Arab and international experiences in raising and caring for the gifted and ways to benefit from them in Kuwait. Monitor the reality of gifted and educated talent and the most important problems facing them from the viewpoint of teachers and leaders in the middle school in the State of Kuwait. Clarify the foundations and features of the proposed strategy for developing gifted and cultivated talent in the State of Kuwait in the light of the requirements of sustainable development.

Key words:

A Proposed Strategy - Developing the Gifted Education - Kuwait State in the light - The Requirements of Sustainable Development

نموذج رقم : AERGOF130114

اصدار رقم (١)، ٢٠١٩/١١/٢٤

شكر وتقدير

الحمد لله ذي المنة والفضل والإحسان، حمدًا يليق بجلاله وعظمته، وصلِّ اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاة تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات، ولله الشكر أولًا وأخيرًا، على حسن توفيقه وكريم عونه، وبعد،،،

فلا يسعني بعد إتمام هذه الدراسة إلا أن أسجد لله شكرًا على كرمه وتوفيقه لي، فالشكر لله على منّه وفضله، ثم لمن أناروا لي الطريق، فليس لي أن أدعي تفردي بإنجاز هذا العمل دون مساعدة من علماء أجلاء وأصدقاء أوفياء وأهل صابرون فضلاء، بذلوا ما في وسعهم من البدء إلى المنتهي، وانطلاقًا من قوله تعالي (ولا تنسوا الفضل بينكم) (سورة البقرة: جزء من آية"٢٣٧")، وعملًا بقول رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) (لم يشكر الله من لم يشكر الناس).

فأنه يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة **الأستاذ الدكتور/ نجوى يوسف جمال الدين** أستاذ أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، صاحبة الخلق العالي والفكر المستنير لتفضل سيادتها بالإشراف على هذه الدراسة ومتابعة خطوات سيرها حتى أصبحت على هذه الصورة، فقد كانت نعم الأستاذ المرشد، والموجه المخلص، والإنسان المعلم، وكانت تحثني على البحث، وتقوي عزيمتي عليه، فمنحتني خير ما يمنح الأستاذ تلاميذه، وأعطتني خير ما يُعطي الوالد أبناءه، فلولاها بعد الله لاعتذر القلم عن رسم الكلمات، ولا عجب في ذلك فهي من أضاءت بعلمها عقل غيرها، وهدت بالجواب الصحيح حيرة سائليها، فأظهرت بسماحتها تواضع العلماء، وبرحابتها سماحة العارفين فلها من الله الأجر ومني كل تقدير حفظها الله ومتعها بالصحة والعافية.

وإنه لمن دواعي الشرف والسرور للباحث أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل **الأستاذ الدكتور/ هدى حسن حسن** أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة حلوان التي شرفتني وأسعدتني بموافقتها على مناقشة هذه الدراسة رغم مشاغلها العلمية

الكثيرة وكثرة مسئولياتها، فأتاحت لي بموفور كرمها الإفادة من غزير علمها، فلسيادتها جزيل الشكر وخالص التقدير، وأسأل الله أن يثيبها عني خيرًا، وأن يعلي قدرها في الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل **الأستاذ الدكتور/ فاروق جعفر عبدالحكيم** أستاذ أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة لتفضل سيادته بقبول مناقشة هذه الدراسة، وإثرائها بآرائه العلمية القيمة وتوجيهاته السديدة فله مني كل التقدير والامتنان وأسأل الله أن يبارك له في علمه وعمله، ويجعلها في ميزان حسناته.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور رئيس جامعة القاهرة، ونائب رئيس الجامعة، وعميد كلية الدراسات العليا للتربية، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث.

وفي مقام العرفان بالجميل فإنه يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة المحكمين على أدوات الدراسة على توجيهاتهم السديدة، وأفراد عينة الدراسة، والمدراء والمعلمين في المدارس التي طُبقت فيها أدوات الدراسة والذين تعاونوا مع الباحث ويسروا له تطبيق أدواته فجزى الله الجميع عني خير الجزاء.

ولا يفوتُني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل الأهل الأعزاء، والأصدقاء الأوفياء، والزملاء الأفاضل الذين تحملوا عناء ومشقة السفر لحضور هذه المناقشة ومشاركة الباحث ومساندته، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ويقتضي الوفاء أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى **والدي العزيز** الذي أحمل أسمه بكل افتخار، صاحب العطاء الذي لا ينفذ، والقلب الحنون الصافي، الذي لو جمعت له الدنيا بما فيها لن أوفيه حقه علي، فلم أكن لأجلس اليوم في هذا المكان ولا في هذه الجلسة العلمية، إلا بفضل تشجيعه المستمر ونصائحه السديدة منذ كنت صغيرًا، فحق لك يا أبي الغالي أن تقر عينك بهذه اللحظة التي لطالما حلُمتَ بها، وعرفانًا مني بالجميل أتقدم بخالص تقديري إلى **والدتي الغالية** نبع الحنان الدافئ والقلب الصافي وصاحبة العطاء الذي لا ينفذ، والتي غمرتني بدعواتها ورعايتها في سبيل إنجاز هذا العمل وأدعو الله أن يبارك لي فيها ويمدها بوافر الصحة والعافية فجزاها الله عني خير الجزاء.

كمـا أتقـدم بخـالص الشـكر والتقـدير إلـى مـن شـدوا أزري وشـاطروني أمـري "**أخـوتي وأخواتي**" أطال الله أعماركم بالصحة والسعادة وسدد طريق الخير لخطاكم.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى **زوجتـي** التـي عاشت معـي نبضـات هـذا العمـل لحظـة بلحظـة، وضـحت بـالكثير فـي سـبيل إنجـازه، ولمـا تحملتـه منـي أثنـاء اتمـام الدراسـة، ومـا قدمتـه مـن عون وتشجيع دائم، فلها كل الشكر وجزاها الله عني خير الجزاء.

كمـا أهـدي هـذا العمـل إلـى الأمـل فـي مسـتقبل مشـرق، إلـى قـرة العـين ومهجـة الفـؤاد أبنـائي "**يوسف وحسن وعمر وهيا**".

هـؤلاء مـن ذكـرتهم أمـا مـن سـهوت عـنهم فـأرجوا الله تعـالى أن يقبلـوا عـذري ولهـم منـي جزيـل الشـكر، وجـزى الله تعـالى الجميـع الخيـر؛ وفـي النهايـة لا أدعـى أنـى قـد بَلغـتُ الكمـالَ أو عُصـمتُ مـن الخطـأ أو وُقيـتُ مـن الزلـلِ، فهـذا جهـدي بـين أيـدكم لا أبتغـي بـه الكمـال، فالكمـالُ لله وحـده، فـإن أحسـنت فبتوفيـق مـن الله، وإن أخطـأت فمـن نفسـي ومـن الشـيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

قائمة المحتويات

أولاً: فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية الكريمة	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	و–ي
أولاً: فهرس الموضوعات	و
ثانياً: فهرس الجداول	ط
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	١–٣٢
مقدمة	٢
أولاً: الدراسات السابقة	٨
ثانياً: مشكلة الدراسة	٢٢
ثالثاً: أهداف الدراسة	٢٦
رابعاً: أهمية الدراسة	٢٦
خامساً: منهج الدراسة	٢٨
سادساً: حدود الدراسة	٢٨
سابعاً: مصطلحات الدراسة	٢٩
ثامناً: خطوات الدراسة	٣١
الفصل الثاني: تربية الموهوبين ورعايتهم	٣٣–٧٠
تمهيد	٣٤
أولاً: مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين	٣٤
ثانياً: ماهية تربية الموهوبين ورعايتهم	٤٥
ثالثاً: فلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم وأهدافها	٤٩
رابعاً: استراتيجيات تربية الموهوبين ورعايتهم وطرق تنفيذها	٥٣
خامساً: أساليب وبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم	٥٥
سادساً: معوقات تربية الموهوبين ورعايتهم	٦٧

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة ومعوقاتها	٧١-٩٢
تمهيد	٧٢
أولاً: التطور التاريخي للتنمية المستدامة	٧٢
ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة	٧٤
ثالثاً: أهداف ومجالات التنمية المستدامة	٧٩
رابعاً: أبعاد التنمية المستدامة ومكوناتها	٨٢
خامساً: متطلبات التنمية المستدامة	٨٨
سادساً: التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم وتربية الموهوبين	٩٠
سابعا: معوقات التنمية المستدامة	٩١
الفصل الرابع: بعض الخبرات العربية والأجنبية في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم	٩٢-١٢٣
تمهيد	٩٥
أولاً: خبرة المملكة العربية السعودية في تربية الموهوبين ورعايتهم	٩٦
ثانياً: خبرة جمهورية مصر العربية في تربية الموهوبين ورعايتهم	١٠٣
ثالثاً: خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تربية الموهوبين ورعايتهم	١٠٩
رابعاً: خبرة المملكة المتحدة في تربية الموهوبين ورعايتهم	١١٤
خامساً: أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات هذه الدول في تربية الموهوبين	١٢١
الفصل الخامس: واقع تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت	١٢٤-١٤٧
تمهيد	١٢٣
أولاً: رؤية ورسالة وأهداف وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت	١٢٤
ثانياً: فلسفة وأهداف تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت	١٢٦
ثالثاً: المراحل التي مرت بها تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت	١٣٢
رابعاً: برامج تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت	١٣٧
خامساً: معايير جودة البرامج الإثرائية في مدارس الموهوبين بدولة الكويت	١٣٩
سادساً: برامج التنمية المستدامة بدولة الكويت واهتمامها برعاية وتربية الموهوبين	١٤٢
سابعاً: أهم المشكلات التي تواجه تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت	١٤٤

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل السادس: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها	١٤٨-١٦٨
تمهيد	١٤٨
أولاً: مجتمع وعينة الدراسة	١٤٩
ثانياً: أداة الدراسة الميدانية (الإستبانة)	١٥١
ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة	١٥٥
رابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها	١٥٦
الفصل السابع: استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة	١٦٩-١٩٨
تمهيد	١٧٠
أولاً: التحليل الاستراتيجي للبيئة المؤثرة على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة	١٧١
ثانياً: بناء الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة	١٨٤
ثالثاً: توصيات الدراسة	١٩٥
رابعاً: دراسات مقترحة	١٩٧
مراجع الدراسة	١٩٩-٢٢٠
أولًا: المراجع العربية	٢٠٠
ثانيًا: المراجع الأجنبية	٢١٥
ثالثا: المراجع الإلكترونية	٢١٩
ملاحق الدراسة	٢٢١-٢٤٢
ملحق رقم (١) إستبانة تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة	٢٢٢
ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين	٢٢٩
ملحق رقم (٣) استمارة تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة	٢٣٠
ملحق رقم (٤) الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة	٢٣٣
ملخص الدراسة باللغة العربية	٢٤٣-٢٤٩
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	1-5

ثانياً: فهرس الجداول

م	الجدول	رقم الصفحة
١	أساليب تربية رعاية الموهوبين ومجالاتها	٦٦
٢	أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات هذه الدول في تربية الموهوبين ورعايتهم	١٢٠
٣	وصف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة	١٤٩
٤	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه	١٥٢
٥	معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للإستبانة	١٥٣
٦	قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الإستبيان والدرجة الكلية	١٥٤
٧	مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبيان	١٥٥
٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الأول "أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم"	١٥٦
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الثاني "أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم"	١٥٨
١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الثالث "مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم"	١٦٠
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الرابع "متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم"	١٦٢
١٢	الأوزان النسبية لعناصر القوة	١٧٢
١٣	الأوزان النسبية لعناصر الضعف	١٧٣

م	الجدول	رقم الصفحة
١٤	الأوزان النسبية للفرص المتاحة	١٧٤
١٥	الأوزان النسبية للتهديدات	١٧٥
١٦	التحليل الرباعي لعناصر البيئة الداخلية والخارجية	١٧٧
١٧	الإجراءات التنفيذية للخطة الاستراتيجية المقترحة	١٩١

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة
- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- خطوات الدراسة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة:

إن تقدم الأمم وتطورها في شتي مجالات الحياة يعتمد على فئة حباها الله من القدرة العقلية العالية والمهارة في التفكير والأصالة في الطرح ما لا تتميز به فئة أخرى، حيث تعتبر هذه الفئة هي الثروة الحقيقية للمجتمعات، فكافة الموارد المادية تتلاشى وتضمحل، ولكن الموارد البشرية تبقى هي ثروة الشعوب، وطاقاتها التي لا تنضب عبر الأجيال المتعاقبة إذا ما أحسن تربيتها والعناية بها ورعايتها، فالاهتمام بالموهوبين يعد من الضروريات المهمة لإيجاد جيل مفكر ومبدع، لديه من الفكر ما يؤهله لحل كثير من الأمور المعقدة، ولديه من الإبداع ما يجعله يبحث عن حلول جديدة وأصيلة في كافة المجالات حتى يصل إلى جيل إذا فكر أوجد، وإذا أوجد أبدع في ضوء مبادئ وقيم وعقيدة راسخة لا تتبدل.

وتفخر الأمم على مر التاريخ بحضارتها، وتسعى جاهدة بكل ما تملك من طاقة وعتاد في سبيل اللحاق بمن سبقها، والتقدم على من ينافسها, وليس لأمة من الأمم، ولا حضارة من الحضارات أن تلحق أو تنافس ما لم تهتم بصناع هذه الحضارة ممن وهبهم الله القدرة على التفكير النيِر والتدبير السليم، فتذللَ لهم العقبات وتوفر لهم الإمكانيات، وتشجعَهم وتهيئَ لهم المناخ المناسب ليستثمروا ما وهبهم الله من قدرات عقلية عالية فيخترعوا ويبتكروا, فما يُرى اليوم من اختراعات وابتكارات متسارعة أذهلت العقول، وفاقت كل القدرات، وبات يصعب على الإنسان مجاراتها، ما هو إلا نتاج التفوق العقلي والابتكار من الموهوبين ممن هيئت لهم الفرص، وفُتِحت أمامهم أبواب المخترعات وحقول التجارب، ووجدوا المكان الخصب والبيئة المناسبة فبرعوا وأبدعوا وساروا بأممهم ودولهم نحو القمم (١).

ومن الأمور البديهية التي لا تحتاج إلى عناء تأكيد أن الثروة البشرية هي الأفضل فائدة والأعم نفعاً والأكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى, إذا ما ارتقى إعدادها وأُحسن

---

(١) عبدالله علي معيض: واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٥، ص٢.

استغلالها, وإذا ما تم استخدامها في تطوير الإنتاج وزيادته وتنويعه, فالدول تعلو أسهمها بموهوبيها ومبدعيها, وتتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومخترعيها, أما تلك الدول التي تعتمد على امتلاك الثروات المادية وحدها, فإن مآل تلك الثروات إلى زوال, ما لم تستخدم عائداتها في إحداث برامج للكشف عن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين وإعداد طرائق العناية لهم, وفي نطاق ذلك أكد كثير من العلماء والباحثين على أن الجنس البشري سوف يحقق مكاسب لا يمكن تصورها, وذلك إذا أُحسِن استغلال القوى المميزة التي منحها الله تعالى لبعض عباده, وإذا ما تم تطوير الطاقات المبدعة والخلاقة التي يتحلى بها الموهوبون والمبدعون والعباقرة, على أن حدوث ذلك رهين بتهيئة المناخ المناسب الذي يساعد على تفجُّر تلك الطاقات لتعبر عما هو دفين بها من مهارات ومواهب واستعدادات خاصة (١).

كما تعد الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع، ويأتي الموهوبون على رأس تلك الثروة؛ نظراً لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر، ولذلك فإن البحث عنهم ورعايتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار موهبتهم هو ما يهم كل المجتمعات، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات، وعليهم تراهن الدول في سباقها للحاق بركب التقدم في عصر يقوم على المنافسة والتميز(٢), ومع التقدم العلمي وتكنولوجيا الفضائيات وعصر العولمة أصبح الاهتمام بأفراد هذه الصفوة ورعايتهم أمراً لازماً.

ومما يبرز أهمية اكتشافِ أصحاب المواهب والقدرات الخاصة وحسنِ رعايتهم في تقدم الأمم ورقيها ما يشهده الواقع العالمي المعاصر من وجود بعض البلدان في مصاف الدول المتقدمة رغم ما تُعانيه من قلة– بل وندرة– الموارد الطبيعية بها, كاليابان وكوريا الجنوبية؛ وذلك بما تمتلكه من قوى بشرية موهوبة, وأيد عاملة ماهرة, تجد من التحفيز المادي والمعنوي والبيئة المناسبة ما يعينها على حسن استغلال طاقاتها, واستثمارها في تطوير الواقع وتحسينه, كما لا تعاني دولة كالصين مثلاً من وجود مشكلة سكانية رُغم الزيادة السكانية المطردة بها؛ ولعل هذا نابع من تقدير تلك الدولة لمواردها البشرية وحسن استغلال قدراتها الخاصة, ولا أدل

---

(١) رمضان محمد القذافي: ***رعاية الموهوبين والمبدعين***. الإسكندرية: المكتبة الجامعية, ٢٠١٢, ص٢٢.

(٢) أميرة محمد عمارة: هجرة العقول وأثرها في النمو الاقتصادي. ***مجلة بحوث اقتصادية عربية***, العدد (٦٣)، ٢٠١٣, ص ص٢٢-٢٤.

على ذلك من تكدّس الكثير من الأسواق العالمية والمحلية بمنتجات متطورة أو تقليدية مطبوع عليها عبارة (صنع في الصين).

ومن هنا يعد الموهوب ثروة وطنية وكنزاً لأمته وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، ومن ثم فإن استغلال قدراته استغلالاً تربوياً يعد ضرورة حتمية, علماً بأن هذه الفئة إذا لم تتلق الرعاية الكافية التي تمكنهم من تنمية قدراتهم ومواهبهم وتوجيهها التوجيه الصحيح لتحقيق الخير لهم ولمجتمعهم، فإن مواهبهم تندثر وتضيع عليهم وعلى مجتمعهم (١).

وكان من نتاج إهمال هذه الفئة وعدم رعايتها وتوجيهها التوجيه الأمثل أن عانى العالم العربي الإسلامي- وما زال- من هجرة العقول المميزة في مجالات حيوية متعددة إلى بلاد الغرب, حيث الدعم اللازم, والبيئة الجيدة, والأرض الخصبة الغنية بالإمكانيات التي تساعدها على الإبداع وإثبات الذات, فتحتضنها هذه البلدان, وتضيفها إلى رصيد قوتها, وبذلك تُستنزف أعظم الموارد البشرية تحت ما يسمى: "استقطاب الكفاءات", ولعل مما يفسر ذلك "هجرة الأكفاء من أعضاء هيئة التدريس إلى حيث أماكن استثمار المواهب في غير وطنهم" (٢).

ويمثل تعليم الموهوبين العامل الحيوي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة بشقيها الاقتصادي والاجتماعي فهو شرط ضروري لتحقيق التقدم في شتى صوره المادية منها والثقافية، ولكى يؤدي التعليم دوره في التنمية الشاملة يجب أن يتكامل مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في إطار رؤية اجتماعية للتنمية الشاملة المتوازنة، والارتباط بين التعليم والتنمية يتم من خلال التغيرات المختلفة، والوسائط الثقافية في التركيبة التعليمية للسكان، وقوة العمل، كما يعد أداة فعالة للتحول الاجتماعي، لذا فإن التعليم الجديد هو طريق الخروج من الأزمات والاستفادة من الطاقة البشرية (٣).

---

(١) محمد مسلم حسن وهبة: ***الموهوبون والمتفوقون "أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية***. الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠١٧، ص١٢.

(٢) محمد صبري حافظ: تحديات تواجه البحث العلمي. ***المؤتمر العلمي الأول "توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة***", كلية التربية, جامعة الأزهر, ١٨- ١٩ فبراير ٢٠٠٧م, ص٧٦٢.

(٣) غازي الرشيدي: ***النظام التربوي والتعليمي في دولة الكويت***. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٦.

وإن التعليم من أجل التنمية يراهن على المستقبل تعليم يرمي إلى إعطائنا القدرة على تجاوز التحديات الرئيسية من حماية البيئة واحترام للتنوع الحيوي والدفاع عن حقوق الإنسان(١).

وفي ظل طبيعة مجتمع القرن الحادى والعشرين وما يصاحبها من متغيرات وتطورات مست كافة مؤسسات المجتمع، فقد أصبحت المؤسسات التعليمية- على اختلاف مستوياتها- مطالبة بإعداد وتخريج نوعيات جديدة من المتعلمين التي تمتلك المعرفة وأدواتها، وكذلك القدرة على التعلم مدى الحياة، وتطوير مهاراتهم ومعارفهم، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم في المدارس، وطرح استراتيجيات لرعاية هذه المواهب الإبداعية، والعمل على استثمارها على وجه أفضل، وذلك من خلال النهوض بالمجتمعات العربية، وتنمية المهارات الفردية والقدرات الإبداعية، والعمل على إيجاد آليات للكشف عن هذه المواهب والقدرات ورعايتها (٢).

وقد بدأ الاهتمام بشكل واضح بالموهوبين منذ نهاية العقد الرابع وبداية العقد الخامس من القرن العشرين كموضوع رئيس في التربية وعلم النفس، وذلك نتيجة إدراك بعض الدول بأن الموهوبين قد يكونوا سبب في تطورها وتقدمها وقدرتها على تطوير طاقاتهم الكامنة، حيث بدأت جميع دول العالم الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم، وصاحب ذاك إنشاء العديد من البرامج والمدارس الخاصة بالموهوبين، بهدف تقديم الرعاية المتكاملة لهم، وتسخير كافة الإمكانات اللازمة لرعايتهم المناسبة وتنمية قدراتهم الإبداعية، وتشجيع البرامج التربوية والبحثية الخاصة بالموهوبين على المستوى القومي والعالمي من خلال جمعيات واتحادات متعددة مثل: المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين، والمجلس الأوروبي للقدرات العالية، وجمعيات قومية أخرى (٣).

---

(١) نجوى يوسف جمال الدين: ***التعليم من أجل التنمية المستدامة "رؤية تحليلية للمؤتمرات العالمية"***. القاهرة: دار الوطن للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص٤.

(٢) ليلى السبعان: دور المؤسسات التربوية لرعاية الموهوبين والمتفوقين. ***المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين بعنوان "معاً لدعم الموهوبين والمتفوقين في عالم سريع التغير"***، *المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين*، الأردن، ٢٠٠٥، ص٤٥٨.

(3) Fieldhousen Joppke & Wills Joshi: ***Current Trends in Talented and Gifted Education.*** The Open University Press, London, 2013, p.24

وعلى مستوى الوطن العربي ظهر الاهتمام برعاية الموهوبين في الآونة الأخيرة من خلال توصيات بعض المؤتمرات والندوات العلمية التي تطالب الحكومات ومراكز البحث بالاهتمام بهذه الفئة من الأطفال، وزيادة الإنفاق على برامج رعاية واكتشاف الموهوبين، ومنها: مؤتمر التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل المنعقد بالمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بعمان عام ٢٠٠٠، والمؤتمر الأول للموهوبين بالقاهرة عام ٢٠٠٠، والمؤتمر الإقليمي الأول للموهبة بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٧، والمؤتمر العلمي العربي السابع "أحلامنا تتحقق برعاية الموهوبين" بعمان عام ٢٠١٠.

وقد أولت دولة الكويت اهتماماً كبيراً برعاية الموهوبين منذ العقد التاسع من القرن العشرين، حيث بدأت في وضع نظم لرعاية هذه الفئة من الأطفال من خلال مشروع رعاية المتفوقين بدولة الكويت، وذلك بهدف استثمار قدرات الموهوبين إلى أقصى طاقاتهم، وإعداد قيادات المستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي، وتدعيم أساليب التعلم الذاتي بما يسهم في دعم قدراتهم المختلفة (١).

بالإضافة لذلك فقد أكدت خطة التنمية بدولة الكويت على ضرورة الاهتمام بالموهوبين، من خلال استحداث برامج وفصول الموهوبين الملحقة بالمدارس العادية والتوسع فيها، وإنشاء مراكز للموهوبين تعني بالمشاركة الفعالة في تصميم برامج الموهوبين وتطويرها وتنفيذها، وتطوير برامج الموهوبين في المجالات العلمية والإبداعية، وتمكين الطلبة من اكتشاف ميولهم وقدراتهم الابتكارية، وفي مقدمتها مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، والذي يقدم برنامجاً يهدف إلى اكتشاف وتطوير قدرات الطلبة الموهوبين وتأهيلهم من خلال برامج إثرائية في مجال العلوم والرياضيات الحديثة وتزويدهم بأحدث الوسائل التعليمية والتكنولوجية بالتعاون مع المؤسسات العالمية، لإيجاد قاعدة راسخة من الموهوبين للارتقاء بالمجتمع الكويتي، وتتنوع برامج قطاع الموهبة حيث تشمل: برنامج فصول الموهبة، وبرامج وأنشطة قطاع الموهبة (٢).

---

(١) صالح العنزي: برنامج رعاية الطلبة المتفوقين في دولة الكويت "تعليم الطلاب الموهوبين والمتفوقين. ***المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الإمارات، ٢٠٠٣، ص٣٢.

(٢) المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية: ***أهداف التنمية المستدامة من منظور الخطة الإنمائية الثانية لدولة الكويت***. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ٢٠١٩، ص٤.

وقد اتفقت عديد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية تقديم الرعاية المتكاملة للموهوبين باعتبارهم إحدى الفئات الخاصة في المجتمع والتي تحتاج إلى خدمات متقدمة، حيث أكدت دراسة (يوسف جلال) على أهمية إعادة النظر في طرق تحديد الموهوبين بالمجالات التخصصية المختلفة، وتدريب المرشدين التربويين على كيفية اكتشافهم ، والإعداد الجيد لهم، وتهيئة سبل التعلم الذاتي (١).

كما أكدت دراسة (مضاوي الشعلان) على أهمية تفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين نظراً لمسئوليتها عن تحقيق النمو المعرفي لدى العاملين بالمدرسة بسمات وخصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم التعليمية والنفسية، وتشجيع المعلمين على الإبداع في طرق التدريس وتنويعها بما ينمي قدرات الطلاب الموهوبين وحاجاتهم التعليمية، والاستفادة من خبرات المشرفين التربويين لنقل الخبرات من المدارس المتميزة في مجال رعاية الموهوبين، وتفعيل المجالس المدرسية وإبراز دورها بما يخدم الطلاب الموهوبين (٢)٠

وباستقراء أدبيات البحث التربوي، فقد تبين أن تربية الموهوبين في الدول العربية – ومنها الكويت– تواجه عدة معوقات تحول دون تحقيق أهدافها وفي مقدمتها: أن السياسات التربوية –على الرغم من وجود بعض القرارات والتوصيات المتعلقة برعاية الطلبة الموهوبين، إلا أنها لا تدعم فعلياً تعلمهم، وذلك لعدم وجود ميزانية مالية خاصة بفصول الموهوبين، وافتقار الإدارة المدرسية إلى الصلاحيات التي تمنحها المرونة الكافية في إدارة فصول الموهوبين الملحقة بالمدارس أو برنامج الموهوبين، بالإضافة إلى وجود قصور في أسلوب تحديد واكتشاف المتفوقين المرشحين للفصول الملحقة بالمدارس، وقصور في اختيار معلم المتفوقين حيث يتم الاعتماد على معايير تقليدية لا تتناسب مع احتياجات الطلاب المتفوقين (٣).

---

(١) يوسف جلال: الاتجاهات الحديثة في رعاية الموهوبين. ***المؤتمر العلمي الدولي الأول "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة***، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٣، ص ص٩٩٣-١٠٧١.

(٢) مضاوي الشعلان: تطوير إدارة الموهوبات بوزارة التربية والتعليم السعودية في ضوء الإدارة الاستراتيجية، ***مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية***، المجلد (١٣)، العدد (٣٠)، ٢٠١٠، ص ص١٢٣-٢١٢.

(٣) صالح العنزي: واقع رعاية الطلاب المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الخليج، البحرين، ١٩٩٦، ص ص٥-٦.

ومن هنا يجب العمل على الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنميتهم، وتهيئة المجالات التي تساعدهم على البحث والابتكار، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

أولاً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، مع تحليل هذه الدراسات من حيث أهدافها والجوانب التي تعرصت لها، وتحديد أهم نتائجها، والتعليق عليها من خلال تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها مع الترتيب من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت تربية الموهوبين ورعايتهم: وتتضمن ما يلي:

١. دراسة بعنوان: "تربية الموهوبين بأوربا الناطقة بالألمانية" (١).

هدفت إلى التعرف على نظام رعاية الموهوبين والمتفوقين في المدارس بألمانيا وبعض الدول الأوروبية التي تتحدث الألمانية في القرنين الأخيرين، وتوضيح مدى التنوع في الجهود المبذولة لتطوير برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين بالمدارس، وكذلك عمليات الإرشاد التي تصاحب إحداث التغيير والتطوير في برامج وأساليب رعايتهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التطوير المستمر لأساليب رعاية الموهوبين يتكامل مع الرؤى الجديدة في التعلم والجوانب الاجتماعية، وتطوير الطرق الحديثة لتعليم الموهوبين وخاصة في مجالات: التوجية والإرشاد، التعلم المنظم ذاتياً، والمداخل المختلطة، والمنهج العلمي الذي يرتكز على الرؤى المتكاملة، كما توصلت إلى فعالية المداخل المختلفة لتعليم الموهوبين في ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية التي تتحدث الألمانية.

(1) Zirgler Abiola: Gifted Education in German-Speaking Europe. ***Journal for Education of the Gifted***, 36 (3), 2013, pp.384-411.

٢. دراسة بعنوان: "معلمي التربية الخاصة وآرائهم حول تعليم الطلاب الموهوبين" ([1]).

هدفت إلى التعرف على آراء معلمي التربية الخاصة حول تعليم الطلاب الموهوبين في اسطنبول العاملين في مراكز التعليم الخاص وإعادة التأهيل حول تعليم الأطفال الموهوبين، على عينة مكونة من (٣٠) معلماً يعملون في مراكز إعادة التأهيل في اسطنبول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أسلوب المقابلة، وكان شكل المقابلة شبه منظم الاستخدام.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن النظام التعليمي يولي اهتماماً كبيراً لرعاية الموهوبين والمتفوقين على المستوى الرسمي في مراحل التعليم العام، واقتراح نظام تربوي وتعليمي خاص لرعاية الطلاب الموهوبين, والاهتمام بإعداد الكوادر الفنية المؤهلة لهذا العمل.

٣. دراسة بعنوان: "جهود السياسات الحالية من أجل تعليم الأطفال الموهوبين في تركيا"([2]).

هدفت إلى وصف السياسات القائمة وجهودها المتعلقة بتعليم الموهوبين في تركيا، حيث قامت الدراسة بإجراء تحليل لمحتوى وثائق السياسات العامة للدولة ومسح للجهود المبذولة في مجال رعاية الموهوبين، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية مع صانعي القرار في مجال رعاية وتعليم الموهوبين بتركيا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن سياسة رعاية الموهوبين بتركيا ركزت على تعليم ورعاية الموهوبين من منظورين أحداهما يتعلق باحتياجاتهم الفردية، والآخر ينظر إلى الطلبة الموهوبين كمورد وطني يحتاج إلى أن يزرع، كما أسفرت النتائج عن وجود وعي بأهمية تعليم الموهوبين أبتداءً من عمر مبكر بغض النظر عن الخلفيات الاجتماعية لكل موهوب، كما أظهرت نتائج الدراسة أن اختبار الذكاء هو المقياس الوحيد المعتمد والمستخدم في تحديد الموهبة.

---

(1) Deniz Obunwo & Kenan Kendall: Special Education Teachers and Their Opinions about the Education of Gifted Students. ***Journal of Procedia-Social and Behavioral Sciences***, 190 (1), 2015, pp. 358-363.

(2) Mammadova Spielberger: Current Policies and Policy Efforts for the Education oe Gifted Children in Turkey. ***International Journal of Roeper Review***, 37 (3),2016, pp 139-149.

٤. دراسة بعنوان: "إستراتيجية مقترحة لتعليم التلاميذ الموهوبين في المدارس الإبتدائية ورأي المعلمين والمعلمات بها" (١).

هدفت إلى تقديم استراتيجية مقترحة لتعليم التلاميذ الموهوبين في المدارس الإبتدائية ورأي المعلمين والمعلمات بها، وتحدد مجتمع البحث للمدارس الإبتدائية في مركز محافظة القادسية بجمهورية العراق والبالغ عددها (١٥٩) مدرسة تم اختيار (٣٠٪) منها وبصورة عشوائية لتشكل عينة الدراسة الأساسية فقد بلغ عدد المدارس (٤٨) مدرسة، تم اختيار خمسة من كل مدرسة من هذه العينة من المعلمين والمعلمات، وبذلك بلغت عينة المعلمين والمعلمات (٢٤٠) معلم ومعلمة وبصورة عشوائية. كما تم إعداد الاستراتيجية المقترحة لتعليم التلاميذ الموهوبين وتألفت من ثلاثة محاور هي (الأساليب التعلمية، التنفيذ، المتابعة) وبواقع (١٠) فقرات لكل محور وبذلك أصبح عدد الفقرات للاستراتيجية المقترحة (٣٠) فقرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة موافقة المعلمين والمعلمات على الاستراتيجية المقترحة لتعليم التلاميذ الموهوبين في المدارس الإبتدائية على جميع المحاور الثلاثة، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة لتعليم التلاميذ الموهوبين في المدارس الإبتدائية.

٥. دراسة بعنوان: "تعليم الأطفال الموهوبين في الفصول الدراسية العادية في الولايات المتحدة الأمريكية" (٢).

هدفت إلى تعرف على الأساليب الأكثر استخداماً لرعاية الموهوبين في المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقابلات الشخصية والملاحظة للطلبة الموهوبين أكاديمياً والمعلمين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأساليب الأكثر انتشاراً في المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار

---

(١) هادي كطفان الشون: إستراتيجية مقترحة لتعليم التلاميذ الموهوبين في المدارس الإبتدائية وراي المعلمين والمعلمات بها. ***مجلة كلية التربية بجامعة القادسية***، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ٢٠١٦، ص ص٢٠٧-٢٣٨.

(2) Pomortseva Nadezhda: Teaching Gifted Children in Regular Classroom in the USA. ***Journal of Behavioral Sciences***, 143 (1), 2016, pp. 147-151.

غرفة الدراسة العادية، وشملت الدمج الكلي، واستراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار المدرسة العادية، وشملت التجميع المرن حسب القدرة والتحاق الطلبة الموهوبين بفصول خاصة بالمدرسة العادية، واستراتيجيات تقديم البرامج التربوية خارج المدرسة العادية، وشملت برامج الإثراء والإرشاد والمسابقات العلمية والأنشطة التنافسية،

٦. دراسة بعنوان: "معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية" (١).

هدفت إلى تقصي معايير جودة تطوير برامج الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لعينة مكونة من (١٥) من خبراء الموهبة والتربية بالجامعات السودانية، حيث تم استخدام استبانة من تصميم الباحثة، وبعد إجراءات الصدق والثبات والتأكد من صلاحيه الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه، عن طريق معامل الفا كرونباخ، والصدق الظاهري من قبل محكمين تم معالجة البيانات ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تضمين سياسات واضحة لتطوير برامج الموهوبين، والإعداد للخطة الاستراتيجية وفق منهجية علمية، وتنوع برامج الإعداد الخاصة بالموهوبين، وتقويم البرامج المقدمة بصورة منهجية من خلال الحوكمة لتنمية الموهبة.

٧. دراسة بعنوان: "استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان" (٢).

هدفت إلى تقديم استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وقد تم تشخيص واقع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم من خلال تحليل الوثائق والتقارير الرسمية والقرارات الوزارية في هذا المجال،

---

(١) إخلاص حسن السيد عشرية: معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، العدد (١)، ٢٠١٧، ص ص١١-٦٤.

(٢) شمسة هلال البلوشية: استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان. ***مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر***، العدد (١٧٧)، الجزء (٢)، ٢٠١٨، ص ص٤٠٢-٤٧٣.

واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل البيئي الرباعي SWOT Analysis، حيث تم تطبيق استمارة على مجموعة من الخبراء في مجال رعاية الموهوبين.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أهم جوانب القوة تمثلت في: قناعة القيادات الإدارية بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، ووجود قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، بينما تمثلت جوانب الضعف في: قصور الإمكانات المادية والبشرية لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، وإتباع المركزية في الإدارة التعليمية، كما أسفرت النتائج أيضاً عن الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية للوزارة والمتمثلة في تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين، والأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلمي لرعاية الموهوبين، بينما تمثلت أبرز التهديدات في الافتقار إلى تخصصات أكاديمية في مجال الموهبة بمؤسسات التعليم العالي، وقلة الوعي المجتمعي بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم.

٨. دراسة بعنوان: "تصميم برنامج لتعليم الموهوبين بالمدرسة المتوسطة باستخدام نماذج المدرسة الموهوبة الحالية" (١).

هدفت إلى تصميم برنامج متميز لتعليم ورعاية الموهوبين في المدارس المتوسطة بولاية ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر الطلبة الموهوبين ومعلميهم وصانعي القرار، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بين البرامج المقدمة للموهوبين في ست مقاطعات بالولاية وإجراء مقابلات وبطاقات ملاحظة للطلبة الموهوبين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن برامج رعاية الموهوبين تختلف بين الولايات والمقاطعات من حيث الهيكل التنظيمي وأساليب تحديد الموهوبين ووسائل التمويل، بالإضافة إلى تنوع وسائل التقييم ومضمون برامج التعليم، كما أن أساليب الرعاية المقدمة تتنوع بدرجة كبيرة ما بين ولاية وأخرى، كما أوضحت الدراسة أن تخصيص ساعة واحدة يومياً لتنفيذ برامج الموهوبين غير كافي لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية والنفسية من وجهة نظر الطلاب الموهوبين، بالإضافة إلى عدم شمولية البرامج لاحتياجات الطفل الموهوب وحاجات المدرسة والمقاطعة، حيث لا تتضمن تلك البرامج المهارات الأساسية التي تزود الطلاب بتعلم جديد وتحديات.

(1) Miller Saunders: Designing a Middle School Gifted Education Program of Excellence Using Current Gifted Programming Models. ***Journal for the Education of the of Gifted***, 31 (2), 2018, pp.131-164.

٩. دراسة بعنوان: "مدى قيام مديري المدارس الإبتدائية بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بمنطقة حائل" ([1]).

هدفت إلى تعرف على مدى قيام مديري المدارس الإبتدائية بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي من وجهة نظر معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام بمنطقة حائل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام (المرحلة الإبتدائية) بمنطقة حائل التي يقام فيها برنامج رعاية الموهوبين المدرسي، التي يبلغ عددها، (١١) مدرسة، ونظرا لمحدودية مجتمع الدراسة فإن عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة.

ويتضح من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي ما بين (٢.٩١: ٤.٥٥) مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد الدراسة على العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون على واحدة من العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي بدرجة كبيرة.

١٠. دراسة بعنوان: "تطوير أساليب رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء خبرتي كل من كندا وانجلترا" ([2]).

هدفت إلى تطوير أساليب رعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من خلال الإفادة من خبرتي كل من كندا وانجلترا، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، واقتصرت

---

(١) بندر عبدالعزيز سليمان الجميل: مدى قيام مديري المدارس الإبتدائية بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بمنطقة حائل. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، العدد (٩)، ٢٠١٩، ص ص٩٣-١١٨.

(٢) فايزة جاسم عبدالله العنزي: تطوير أساليب رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء خبرتي كل من كندا وانجلترا. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٩.

الحدود الموضوعية للبحث على المدرسة الثانوية العامة بدولة الكويت، وتمثلت الحدود المكانية للدراسة على دراسة خبرة كل من كندا وانجلترا.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تبني الكويت نمط الإدارة المركزية في التعليم، واقتصار عملية اكتشاف الموهوبين في المدرسة على التحصيل الأكاديمي، وضعف المشاركة المجتمعية في مجال رعاية الموهوبين بالكويت.

١١. دراسة بعنوان: "تطوير نظام رعاية التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول" (١).

هدفت إلى تعرف على تطوير نظام رعاية التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن واقع ورعاية التلاميذ الموهوبين، واستخدمت الدراسة استبانة للتعرف على واقع رعاية التلاميذ الموهوبين بمرحلة التعليم الاساسي الكويتي من خلال مختلف عناصر العملية التعليمية، ومتطلبات تطوير هذا الواقع، وذلك بالاستعانة بتجارب الدول المتقدمة وخبراتها في هذا المجال.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المعلمين ليس لديهم معرفة باستخدام أدوات قياس الموهبة مثل اختبارات الذكاء والتفكير الابتكاري، وقلة تخصيص إدارة المدرسة أوقات خارج الحصص الدراسية لرعاية الموهوبين،وعدم اهتمام التقويم بالجانب الإبداعي لدى الموهوبين،وضعف إكساب الموهوبين أساليب التفكير المتنوعة القائمة على البحث والتجريب والاستكشاف.

١٢. دراسة بعنوان: "آثار التعليم الخيري على رفاهية الطلاب ذوي الدخل المنخفض والموهوبين في الصين" (٢).

هدفت إلى التعرف على آثار التعليم الخيري على رفاهية الطلاب ذوي الدخل المنخفض والموهوبين في الصين عن طريق الاستثمار في التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على المعلمين وطلاب المدارس الثانوية في الصين.

---

(١) مريم حمود محمد الحربي: تطوير نظام رعاية التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠١٩.

(2) Bin Torrance, Chien-Chung Holden & Jennifer Shahi: Effects of education philanthropy on well-being of low-income and gifted students in China. ***Journal of Children and Youth Services Review***, 108 (10), 2020, pp. 46-59.

ومـن أهـم النتـائج التـي توصـلت إليهـا الدراسـة أن برنـامج التعلـيم الخيـري مصـمم بشـكل جيـد يزيـد مـن الرفاهيـة عـن طريـق تـراكم رأس المـال البشـري لهـؤلاء الطـلاب ويظهـر إمكانـاتهم، ويحقـق المساواة بين الأجيال.

ثانياً: الدراسات التي تناولت متطلبات التنمية المستدامة: وتتضمن ما يلي:

١. دراسـة بعنـوان: "الغـرض مـن تحسـين كفـاءات الطـلاب فـي تعلـيم الجغرافيـا مـن أجـل التنميـة المستدامة" (١).

هـدفت إلـى تحسـين كفـاءات الطـلاب فـي تعلـيم الجغرافيـا مـن أجـل تحقيـق التنميـة المسـتدامة، واسـتخدمت الدراسـة المـنهج الوصـفي التحليلـي، كمـا اسـتخدمت اسـتبانة علـى عينـة مكونـة مـن (١٢٠) طالباً من طلاب الجغرافيا في المرحلة الجامعية في صربيا.

ومـن أهـم النتـائج التـي توصـلت إليهـا الدراسـة أن تـدريس منـاهج الجغرافيـا يـتم خـارج الفصـول الدراسـية العاديـة حتـى تتحسـن كفـاءات تعلـيم الجغرايـا للطـلاب التـي تعـد جـزء مـن الـتعلم مـدى الحياة، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة لدى الطلاب.

٢. دراسـة بعنـوان: "دور عمـادات خدمـة المجتمـع والتعلـيم المسـتمر بالجامعـات السـعودية فـي تحقيق متطلبات التنمية المستدامة: تصور مقترح" (٢).

هـدفت إلـى اسـتعراض واقـع عمـادات خدمـة المجتمـع والتعلـيم المسـتمر فـي الجامعـات السـعودية لتحقيـق متطلبـات التنميـة المسـتدامة، كمـا هـدفت إلـى الكشـف عـن المعوقـات التـي تواجـه العمـادات فـي تحقيـق التنميـة المسـتدامة، واسـتخدمت الدراسـة المـنهج الوصـفي المسـحي، كمـا اسـتخدمت أداتـي الاسـتبانة والمقابلـة، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (٣٢) عميـد ووكيـل مـن عمـادات خدمـة المجتمـع والتعلـيم المسـتمر بالجامعـات السـعودية، و(٢١١) عضـو هيئـة تـدريس مـن أعضـاء عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية.

---

(1) Dobrila Leande, Sladjana Aydeniz & Vodislav Duran: Geodiversity and geoheritage in Geography teaching for the purpose of improving students' competencies in education for sustainable development. Forum geografic. ***Journal of Studii și cercetări de geografie și protecția mediului***, 4 (2), 2016, pp. 210-217.

(٢) محمد عويس مبارك الدوسري: دور عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة: تصور مقترح. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠١٧.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تحقيق البرامج المقدمة في عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية جاءت متوسطة، ومن أبرز البرامج المقترحة من وجهة نظر عمداء ووكلاء العمداء (برامج الأمن الفكري، وبرامج التطوير المهني لقطاع التعليم، والبرامج التثقيفية والتوعوية للشباب، وبرامج التنمية المهنية للإداريين، وبرامج تنمية مهارات الحوار، وبرامج تقنيات الاتصالات والمعلومات)، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً باختلاف المؤهل العلمي لتحقيق البرامج المقدمة في عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية لصالح مؤهل الدكتوراه، وعدم وجود فروق للخبرة العلمية والتخصص.

٣. دراسة بعنوان: "استراتيجية مقترحة لتعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة"(١).

هدفت إلى وضع استراتيجية مقترحة لتعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وتشخيص واقع تعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استتخدمت أسلوب التحليل البيئي لتحديد البدائل الاستراتيجية المختلفة والمقارنة بينها واختيار أنسبها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وضع استراتيجية مقترحة لتعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة تعد بمثابة تعد إطار عام في صياغة خطط استراتيجية أخرى، كما توصلت الدراسة إلى أن الهيئة العامة لتعليم الكبار يقع عليها عبئاً كبيراً في الوقت الحالي الذي تؤمن فيه كثير من الدول بالتعليم المستمر مدى الحياة والتعليم للجميع وديمقراطية التعليم.

٤. دراسة بعنوان: "تطوير برامج الإنماء المهني للمعلمين بسلطنة عمان في ضوء متطلبات التنمية المستدامة" (٢).

هدفت الدراسة إلى تعرف على الأسس النظرية للإنماء المهني للمعلمين في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وسعت للتوصل إلى إجراءات مقترحة لتطوير برامج الإنماء المهني

---

(١) شرين عيد مرسي مشرف: استراتيجية مقترحة لتعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. ***مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم***، العدد (٦٣)، ٢٠١٧، ص ص٦١-١٠٣.

(٢) نسرين صالح محمد صلاح الدين: تطوير برامج الإنماء المهني للمعلمين بسلطنة عمان في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***، العدد (١٧٤)، الجزء (١)، ٢٠١٧، ص ص٥٥٨-٦٣٤.

للمعلمين بسلطنة عمان في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات من (٥-١٠) مدارس بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات بعمان.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول واقع برامج الإنماء المهني المقدمة للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بالنسبة لمتغير الخبرة في جميع محاور أداة الدراسة، واقترحت الدراسة ضرورة تطوير برامج الإنماء المهني لتواكب الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التدريب وخاصة ما يتصل بالتدريب عن بعد.

٥. دراسة بعنوان: "دور قيادات التعليم قبل الجامعي بمحافظات فلسطين الجنوبية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة" (١).

هدفت إلى تعرف إلى جهود قيادات التعليم قبل الجامعي بمحافظات فلسطين الجنوبية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة مكونة من (١٥) فقرة تم تحديدها في محور واحد، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) قائد تربوي موزعين على مديريات التربية والتعليم في قطاع غزة بواقع نسبة (٥٠٪) من المجتمع الأصلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن استغلال القيادات التعليمية للمستحدثات التكنولوجية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة بلغت (٧٤.٧٠ %)، وهي درجة عالية نسبياً، وقد يعود ذلك إلى وعي القيادات التعليمية بأهمية دور التكنولوجيا في الارتقاء بالعملية التعليمية داخل المجتمعات الحديثة، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير أفراد العينة لمدى ملاءمة واقع أداء قيادات التعليم قبل الجامعي لمتطلبات التنمية المستدامة تعزي لأي من متغيرات الجنس أو المستوى التعليمي أو سنوات الخدمة.

---

(١) علي محمد محمود شنن: دور قيادات التعليم قبل الجامعي بمحافظات فلسطين الجنوبية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة. ***مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات***، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠١٧، ص ص٩١-٩٠.

٦. دراسة بعنوان: "وعي الطلاب بالآثار المترتبة على التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة"(١).

هدفت إلى تعرف على وعي الطلاب المراهقين بالتنمية المستدامة من خلال القضايا الاقتصادية والاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبيان حسب العمر، على عينة مكونة من (٢٤١٣) طالباً سويدي في الصفوف السادس والتاسع والثاني عشر.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تراجع استدامة وعي الطلاب السويديين في مرحلة المراهقة بقوة مما يشير إلى الحاجة إلى تعديل تعليم الاستدامة للمراهقين، وتوصي الدراسة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة كنهج لتلبية هذه الحاجة.

٧. دراسة بعنوان: "أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة: رؤية مقترحة" (٢).

هدفت إلى تعرف على أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وبناء رؤية مستقبلية مقترحة لأدوار كليات التربية مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبيان لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس وجامعة بورسعيد وجامعة السويس.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضعف وعي أفراد المجتمع القائمين على مؤسساته بأهمية وقيمة مساعدة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر المعوقات تأثيراً على أداء أعضائ هيئة التدريس لوظيفتهم في خدمة المجتمع تتمثل في ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لمشاركة عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع، وضعف إشادة وسائل الإعلام بإنجازات أعضاء هيئة التدريس المتميزين، وتوصلت الدراسة

---

(1) Daniel Olsson & Niklas Gericke: The adolescent dip in students' sustainability consciousness Implications for education for sustainable development. ***Journal of Environmental Education***, 47 (1), 2016, pp. 35-51.

(٢) نشوة سعد محمد بسطويسي: أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة: رؤية مقترحة. ***مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية***، المجلد (٣٣)، العدد (٤)، ٢٠١٨، ص ص٣٥٤-٤٦٩.

أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس على المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس أكثر تأثيراً على أدائهم لوظيفتهم في خدمة المجتمع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس على المعوقات المرتبطة بالكلية والمعوقات المرتبطة بمؤسسات المجتمع وأفراده.

٨. دراسة بعنوان: "معرفة التنمية المستدامة بين طلاب الجغرافيا في سلوفينيا" (١).

هدفت إلى تعرف على التنمية المستدامة بين طلاب الجغرافيا في سلوفينيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة على عينة مكونة من (١٦٠) طالباً من طلاب المستوى الأول في الجغرافيا في سلوفينيا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب يقيمون معرفتهم بالتنمية المستدامة على أنها جيدة جداً، ومع ذلك يفتقرون إلى المعرفة حول الجوانب الاجتماعية للتنمية المستدامة، وأن معظمهم اكتسب المعرفة من خلال التعليم الرسمي، كما توصلت النتائج إلى أن التنمية المستدامة متكاملة بشكل جيد في برامج دراسة الجغرافيا.

٩. دراسة بعنوان: "تطوير منهج الخامات النسيجية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة" (٢).

هدفت إلى تعرف على فاعلية منهج الخامات النسيجية المطور على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة في زيادة تحصيل طالبات تخصص الملابس الجاهزة وتنمية اتجاهاتهن نحو التنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي الصناعي تخصص الملابس الجاهزة بمدرسة دمياط الثانوية الصناعية بنات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة لاستطلاع رأي المتخصصين حول متطلبات التنمية المستدامة الواجب توافرها في منهج الخامات النسيجية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية، وأداة تحليل محتوي منهج الخامات النسيجية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية على ضوء متطلبات التنمية المستدامة، واختبار تحصيل المعلومات

(1) Gregor Khan: Knowledge of sustainable development among geography students in Slovenia. ***Journal of Acta geographica Slovenica***, 56 (1), 2018, pp.101-112.

(٢) حنان عبدالرحمن راغب رزق: تطوير منهج الخامات النسيجية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة دمياط، ٢٠١٩.

المتضمنة في وحدة المنسوجات الذكية، ومقياس اتجاهات طالبات شعبة الملابس الجاهزة نحو التنمية المستدامة، وكتاب الطالب ودليل المعلم في وحدة المنسوجات الذكية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوي متطلبات التنمية المستدامة في منهج الخامات النسيجية لطلاب المدارس الثانوية الصناعية يقل عن حد الكفاية وهو (٧٥%)، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدي للاختبار، وحقق تدريس وحدة المنسوجات الذكية تأثير وفعالية على زيادة تحصيل طالبات مجموعة البحث وتنمية اتجاهاتهن نحو التنمية المستدامة.

١٠. دراسة بعنوان: " تأثير قبعات التفكير السته على نجاح الطالب في مواد التدريس المتعلقة بالتنمية المستدامة" (١).

هدفت إلى تقييم فعالية أسلوب قبعات التفكير السته في تدريس المواد المتعلقة بالتنمية المستدامة في فصول الجغرافيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة على عينة مكونة من (٣٦) طالباً يدرسون في الصف الحادي عشر.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أساليب التدريس القائمة على قبعات التفكير السته أدت إلى نتائج أكثر إيجابية مقارنة بالتدريس العادي، بالإضافة إلى وجود أثر كبير لقبعات التفكير السته على نجاح الطالب في مواد التدريس المتعلقة بالتنمية المستدامة.

بمراجعة الدراسات السابقة بتصنيفَها يُلاحَظ ما يلي:

- وضعت بعض الدراسات استراتيجية مقترحة لتطوير الموهوبين ورعايتهم كدراسة (فؤاد العاجز، ٢٠١٢), ولتعليم الموهوبين كدراسة (هادي الشون، ٢٠١٦), ولإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين كدراسة (شمسة البلوشية، ٢٠١٨).

(1) Mehmet Fatih: The Effect of Six Thinking Hats on Student Success in Teaching Subjects Related to Sustainable Development in Geography Classes. ***Journal of Educational Sciences: Theory & Practice***, 13 (2), 2019, pp. 1134-1139.

- وضعت بعض الدراسات برنامج لتطوير واقع رعاية الموهوبين في الكويت في ضوء خبرتي كل من كندا وانجلترا كدراسة (فايزة العنزي، ٢٠١٩) وفي الكويت أيضاً دراسة أخرى في ضوء خبرات بعض الدول كدراسة (مريم الحربي، ٢٠١٩).

- صممت إحدى الدراسات برنامج لتعليم الموهوبين بالمدرسة المتوسطة باستخدام نماذج المدرسة الموهوبة الحالية, وهي دراسة (Miller, 2018)، ووضعت دراسة (بندر الجميل، ٢٠١٩) تصور لدور مديري المدارس الإبتدائية بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بمنطقة حائل.

- تناولت بعض الدراسات متطلبات التنمية المستدامة مثل دراسة (محمد الدوسري، ٢٠١٧)، ودراسة (شرين مشرف، ٢٠١٧)، ودراسة (نسرين صلاح الدين، ٢٠١٧)، ودراسة (على شنن، ٢٠١٧)، ودراسة (نشوة بسطويسي، ٢٠١٨)، ودراسة (حنان رزق، ٢٠١٩) في مراحل تعليمية مختلفة.

- استخدمت بعض الدراسات السابقة أسلوب التحليل البيئي الرباعي SWOT Analysis مثل دراسة (شرين مشرف، ٢٠١٧)، ودراسة (شمسة البلوشية، ٢٠١٨)، كما استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (Deniz & Kenan, 2015) ودراسة (Dobrila, Sladjana & Vodislav, 2016)، ودراسة (Daniel & Niklas, 2017)، ودراسة (إخلاص عشرية، ٢٠١٨)، وبعضها استخدم المنهج المقارن كما في ودراسة (فؤاد العاجز، ٢٠١٢)، ودراسة (Miller, 2018)، ودراسة (فايزة العنزي، ٢٠١٩).

- تبرز الدراسات السابقة أهمية برامج رعاية الموهوبين في تطوير المجتمع، وتفهم السمات الشخصية، ودور برامج الرعاية في تحسين الأداء التعليمي لهم.

وأخيراً، وعلى الرغم من إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري الخاص بتربية ورعاية الموهوبين، ومتطلبات التنمية المستدامة، وتكوين تصور عام عن إطارها الفلسفي، ومحدداتها، وبرامجها، ومعوقاتها، الأمر الذي يعزز من عمق الدراسة الحالية، وإثراء

إطارهـا النظـري، وتحديـد أبعـاد ومفـردات أدوات الدراسـة الميدانيـة، إلا أن هنـاك مجموعـة مـن الاختلافات يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- تتحـدد الدراسـة الحاليـة زمنيـاً بالفصـل الدراسـي الثـاني مـن العـام الدراسـي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م, وهـو توقيـت إجـراء الدراسـة الميدانيـة، وموضـوعياً ببنـاء اسـتراتيجية مقترحـة لتطـوير تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم فـي ضـوء متطلبـات التنميـة المسـتدامة، ومكانيـاً بـبعض المـدارس المتوسـطة بدولـة الكويـت، وبشـرياً بـالمعلمين والقيـادات المدرسـية والهيئـات المسـاندة (مـدير، مدير مساعد– وكلاء) في مدارس رعاية الموهوبين.
- تركـز الدراسـة الحاليـة علـى تطـوير تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم بدولـة الكويـت فـي ضـوء متطلبات التنمية المستدامة.
- تتنـاول الدراسـة الحاليـة تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم فـي الكويـت فـي ضـوء أربعـة محـاور: (أهـداف تربيـة ورعايـة الموهـوبين، وأسـاليب تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم، ومشـكلات تربيـة الموهوبين ورعايتهم، ومتطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم).
- تتناول الدراسة الحالية دور المؤسسات التربوية في الكويت
- تتنـاول الدراسـة الحاليـة دور بعـض المـدارس المتوسـطة فـي المنـاطق التعليميـة السـت (العاصـمة، الفراونيـة، حـولي، مبـارك الكبيـر، الأحمـدى، الجهـراء) بدولـة الكويـت فـي تربيـة الموهوبين ورعايتهم والاهتمام بهم.
- تضـع الدراسـة الحاليـة اسـتراتيجية مقترحـة لتطـوير تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم بدولـة الكويـت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

ثانياً: مشكلـة الدراسة:

لقـد أصـبح لزامـاً علـى المجتمعـات التـي تريـد أن تتبـوأ مكانـاً مرموقـاً فـي مجتمـع الغـد، أن تتبنـى أنظمتهـا التعليميـة فلسـفة تربويـة لتـدعيم التربيـة الإبداعيـة فـي العمليـة التعليميـة، وتأكيـد أهميـة وضـع اسـتراتيجية واضـحة المعـالم للرعايـة التربويـة والنفسـية والاجتماعيـة للموهـوبين فـي مراحـل التعلـيم المختلفـة، ومـن هنـا يتعـاظم دور التربيـة فـي تـوفير تعلـيم متميـز للجميـع يسـهم فـي إعـداد

أجيال من العلماء والمفكرين والمبدعين الذين يملكون مفاتيح التطور والتقدم للحضارة الإنسانية([1]).

وعلى الرغم من اهتمام كثير من الدول العربية- ومنها الكويت- في الآونة الأخيرة برعاية الموهوبين من خلال تقديم برامج الرعاية المتكاملة لهم، وإنشاء بعض المدارس الخاصة بهم، إلا أن هذه المحاولات لم تؤتي بنتائجها المتوقعة، وربما يرجع ذلك إلى: ندرة الإحصاءات والبيانات الخاصة برعاية الموهوبين، وصعوبة الحصول عليها، وغياب التصور الشامل المستقبلي لحال رعاية الموهوبين في الكويت برسم الخطط الاستراتيجية بعد تقييم الوضع الراهن، وعدم الوضوح في الرؤية العامة لدى الإدارة العامة للموهوبين حول كيفية تطوير برامج رعايتهم، وقصور دور القطاع الخاص في تبني ودعم الموهوبين، وقلة البرامج والرعاية للموهوبين على الرغم من كثرتها في التعاميم والأوراق ويعود السبب الرئيس في ذلك لقلة الكوادر البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية والمالية ([2]).

وقد كشفت بعض الدراسات أن نسبة غير قليلة منهم يعانون من معوقات مختلفة قد تؤدي إلى ضياع مواهبهم وإهدار طاقاتهم الكامنة وتتمثل في الآتي ([3]):

- قصور البرامج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية في إثارة قدرات ومهارات الطلبة الموهوبين.
- لا تقوم المدارس بالدور المطلوب منها في تشجيع المعلمين المتميزين الموهوبين وتنمية التفكير الإبداعي عند المتعلمين.

---

(١)نجلاء محمد حامد: السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. ***المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية بعنوان" قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول***"، ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٤، ص٨٢.

(٢) حصة الرومي: التجربة الكويتية في رعاية الموهوبين. ***المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين "الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب"***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، ٢٠١١، ص٢٨٧.

(٣)عبدالرحيم صالح: تطوير تربية الموهوبين في مدارس الكويت، ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية***، المجلد (١٢)، العدد (١)، ٢٠١٣، ص١٤١.

- انخفاض عدد المعلمين المتخصصين في مجال تصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة لهذه الفئة، بالأضافة إلى عدم رغبة بعضهم العمل في هذا المجال نظراً لزيادة الأعباء وكثرة الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية، وغياب الرعاية النفسية للطالب الموهوب في هذه المرحلة سواء أدى إلى تأخر الكشف عن استعداداته، أو عدم تهيئة المناخ الذي يؤمن صحته النفسية.

- ضعف إسهامات الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين، وافتقادها للتخطيط والتنظيم والتمويل والإشراف الشامل والدقيق مما يمثل معوقات إدارية تحد من فاعلية قيام الإدارة المدرسية بدورها تجاه الطلبة الموهوبين.

كما أشارت العديد من التقارير والدراسات بدولة الكويت إلى ضرورة الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم منذ الصغر, خاصة وأن تلك الفئة تعد من أهم الثروات البشرية التي تمتلكها أي أمة من الأمم, حيث أكدت دراسة (أفراح الشمري، ٢٠١٦) إلى أن الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين بدولة الكويت ضعيفة, وأنهم في حاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام (١).

كما أشارت دراسة (عائشة الهولي، ٢٠١٤) إلى أن فئة طلاب المرحلة الإبتدائية الموهوبين لا تحظى بالرعاية الكافية، وأكدت علي ضرورة وجود مناهج بالكويت مخصصة للموهوبين لا تقتصر علي تقديم المعرفة لهم, كما لا يوجد مدارس وفصول خاصة لرعايتهم بمدارس الكويت، وتقتصر رعاية التلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين بالتعليم الكويتي على توفير بعض الدعم المالي لهم، فالهيكل التنظيمي يخلو من إدارة خاصة تتولى شئون هذه الفئة من التلاميذ (٢).

كما أشارت دراسة (فهد الضفيري، ٢٠١٥) إلى أن التلاميذ الموهوبين بالكويت يشعرون ببعض الضغوط الأسرية التي تؤثر علي انسجامهم مع الافراد, والمناهج, والأساليب التعليمية,

---

(١) أفراح صالح الشمري: الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت. ***المجلة التربوية***، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، ٢٠١٦، ص ص٥٣-١٠٠.

(٢) عائشة ناصر محمد الهولي: أثر منهاج في العلوم على بعض المجالات النمائية والتفكير الناقد والاهتمامات العلمية لدى أطفال الرياض الموهوبين بدولة الكويت. ***رسالة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، ٢٠١٤.

وأساليب التقويم, فهم في حاجة إلى من يرعاهم ويأخذ بأيديهم, بما يتيح لهم فرص التعرف على إمكاناتهم وقدراتهم، واستغلال إمكاناتهم المتاحة قدر الإمكان(١).

بالإضافة لذلك، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله بمدرسة أكاديمية الموهبة أن الطلاب الموهوبين لم يحصلوا على القدر الواجب من الرعاية والتوجيه المبكر منذ بداية التعليم العام، بل إن بعضهم لم تكتشف قدراته ومواهبه، ويرجع ذلك إلى: ضعف الاهتمام بتعليم الموهوبين والمتفوقين على مستوى التخطيط الاستراتيجي للتعليم بدولة الكويت، ونقص عدد المعلمين المدربين في رعاية الموهوبين، وعدم تصنيف الموهوبين حسب ميولهم وموهبتهم، والاهتمام بالبرنامج الإثرائي لمواد العلوم والرياضيات، وإغفال المواد الأدبية والفنون والبدنية وغيرهم.

ومما سبق يمكن القول: إن الموهوبين في أي مجتمع من المجتمعات إنما يحتاجون إلى اكتشاف مبكر, ورعاية خاصة, واستثمار مواهبهم, وغرس القيم ، وتذليلِ العقبات التي تعترض طريقهم, شأنهم شأن غيرهم من أفراد المجتمع؛ تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص, وحفاظاً على هذه الموهبة, واستثماراً لها فيما يفيد وينفع.

ولما كان العصر الحاضر– بما يتميز به من تجدد المعرفة ووسائل الاتصال, والتقدم التكنولوجي– داعياً إلى ضرورة الاهتمام بفئة الموهوبين, إضافة إلى ما تمر به الكويت من مرحلة البناء الحضاري الذي يتطلب ضرورة الاعتمادِ على الأكفاء من الموارد البشرية المتاحة, والتي يقع الموهوبين في مقدمتها، جاءت هذه الدراسة بوضع استراتيجية مقترحة للاستفادة منها في مجال تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

س: ما الإستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الإطار الفلسفي لتربية الموهوبين ورعايتهم؟

٢. ما الإطار الفكري لمتطلبات التنمية المستدامة وأبعادها؟

---

(١) فهد علي الضفيري: أساليب التعلم والدافعية للإنجاز لدى الطلاب فائقي ومتوسطي التحصيل في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، ٢٠١٥.

٣. ما أهم الخبرات العربية والعالمية في تربية الموهوبين ورعايتهم وأوجه الاستفادة منها بدولة الكويت؟

٤. ما واقع تربية الموهوبين ورعايتهم وأهم المشكلات التي تواجههم من وجهة نظر المعلمين والقيادات في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت؟

٥. ما أسس وملامح الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيس للدراسة الحالية في وضع استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وذلك من خلال ما يلي:

١. توضيح الإطار الفلسفي لتربية الموهوبين ورعايتهم.

٢. بيان الإطار الفكري لمتطلبات التنمية المستدامة وأبعادها.

٣. عرض بعض الخبرات العربية والعالمية في تربية الموهوبين ورعايتهم وأوجه الاستفادة منها بدولة الكويت.

٤. رصد واقع تربية الموهوبين ورعايتهم وأهم المشكلات التي تواجههم من وجهة نظر المعلمين والقيادات في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت.

٥. توضيح أسس وملامح الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال مسايرتها لاتجاه الدولة، واهتمام الحكومة الكويتية ممثلة بوزارة التربية وغيرها من الوزارات والجهات برعاية الموهوبين في المدارس،وأدخلها في خطة عمل الحكومة وبرامجها وذلك انطلاقاً من حاجتها الماسة إلى ذوي الكفاءات والقدرات

الممتـازة مـن أبنائهـا، لكـي تمتلـك القـدرة علـى مواكبـة الطبيعـة المتغيـرة لمجتمـع القـرن الحـادي والعشـرين، كمـا تحـاول الدراسـة أن تعـرف الواقـع الحـالي لرعايـة الموهـوبين بدولـة الكويـت وأهـم المشكلات التي تعوق تقديم رعاية متميزة لهم (١).

وتـأتي أهميـة الدراسـة أيضـاً مـن تناولهـا لمتطلبـات التنميـة المسـتدامة وأبعادهـا، ومعوقاتهـا، بدولـة الكويـت، واستعراضـها لملامـح الخطـة الإنمائيـة الحاليـة بدولـة الكويـت، كمـا تنبـع أهميـة الدراسة من المعطيات التالية:

١. مواكبـة الاتجاهـات الدوليـة والعالميـة المعاصـرة التـي تهـتم بتعلـيم المتفـوقين والموهـوبين ورعايتهم من خلال تبصير المسئولين وصانعي السياسات التعليمية.

٢. تسـهم فـي تحقيـق مبـدأ تكـافؤ الفـرص التعليميـة الـذي طالمـا نـادت بـه الدراسـات العلميـة بصـفة عامة, والدراسات التربوية بصفة خاصة.

٣. تعـد استجابـة لمـا تنـادي بـه المؤتمـرات والدراسـات العلميـة بشـأن أهميـة التنقيـب عـن الموهوبين واستثمار طاقاتهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم.

٤. تسـهم فـي الكشـف عـن واقـع بـرامج تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم فـي المـدارس بدولـة الكويـت، والوقوف على أهم المشكلات التي تحول دون تنفيذه، مما يساعد في وضع حلول لها.

٥. قـد تفيـد نتـائج الدراسـة المسـئولين عـن إدارة بـرامج الموهـوبين بدولـة الكويـت فـي التعـرف علـى أهـم المعوقـات التـي تواجـه تنفيـذ هـذه البـرامج، ومـن ثـم يمكـن وضـع الخطـط اللازمـة لمعالجتها.

٦. إفـادة وزارة التربيـة فـي وضـع اسـتراتيجية خاصـة لتطـوير تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم فـي ضـوء متطلبات التنمية المستدامة.

٧. قلـة الدراسـات والأبحـاث العربيـة بصـفة عامـة، والمحليـة بصـفة خاصـة- فـي حـدود علـم الباحـث- التـي تناولـت تطـوير تربيـة الموهـوبين بدولـة الكويـت ورعـايتهم فـي ضـوء متطلبـات

---

(١) جابر المبارك الصباح: ***برنامج عمل الحكومة للفصل التشريعي الخامس عشر "نحو تنمية مستدامة" (٢٠١٦-٢٠١٧- ٢٠١٩- ٢٠٢٠)***. الكويت: مجلس الأمة، ٢٠١٦، ص١٠.

التنمية المستدامة، ومن ثم تنفرد الدراسة الحالية عن بقية الدراسات الأخرى بتعرف أبرز الجهود في تربية ورعاية الموهوبين بدولة الكويت.

خامساً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها، والإجابة عن أسئلتها، ومعالجة محاورها العلمية، لأنه يحلل ويصف ويفسر الواقع أو الظاهرة قيد الدراسة، وقد استهدف الكشف عن واقع برامج رعاية وتربية الموهوبين وأهم المشكلات التي تواجهها، والتعرف على أهم متطلبات التنمية البشرية المستدامة وأبعادها بدولة الكويت، كما أنه لا يقف عند حد جمع المعلومات وتنظيمها وتقييمها، وإنما يقوم بتحليلها والربط بين مدلولاتها حتى يمكن الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في تحديد أسس وملامح إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية البشرية المستدامة (١).

كما تعتمد الدراسة على أسلوب التحليل البيئي الرباعي الذي يرتكز على التحليل المستقبلى للبيئة الداخلية والخارجية Strengths, Weaknesses, Opportunities and Threatens (SWOT) للمدرسة المتوسطة، واستطلاع رأي القيادات المدرسية والمعلمين حول واقع برامج تربية الموهوبين ورعايتهم، وذلك لاستقراء الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، سعياً نحو إحداث التناسق بينهم من أجل تنفيذ الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتحقيق رؤيتها وغاياتها المستقبلية (٢).

سادساً: حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية في الحدود الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** أقتصرت الدراسة على بناء استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

---

(١) عبدالعزيز عطا المعايطة: ***اتجاهات حديثة في البحث العلمي***. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص١٠٦.

(٢) خالد محمود حمدان: ***الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي "منهج معاصر"***. عمان: دار اليازوري، ٢٠١٥، ص١١٠.

٢. **الحـــدود المكانيـــة:** أقتصـرت الدراسـة علـى بعـض مـدارس المرحلـة المتوسـطة والثانويـة فـي المنـاطق التعليميـة السـت (العاصـمة، الفراونيـة، حـولي، مبـارك الكبيـر، الأحمـدى، الجهـراء) بدولة الكويت.

٣. **الحـــدود البشـــرية:** أقتصـرت الدراسـة علـى عينـة مـن المعلمـين والقيـادات المدرسـية والهيئـات المسـاندة (مـدير، مـدير مسـاعد- مـوجهين) ممـن عملـوا بالتـدريس فـي مـدارس رعايـة الموهوبين والمتفوقين بدولة الكويت.

٤. **الحـــدود الزمنيـــة:** طُبقـت الدراسـة الميدانيـة فـي الفصـل الدراسـي الثـاني مـن العـام الدراسـي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات تمثلت في:

١. **الاستراتيجية Strategy:**

تُعـرف الاسـتراتيجية بأنهـا: "عمليـة اتخـاذ القـرارات بنـاءً علـى معلومـات عـن مسـتقبلية القـرارات الحاليـة، ووضـع الأهـداف والاسـتراتيجيات والبـرامج الزمنيـة والتأكـد مـن تنفيـذ الخطـط والبـرامج المحـددة، وتعـد بمثابـة مسـار أو مسـلك أساسـي تختـاره المؤسسـة مـن بـين عـدد مـن المسـارات البديلـة المختلفـة، لتحقيـق أهـدافها فـي ضـوء الظـروف البيئيـة العامـة المحيطـة، وظـروف المنافسـين، وتحليل القوة الذاتية للمؤسسة (١).

كمـا تُعـرف الاسـتراتيجية بأنهـا: "مجموعـة الخطـط الموجهـة التـي تسـاعد الإدارة علـى تحقيـق المسـار الـذي اختارتـه، والاسـتفادة مـن الفـرص المحيطـة بهـا، ومواجهـة القيـود والتهديـدات التـي تتعرض لها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية مع التأكد من تنفيذ الخطط والبرامج المحددة" (٢).

وتُعـرف الاسـتراتيجية إجرائيـاً فـي هـذه الدراسـة بأنهـا: "مجموعـة مـن الخطـط والأنشـطة والإجـراءات التـي تقـوم بهـا المدرسـة المتوسـطة بدولـة الكويـت لوضـع الأهـداف طويلـة المـدى،

---

(١) الهلالي الشربيني: ***التخطيط الاستراتيجي وديناميكية التغير في النظم التعليمية***. المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٦، ص٢٤.

(2) Chang Goodman: ***Strategic Planning in Education: Some Concepts and Methods.*** International Institute for Educational Planning, UNESCO, Paris, 2008, p.47.

والبـرامج الزمنيــة لتنفيـذها، واتخـاذ القـرارات المرتكـزة علــى الحقـائق، وتبنــى طـرق العمـل والمـوارد اللازمة لتطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة".

٢. تربية الموهـوبين ورعايتهم Gifted Education and Caring:

تُعـرف تربيــة الموهـوبين ورعـايتهم بأنهـا: "اسـتراتيجيات التـدريس والكفايـات المهنيـة والإمكانـات الماديـة والبشـرية والتجهيـزات التـي يـتم توظيفهـا بهـدف رعايـة الموهـوبين فـي أي مجـال مـن مجـالات الموهبة" (١).

كمـا تُعـرف تربيــة الموهـوبين ورعـايتهم بأنهـا: "عمليـة توجيـه الطـلاب- بـاختلاف مـراحلهم الدراسـية- للتفـوق والتميـز مـن خـلال إتاحـة الفـرص التعليميـة المتكافئـة لهـم، والإمكانـات المناسـبة لتحقيـق مـا يلبـي حاجـاتهم، ويشـبع رغبـاتهم، وينمـي قـدراتهم ومـواهبهم، ممـا يجعلهـم متميـزين عـن أقرانهم (٢).

وتُعـرف تربيــة الموهـوبين ورعـايتهم إجرائيـاً فـي هـذه الدراسـة بأنهـا: "تلـك العمليـة التـي يـتم مـن خلالهـا تقـديم مجموعـة الخبـرات والأسـاليب والخـدمات التربويـة المخططـة والمنظمـة والموجهـة لتحديـد الطـلاب الموهـوبين فـي نهايـة المرحلـة الإبتدائيـة، وتقـديم بـرامج الرعايـة المتكاملـة والمتواصلة لهم لتلبية حاجاتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم مع غرس القيم العليا في نفوسهم".

٣. التنمية المستدامة Sustainable Development:

تُعـرف التنميـة المسـتدامة بأنهـا: "عمليـة مجتمعيـة عمديـة تهـدف إلـى إحـداث تغييـر شـامل فـي المجتمـع، مـن خـلال نقلـة نوعيـة فـي مختلـف قطاعاتـه، ومـن ثـم تحريـك المجتمـع ودفعـه لأن يتقبـل عمليات التغيير، ويتحمل تكاليفه وأعبائه" (٣).

---

(١) فؤاد عيد الجوالده، ومصطفى نور القمش: ***التربية الخاصة للموهوبين***. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٨.

(2) Park Banks: ***Teaching the Gifted Students in the Regular Classroom***, London: Prentice Hall, 2009, p116.

(٣) عثمان غنيم وماجدة أبوزنط: ***التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها***. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٨.

كما تُعرف التنمية المستدامة بأنها: "هي التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها الخاصة" (١).

وتُعرف التنمية المستدامة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: "تغيير مقصود يهدف إلى تحسين نوعية الحياة في مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والوفاء باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة".

ثامناً: خطوات الدراسة:

تبدأ الدراسة بالإطار العام للدراسة الذي يتكون من المقدمة، والدراسات السابقة والتعليق عليها، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها، وحدودها، ومصطلحاتها، وأخيراً خطوات الدراسة، وهذا ما سيتضمنه الفصل الأول.

وتناولت الدراسة تربية الموهوبين ورعايتهم من خلال مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين، وماهية تربية الموهوبين ورعايتهم، وفلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم وأهدافها، واستراتيجيات تربية الموهوبين ورعايتهم وطرق تنفيذها، وأساليب وبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم، ومعوقات تربية الموهوبين ورعايتهم، وواقع تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، وهذا ما سيتضمنه الفصل الثاني.

كما تناولت الدراسة أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة ومعوقاتها من خلال التطور التاريخي للتنمية المستدامة، ومفهوم التنمية المستدامة، وأهداف ومجالات التنمية المستدامة، وأبعاد التنمية المستدامة ومكوناتها، ومتطلبات التنمية المستدامة، ومعوقات التنمية المستدامة، وهذا ما سيتضمنه الفصل الثالث.

---

(١) اللجنة العالمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك، ***مجلة عالم المعرفة***. ترجمة: محمد كامل عارف، العدد (١٢٤)، أكتوبر ١٩٩٩، ص٢٧.

وعرضت الدراسة بعض الخبرات العربية والأجنبية في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم من خلال تجربة المملكة العربية السعودية في تربية الموهوبين ورعايتهم، وتجربة جمهورية مصر العربية في تربية الموهوبين ورعايتهم، وتجربة الولايات المتحدة الأمريكية في تربية الموهوبين ورعايتهم، وتجربة المملكة المتحدة في تربية الموهوبين ورعايتهم، وأوجه التشابه والاختلاف بين خبرات هذه الدول في تربية الموهوبين ورعايتهم، وهذا ما سيتضمنه الفصل الرابع.

كما عرضت الدراسة واقع تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت من خلال رؤية ورسالة وأهداف وزارة التربية بدولة الكويت، وفلسفة وأهداف تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، والمراحل التي مرت بها تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، وبرامج تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، ومعايير جودة البرامج الإثرائية في مدارس الموهوبين بدولة الكويت، وبرامج التنمية المستدامة بدولة الكويت واهتمامها برعاية وتربية الموهوبين، وأهم المشكلات التي تواجه تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، وهذا ما سيتضمنه الفصل الخامس.

وتناولت الدراسة إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها من خلال مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة الميدانية (الإستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ونتائج الدراسة وتفسيرها، وهذا ما سيتضمنه الفصل السادس.

وقدمت الدراسة استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة من خلال التحليل الاستراتيجي للبيئة المؤثرة على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، وبناء الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وتوصيات الدراسة، ومقترحات الدراسة، وهذا ما سيتضمنه الفصل السابع.

الفصل الثاني

تربية الموهوبين ورعايتهم

- تمهيد
- أولاً: مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين
- ثانياً: ماهية تربية الموهوبين ورعايتهم
- ثالثاً: فلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم وأهدافها
- رابعاً: استراتيجيات تربية الموهوبين ورعايتهم وطرق تنفيذها
- خامساً: أساليب وبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم
- سادساً: معوقات تربية الموهوبين ورعايتهم
- سابعاً: واقع تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

الفصل الثاني
تربية الموهوبين ورعايتهم

تمهيد:

يعد الموهوبين- في كثير من المجتمعات- ثروة مهملة وغير مستثمرة، وذلك لعدم التعرف عليهم، والكشف عنهم في كثير من الأحيان بسبب عدم اهتمام البيئة المحيطة بمواهبهم، وبذلك قد يعيش الموهوبين طوال حياتهم دون أن تكتشف قدراتهم أو تتاح لهم فرص المساهمة في تقدم مجتمعاتهم وذلك بتوظيف مواهبهم في مجالات منتجة، كما أن الموهوبين في أي مجتمع هم الثروة القومية، وهم الطاقة الدافعة نحو الحضارة والتقدم والبناء فعن طريقهم بعد قدرة الله تعالى توصلت الإنسانية للمخترعات الحديثة التي نقلت الإنسان من أضواء الشموع إلى عصر الكهرباء ومن عصر الانتقال بالدواب وعربات الخيل إلى عصر السيارة والقطار والطائرة، فقربت المسافات واندمجت المجتمعات وتلاقت الحضارات([1]).

ومن هنا تأتي أهمية هذا الفصل الذي يتناول فلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم، وذلك من خلال التركيز على مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين، ونشأة تربية ورعاية الموهوبين ومراحل تطورها، وماهية تربية الموهوبين ورعايتهم، وفلسفتها وأهدافها، ومجالاتها، وأساليب واستراتيجيات رعاية وتربية الموهوبين، ومعوقات رعاية وتربية الموهوبين، ويمكن استعراض هذه المحاور على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الموهبة:

اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة وتحديد خصائص الموهوبين اختلافاً واضحاً، ويعود ذلك إلى اختلافهم في الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها في تحديد مجالات التفوق التي يعدونها أكثر أهمية في تحديد الموهبة، فبعض الباحثين يركز على التفوق في القدرة العقلية العامة (الذكاء)، وبعضهم يركز على القدرات الخاصة، أو التحصيل الأكاديمي، أو الإبداع، أو على بعض سمات الشخصية، ويمكن تناول مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين على النحو الآتي:

١() ميادة إبراهيم طالب: فلسفة تعريف الموهبة في التربية. ***مجلة الأستاذ بكلية التربية جامعة بغداد***، المجلد (٢)، العدد (٢٠٥)، ٢٠١٣، ص٢٦٩.

١. مفهوم الموهبة:

تضم المعاجم والقواميس العلمية واللغوية والتربوية بتعريفات عديدة لمفهوم الموهوب، حيث جاء في لسان العرب: "في أسماء الله تعالى الوهاب، الهبة: العطية الخالية من الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهبا، وهو مِن أبنية المبالغة، الوهاب: من صفات الله تعالى، المنعم على العباد، والله تعالى الوهاب الواهب، وهب لك الشيء يهبه وهبا، بالتحريك، وهبة، والاسم الموهب، والموهبة، بكسر الهاء فيها، الموهوب: الرجل الكثير الهبات، ووهب لك الشيء يهب وهبا ووهبا بالتحريك، ووهبت له هبة وموهبة وهبا ووهبا: إذا أعطيته"(١).

وفي المعجم الوسيط تعني الموهبة: "الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه(٢)، ويقال لمن امتلك موهبة ما: موهوب، وأما قاموس المورد فيذكر "الموهبة" بمعنى القدرة، وجاء في التهنئة في المولود قول الحسن البصري: "بورك لك في الموهوب، وشكرت لله الواهب، وبلغ أشده، ورزقت بره"(٣)، فالواهب هو الله تعالى، وهي من صفاته عز وجل، والموهوب هو الولد.

أما بالنسبة لتعريف الموهبة اصطلاحاً، فقد اختلف في مفهوم الموهوب، فقد أطلقه عدد من الباحثين على الأفراد المبتكرين ذوي القدرات الابتكارية العالية، واستعمل آخرين المفهوم في بحوثهم على أنه تفوق في القدرات مثل القدرات الموسيقية والرياضية والفنية واللغوية..... الخ، ويرى آخرون أنه مصطح أشمل وأوسع فالموهوب هو كل ذي موهبة سواء كانت ذكاء ممتازاً أم قدرة ابتكارية عالية إي استعداد قدرة خاصة متميزة.

وهناك من يرى أن مصطلح الموهبة يستخدم لوصف أولئك الأطفال الذين لديهم قدرات واستعدادات خاصة تؤهلهم للتميز في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، أو الأدبية، أو

---

(١) إبن منظور: ***لسان العرب***. القاهرة: دار المعارف القاهرة، د.ت، ص٤٩٢٩.

(٢) إبراهيم انيس: ***المعجم الوسيط***، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٩، ص١٠٢

(٣) محمد بن أبي بكر: ***تحفة المولود في أحكام المولود***. الأردن: دار الإسراء للنشر، ٢٠٠٥، ص١٨.

الفنيــة، أو الاجتماعيــة، أو التكنولوجيــة، وتؤهــل الطفــل ليكــون ضــمن أفضــل مســتوى مــن الأداء فــي تلك المجالات(١).

وفــي الصــدد نفســه، هنــاك مــن يــرى أن الموهبــة قصــد بهــا فــي بــادئ الأمــر الاســتعدادات أو المقــدرات الخاصــة التــي تمكــن التلميــذ مــن التفــوق فــي مجــالات أو عــدة نشــاطات غيــر أكاديميــة، كالفنون أو القيادة الاجتماعية، والموسيقى والشعر، والتمثيل، والمهارات الميكانيكية(٢).

والموهــوب هــو ذلــك التلميــذ الــذي يظهــر أداءً متميــزاً مقارنــة مــع المجموعــات العمريــة التــي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد الآتية(٣):

- القــدرة العقليــة العاليــة التــي تزيــد فيهــا نســبة الــذكاء علــى انحــرافين معيــاريين مــوجبين عــن المتوسط.
- القدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع التي تزيد عن المتوسط العادي.
- القــدرة علــى القيــام بمهــارات متميــزة أو مواهــب تميــزهم عــن أقــرانهم العــاديين مثــل: المهــارات الفنية واللغوية والاجتماعية.
- الأصالة والابتكارية الانفعالية، والطلاقة والمرونة في التفكير.

كمــا أن الموهــوبين هــم الــذين توجــد لــديهم اســتعدادات وقــدرات غيــر عاديــة، أو أداء متميــز عــن بقيــة أقــرانهم فــي مجــال أو أكثــر مــن المجــالات التــي يقــدرها المجتمــع، وبخاصــة فــي مجــالات التفــوق العقلــي والتفكيــر الابتكــاري، والتحصــيل العلمــي، والمهــارات والقــدرات الخاصــة، ويحتــاجون إلى رعاية تعليمية خاصة بهم لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية(٤).

---

(١) عبدالمطلب القريطى: ***الموهوبون والمتفوقون: سماتهم واكتشافهم ورعايتهم***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص٤٢.

(٢) عبدالعزيز الشخص: أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية: برنامج مقترح. ***مجلة التربية الخاصة والتأهيل***، المجلد (٢)، العدد (٨)، ٢٠١٥، ص٤.

(٣) موسى نجيب: ***الطفل الموهوب***، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٤٠.

(٤) مسفر سعيد محمد الزهراني: ***استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة***. مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع. ٢٠٠٧، ص٢٣٠.

وتُعرف الموهبة بأنها: "قدر عال من الاستعداد والقدرة على توظيف العقل في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني سواء كان عملياً أو اجتماعياً أو علمياً أو قيادياً(١).

وتعني الموهبة أيضاً: "امتلاك الفرد لميزه ما في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، سواء أكان هذا المجال أكاديمياً أو غير أكاديمي(٢).

وتُعرف الموهبة بأنها: "كشف للقدرات العالية والمستوى العالي في الإبداع والقدرة على التعبير عن الجديد غير التقليدي وطرح الأفكار المبتكرة لحل المشكلات التي تواجه الأفراد، كما تشير الموهبة إلى المستويات العليا أو المرتفعة لحب الاستطلاع والأضواء والانطلاق"(٣).

ويمكن تناول مفهوم الموهبة من المنظورات الآتية:

أ. **المنظور السيكومتري/ الكمي:** ويعتمد على دلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي، كأن نقول مثلا: الطالب الموهوب هو كل من كانت نسبة ذكائه على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (١٣٠) فأكثر، أو هو كل من يقع ضمن أعلى (٥٪) من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية أو القطر على محك معين للقياس أو الاختيار، وقد كان تيرمان أول من وضع أسس هذا الاتجاه في دراسته المعروفة التي اتخذ فيها نسبة الذكاء (١٤٠) حداً فاصلاً للموهبة والعبقرية، وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثيرة مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب. وفي الموسوعة الأميركية مثلا، ووفقاً لهذا المنظور يتفاوت تعريف الموهوب تبعاً لدرجة الموهبة التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين الموهوب وغير الموهوب(٤).

---

(1) Dean Kelley: The Effects of Gifted Programming on Student Achievement; Differential Results by Race. ***PhD Dissertation***, Georgia State University, Georgia , 2011, P. 6.

(2) Hamamoto Patricia: Program Guide for Gifted and Talented, ***Office of Curriculum***, Instruction & Student Support Instructional Services Branch, 2007, p.9.

(٣) أحمد الزعبي: ***التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم***. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص١١.

(٤) فتحي جروان: ***أساليب الكشف عن الموهوبين***. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١٨.

ب. **المنظـــور الســـلوكي:** توصـلت دراسـات وبحـوث كثيـرة إلـى أن الأطفـال الموهـوبين يظهـرون أنماطـا مـن السـلوك أو السـمات التـي تميـزهم عـن غيـرهم، وقـد رأى بعـض البـاحثين أن سـمات كهـذه تصـلح كإطـار مرجعـي لتعريـف الموهبـة والموهـوبين، وصـمموا لـذلك مقـاييس وأدوات يمكـن أن يسـتخدمها أولئـك الـذين يعرفـون الطفـل معرفـة جيـدة حتـى يكـون تقـديرهم لدرجـة وجـود السـمة لديـه تقـديراً موضـوعياً وصـادقاً إلـى حـد مـا، وربمـا كـان المعلـم بتماسـه المباشـر مـع الأطفـال فـي مراحـل الدراسـة أكثـر النـاس درايـة بهـم وأقـدرهم علـى تقيـيم سـماتهم السـلوكية وتحديـدها. وعلـى الـرغم مـن الانتقـادات الموجهـة إلـى هـذه المقـاييس إلا أنهـا تـوفر معلومـات قيمـة يمكـن الإفـادة منهـا فـي التعـرف علـى الطلبـة الموهـوبين، فمـثلا الطفـل الموهـوب الـذي بنمـو لغـوي يزيـد عـن المعـدل العـام، ذو ميـول متعـددة، محـب للاسـتطلاع، لديـه القـدرة علـى التعميم(١).

ج. **المنظـــور التربـــوي:** يقصـد بـه جميـع التعريفـات التـي تتضـمن إشـارة واضـحة للحاجـة إلـى مشـروعات أو بـرامج تربويـة متميـزة – بمـا فـي ذلـك المنهـاج وأسـلوب التـدريس– لتلبيـة احتياجـات الأطفـال الموهـوبين فـي مجـالات عـدة. وتنـدرج أشـهر التعريفـات المقبولـة عالميـاً ضـمن هـذا الإطـار، ومـن أمثلـة هـذه التعريفـات: مرحلـة اتسـاع مفهـوم الموهبـة والتفـوق ليشـمل الأداء العقلـي المتميـز، والاسـتعداد أو القـدرة علـى الأداء المتميـز فـي المجـالات العقليـة والأكاديمية والفنية والإبداعية والقيادية(٢).

وهنـاك مـن ينظـر إلـى الموهـوب علـى أنـه محصـلة ثـلاث مجموعـات مـن السـمات الإنسـانية وهي الذكاء، والابتكار، والدافعية، ويصنف الموهبة و الموهوبين إلى ثلاث فئات كالتالي(٣):

أ. **الموهـــوب تحليليـــاً:** وهـذا النـوع مـن الموهـوبين يُظهـر موهبتـه بشـكل خـاص فـي حـل المشكلات.

---

(١) محمد قطاني وهشام مريزيق: ***تربية الموهوبين وتنميتهم***. الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٤، ص٢٣

(٢) ماجد السيد عبيد: ***تربية الموهوبين و المتفوقين***. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م، ص٧٠.

(3) Subotnik Rowberg: A proposed Direction forward for Gifted Education based on psychological Science, ***Gifted Child Quarterly***, 56 (1), 2012, p.178.

ب. **الموهــوب إبــداعياً:** وهـذا النـوع مـن الموهـوبين يُظهـر قدرتـه بشـكل خـاص فـي التعامـل مـع المواقف الجديدة، حيث يستخدم مواهبه الخاصة، وخبراته السابقة في التعامل معها.

ج. **الموهــوب عمليــاً:** وهـذا النـوع مـن الموهـوبين لديـه القـدرة علـى التكيـف السـريع مـع البيئـة المتغيرة.

كمـا يُعـرف الموهـوب بأنـه: "شـخص لديـه قـدرات فطريـة غيـر عاديـة تجعلـه يـؤدي الإنتـاج الفكري والحركـي بمـا يمتـاز بـه مـن جديـة وإبـداع، ويكـون لديـه عـدد مـن الأفكـار الإبداعيـة واسـتجابة لمواقف معينة ومثيرة، وتجعله بصفة عامة متميزاً بشكل ملحوظ(١).

وباسـتقراء التعريفـات السـابقة يتضـح أنهـا تؤكـد علـى أن مفهـوم الموهـوب يعـاني مـن الإبهـام والغمـوض الـذي يصـل إلـى حـد الخلـط والتشـويش، حيـث إن مفهـوم الموهبـة ارتـبط عنـد الـبعض بمفهـوم التفـوق والإبـداع والنبـوغ والـذكاء، وارتـبط عنـد الـبعض الثـاني بمفهـوم العبقريـة، وارتـبط عنـد الـبعض الثالـث بمفهـوم العلـو والامتيـاز عـن الآخـرين، وقـد يرجـع ذلـك إلـى اخـتلاف الاتجاهـات النظريـة والخبـرات العمليـة التـي ينطلـق منهـا هـؤلاء البـاحثين فـي تحديـد مجـالات التفـوق التـي يعـدونها أكثـر أهميـة فـي تحديـد الموهبـة، وعلـى الـرغم مـن هـذا التنـوع، إلا أن هنـاك اتفاقـاً بـين الجميـع علـى ضـرورة تـوفير الرعايـة الخاصـة والمناسـبة لهـذه الفئـة والتـي قـد لا تفـي بهـا البـرامج والمنـاهج العامـة، ويُعـرف الباحـث الموهـوبين إجرائيـاً فـي هـذه الدراسـة بـأنهم: "الطـلاب الـذين تقـدم لهـم الخبـرات والأسـاليب والخـدمات التربويـة المخططـة والمنظمـة والموجهـة لتحديـدهم فـي المدرسـة الإبتدائية لتلبية حاجاتهم وتنمية قدراتهم".

٢. فئات الموهوبين وخصائصهم:

يفصـل بعـض البـاحثين تعريـف الموهـوب بأنـه الطالـب الـذي يـتم تحديـده بواسـطة متخصصـين علـى أسـاس أنـه يمتلـك قـدرات رفيعـة المسـتوى مقارنـة بأقرانـه مـن نفـس الفئـة العمريـة فـي مجـالات محـددة، ويحتـاج إلـى بـرامج وخـدمات تربويـة وتعليميـة متفـردة تجـاوز تلـك التـي تقـدمها المدرسـة حتـى يتسـنى لـه تحقيـق ذاتـه وبلـوغ طموحاتـه وتلبيـة حاجـات مجتمعـه، وينتمـي إلـى هـذا الموهـوب

(١) ليلى سعد سعيد الصاعدي: ***التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج***. المملكة العربية السعودية: دار الحامد، ٢٠٠٧، ص٢٣.

مـن يقـدم أداءات متميـزة، ومـن لديـه قـدرات واسـتعدادات كامنـة تنبـأ بـالتميز، وذلـك فـي واحـد أو أكثـر مـن المجـالات التاليـة: "القـدرة العقليـة العامـة، والاسـتعداد الأكـاديمي الخـاص، والتفكيـر الإبـداعي والإنتاجيـة الإبداعيـة، والقـدرة القياديـة، والقـدرة الفنيـة البصـرية والأدائيـة، والقـدرة النفسحركية"(١):

وقد اتفق الباحثون في مجال العلوم التربوية على تصنيف الموهوبين إلى الفئات الآتية(٢):

أ. **الموهوبون عقلياً:** وهـم التلاميـذ الـذين يتميـزون بـالنمو العقلـي، ويعـد التلميـذ الـذي تزيـد نسـبة ذكائه عن (١٣٠) درجة من الموهوبين عقلياً.

ب. **الموهوبون أكاديمياً:** وهـم التلاميـذ الـذين يتميـزون في أحد المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغات، ويظهـرون اهتماماً واضحاً بإحدى المواد الأكاديمية أو أكثر، ويتمتعون عادة بذكاء فوق المتوسط، ولديهم دافعية عالية على الإنجاز.

ج. **الموهوبون فنيـاً:** وهـم التلاميـذ الـذين لـديهم اسـتعدادات فطريـة للتفـوق والنبـوغ فـي أحـد المجالات الفنية أو الموسيقية أو الأدبية.

د. **الموهوبون في القيادة:** وهـم التلاميـذ الـذين لـديهم اسـتعدادات فطريـة تجعلهـم آلفـين النـاس ومـألوفين مـنهم، ويـدفع ذلـك كـلاً مـنهم إلـى بـذل مزيـد مـن الجهـد فـي عـلاج مشـاكل الجماعـة وتجمل مسئولياتها.

هـ. **الموهوبون رياضياً:** وهـم الـذين يتميـزون بالرشـاقة والقـوة العضـلية والقـدرة علـى الاحتمـال البدني وخفة الحركة والتآزر العضلي والإحساس بالحركة.

و. **المبدعون والمبتكرون:** وهـم التلاميـذ الـذين لـديهم اسـتعدادات خاصـة للإبـداع والابتكـار والاختراع والتواصل إلى ما هو جديد من أفكار وحلول لما تعرض عليهم من مشكلات.

---

(١) عدنان محمد القاضي: مركز رعاية الطلبة الموهوبين بمملكة البحرين: نظرة تعريفية لتجربة فريدة. ***مجلة المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين***، المجلد ٢٩، العدد (٣)، ٢٠١٣، ص٣٦.

(٢) منال عمار الشريف: برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي. ***المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين***، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩-٢١- مايو، ٢٠١٥، ص٢٨٤.

ويتميز الموهوبين بسمات وخصائص محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعد في الكشف عنهم وتحديد توجيهاتهم، وهناك وجهتي نظر متباينتان عن التكيف الاجتماعي والانفعالي للطلاب الموهوبين، وقد جرى الحديث عنهما وتداولهما على مر العصور، حيث ترى إحداهما أن الطلاب الموهوبين غالباً ما يكونون عرضة للخطر بسبب المشكلات التكيفية، حيث تعرضهم موهبتهم للمزيد من المخاطر بسبب المشكلات الانفعالية والاجتماعية، أما وجهة النظر الأخرى، فترى أن الطلاب الموهوبين أكثر قدرة على التكيف من أقرانهم غير الموهوبين، لأن موهبتهم تقيهم من سوء التكيف(١).

وتتمثل أهم الخصائص المميزة للموهوبين في الآتي:

أ. **الخصائص العقلية والأكاديمية:** حيث إن أهم ما يميز الشخص المتفوق الموهوب عن غيره من العاديين يكمن في خصائصه العقلية، فالمتفوق الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي عن غيره من العاديين، ويمكن إجمال ما يتميز به المتفوق الموهوب من سمات وخصائص عقلية فيما يلي(٢):

- لديه قدرة فائقة على الاستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المعنويات والتفكير المنطقي.
- سريع التعلم والفهم والحفظ، قادر على المثابرة والتركيز، وإتقان الخوارزميات بسرعة وتذكرها لفترة طويلة.
- يتفوق في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات، أو العلوم أو التاريخ.
- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية، خاصة الكلمات التي تتسم بالأصالة والتعبير الأصيل، ويبدي حب شديد للاستطلاع في عمق ورغبة في المعرفة.
- ارتفاع نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي، إذا يفوق تحصيله الدراسي المستوى العادي للتحصيل، كما تفوق سرعة تقدمه في المدرسة زملائه العاديين.
- أفكاره جديدة ومنظمة، ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكار قد يعتبرها الآخرون غريبة، ويظهر يقظة وقدرة على الملاحظة الجادة والاستجابة السريعة.
- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة.

---

(١) نيكولاس كولانجليو غازي ديفيز: ***المرجع في تربية الموهوبين***. الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١١، ص٣٣.

(٢) ليلى سعد سعيد الصاعدي: ***مرجع سابق***، ص٦٩.

- الموضوعية المجردة في التفكير، ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة.
- قادر على تنظيم العمل باستمرار، وتجذبه الأشياء غير المكتملة، ويدرك الأشياء بطريقة لا يدركها غيره، ولدية بصيرة نافذة في حل المشكلات بأسلوب متعدد الحلول.
- قدرة عالية على التعامل مع الأفكار وإتقان أفكار جديدة.
- محب للقراءة وقادر على فهم ما يقرأه بسهولة، ويتميز بالاستقلالية والاعتماد على النفس.
- أقل صبر على الأعمال الروتينية العادية وكذلك التدريبات الجامدة.
- اتساع مجالات ميوله أوسع من غيره، ولديه مرونة وقدرة على تغير الحالة الذهنية بتغيير المواقف، يرغب في المخاطرة، ويضع معايير عالية، ويؤدي الأعمال الصعبة بسهولة

ب. **الخصائص الاجتماعية:** يمتاز الموهوب بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية(١):

- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي، ويشارك في أغلب النشاطات البيئية.
- يمتلك القدرة على قيادة الجماعة، وتحمل المسؤولية ولديه رغبة في التفوق.
- يشعر بالحرية، ويقاوم الضغوط الاجتماعية، ويرفض تدخل الآخرين في شؤونه.
- لديه القدرة على كسب الأصدقاء والتعامل واللعب مع من هم أكبر منه سناً.
- يملك القدرة على نقد ذاته، والإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.
- يفضل الألعاب التي تخضع لقواعد وقوانين، والألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيراً.
- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم، كما يندمج مع الجماعات الكبرى.
- يبادر في اقتراح حلول للمواقف والحصول على معلومات وحقائق أكثر من البيئة المحيطة.
- يتسم سلوكه أحياناً بالتحدي وعدم الخضوع للأوامر، ويظهر يقظة وقدرة على الملاحظة الجادة والاستجابة السريعة، كما أنه أقل ميلاً للفخر بنفسه أو المبالغة في تقدير عمله واستعراض المعلومات.

---

(١) خالد الشخيلي: ***الأطفال الموهوبون والمتفوقون***. العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٥، ص٢٣.

ج. **الخصـــائص الانفعاليـــة والوجدانيـــة:** حيـث يتسـم الموهـوب بـبعض الخصـائص الوجدانيـة ومنها(١):

- يتمتـع بمسـتوى مـن التكيـف والصـحة النفسـية بدرجـة تفـوق أقرانـه، ويتوافـق بسـرعة مـع التغيـرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يتحلـى بدرجـة عاليـة مـن الاتـزان الانفعـالي ولا يضـطرب أمـام المشـكلات إلـى غيرهـا مـن الخصائص الوجدانية الانفعالية.
- يمتلك القدرة على التوافق مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية.
- إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولدية القدرة على الصبر والتسامح.
- سريع الرضا إذا غضب، ولا يميل إلى التحامل والتعصب.
- يتسـم بـالكمون العـاطفي، ويصـبح فـي مرحلـة النضـج أكثـر توافقـاً مـع أقرانـه، ولا يعـاني مـن مشكلات عاطفية.

د. **الخصـائص الجسـمية:** أظهـرت نتـائج الدراسـات المستفيضـة لعلمـاء الـنفس أن مسـتوى النمـو الجسـمي والصـحة العامـة للموهـوب أفضـل مـن المسـتوى العـادي، حيـث يتميـز بالخصـائص التالية(٢):

- يخلو من العاهات الجسمية، ولائق بدنياً ويتمتع بصحة جيدة.
- أكثرَ طولاً وأكثر وزناً أقوى وأثر حيوية.
- يفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه.
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق، وخال نسبياً من الاضطرابات العصبية.
- طاقته للعمل عالية، ونموه العام سريع، ورياضي ويحب الجري، ويمشي مبكراً.
- ينام لفترة قصيرة، ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية.

---

(١) رأفت محمد علي الجديبي: ***رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية***، جدة: دار شمس للطباعة، ٢٠٠٤، ص٣٧.

(٢) سعيد العزوة: ***تربية الموهوبين والمتفوقين***. الأردن: الدار العلمية الدولية، ٢٠١٤، ص٢٤.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الموهوبين يختلفون بشكل عام في مجمل الخصائص عن نظرائهم العاديين، كما أنهم كمجموعة يتميزون ببعض الخصائص العامة التي تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من العاديين، وكذلك انفرادهم بخصائص إيجابية عامة تميزهم عن بقية أفراد الفئات ذوي الحاجات الخاصة، ليس معناه أن فئتهم لا تخلو من أفراد ضعاف من الناحية الجسمية، ومنعزلون اجتماعياً، وغير مستقرين انفعالياً، وإن كان الاحتمال الأقوى يتمشى مع الحكمة القائلة "العقل السليم في الجسم السليم"، وعلى الرغم من أن الطلاب الموهوبين قد يكونون قادرين على تعلم منهج بسرعة، فإنهم يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه لتنمية تفوقهم وموهبتهم على نحو كامل، حيث أثبتت البحوث والدراسات أن الموهوبين لهم كثير من الحاجات التي ينبغي إشباعها لديهم، وهي على النحو التالي:

- أن يصبح المتفوق الموهوب محباً للاستطلاع العقلي، ويبحث عن المعاني، والعلاقات الجديدة.
- أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه ورعايته من قبل الآباء والمدرسين والزملاء والموجهين مما يساعده في تنمية الأهداف بعيدة المدى، فالمواهب لا تنمو تلقائياً بل بحاجة إلى التشجيع.
- أن يدرس مستقلاً، وأن يبحث بنفسه، ويكتسب المهارة في تقويم الذات.
- أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى ثراء مناسب ومتحد، وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي، وتقوية الدافعية للتعلم.
- أن يتقن مهارات الاتصال.
- أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة، ويحس بمضامين التغيير.
- يحتاج إلى استثارة الخيال وأن تنمي لديه مهارات التفكير عامة والتفكير الابتكاري خاصة.
- أن ينمي بعد الرؤية ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وتراث الماضى.

ويتضح مما سبق أن الفرد الموهوب بصفة عامة يكون أكثر حركة ونشاطاً من غيره فهو بحاجة ماسة إلى توجيه، وقد يكون أكثر حساسية من غيره فهو يحتاج إلى رعاية نفسية، وقد يكون أكثر انطواء وعزلة فهو يحتاج إلى بيئة اجتماعية صحية.

ثانياً: ماهية تربية الموهوبين ورعايتهم

لقد أصبح الكشف والاهتمام بالموهوبين ضرورة تفرضها المستجدات والمتغيرات والظروف العالمية، ومطلباً رئيسياً لأي نظام تعليمي، فهم يعتبرون ركيزة أساسية للتنمية والتقدم ومورداً دائماً للثروة البشرية، ووسيلة فاعلة لتحديث المجتمع، الأمر الذي يتطلب استخدام كافة الإمكانات واتخاذ مختلف الوسائل للكشف في مرحلة مبكرة عن المواهب بين أبنائنا وبناتنا، حيث أن عملية الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لرعايتهم وإطلاق طاقاتهم، وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد يكون لها آثار خطيرة، حيث يوصف بموجبها طالب متفوق وطالب موهوب فيما يوصف آخر على أنه غير متفوق، ونظراً لهذه الأهمية فإن نجاح أي مشروع أو برنامج للموهوبين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف وسلامة الإجراءات التي تتبع في اختيارهم(١)، ويمكن تناول ماهية تربية الموهوبين ورعايتهم على النحو الآتي:

١. مفهوم تربية الموهوبين ورعايتهم:

تعددت التعريفات التي تناولت تربية الموهوبين ورعايتهم وذلك نظراً لاختلاف الأسس والتوجهات التي ارتكزت عليها هذه التعريفات، ويمكن استعراضها على النحو الآتى:

تُعرف تربية ورعاية الموهوبين بأنها: "البرامج التي يتم إعدادها بهدف تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم"، وقد تكون برامج كاملة خاصة ببعض الموهوبين فقط، أو ربما تتضمن بعض التعديلات في المناهج الدراسية العادية، أو بعض الخدمات التربوية والنفسية أو الأنشطة اللاصفية التي تقدم للطلاب الموهوبين دون غيرهم"(٢).

كما تُعرف تربية الموهوبين ورعايتهم بأنها: "مجموعة الخدمات والجهود التي تبذلها المؤسسة التربوية والتعليمية لمساعدة الطلاب على كشف مواهبهم وقدراتهم وميولهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم العقلية والمعرفية، وتنمية العادات والاتجاهات ذات الارتباط بالروح العلمية

---

(١) ليلى سعد سعيد الصاعدي: ***مرجع سابق***، ص٢٦.

(٢) عبدالعزيز الشخص: ***مرجع سابق***، ص٤٧.

وحب المعرفة، ليستطيعوا أن يقوموا بدورهم كاملاً وبفاعلية في تقدم ورفع مستوى حياتهم ومجتمعاتهم"(١).

بينما تُعرف تربية الموهوبين ورعايتهم بأنها: "العملية التي تشمل الخدمات والجهود والإسهامات التي تقوم بها المؤسسة التربوية والتعليمية متمثلة في وزارة التربية والتعليم أو إدارات التربية والتعليم أو المدارس لتهيئة البيئة التربوية الملائمة للطلاب الموهوبين التي تراعي خصائصهم وتلبي احتياجاتهم وتساعدهم في كشف مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وتنمية معارفهم ومهاراتهم المختلفة، وتنمية العادات والاتجاهات الإيجابية لديهم في جميع المجالات؛ ليستطيعوا أن يقوموا بدورهم كاملاً وبفاعلية في تقدم ورفع مستوى حياتهم ومجتمعاتهم"(٢).

كما تُعرف تربية رعاية الطلاب الموهوبين بأنها: "البرامج التي تقدمها إدارات رعاية الموهوبين والمدارس لتوجيه و إرشاد الطلاب الموهوبين ومساعدتهم لتنمية مواهبهم في مدارس التعليم العام"(٣).

وتشير تربية ورعاية الموهوبين إلى: "الإجراءات والأساليب التربوية والاجتماعية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم الموهوب من الناحية العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية"(٤).

وهناك من يرى أن تربية الموهوبين ورعايتهم هي: "مجموعة من الأساليب العلمية والتربوية التي تقدم للموهوبين بغرض تنمية قدراتهم واستغلال إمكاناتهم في المجالات المختلفة بما يشبع ميولهم ويحقق طموحاتهم"(٥).

مما سبق يمكن تعريف تربية الموهوبين ورعايتهم بأنها: "الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها مدارس التعليم العام ومدارس ومراكز الموهوبين بهدف تنمية مواهب الطلاب وتطوير

---

(١) طارق عبدالرؤف عامر: ***الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين: اكتشافهم- خصائصهم- رعايتهم***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص١٧٩.

(٢) عبدالله النافع: ***اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين***. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٥، ص١٧.

(٣) فتحي جروان: ***أساليب الكشف عن الموهوبين***. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٤٩.

(٤) يوسف محمود قطامي: ***الموهبة والتفوق***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٤٧.

(٥) عقيل رفاعى: واقع المدرسة الابتدائية الحالية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم: استراتيجية مقترحة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ***مجلة الثقافة والتنمية***، العدد (٨)، ٢٠٠٤، ص١٠٠.

مـواهبهم المختلفـة"، ويُعـرف الباحـث تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم إجرائيـاً فـي هـذه الدراسـة بأنهـا: "تلـك العمليـة التـي يـتم مـن خلالهـا تقـديم مجموعـة الخبـرات والأسـاليب والخـدمات التربويـة المخططـة والمنظمـة والموجهـة لتحديـد الطـلاب الموهـوبين فـي المدرسـة الإبتدائيـة، وتقـديم بـرامج الرعايـة المتكاملة والمتواصلة لهم لتلبية حاجاتهم وتنمية قدراتهم".

٢. أهمية تربية الموهوبين ورعايتهم:

رعايـة وتربيـة الموهـوبين لهـا درجـة عاليـة مـن الأهميـة نظـراً لأنهـا هـي الخطـوة الأولـى فـي عمليـة تنميـة واسـتثمار الموهـوبين ويتوقـف نجـاح بـرامج تنميـة الموهـوبين بشـكل كبيـر علـى مـدى النجـاح فـي عمليـة الكشـف عـن الأطفـال الموهـوبين فبنـاء علـى هـذه الخطـوة يـتم تحديـد الفئـة المسـتهدفة ببـرامج التنميـة، وبهـذا تكـون هـذه العمليـة هـي حجـر الأسـاس فـي عمليـة تنميـة الموهوبين، واستثمارهم(١).

وتتمثل أهمية تربية الموهوبين ورعايتهم في(٢):

أ. **تحقيـق مبـدأ تكـافؤ الفـرص التعليميـة بـين الطـلاب:** ويقصـد بـذلك إتاحـة الفرصـة الملائمـة لكـل طالـب لكـي يـتعلم فـي حـدود مـا تسـمح بـه قدراتـه واسـتعداداته، مـن هنـا فـإن النظـر إلـى جميـع الطـلاب الموهـوبين علـى أنهـم متسـاوون وغيـرهم فـي المعـايير والتوقعـات مفهـوم خـاطئ لديمقراطيـة الـتعلم، لأنـه يـؤدي إلـى إهـدار وتـدني المواهـب، كمـا أن اعتقـاد المعلمـين أن الطلاب الموهوبين عباقرة ولا يحتاجون لشرح أو مساعدة اعتقاد خاطئ.

ب. **الرعايـة الخاصـة للموهـوبين هـي السـبيل لتنميـة المجتمـع وتطـويره:** حيـث إن الطـلاب الموهـوبين فـي حاجـة إلـى الرعايـة الخاصـة، ومـن حقهـم أن يحصـلوا علـى فـرص متكافئـة مـثلهم فـي ذلـك مثـل الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة، فـي المؤسسـات التربويـة، لـذلك ينبغـي تـوفير الفـرص المناسـبة لمسـاعدتهم علـى الوصـول إلـى أقصـى مـا تسـمح قـدراتهم. كمـا

---

(١) رشا شرف وريم درباله: التخطيط الاستراتيجي لاكتشاف وتعليم الموهوبين في مصر في ضوء بعض الخبرات المتميزة. ***مؤتمر الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١١، ص٣٥٩.

(٢) مبارك ربيع: واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية. ***المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية***، الرياض، ١-٣ مارس ٢٠٠٨، ص٢٣٩.

أن الموهوبين لهم دور في تحقيق بعض الإسهامات الاجتماعية من حيث إن الاهتمام بالموهوبين هو مصدر هذه الأمة في حل مشكلاتها، وإذا لم يتم الاهتمام بالفائقين الموهوبين في مراحل التعليم، فسوف تفقد البلاد فرص الاستفادة من إمكاناتهم في المستقبل. وعليه فإن توفير العناية الخاصة بهم يمكن الدولة من الاعتماد عليهم في مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة العصر في المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والعسكرية.

ج. **الرعاية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للموهوب:** حيث إن فئة الموهوبين تتميز عن غيرهم من العاديين في النضج المبكر في جميع جوانب الشخصية، إلا أنه يوجد من بينهم من لديهم إمكانات عقلية كأمنه ولكنهم لا يحاولون أو لا يتمكنوا من تحقيقها بسبب ما يعانونه من الضغوط المحيطة والتي تؤثر على مستوى إنجازهم، بالإضافة إلى ما يواجهونه من مشكلات عدة في جوانب مختلفة قد تكون مع الزملاء كرد فعل على تفوقهم، وقد تكون مع مدرسيهم، الأمر الذي يخلق لهم متاعب من حيث توافقهم ومتاعب تتعلق بنموهم الانفعالي.

وهناك بعض الفوائد التي يمكن تحقيقها من تربية الموهوبين ورعايتهم وتتمثل في(١):

- إثراء الجوانب الاجتماعية والوجدانية من التعلم والتحصيل، إضافة إلى تلقي الدعم والتوجيه من معلمين ومرشدين متخصصين في مجال الموهبة.
- الشعور الإيجابي الناجم عن المواقف التعليمية التي تقدم توافقاً أكثر ملاءمة ما بين قدرات الطلبة العقلية وتحديات المنهج وصعوبته.
- تطوير مهارات الدراسة، نتيجة الانخراط في مساق فكري يتسم بالتحدي والتشويق والمتعة.
- تنمية روح الاستقلالية وتعزيز مهارات الحياة العامة، بسبب رغبة واختيار بعض الموهوبين في الانعزال وقتاً عن محيط الأسرة والأقران.
- تعزيز روح المغامرة والمخاطرة نتيجة النضج الذاتي فكرياً واجتماعياً.

---

(١) فتحي جروان ولينا المحارمة: تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، ***المؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين***، المجلس العربي لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، ٢٦-٢٨ يوليو ٢٠٠٩، ص١٠٩.

- نمو روح تقبل الآخر ومعرفة الثقافات المختلفة، وتعزيز النظرة إلى العالم نتيجة التعايش مع مجموعات متنوعة من الطلبة.
- اختيار ذاتي للقدرات الشخصية نظراً لتعرضها لموقف يتسم بالتحدي الفكري، إضافة إلى إعادة تقويم لاحق، ووضع أهداف جديدة من شأنها زيادة تقدم الطلبة نحو التميز.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تمايز البرامج التعليمية المقدمة للموهوبين بحيث يشمل التمايز ثلاثة مكونات هي محتوى البرنامج (ماذا يجب أن يدرس)، والعمليات (كيف يمكن تدريسه)، والنتائج (التي تعتمد على قدرات الموهوبين واهتماماتهم) (١).

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن التربية والرعاية المقدمة للموهوبين تساهم في تقديم خبرات تتناسب مع احتياجهم، مما يساعدهم على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم ويمكنهم من صقلها وتنميتها إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه، فالموهوبين أكاديمياً يمكن أن يستمروا مهتمين بالمجال الذي تفوقوا في دراسته إذا كانت الخبرات المقدمة تتحدى قدراتهم وتلبي احتياجاتهم.

ثالثاً: فلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم وأهدافها

تعد فلسفة التعليم أوسع بكثير من النظريات السائدة، أو من الفلسفة التي يتبناها مجتمع ما، أو تفرضه سلطة ما، فالنظام التعليمي لأي بلد يأخذ في اعتباره عدة عوامل منها طبيعة المجتمع، والتقاليد التربوية السائدة فيه، والطبيعة البشرية، والمفاهيم العلمية التربوية، وبالتالي يعكس النظام التعليمي الطموحات والأهداف التي تسعى أمة من الأمم إلى تحقيقها وتحملها كمسئولية للأجيال الجديدة، التي يتم إعدادها لتحمل امانة المستقبل(٢).

وتتضمن المنطلقات الأساسية لمرتكزات الفلسفة التربوية التي تشتق منها الأهداف التربوية بعامة في الانفتاح على الثقافات والتواصل مع العالم، النظام التربوي وبناء مجتمع دائم التغيّر،

---

(١) محمد حسين قطناني: ***أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين***. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٩٥.
(٢) محمد عزت عبدالموجود: تنويع التعليم الثانوي- الرأي والرأي الآخر، ***مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر***، العدد (٨)، ١٩٩٥، ص١٢٢.

الالتـزام بمعـايير ضـبط جـودة التعلـيم والإعـداد لعـالم العمـل، وتعزيـز دور المعلـم ونجـاح الإصـلاح التربوي مسؤولية المجتمع وليس مسؤولية المؤسسة التربوية وحدها (١).

وتنطلـق فلسـفة رعايـة الموهـوب علـى أسـاس انـه ثـروة وطنيـة، وكنـزاً لأمتـه، وعـاملاً مـن عوامـل نهضـة مجتمعـه فـي مجـالات الحيـاة المختلفـة العلميـة، والاقتصـادية، والاجتماعيـة، الصناعية، والسياسية، ومن ثم فإن استثمار قدراته استثماراً فكرياً وتربوياً يعد ضرورة حتمية(٢).

وتؤكـد فلسـفة تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم أن الموهـوبين يتميـزون عـن غيـرهم، وهـذا يسـتوجب تـوفير رعايـة خاصـة تتفـق مـع تلـك الخصـائص وتلبـي حاجـاتهم، وتتخطـى مشـكلاتهم، وذلـك مـن خـلال بـرامج خاصـة وخـدمات متميـزة ضـمن أهـداف تربويـة مسـتوحاة مـن فلسـفة تربويـة تختلـف عـن البـرامج والخـدمات التقليديـة المقدمـة للطـلاب العـاديين، بالإضـافة لـذلك تسـتند فلسـفة تربيـة ورعايـة الموهوبين على عدة منطلقات هي(٣):

- أن الطـلاب الموهـوبين يختلفـون عـن الطـلاب العـاديين فـي خصـائص كثيـرة منهـا أنمـاط الـتعلم والدافعية وطبيعة الحاجات.
- إن البـرامج الخاصـة بـالموهوبين تسـمح بتقـديم خبـرات خاصـة تـتلاءم مـع احتياجـاتهم وقـدراتهم العقلية.
- تهيئ البرامج الخاصة مناخاً يستثير ذكاء وقدرات الموهوبين.
- تسهم البرامج لخاصة في تهيئة المكان والوقت اللازمين لكي يكتشف الموهوبين أنفسهم.
- تشـجع البـرامج الخاصـة الموهـوبين علـى اكتشـاف مكـانتهم فـي العـالم مـن خـلال تعـرفهم علـى الجوانب التي يستطيعون الإسهام فيها.

---

(١) علم الدين الخطيب: ***الأهداف التربوية: تصنيفها وتحليلها السلوكي***. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص١٤.

(٢) أحمد عبدالله الصغير البنا: المنهج النبوي في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم. ***المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط***، المجلد (٢٩)، العدد (٣)، ٢٠١٣، ص٣٨٩.

(٣) طارق عبدالرؤف عامر: ***مرجع سابق***، ٢٠١٥، ص١٨١.

وتنطلق فلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم من عدة منطلقات وموجهات تؤكد في مجملها أنها تمتاز بخصوصية في البناء والتنظيم والإدارة، وتتمثل في(١):

- برامج الموهوبين تنطلق من ضرورات عالية المستوى وتتضمن معارف ومفاهيم جديدة ومهارات مكتسبة عديدة، وعادات عقلية مفيدة.
- توافر خبرات وظيفية تؤهل المعلمين من خلالها للتعامل مع برامج الموهوبين بكفاءة، وتشكل المدخل الذي ينطلق منه المعلم في أداء رفيع المستوى.
- البحث عن المرونة بغرض تحفيز المبادرات المحلية التي تأتي متزامنة مع تحمل المسؤولية بصدد النواتج التعليمية والتربوية، بمعنى أن يكون هناك مرونة في البناء والتنظيم والإدارة.
- إشراك أطراف أخرى وبناء علاقات جديدة مع المجتمع المحلى وإشراكه في تطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

وهناك ستة مبادئ حاكمة لعملية التخطيط لبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم وهي(٢):

- أن تعتمد على قاعدة فلسفية ونفسية وتربوية، ولابد بأن يكون هناك اعتبار واضح لاهتمامات الموهوبين واحتياجاتهم.
- أن تلبي تربية الموهوبين ورعايتهم احتياجات المجتمع
- أن تتسم تربية الموهوبين بالشمولية بحيث تغطى جميع فئات الموهوبين بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن تكون تربية الموهوبين ورعايتهم كملة للنظام التعليمي العام ولا تعارضه.
- أن تركز تربية الموهوبين ورعايتهم على الطالب وتزوده بالمنهج والإرشادات.
- أن تكون تربية الموهوبين ورعايتهم جهداً متواصلاً على مدار المراحل التعليمية المختلفة

أما بالنسبة لأهداف تربية ورعاية الموهوبين، فإنها تهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية(٣):

---

(١) جودت سعادة: ***المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين***. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص٧٤.

(2) Neumiester Kenyon & Burnery Vornica: ***Gigted Program Evaluation; A Handbook for Administrators and Coordinators***. Washington: National Association for Gifted Children, 2012, p.6.

(٣) راندا عبدالحليم المنير: ***برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١، ص ٢٩.

- تعزيز الانتماء الدينى والوطنى لدى الطلاب الموهوبين وتوجيه قدراتهم في سبيل ذلك.
- إيجاد بيئة تربوية تتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية مواهبهم وإمكانياتهم ومواهبهم.
- تهيئة رعاية تربوية منظمة لمواهب الطلاب المتنوعة من خلال برامج رعاية الموهوبين داخل المدرسة وخارجها.
- المساهمة في توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع الطلاب لإبراز مواهبهم وتنميتها.

كما تهدف تربية ورعاية الموهوبين إلى ما يلي(١):

أ. **النمو العقلي:** ويهدف إلى إكساب الطلاب الموهوبين المفاهيم والمعلومات الأساسية والاتجاهات والمهارات العقلية التي تتفق مع مرحلة نضجهم، وتسهم في تكوين شخصيتهم وتساعدهم على التكيف مع البيئة التي ينمون فيها، حتى ينتهون من تلك المرحلة وهم علي علم وقدرة تامة علي القراءة والكتابة والتعبير، وذلك حتى تساعدهم علي التكيف مع المجتمع، وإعدادهم إعداداً متكاملاً عقلياً وخلقياً واجتماعياً في ضوء تعليم الدين الإسلامي.

ب. **النمو الروحاني:** حيث تعمل على اكتساب الطلاب الموهوبين المفاهيم الأساسية للدين الإسلامي والاتجاهات والقيم حتى تتكون لديهم الاتجاهات والعقائد الدينية السليمة التي تمكنهم من الممارسة السليمة للعبادات الإسلامية، وإعداد أجيال تؤمن بالوحدة الوطنية وتنمية الشخصية القادرة على التغير والتطوير.

ج. **النمو الجسمي:** وهو أن يلم الطالب الموهوب بقواعد الصحة العامة ويلتزم بها عن اقتناع بأهميتها لسلامة جسمه، وذلك لبناء الفرد السليم جسميا لأن العقل السليم في الجسم السليم، وذلك عن طريق إكسابه قدر من المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تساعده على النمو الجسمي وتمكنه من الاستمتاع بالأنشطة الملائمة لعمره.

د. **النمو الاجتماعي:** ويعمل علي مساعدة الطالب الموهوب على النمو، وذلك عن طريق إكسابه قدر من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات ومهارات التعامل الاجتماعي التي تساعده علي النضج الاجتماعي من خلال المواد الدراسية والأنشطة داخل المدرسة.

---

(١) رمضان القذافي: ***رعاية الموهوبين والمبدعين***. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ٢٠١٠، ص٢٣.

هـ. **النمـو النفسـي:** وذلـك مـن خـلال اكتسـاب الموهـوب المفـاهيم والمعـارف والمهـارات التـي تـوفر له الصحة النفسية على التوافق الشخصي والاجتماعي.

رابعاً: استراتيجيات تربية الموهوبين ورعايتهم وطرق تنفيذها

هنـاك مجموعـة مـن البـدائل المتاحـة لتلبيـة الحاجـات المتنوعـة للموهـوبين، ولعـل مـن أفصـح البـدائل وأكثرهـا ملائمـة هـو اتخـاذ منهجيـة الرعايـة الإثرائيـة الجزئيـة والمعتمـدة علـى سـحب التلاميـذ مـن بعـض الحصـص الدراسـية لفتـرات متقطعـة وثابتـة خـلال أيـام الأسـبوع الدراسـي والتـي مـن المفتـرض أن تصـل إلـى لقـاءين أسـبوعياً لكـل مجموعـة مـن التلاميـذ، إضـافة إلـى ذلـك يتخـذ الأخصـائي أسـاليب أخـرى لمتابعـة نمـو الموهـوبين فـي الجانـب المعرفـي وجوانـب مهـارات التفكيـر مثـل أسـلوب التعيينـات الخاصـة، والأبحـاث الإنفراديـة، واليـوم الكامـل وغيرهـا، ويـتم تقـديم بـرامج تربية الموهوبين ورعايتهم وفق عدة استراتيجيات كالتالي:

١. **استراتيجيات تقديم البرامج في إطار غرفة الدراسة العادية:** وتتضمن(١):

أ. **الـدمج الكلـي:** حيـث يشـترك الأطفـال الموهـوبين فـي مناقشـة بعـض المفـاهيم الأساسـية والتـدريب عليهـا وتعلمهـا مـن خـلال التعـاون مـع الآخـرين، وقـد يـتم ذلـك فـي مجموعـات صـغيرة مـنهم، والتـي قـد تضـم بعـض أقـرانهم العـاديين أيضـاً، وهنـا يـتم تنميـة روح التعـاون والتواصـل، وكـذلك تـدعيم النمـو الاجتمـاعي للأطفـال، غيـر أن هـذا الأسـلوب قـد لا يلبـي جميع الاحتياجات والاهتمامات التربوية لهؤلاء الطلاب.

ب. **التجميـع العنقـودي:** حيـث يـتم تجميـع الطـلاب الموهـوبين فـي مجموعـات تضـم مـا بـين (٤-٦) طـلاب فـي كـل فرقـة دراسـية، ويـتم وضـعهم فـي أحـد الفصـول العاديـة، حيـث يعمـل معهـم معلـم متخصـص، وتتـيح هـذه الطريقـة للموهـوبين فـرص حقيقيـة لتحسـين معلومـاتهم ومهـاراتهم ومزيـد مـن الفهـم والنمـو، كمـا تتـيح للمعلـم فـرص العمـل بصـورة أفضـل مـع طـلاب متجانسين إلى حد كبير.

٢. **استراتيجيات تقديم البرامج في إطار المدرسة العادية:** وتتضمن(١):

(1) Rogers Kushiyait: Full-Time Ability Grouping of Gifted Students: Impacts on Social Self-Concept and School-Related Attitudes, ***Gifted Child Quarterly***, 1 (2), 2014, pp.58-59.

أ. **التجميع المرن حسب القدرة:** حيث يتم تجميع الطلاب في مجموعات صغيرة لدراسة موضوعات معينة خلال اليوم الدراسي وفق قدراتهم واهتماماتهم، وهذا يمكن أن يتحرك الطلاب للالتحاق بمجموعات ذات مستويات عمرية مختلفة خلال الأسبوع بحيث يدرسون أيضاً بعض الموضوعات مع أقرانهم العاديين في فصولهم. ويعد التجميع المرن استراتيجية مناسبة لهؤلاء الطلاب، حيث يستفيدون من الالتحاق بمجموعات مختلفة وفقاً لمستوى قدراتهم واستعداداتهم في موضوعات معينة، بما يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم.

ب. **إلحاق الموهوبين بفصول خاصة بالمدرسة العادية:** حيث يدرسون معظم المواد عدا الفنون وبعض الموضوعات الأخرى، وهنا يتم تعيين معلمين متخصصين للعمل في هذه الفصول حيث يقومون بإجراء تعديلات للمنهج (تفريد المنهج) لمواجهة القدرات والاستعدادات والمواهب الخاصة لهؤلاء الطلاب، ورغم أن هذه الاستراتيجية تتيح للطلاب فرص التعلم في مجموعات متجانسة، كما تتاح للمعلم فرصة العمل مع أعداد صغيرة منهم، إلا أن لها بعض الآثار السلبية على شخصية الطلاب ونموهم الاجتماعي، حيث يؤدي إلى عزلهم عن مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية، وما تتضمنه من خبرات مفيدة لهم.

٣. **استراتيجيات تقديم البرامج خارج المدرسة العادية:** وتشمل ما يلي(٢):

أ. **برامج الإثراء التي تقدم في بعض الأماكن الخاصة خارج المدرسة:** وهذا هو الأسلوب الأكثر انتشاراً في معظم الدول المتقدمة، ويتم التحاق الأطفال الموهوبين بهذه البرامج مرة أو أكثر في الأسبوع، حيث يعمل معهم معلمون متخصصون يقوموا بتعديل المنهج وطرق التدريس، وتفريد التعليم وفق احتياجات الأطفال واهتماماتهم ومواهبهم، وقد يشمل ذلك تعديل المنهج العام، أو التعديل في مجال دراسي معين، أو التركيز على مهارات معينة كالتفكير الابتكاري، أو التركيز على مجال الآداب والفنون.

---

(1) June Andreas: ***Gifted Program Evaluation, Final Report***. National Association for Gifted Children, Washington, 2008, pp.7-9.

(2) Olszewski-Kubilius Peter & Thomson David: ***Critical issues and Practices in Gifted Education***. Prufrock Press, Waco, 2014, p.633.

ب. **التـــدريس والتعلـــيم المتخصـــص:** ويتضـــمن إيجـــاد قنـــوات اتصـــال بـــين الطـــلاب وبعـــض المتخصصـــين فـــي المجـــالات المعرفيـــة والمهنيـــة والفنيـــة موضـــع الاهتمـــام خـــارج المدرســـة، ويتطلـب ذلـك أن يكـون الطـلاب أكثـر قـدرة علـى تحمـل المسـؤولية عـن تعلمهـم (أي الاعتمـاد علـى أنفسـهم فـي الـتعلم)، وبوسـعهم صـياغة الأهـداف مـع المتخصصـين، ولـديهم القـدرة علـى الـتعلم مـن خـلال الممارسـة. وغالبـاً مـا يصـلح هـذا الأسـلوب مـع الطـلاب الـذين يعملـون فـي مشـروعات تتنـاول مشـكلات فعليـة فـي المجـال، كمـا تعتبـر الدافعيـة الذاتيـة والتنظـيم مـن المتطلبات المهمة لتنفيذ هذا الأسلوب.

خامساً: أساليب وبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم

تتنـوع الخبـرات التربويـة التـي تقـدمها بـرامج رعايـة الطلبـة الموهـوبين تبعـاً لتبـاين فلسـفتها وأهـدافها وإمكاناتهـا البشـرية والماديـة وطبيعـة المجتمـع المسـتهدف بخـدماتها، ويمكـن تصـنيف هـذه الخبـرات التربويـة فـي ثلاثـة أنـواع رئيسـة، وهـي: (التسـريع، التجميـع، والإثـراء)، ويمكـن أن يعنـي أسـلوب مـا بأحـد هـذه الأنـواع وتقتصـر خدماتـه التربويـة عليـه، كمـا يمكـن أن تشـمل خدماتـه نـوعين فقـط كـأن يقـدم خبـرات إثرائيـة بالإضـافة إلـى خـدمات الإرشـاد أو التسـريع، أو أن يقـدم خـدمات الإرشـاد مـع التسـريع الأكـاديمي فقـط، ولعـل الأسـاليب ذات الطـابع الشـمولي فـي تقـديمها لخـدمات وخبـرات متكاملـة تضـم التسـريع والإثـراء والإرشـاد، وذلـك لأن هـذا النـوع مـن الأسـاليب إذا تـوافرت لـه الشـروط الضـرورية للنجـاح يمكـن أن يسـتجيب بفاعليـة لمختلـف الاحتياجـات الفرديـة للطلبـة الموهـوبين فـي الجوانـب المعرفيـة والانفعاليـة والإبداعيـة والنفسـحركية(١)، ويمكـن تنـاول أسـاليب تربية الموهوبين ورعايتهم على النحو الآتي:

١. برامج التسريع أو الإسراع:

يقصـد بالإسـراع التعليمـي: "تعـديل نظـام القبـول وإجـراءات النقـل، بحيـث يسـتطيع الطـلاب المتفوقـون إنهـاء دراسـاتهم فـي سـنوات أقـل بمعـدل أسـرع مـن الطالـب العـادي، وتلقـي الخبـرة التعليمية في سن أصغر من المتعارف عليه"، ويقوم هذا التعريف على عدة افتراضات(٢):

---

(١) نيكولاس كولانجليو وغازي ديفيز: ***مرجع سابق***، ص٣٧.

(٢) فتحى جروان: أساليب الكشف عن الموهوبين، ***مرجع سابق***، ص٢٢٩.

أ. **الافتراض الأول:** وجود برنامج تربوي له محتوى ومهارات وأنشطة محددة لكل فرقة دراسية.

ب. **الافتراض الثاني:** هناك سرعة تعلم مناسبة لاستيعاب محتوى وأنشطة هذا البرنامج تناسب قدرات الطلاب.

ج. **الافتراض الثالث:** أن بعض الطلاب لهم القدرة على دراسة هذا البرنامج المقرر بسرعة أعلى من أقرانهم لهذا فهم في حاجة إلى نظام تعليمي مرن يسمح لهم بالتقدم في العملية التعليمية وفقاً لسرعتهم دون التقيد بشرط السن.

وتوجد عدة مبررات لاستخدام أسلوب الإسراع في برامج الموهوبين يمكن تناولها كما يلي(١):

- تجنب الهدر الكبير الذي يحدث عند بقاء الطالب الموهوب في الصف العادي حيث أن الفترة التي يقضيها هذا الطالب طويلة قد تصل إلى حوالي أكثر من (٢٥) عام قبل أن يصبح قادراً على العطاء الاحترافي ويؤثر في حياة مجتمعه.
- المردود الاقتصادي العائد على المجتمع جراء تطبيق هذه الإستراتيجية، إذ ينهي بعض الموهوبين حياتهم الدراسية في سنوات أقل ويشاركوا في الحركة الاقتصادية للبلد.
- استغلال الموهوبين أنفسهم لميولهم مبكراً، الأمر الذي يفسح المجال أما استقلاليتهم وتخرجهم المبكر، وتكوين أسر، وبالتالي ينعكس ذلك انفعالياً واجتماعياً واقتصادياً على الفرد والجماعة.
- إن التخرج المبكر للطالب سينعكس إيجابياً على تقديره لذاته وتحقيقه لطموحاته، وأن إنتاجه العلمي يكون أوفر في مقتبل العمر، فيستفيد ويفيد وهو لازال في ريعان الشباب.
- مظاهر الحيوية والنشاط والتحفز الدائم التي تظهر على الموهوبين المسرعين نتيجة تملكهم لزمام القيادة التربوية لأنفسهم والتحرك في طلب العلم بالسرعة التي تريحهم وتبعدهم عن الملل والضجر والرتابة التي تعم الصفوف العادية.

---

(١) محمود خليل: أساليب وبرامج مفقودة ومنشودة لرعاية الموهوبين والمتميزين، ***مؤتمر الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، من ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١١، ص٣٠.

- للتسريع مردود إيجابي على مفهوم الذات للموهوب حيث أن قدرته على تحمل التحدي الذي يفرضه هذا الأسلوب تجعله يكتشف قدراته الحقيقة ويفهم ذاته بشكل أفضل لتمكنه مما يقوم به من أعمال بحسب رغبته.

وتشمل أساليب التسريع التعليمي ما يلي:

أ. **التقدم الفردي المستمر:** يستخدم هذا الأسلوب لتعليم الطلاب الموهوبين، حيث يسمح للموهوب أن يدرس مقررات فرقته الدراسية في أقل من عام، وأن يدرس بعض مقررات الفرقة الدراسية التالية، على سبيل المثال، طالب الفرقة الدراسية الأولى الذي استطاع خلال نفس عام فقط أن يتعلم جميع المقررات، يسمح له أن ينتقل إلى دراسة مقررات الفرقة الدراسية الثانية في النصف الثاني من نفس العام، ويمكنه أن ينتقل إلى الفرقة الدراسية الثالثة مباشرة، ويستخدم هذا الأسلوب في بعض الولايات المتحدة الأمريكية وفي كثير من الولايات الاسترالية(١).

ب. **الترفع أثناء السنة الدراسية:** ويقصد به نقل الطالب المتفوق بمجرد انتهائه من تحصيل مقررات فرقته الدراسية إلى المستوى الأعلى في أي وقت من السنة دون التقيد ببداية ونهاية العام الدراسي ، فتكسبه الخبرات الدراسية من كل فرقة تدريجياً دون إلزامه بالمدة المقررة للطلاب العاديين، وبذلك ينتهي من دراسته في سن مبكرة، ولكن يؤخذ على هذا الأسلوب صعوبة تنفيذه كالآتي(٢):

- لا يستطيع المعلم العمل بمعدلين في آن واحد: معدل سريع للطالب المتفوق ومعدل عادي للطلاب العاديين.
- ترفيع الطالب المتفوق إلى مستوى أعلى أثناء العام الدراسي يتطلب من المعلم جهداً إضافياً في إعادة شرح الدروس التي فاتت الطالب المتفوق، وتوصيله إلى ما وصل إليه طلاب الفرقة الدراسية التي رفع إليها.

---

(١) يوسف جلال: الاتجاهات الحديثة في رعاية الموهوبين. ***المؤتمر العلمي الدولي الأول بكلية التربية جامعة المنصورة***، "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة"، ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٣، ص ص٩٩٨.

(2) Monks Farlex & Puflger Ruth: ***Gifted Education in 21 European Countries, Inventory and Perspective***. Radboud University, Germany, 2005, p.14.

ج. **المقـررات المتقدمـة لتحديـد المسـتوى:** يعتبـر هـذا الأسـلوب مكمـلاً لأسـلوب الإسـراع فـي تعلـم مـادة معينـة، حيـث أنـه هـو البرنـامج المؤهـل للدراسـة الجامعيـة لمـن يرغـب مـن طـلاب المرحلـة الثانويـة، فهنـاك مـثلاً برنـامج المقـررات المتقدمـة فـي الرياضـيات ليدرسـه طـلاب المرحلـة الثانويـة الـذين بموجـب تفـوقهم فـي الرياضـيات اسـتطاعوا أن ينتهـوا مـن دراسـة مقـررات المرحلـة الثانويـة، ويـؤهلهم النجـاح فـي هـذا البرنـامج لدراسـة الرياضـيات فـي الكليـات التـي يرغبون الالتحاق بها دون حصولهم على شهادة إتمام المرحلة الثانوية(١).

د. **المنـاهج غيـر الصـفية:** ويقصـد بهـا أن يـدرس الطالـب مقـررات متقدمـة فـي فصـل الصـيف، ويحصـل علـى اعتمـاد رسـمي بنجاحـه فـي هـذه المقـررات، علـى سـبيل المثـال تتـيح جامعـة جـونز هـوبكنز الأمريكيـة الفرصـة للطـلاب الموهـوبين لدراسـة مقـررات الرياضـيات والعلـوم واللغـات والعلـوم الإنسـانية بمعـدل سـريع، ثلاثـة أسـابيع لكـل مقـرر أثنـاء الإجـازة الصـيفية فـي فصول داخلية، ويدرس الطالب خمس ساعات أسبوعياً(٢).

هـ. **الإسـراع فـي تعلـم مـادة واحـدة:** وقـد يتكـرر وجـود طـلاب متفـوقين فـي مـادة دراسـية واحـدة أو مـادتين، ولكـن هـؤلاء الطـلاب مسـتواهم العلمـي عاديـاً أو متوسـطاً فـي بـاقي المـواد، فبالنسـبة لهـؤلاء الطـلاب، يعتبـر الإسـراع فـي مـواد التفـوق فقـط أنسـب لهـم، ومثـال ذلـك: طالـب فـي الفرقـة الدراسـية الثانيـة يـدرس مقـرر الرياضـيات فـي مسـتوى الفرقـة الدراسـية الثالثـة ويمكنـه أن يـذهب إلـى محاضـرات الفرقـة الدراسـية الثالثـة لدراسـة مقـرر الرياضـيات ذلـك بالإضـافة إلـى دراسة مقررات الفرقة الثانية(٣).

و. **فصـول التسـريع التعليمـي:** وتوجـد هـذه الفصـول فـي كثيـر مـن دول العـالم ولكـن بمسـميات مختلفـة، حيـث توجـد فـي الولايـات المتحـدة باسـم الفصـول التلسـكوبية Telescoping Classes وتوجـد فـي ألمانيـا باسـم فصـول القطـار السـريع Classen D-Zug، حيـث تقـل هذه الفصول عاماً في كل مرحلة تعليمية.

---

(١) فوزية محمدي: أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، العدد (٩)، ٢٠١٢، ص ص ١٧١-١٧٣.

(2) Harwell-Braun Daly: Gifted Education and National Standards, ***PhD Dissertation***, School of Education, Gardner- Web University, 2010, p.19.

(3) Davis Gaschke: ***Education of the Gifted and Talented***. London:Pearson, 2010, p.9.

ز. **ضغط المنهج:** يستخدم هذا الأسلوب في تعلم منهج معين، حيث يعفي الطالب في دراسة الأجزاء التي يعرفها جيداً ويدرس بدلاً منها بعض الأنشطة الأخرى سواء من الصفوف التالية أو بعض الأنشطة الإثرائية الأخرى، وبذلك "توصف هذه الاستراتيجية بأنها كمية في جوهرها، فالطالب المتفوق في هذه الإستراتيجية قد يتعلم مقداراً أكبر، أو قد يتعلم منهجاً أكثر تقدماً خلال نفس الفترة التي يحتاجها الطالب العادي لعلم المنهج العادي، أو قد يحتاج إلى وقت أقصر لتعلم نفس المحتوى(١).

٢. برامج التجميع:

ويقصد به وضع الطلاب الذين تكون لديهم قدرات عقلية متماثلة وميول واهتمامات بأنشطة معينة (اجتماعية أو أكاديمية أو علمية) في فصول دراسية واحدة يتوفر فيها المناخ الأفضل لتحقيق النمو المناسب للطلبة الموهوبين(٢).

والمعنى الاصطلاحي للتجميع هو ما يستخدم كوسيلة لتعليم الطلاب الموهوبين من خلال دراساتهم لمقررات متقدمة، لتنمي حاجاتهم وتستثير قدراتهم، حيث يتجمع معهم أقرانهم ممن يشاركونهم نفس الاهتمامات، وتستند فلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم في مجموعات وعزلهم عن أقرانهم العاديين إلى ما يلي(٣):

- تتولد لدى الطالب الموهوب استثارة وحافز لعلم نتيجة للتنافس والخبرات المتنوعة وتوجيه المعلم.
- يتيح للموهوبين الفرصة لممارسة دوره كقائد في بعض الأحيان، وكتابع في أحيان أخرى.
- يهيئ الفرصة للموهوب لمواجهة لمواقف بدرجة أفضل من ناحية قدرته على اختيار أصدقاء من نفس مستواه الذهني.
- يجعل الموهوب أقل غروراً نتيجة وجوده بين زملاء متماثلين معه في مستوى القدرات.

---

(١) مصطفي عناني: متطلبات تفعيل دور مدير المدرسة بمرحلة التعليم الأساسي في رعاية التلاميذ الموهوبين، ***مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية***، المجلد (٢٢)، العدد (١)، ٢٠١٢، ص٢١١.

(2) Jordan Krathwohl: Gifted Student Academic Achievement and Program Quality. ***PhD Dissertation,*** College of Education, Louisiana University, Louisiana, 2010, p.27.

(٣) طارق عبدالرؤف: تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. ***المؤتمر الدولي الأول بكلية التربية جامعة الباحة***، "التربية: آفاق مستقبلية، ١٢-١٥ أبريل ٢٠١٥، ص ص٩٥٢.

- يقلل من الإحباط والخوف الذي يسببه الموهوب لأقرانه من الطلاب العاديين.
- يكون الموهوب أكثر تكيفاً من الناحية الاجتماعية حيث تنتفي صفة الشخص الغريب ذي القدرات غير العادية.

ويعد التجميع أحد طرق تعليم الطلاب الموهوبين في مجموعات ويتم من خلال ما يلي:

أ. **نظام المجموعات المتجانسة:** وهذا النظام ينطلق من فرضية مؤداها أن تعليم الطلاب الموهوبين في مجموعات يفسح المجال لتقديم تعليم أفضل لهم، وذلك لتقارب قدراتهم وحاجاتهم، وبنظام يتيح الفرصة لعضو هيئة التدريس لأن يتعامل مع مجموعات متقاربة ذات خصائص متعددة، فيسهل بذلك تقديم محتوى دراسي بشكل يتناسب وخصائص المجموعة، كما يوفر درجة من التحدي مما يجعلهم يعملون وفق طاقاتهم القصوى، ومعنى ذلك أن تعليم الموهوبين في مجموعات الغرض منه هو إعطائهم تعليمات خاصة ومعلومات يغلب عليها التنوع(١)، كما أن من أساليب نظام المجموعات المتجانسة ما يلي:

- **أن يظل المتفوق في المستويات العادية مع أقرانه:** إلا أنه له دراسات لبعض الوقت للقيام بأنشطة متعددة مع غيره من الموهوبين وذلك بما يتناسب مع مجال تفوقهم كما أنه بتوجيه أساتذته، ومن مميزات هذا الأسلوب قلة عدد الطلاب الموهوبين الذين تم توجيههم بالمقارنة بأعداد الطلاب العاديين، وبذلك يتم إعطائهم فرصاً للتجاوب لأنهم من مستوى عقلي متقارب(٢).

- **أسلوب المسارات المتعددة:** وفيه يوزع الطلاب من مستوى فرقة دراسية واحدة إلى عدد من المسارات (غالباً ما يكون ثلاثة) على أساس مجموعات القدرات، وفي مثل هذا الأسلوب يوضع الطلاب الذين يتميزون بسرعة التعلم، والذين يتميزون بمعدل متوسط، والذين

(1) Park Banks: ***Teaching the Gifted Students in the Regular Classroom***. Prentice Hall, London, 2009, p116.

(٢) عقيل رفاعي: ***مرجع سابق***، ص١١٥.

يتعلمون ببطء على التوالي في مجموعات في إطار برامج تتوافر فيها توقعات ومطالب مختلفة من أفراد كل مسار من المسارات الثلاثة (١):

ب. **طريقة عضو هيئة التدريس غير المقيم:** حيث يقوم عضو هيئة تدريس غير مقيم بدور الخبير الذي يتابع تعليم الطلاب الموهوبين من خلال توجيهه لأساتذتهم، بالإضافة إلى اجتماع هذا الخبير مع الطلاب الموهوبين مساحات محددة في الأسبوع، وتوجد بعض الإيجابيات لأسلوب التجميع من خلال المعلم غير المقيم في تربية الموهوبين ورعايتهم وتتمثل في الآتي(٢):

- يهيئ للطلاب الموهوبين الفرصة للتفاعل مع طلاب من نفس الميول والاهتمامات.
- يساعد على تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين مقارنة بالوضع الذي يقوم به.
- يزود الطلاب الموهوبين برؤية أفضل لقدراتهم الفعلية وذلك من خلال مواجهتهم للتحديات المختلفة.
- تشير نتائج الدراسات إلى أن دعم الطلاب الموهوبين لبعضهم البعض يكون أكبر عندما يعملون معاً.

وعلى الرغم من ذلك هناك بعض السلبيات التي تكتنف هذه الطريقة ومنها ما يلي(٣):

- شعور الطلاب العاديين بالغيرة وربما بالشك والتبرم.
- عدم التأكد من أساليب اختيار الموهوبين.
- أن عزل الموهوبين عن العاديين يدعم شعور المتفوق بالغرور في الوقت الذي يشعر فيه العاديون بالدونية.

ومن الطبيعي في أي مجتمع هو التنوع، أي اختيار فئة معينة تحت أي سمة من السمات، ومن أجل هذا فإن المجموعات التي تجمع بين كل الفئات سواء متفوق أو

---

(1) Hertzog Novak: Impact of Gifted Program from the Students Perspective. ***Gifted Child Quarterly***, 47 (2), 2003, p.137.

(٢) عبدالله النافع: ***مرجع سابق***، ص١٧.

(٣) أيمن عبدالله: نماذج من سياسات تربية الموهوبين في الوطن العربي. ***مؤتمر معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين"***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١٦-١٧ نوفمبر ٢٠١٣، ص٨٢.

عـادي، هـذه يقـال عنهـا أنهـا مجتمعيـة الوجهـة Socially Oriented، بينمـا النـوع الثـاني وهـي المجموعـات الخاصـة بفئـة معينـة أو بمسـتوى معـين مثـل الموهـوبين تسـمى الموجـه بـالأداء Performance Oriented(١).

٣. برامج الإثراء التعليمي:

يعـرف الإثـراء بأنـه المـنهج المُعـد للطـلاب الموهـوبين، إمـا عموديـاً مثـل إسـراع العمليـة التعليميـة لمـواد أشـد صـعوبة وأكثـر تقـدماً، أو مـنهج يعـد أفقيـاً وذلـك بإضـافة مـواد جديـدة، كمـا يعتبـر المـنهج عنصـر رئيسـي فـي التعلـيم ولـيس عمليـة إضـافة، وعمليـة الإثـراء التعليمـي يجـب أن تتضـمن أنشـطة تعمـل علـى تطـوير الجانـب المعرفـي والانفعـالي وغيرهـا، أي أن الإثـراء نوعـان: إثـراء تعمقـي يعمـل علـى تنميـة استبصـارات جديـدة فـي موضـوعات المـنهج المقـرر، وإثـراء توسـعي تتضـمن تقـديم موضـوعات جديـدة مرتبطـة بموضـوعات المـنهج، ويـتم الجمـع بـين هـذين النـوعين فـي بعـض البـرامج بحيـث يـتم التوسـع فـي الموضـوعات بالإضـافة إلـى التعمـق فـي دراسـة الموضـوع الأصلي(٢).

وتوجد ثلاثة أنواع أو مستويات للإثراء التعليمي، وهي كالتالي(٣):

أ. **المستوى الأول:** ويتضمن الأنشطة الاستكشافية الإثرائية العامة.

ب. **المستوى الثاني:** ويتضمن الأنشطة الاستكشافية الإثرائية الكيفية.

ج. **المسـتوى الثالـث:** ويتضـمن اكتشـاف الفـرد أو الجماعـة لمشـكلات حقيقيـة واقعيـة وهـي أنشـطة تتيح الفرصة للطالب للعمل كمتخصص.

وتسـمى الـثلاث مسـتويات السـابقة للإثـراء بطريقـة الإثـراء الثلاثيـة الشـاملة The School Wide Enrichment Model كوسـيلة منظمـة لتعلـيم الطـلاب الموهـوبين، والتـي تـتلخص فـي تقـديم ثلاثـة أنـواع مـن الأنشـطة الإثرائيـة تهـدف إلـى زيـادة دافعيـة الطالـب نحـو إشـباع رغباتـه

(1) Roberts Jennie: ***Enrichment Opportunities for Gifted Learners***. Prufrock Press, Texas, 2005, p.238.

(٢) ماجد السيد عبيد: ***مرجع سابق***، ص٧٦.

(٣)عاطف كنعان: استراتيجيات تعليم الموهوبين. ***المؤتمر العلمي "آليات اكتشاف الموهوبين وبرامج رعايتهم"***، الأردن، ٧-١١ يوليو ٢٠٠١، ص٣٢٦.

وتساؤلاته، وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد نقطة بداية متسلسلة بين هذه الأنشطة، ولكن نقطة النهاية هي إتمام الطالب للأنشطة من النوع الثالث(١).

وتوجد ثلاثة مراحل لأي أنشطة إثرائية وهي كالآتي (٢):

أ. **مرحلة التعريض Exposure:** ويقصد بها تعريض الطالب المتفوق لخبرات وأنشطة ومعلومات خارج نطاق المنهج العادي بقدر اكتشاف استعداداته واهتماماته والتعرف على الموضوعات والخبرات التي تقابل تلك الميول والحاجات.

ب. **مرحلة التوسع Extension:** حيث يقدم للطالب المتفوق خبرات عديدة لإتقان المهارات الأساسية وأساليب التفكير المتضمنة في المنهج العادي بغرض توسيع المجال المعرفي له ليشمل مناطق عديدة، وهذا يسمى التوسع الأفقي.

ج. **مرحلة التنمية Development:** حيث يقدم للطالب المتفوق الأنشطة والخبرات التي تعمل على تنمية معارفه وتزيد فهمه وتعمق معلوماته في المجال الرأسي.

والمنهج الإثرائي للموهوبين يخرج في تعريفه عن حدود المنهج العام ليضم مجموعة من الخصائص التي تجعله منهجاً متمايزاً من أهمها(٣):

- أن يكون مكملاً وامتداداً مدروساً للمنهج العام، وأن يتصف بالمرونة والشمولية.
- أن يحدد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الموهوبين والتي لا يتسنى تعلمها بدراسة المنهج العام، وأن يركز على عمليات التفكير العليا.
- أن يتضمن نشاطات ومشروعات للدراسة الحرة يقوم بها الطلاب بإشراف ودعم أساتذتهم.

ويمكن أن يأخذ الإثراء التعليمي أشكالاً عديدة من أهمها(٤):

---

(١) محمد حسين قطنانى: ***أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين***. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص١٨٩.

(2) Fieldhousen Joppke & Wills Joshi: ***Current Trends in Talented and Gifted Education***. The Open University Press, London, 2013, p.24

(٣) زيد الهويدى: ***الموهوبون والمتفوقون***. العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٧، ص٢٠٧.

(٤) عدنان محمد القاضي: مرجع سابق، ص٣٧.

أ. **دراسة جزء من المواد المقررة على طلاب السنة التالية:** حيث يسمح للطالب المتفوق بدراسة جزء من المادة الدراسية المقررة على طلاب السنة التالية.

ب. **الدراسة المستقلة:** في هذا النوع من الدراسات يوظف الطالب المتفوق ما تعلمه من أساليب علمية للقيام بدراسات حول موضوعات محددة تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

ج. **التعامل مع المستويات العالية من المهارات العقلية:** في هذا الأسلوب يمكن لعضو هيئة التدريس أن ينوع من أساليبه التعليمية، ففي الوقت الذي يطلب فيه من الطلاب العاديين أن يتعاملوا مع الحقائق التي تعلموها مثلاً، يطلب من الطلاب الموهوبين باستخدام مهارات التحليل والتقييم لنفس الموضوع.

د. **الإفادة من خبرات المتخصصين في المجالات المختلفة:** في هذا الأسلوب يمكن تنظيم لقاءات بين الموهوبين والمتخصصين في الميدان، ومن خلال هذه اللقاءات يحصل الطلاب على خبرة عملية تضاف إلى ما حصلوا عليه من خبرات نظرية.

ومن أهم الأساليب المقترحة لتنمية الإثراء مصفوفة قاعدة الإثراء، وتتكون الأعمدة من الآتي(١):

أ. **الرحلات والزيارات الحقلية Field Trips:** قد يكون من المفيد جداً أن يرى الطلبة بأم أعينهم تجارب حقيقية تدار أمامهم أو أن يكونوا في أماكن طبيعية لمتابعة تطور نمو شيء (نبات أو حيوان)، لذا تكون الزيارات الحقلية (الرحلات) خيار جيد لمثل هذا النوع من التعلم، إن في مثل هذه الرحلات والزيارات متعة كبيرة وكسر للروتين الدراسي، بالإضافة إلى متعة التعلم الذاتي.

ب. **برامج عطل نهاية الأسبوع Thursday Or Weekends Programs:** وهذا الخيار فعال جداً في حالة عدم مقدرة الروتين المدرسي على استيعاب خيار إثرائي آخر أو لانشغال المعلمين أثناء اليوم الدراسي بمتابعة الطلبة العاديين والأمور الدراسية الأخرى،

---

(١) محمود خليل: ***مرجع سابق***، ص٣٣.

حيث يخطط المعلم لاستغلال عطل نهاية الأسبوع لإثراء طلبته الموهوبين بخبرات إضافية.

ج. **البرامج الإثرائية الصيفية Summer Programs**: يعتبر هذا الخيار مناسباً جداً للطلبة المفعمين بالطاقة والحيوية والذين يأملون أن يجدوا خبرات إضافية لا توفرها لهم المدرسة خلال العام الدراسي، أو أن يوسعوا آفاقهم.

د. **برامج مدعومة من الجامعات University Sponsored Programs**: حيث تسعى بعض الجامعات لاستقطاب الكفاءات النادرة من طلبة المدارس الثانوية عن طريق تقديم برامج إثرائية صيفية تسمح لهم بتجربة الحياة الجامعية والتعرف على التخصصات المختلفة التي تقدمها الجامعة، واستكشاف الروتين الأكاديمي عن كثب.

هـ. **برنامج التلمذة Mentorship**: ويُعد هذا الخيار فرصة طيبة للطلبة الذين تكون ميولهم واضحة نحو مهنية معينة أو حقل معرفي معين حيث يتم تبنيهم من قبل خبير مختص في المجال المرغوب التعمق فيه ليتعلموا على يده وينهلوا من خبراته.

و. **برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية Future Problem Solving**: حيث يعيش الطلبة في مجتمعات مليئة بالتحدي والقضايا التي تبحث عن حلول، والموهوبين من الطلبة هم اقدر وأجدر بأن ينظروا في هذه التحديات والقضايا ليجدوا حلولاً سريعة وجذرية تخلص مجتمعاتهم من تلك المشكلات. وأسلوب حل المشكلات يجعل الطلبة أكثر وعياً ببيئتهم وما يحيط بهم من أمور تعيق تقدمهم وتطورهم، كما أنها تساعدهم على العمل في هيئة فريق واحد، مطورين لديهم مهارات البحث العلمي.

ز. **المسابقات والألمبياد Olymbics**: حيث يشغل هذا الخيار حيزاً كبيراً في نشاطات الإثراء للطلبة حيث يعمل به دائماً لزرع التنافس والتحدي بين الطلبة، فتنظم المدارس أو المناطق التعليمية أو الوزارة أحياناً مسابقات ثقافية وعلمية وفنية للكشف عن قدرات الطلبة وتفسح المجال أمامهم لاستعراض ملكاتهم وإنتاجهم. وقد تقام مسابقات وطنية وأخرى عالمية بتنظيم من مؤسسات أو منظمات لإظهار قدرات الطلبة لحيز الوجود؛ والجدول الآتي يوضح أساليب تربية ورعاية الموهوبين ومجالاتها:

جدول (١): أساليب تربية رعاية الموهوبين ومجالاتها

التسريع Acceleration	الإثراء Enrichment	الإرشاد Counseling
• القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي/ الأساسي. • الترفيع الاستثنائي أو النقل الصف أعلى: • التسريع في موضوع دراسي أو أكثر. • تكثيف منهاج مرحلة دراسية واختصار مدة تغطيته. • الدراسة المتزامنة في المدرسة. • القبول المبكر في المدرسة.	• مراكز التعلم وقاعات المصادر التعليمية. • مقررات دراسية إضافية. • دراسة ذاتية. • مشروعات ودراسات فردية وجماعية. • برامج التلمذة على أيدي متخصصين. • برامج خدمة المجتمع. • الرحلات العلمية الميدانية. • النوادي والمعارض والمسابقات. • النشاطات الصفية وبرامج نهاية الأسبوع. • برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال والحاسوب. • مسابقات أكاديمية وطنية (أولمبياد). • فنون المسرح والدراما والموسيقى. • كتابة سير حياة مبدعين وعظماء. • ندوات ومناظرات وعروض موهب. • برامج حل المشكلات والمستقبليات ومهارات التفكير.	• الإرشاد النفسي (جمعي وفردي): – مفهوم الذات. – ديناميات الجماعة. – الكمالية والرضا عن الذات. – القيم والاتجاهات. – الانطوائية والعزلة • الإرشاد الأكاديمي: – إدارة الوقت والامتحان. – عادات الدراسة ونمط التعلم. – متابعة التقدم الدراسي. • الإرشاد المهني والتربوي: – الاستكشاف المهني. – مهارات اتخاذ القرار. – تحليل المهن. – اختيار المواد الدراسية في المرحلة التعليمية. – قاعدة معلومات للجامعات والمنح الدراسية. – اختيار مجال الدراسة.

أما بالنسبة للاستراتيجيات الحديثة في تربية الموهوبين ورعايتهم، فتوضح الدراسات أن المدارس لابد أن تسهم في خلق بيئة آمنة سليمة يتوفر بها أنشطة التحكم الاجتماعي، كما كشفت عن ضرورة تصميم برامج تعمل على الاستمرار وجود الدوافع القوية للتعليم وتخطي المشكلات، وإنشاء نوع من البحث المستمر الذي يمكن الطالب من استغلال الأنشطة الدراسية التي تدعم استمرار وتعميم عملية التعلم وحل المشكلات، كما يجب أن تهتم بفاعلية الإستراتيجيات البديلة لتحسين عملية الحث مثل: تأكيد الذات،و المنافسة وغيرها من جوانب الشخصية ذات الفعالية والكفاءة المرتفعة(١)؛ وينبع البرنامج التعليمي للطلاب الموهوبين من تلك الأساسيات(٢):

- أن يتميز البرنامج بالتطور التصنيفي للقدرات المعرفية في العمق والأسلوب.

---

(١) محمد حسين قطنانى: ***مرجع سابق***، ص٢٠٣.

(٢) عبدالرحمن سيد سليمان: ***المتفوقين عقلياً خصائصهم اكتشافهم تربيتهم ومشكلاتهم***. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤، ص١٨٩.

- أن ينبع التعليم من مشكلة استفسار فعلي، لذلك يحتاج الطالب للتدريب على العمل كمتخصص.
- أن ينحصر دور عضو هيئة التدريس في توجيه الطالب لاستخدام مهارات التفكير للتعرف على حل المشكلة.
- أن يتم التعلم في مناخ علمي وذلك لتجنب المناخ الروتيني الدراسي.

بالإضافة لذلك فإن الموهوبين الذين لا يسمح لهم بتحقيق قابليتهم للتميز يعتبرون فرصاً ضائعة وذلك خسارة للمجتمع لكن مع ذلك فإن معظم المجتمعات لم تطور برامج فعالة لهم، وذلك لأربعة أسباب(١):

- الاعتقاد بأن الموهوبين قادرين على الإنجاز في كل الظروف وأنهم بالتالي لا يحتاجون إلى أية مساعدة خاصة، والحقيقة أن حاجة الموهوبين للتربية الخاصة لا تقل عن حاجة ذوي القدرات العقلية المتدنية.
- الاعتقاد بأن أعضاء هيئة التدريس يفضلون الطلاب الموهوبين، وتبعاً لذلك فإن هؤلاء الطلاب يحصلون على الإنتباه الخاص الذين يحتاجون إليه، ولكن الدراسات تشير إلى عدم صحة هذا الاعتقاد.
- الاعتقاد بأن برامج الموهوبين تكرس مفهوم النخبة أو الصفة وعليه فهي شكل من أشكال التمييز الذي يجب عدم تشجيعه.
- عدم كفاية برامج التعليم العادية، فبرامج التعليم العادية ذات طبيعة جماعية، أي أنها معدة لجميع الطلاب بغض النظر عن الفروق الفردية، فهي لا تصلح للطلاب المعاقين ولا للطلاب الموهوبين، فالمعاقين بحاجة إلى برامج تتعامل مع صعوبات التعلم لديهم، والموهوبين بحاجة إلى برامج تتحدى قدراتهم.

سادساً: معوقات تربية الموهوبين ورعايتهم

تتمثل معوقات تربية الموهوبين ورعايتهم في الآتي(١):

---

(١) أشرف رشاد سرج: دور التعليم في اكتشاف الموهوبين بالواقع. ***مجله كلية التربية بجامعة بنها***، المجلد (٤)، العدد (٤٩)، ٢٠١٤، ص٨٠٦.

- نقص في توافر المعلمات المدربات على اكتشاف الموهوبين.
- قلة النشاطات الصفية وغير الصفية المتعلقة بميول ورغبات الموهوبين كالزيارات الميدانية والعمل المدرسي الإضافي.
- قلة توفر المقاييس اللازمة للاكتشاف المبكر للموهوبين.
- صعوبة تمويل البرامج الخاصة بالطالبات الموهوبات.
- عدم إسهام المقررات المدرسية في تلبية ميول الموهوبين.
- لم تحظ البرامج الحالية من الاهتمام والتطوير بما يوازي ذلك التوسع والتغير الحادث في العالم الخارجي تجاه برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين.
- قلة الأساليب المستخدمة فعلياً في عملية الكشف عن الموهوبين.
- عدم التنوع في الأساليب المستخدمة في رعاية الموهوبين.
- التركيز على الجانب المعرفي، مع عدم إعطاء الجانب المهاري الأهمية المرجوة.
- عدم ملائمة البيئة المدرسية عموماً لبرامج رعاية الموهوبين.
- ضعف الإمكانات المادية والمالية التي خصصت لبرامج رعاية الموهوبين.

وهناك من يرى أن معوقات تربية الموهوبين تتمثل في الآتي(٢):

- محتوى المنهج عادة ما يتم تصميمه بطريقة تتناسب مع قدرات وإمكانات الطلاب المتوسطين –الذين يمثلون أغلبية الطلاب– ويفتقر عادة المحتوى إلى التنوع والاتساع والعمق، مما يجعله لا يتناسب مع المستويات والقدرات العقلية العالية للموهوبين ولا يلبي احتياجاتهم مما يؤدي إلى إهدار جزء كبير من طاقاتهم ويحول دون الاستفادة منها، هذا وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات عدم اقتناع الطلاب الموهوبين بالمحتوى الذي يدرسونه لأنه لا يشبع رغباتهم ولا يلبي حاجتهم،
- هناك قصور في طرق التدريس التي يتبعها المعلمون أثناء الشرح وأثناء عملية التعلم، فكثير من المعلمين يركزون على الناتج النهائي لا على العمليات، كما أنهم لا يشجعون

---

(١) ليلى سعد سعيد الصاعدي: ***مرجع سابق***، ص٢٧.

الموهوبين على عرض أفكارهم واستخدامها في توجيه الدرس، وغالبا ما يكون أسلوب التدريس المتبع خال من المشاركة والاكتشاف.

- نظام التقويم المتبع غالبا ما يتم بنفس الطريقة التي تتبع مع الطلاب العاديين.
- عادة ما يتعامل المعلم من خلال يومه الدراسي مع مدى واسع من القدرات بالإضافة إلى الأعباء الجانبية الملقاة عليه، الأمر الذي يستنفذ قدراً كبيراً من طاقته ويؤدي هذا كله إلى اختصار الوقت والجهد فيتعامل مع الطلاب وكأنهم بمستوى عقلي متماثل.

وهناك من يصنف المعوقات التي تواجه تربية ورعاية الموهوبين إلى ما يلي(١):

١. **المعوقات الإدارية:** وتتضمن ما يلي:

- عدم إدراج تخصص معلم الموهوبين في التشكيلات المدرسية.
- ضعف الحوافز المادية التي تقدم للعاملين في مجال رعاية الموهوبين.
- ضعف برامج إعداد وتأهيل العاملين في مجال رعاية الموهوبين.
- قلة المدربين المتخصصين في مجال تربية ورعاية الموهوبين.
- عدم وجود خطة استراتيجية متكاملة لبرامج تربية ورعاية الموهوبين.

٢. **المعوقات الفنية:** وتتضمن ما يلي:

- عدم وجود أدوات علمية مقننة لقياس أثر برامج تربية ورعاية الموهوبين على الموهوبين.
- قلة البرامج التي تراعي اتجاهات وميول واستعدادات الطلاب الموهوبين.
- قلة البرامج التي تلبى الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية للطلاب الموهوبين.
- عدم استمرارية برامج تربية ورعاية الموهوبين في المراحل التعليمية العليا.
- ضعف مستوى الخدمات الإرشادية التي تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين.

يتضح مما سبق أن تربية ورعاية الموهوبين تواجه عدة معوقات منها المشكلات الإدارية والفنية، ومشكلات ترتبط ببرامج تربيتهم، وأخرى ترتبط بالمعلم.

---

(١) محمد حسين قطناني: ***مرجع سابق***، ص٩٧.

خاتمة الفصل:

تناول هذا الفصل الإطار الفلسفي لتربية الموهوبين ورعايتهم، حيث ركز على مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين، وماهية تربية الموهوبين ورعايتهم، وفلسفة تربية الموهوبين ورعايتهم واهدافها، واستراتيجيات تربية الموهوبين ورعايتهم وطرق تنفيذها، وأساليب وبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم، ومعوقات تربية الموهوبين ورعايتهم، وقد تبين أهمية التحول نحو تطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم لما لها من دور مهم في تحقيق التنمية المجتمعية، لذا كان من الضروري التعرف على أبعاد التنمية المستدامة ومجالاتها بدولة الكويت، وهو ما سيحاول الفصل القادم تناوله بشيء من التفصيل.

الفصل الثالث

أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة ومعوقاتها

- تمهيد
- أولاً: التطور التاريخي للتنمية المستدامة
- ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة
- ثالثاً: أهداف ومجالات التنمية المستدامة
- رابعاً: أبعاد التنمية المستدامة ومكوناتها
- خامساً: متطلبات التنمية المستدامة
- سادساً: معوقات التنمية المستدامة

الفصل الثالث
أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة ومعوقاتها

تمهيد:

لقد استحوذ موضوع التنمية المستدامة اهتمام العالم وبقوة منذ أواخر القرن الماضي ليحتل مكانة على صعيد الساحة الاقتصادية والاجتماعية العالمية، كما تحتل مكانة مهمة لدى الباحثين والعلماء والمهتمين وصناع القرار، وتبنت الأمم المتحدة عبر العقود الماضية جهوداً ومبادرات عالمية متعددة تتعلق بالتنمية المستدامة تم تتويجها بتوقيع (١٩٣) دولة لاتفاقية خطة التنمية المستدامة العالمية لعام (٢٠٣٠) وذلك في سبتمبر (٢٠١٥)، والتي تتضمن سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة، وفي الفصل الحالي نسلط الضوء على التنمية المستدامة من حيث نشأتها ومفهومها وأهدافها وأبعادها ومتطلباتها ومعوقاتها.

أولاً: التطور التاريخي للتنمية المستدامة

بدأ الاهتمام بالتنمية المستدامة بعد عقد عدد من المؤتمرات والاجتماعات التي تعني بالبيئة ودور الإنسان في حمايتها والمحافظة عليها من خلال التركيز على مفهوم البيئة والتنمية(١)

ومرت التنمية المستدامة بأطوار مختلفة متعاقبة إلى أن وصلت بشكلها النهائي في هذا العصر، ومن خلال هذه المراحل نعرف أهميتها واهتمام البشرية لها بمختلف الأزمان التي مرت بها، ونلخص هذه المراحل كما يلي:

- (١٩٧٢) مؤتمر استكولهم للتنمية البشرية الذي شكل البداية الفعلية لعولمة التفكير والفكر البيئي تم رابط بين البيئة والتنمية.
- (١٩٧٢) أعلنت الجمعية العامة موجب قرارها ٢٩٩٤/٢٧ الأول من ديسمبر (١٩٧٢) يوماً عالمياً للبيئة.

---

(١) علي عبده الألمعي: ***التعليم ٢٠٣٠ دليل التخطيط نحو المستقبل***، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٨، ص١٧.

- (١٩٨٢) اعتماد الميثاق العالمي للطبيعة.

- (١٩٨٧) تقرير لجنة براتنلاند للصياغة تقرير بعنوان مستقبلنا المشترك عن البيئة المشكلات العالمية حتى عام (٢٠٠٠) وما بعدها، وتقديم استراتيجيات للتنمية المستدامة وقدمت اللجنة مفهوما التنمية المستدامة.

- (١٩٩٢) مؤتمر "ريو" بدأت الأسرة الدولية تبحث حلول المشكلات البيئة، وتم ربط البيئة بالتنمية المستدامة.

- (١٩٩٧) بروتوكول كيوتو باليابان لمجابهة التغيرات المناخية.

- (٢٠٠٠) قمة الألفية صدر عنها أهداف الألفية ودعم الإعلان التنمية المستدامة.

- (٢٠٠٢) المؤتمر العالمي للتنمية المستخدمة بجوهانسبرج- صدر عنه إعلان بجوهانسبرج بشأن التنمية المستدامة بعنوان " من جذورنا إلي المستقبل".

- (٢٠٠٢) المؤتمر الدولي لتمويل التنمية "منتيري المكسيك" صندوق دولي لتعزيز المشاركة بين جميع البلدان.

- (٢٠١٢) في هذا العام المحطة الفاصلة 'في قضايا حماية البيئة فأصبح العالم مطالب في ريوديو جانيرو (١).

وعلى هذا فالتنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديماً، إلا أنه كمصطلح يعد حديث النشأة، وكان يقتصر حين ظهوره على "التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا". ثم تطور إلى معنى أعم، ليشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية وليس الاقتصاد فقط(٢).

---

(١) نجوي يوسف جمال الدين: ***محاضرات في التربية والتنمية المستدامة***. الجيزة: الزعيم للخدمات المكتبية، ٢٠١٥، ص٢٦.

(٢) هارون العشي وفايزة بوراس: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة. ***المؤتمر العلمي الدولي***: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة رماح – الأردن من ١-١١ مارس ٢٠١٧، ص٤.

ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة من المفاهيم التي نالت كثيراً من الاهتمام سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية البيئية أو الاجتماعية (١).

ولقد تغير مفهوم التنمية عبر الزمن من التنمية الاقتصادية إلى التنمية الاجتماعية ثم السياسية والثقافية والبيئية، ومنها إلى التنمية الشاملة، ثم إلى التنمية البشرية، ومنها إلى التنمية البشرية المستدامة ثم التنمية الإنسانية، وأخيراً التنمية المستدامة، والمتتبع بدقة لمسيرة التطور في الفكر التنموي يعلم أنه لم يحظ مفهوم باهتمام محلي وعالمي قدر ما حظي مفهوم التنمية المستدامة.(٢)

ويبدو مفهوم التنمية المستدامة غامضاً وغير محدد ويصعب حصره، ولكن يمكن القول إن المفهوم عبارة عن إطار لموجهات عامة للمحافظة على العناصر الأساسية المؤثرة على الإمكانات و الموارد الطبيعية من أجل استخدامها بطريقة مثلى يضمن بقاءها وعدم تعريضها لخطر التلف والنفاد بمعنى آخر تحاول التنمية المستدامة إيجاد توازن بين حاجة الإنسان للموارد في ظل الزيادة السكانية الهائلة فهي تعترف بطموح الإنسان نحو حياة أفضل لكنها تحاول إيجاد توافق بين ذلك الطموح والحاجة إلى الموارد من غير إفراط أو تفريط (٣).

ولقد عانت التنمية المستدامة من التزاحم الشديد في التعريفات والمعاني، فأصبحت المشكلة ليست غياب التعريف وإنما التعدد والتنوع التعريفات، ولذلك فقد تضمن التقرير الصادر

---

(1) Gao Sharilynn, Heravi Simpson & Xiao Joens: Determinats of corporate social andenvironmental reporting in Hong Kong: a research not. ***Accounting Forum***. 29 (1), 2005, PP. 233-242.

(٢) علي زيد الزعبي: التنمية المستدامة المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس. ***مجلة كلية الآداب بجامعة عين شمس***، المجلد (٣٧)، العدد (١)، ٢٠٠٩، ص٢٣١.

(٣) الطيب إبراهيم أحمد وادي: الركائز الأساسية للتعليم العام ودورها في التنمية المستدامة في السودان. ***مجلة كلية التربية بجامعة الخرطوم***، العدد (٨)، ٢٠١٤، ص١٥٠.

عـن معهـد المـوارد العالميـة، حصـر عشـرين تعريفـاً واسـعة التـداول للتنميـة المسـتدامة، وقـد قسـم التقرير هذه التعريفات إلى أربع مجموعات: اقتصادية، وبيئية، واجتماعية، وتكنولوجية(١).

وشـاع اسـتخدام مصـطلح التنميـة المسـتدامة كمـرادف للتنميـة المسـتمرة وأطلـق عليهـا مسـميات أخـرى عديـدة مثـل المسـتديمة المطـردة المتواصـلة، وهـي تعنـي: "أخـذ مصـالح الأجيـال القادمـة بعـين الاعتبار عند كل عمل لصالح الجيل الحالي ومن ثم فهي رؤية إستراتيجية بالدرجة الأولى"(٢).

وقـد بـدأت الأمـم المتحـدة مـن خـلال مؤتمرهـا عـام (١٩٩٢) فـي "ريوديـو جـانيرو" – وهـو مـا عـرف بقمـة الأرض– بالاهتمـام بهـذا المصـطلح، ووافقـت مائـة وسـبعون دولـة علـى وجـود حاجـة لقيـام المشـروعات بـدمج التنميـة المسـتدامة فـي جميـع أعمالهـا، وقـد ترتـب علـى ذلـك ظهـور وعـي ومطالبـة مـن عـدة جهـات بـأن تعتـرف المنشـآت بمسـؤوليتها عـن الحفـاظ علـى البيئـة وحقـوق العـاملين بهـا والمسـتهلكين وعلـى حـق الأجيـال القادمـة فـي المـوارد، ونتيجـة لـذلك قامـت العديـد مـن المنشـآت بتطبيـق ممارسـات التنميـة المسـتدامة، الأمـر الـذي يعنـي ضـرورة قيامهـا بقيـاس الأنشـطة ذات المضمون التنموي المستدام والتقرير عنها(٣).

واقتـرن مفهـوم التنميـة منـذ ظهـوره بالجانـب الاقتصـادي، وبعـد حصـول دول العـالم الثالـث علـى الاسـتقلال السياسـي بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة، روجـت الـدول الرأسـمالية للفكـر التنمـوي التقليـدي الـذي ربـط واقعـه مـن فقـر، وتـدني المسـتوى المعيشـي، والجهـل، والأمـراض والأوبئـة... بظـاهرة التخلـف دون التركيـز علـى مخلفـات الاسـتعمار ومـا ورثتـه الـدول مـن نزاعـات وصـراعات عرقلـت مسـار تحقيـق التنميـة لـدى الشـعوب المسـتقلة حـديثاً، ممـا أدى إلـى تطـوير مفهـوم التنميـة بإسـهامات الاتجاهـات النظريـة الحديثـة فـي ميـدان التنميـة كنظريـة التبعيـة، نظريـة النظـام العـالمي الحـديث، نظريـة العلاقـة بـين الحضـارات.. ومحاولـة الوصـول للرفاهيـة الاجتمـاعي فـي السـبعينيات، إلـى أن أدرك المجتمـع الـدولي أن نمـوذج التنميـة الحـالي المعتمـد أساسـاً علـى مـدخل التحـديث لـم

---

(١) دليلة طالب وعبد الكريم وهراني: نحو تنمية سياحة مستدامة السياحة أحد محركات التنمية المستدامة، ***مجمع مداخلات ضمن الملتقي الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات***، المنعقد بجامعة ورقلة يومي ٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠١١، ص٥٧٢.

(٢) نجوى يوسف جمال الدين: ***مرجع سابق***، ص٦١.

(3) Wilson Miller: Corporate sustainability: what is it and where does it come from" availabl ***at:blip:/www.ivsybusinessjouroal.com2008***.

يعد مستداماً، وبدأ التفكير في السياق الذي تجرى فيه العمليات التنموية بالتركيز على تحقيق الأهداف التنموية والحفاظ عليها(١).

وتعتبر الفكرة الأساسية التي بنيت عليها أجندة القرن الحادي والعشرين هي فكرة التنمية المستدامة، ومفهوم التنمية المستدامة متعدد الاستخدامات، ومتنوع المعاني، فالبعض يتعامل مع التنمية المستدامة كرؤية أخلاقية تناسب اهتمامات النظام العالمي الجديد، والبعض يرى أن التنمية المستدامة نموذج تنموي وبديل مختلف عن النموذج الصناعي الرأسمالي، أو ربما أسلوباً لإصلاح أخطاء وعثرات هذا النموذج في علاقته بالبيئة للإيفاء باحتياجاتها، وتكامل البيئة والتنمية(٢).

وتُعرف التنمية المستدامة أيضاً بأنها: "التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون أن نُعرض للخطر قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتهم الخاصة" (٣).

وتباينت بين العلماء تعريفات التنمية المستدامة، إلا أن مضمونها يؤكد على أنها الترشيد والقصد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها أو تدهورها، أو تقليل استفادة الأجيال القادمة منها، وذلك استناداً إلى تقرير المفوضية العالمية للبيئة والتنمية– تقرير برونتلاند عام (١٩٨٧)– الذي عرف التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها"(٤).

يتضمن مفهوم التنمية المستدامة وفقاً للتقرير ما يلي:

- إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع عموما وخصوصا الفقراء
- التنمية ليست تحقيق أعلى ربح وأفضل مستوى معيشة للأقلية فحسب، ولكنها تتضمن صنع حياة أفضل للجميع.

---

(١) سمية رمدوم: التنمية المستدامة مقاربة مفاهيمية. ***أعمال المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة***، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح الأردن، ٢٠١٧، ص٢.

(٢) عمر الحسيني عبدالسلام: ***مرجع سابق***، ص٤٩.

(٣) فرانك برباج: ***فلسفة التنمية المستدامة: رهانات في نقد التنمية***. ترجمة إيمن محمد منير، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٨.

(4) United Nations (UN): Our common Future, Chapter 2: Towards Sustainable Development. ***At: www.un-documents,net/ocf-02.htm***

- تتطلب التنمية على المستوى العالمي تبني الدول الغنية والمتقدمة أنماط حياة تقوم على حماية البيئة.
- التنمية المستدامة ليست عملية تناسق ثابتة ولكنها عملية تغير في استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات والتطورات التكنولوجية وتغير في المؤسسات(١).

كما عرفت التنمية المستدامة بأنها تعني: "مقابلة حاجة المنشأة من الموارد دون أن يؤثر ذلك على الحاجات المستقبلية من ذات الموارد، أي يكون الاستخدام في الحدود التي تجعل تلك الموارد قابلة للتجدد ذاتياً(٢).

كما عرفت أيضاً بأنها: "التقرير عن آثار الأنشطة والأداء الذي تقوم به المنشآت من ثلاث أبعاد هي: البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الاجتماعي"(٣).

أما أصحاب التعريف الاقتصادي للتنمية المستدامة فقد ركزواً على أنها: "تحقق الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية شريطة المحافظة على جودة وخدمات الموارد الطبيعية".

ففي عقد التنمية الأول الذي تبنته الأمم المتحدة (١٩٦٠–١٩٧٠) اقترن مفهوم التنمية بالنمو الاقتصادي وفق مؤشرات تركز أغلبها على اعتبارات اقتصادية خاصة مثل: الدخل القومي، ودخل الفرد، بحيث تركز مفهوم التنمية في زيادة دخل الفرد والمجتمع ممثلاً في الدولة، وفي العقد الثاني للتنمية (١٩٧٠–١٩٨٠) اكتسب مفهوم التنمية أبعاداً اجتماعية وسياسية وثقافية بجانب البعد الاقتصادي، فالتنمية الاقتصادية لا تعني النمو الاقتصادي فقط وإنما تشمل إحداث تغيرات هيكلية في المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تسود المجتمع، وخلال عقد التنمية الثالث (١٩٨٠–١٩٩٠) اكتسب مفهوم التنمية بعداً حقوقياً وديمقراطياً يتمثل في المشاركة السياسية والشعبية في اتخاذ القرارات التنموية من منطلق الديمقراطية، وقد شهد عقد

---

(١) خالد محمد الهاجري: ***التطور التاريخي لمفهوم ومصطلح التنمية المستدامة***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٤: ص١٥.

(2) Dahlsrud Aricak: How Corporate Social Responsibility is defined: an Analysis of 37 Definitions. ***Corporate Social Responsibility and Environmental***, 15 (1), 2008, PP.1-13

(3) Delfgaawu Thompson: Reporting on sustainability development: a preparer view. ***Auditing Journal of practice &theory***, 19 (1), 2002, pp.67-75.

التنمية الرابع (١٩٩٠-٢٠٠٠) نقلة نوعية في مفهوم التنمية، حيث تأكد مفهوم التنمية المستدامة بشكل واضح في وثيقة الأرض التي صدرت في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢(١).

إن مفهوم التنمية المستدامة تعامل معه الباحثين بطرق متنوعة منها ما يلي:

١. حالة تكون فيها إدارة الموارد بحيث تحافظ على فرص الإنتاج للمستقبل.
٢. يتناقص فيها خزين رأس المال الطبيعي عبر الزمن.
٣. تدار فيها الموارد فتحافظ على الإنتاج مستدام من خدمات الموارد.
٤. يشيع أو يتحقق فيها الحد الأدنى من الشروط الاستقرار للنظام البيئي ورجوعتيه(٢).

ومن خلال مراجعة التعريفات السابقة يرى الباحث أن من العناصر الواردة بالتنمية المستدامة ما يلي:

١. تطبيق المساواة والتوزيع العادل للمجتمع وبين الأجيال في استهلاك الموارد الطبيعية.
٢. الاهتمام بالقصد والاستخدام الحكيم وعدم الإسراف في إسراف الموارد الطبيعية.
٣. الاهتمام بالبيئة وعناصرها.

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أنه لا يوجد إجماع حول مفهوم التنمية المستدامة، حيث يركز البعض على التعريف المحدد للتنمية المستدامة، ويفسر البعض الآخر التنمية المستدامة على حسب اتجاهه وتخصصه سواء البيئي أو الاقتصادي والاجتماعي، وقد يكون أقرب تعريف للواقع هو ما يتم تعريفه من خلال المؤتمرات ومن المؤسسات الدولية.

---

(1) Daniela Eurydice & Baumgartner Ronen: The relationship between Sustainable Development and Corporate Social Responsibility. ***Corporate Responsibility Research Conference***, 4th – 5th September, 2006. P.54.

(٢) عبدالله حسون محمد: التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد. ***مجلة جامعة ديالي للبحوث الإنسانية***، العدد (٦٧)، ٢٠١٥، ص٣٤٢.

وتتمثل فلسفة التنمية المستدامة فيما يلي:(١)

١. أن للإنسان الحق في الحياة بمستوى لائق حاضراً ومستقبلاً.
٢. ليس من حق الإنسان تبديد أو استنزاف الموارد المجتمعية المتاحة لصالح التنمية في الحاضر، لتحقيق التوازن البيئي واستمرار التنمية في المستقبل.
٣. يتوقف استمرار وتواصل التنمية في المجتمع على قدرات الإنسان الفاعلة وتنظيمه لاستخدام الموارد المجتمعية وتنميتها.
٤. تقوم التنمية المستدامة على أساس التنسيق المحلي والعالمي، بين الدول النامية والمتقدمة.
٥. تقوم التنمية المستدامة على فلسفة المشاركة بمعناها الواسع، حيث إنه لابد من اشتراك السلطات المحلية، والقطاعين العام والخاص، ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك السكان في الأنشطة المخططة للتنمية والتغيير.

ثالثاً: أهداف ومجالات التنمية المستدامة

أصبحت التنمية المستدامة قضية حيوية لا غنى عنها في سبيل تقدم المجتمع وازدهاره، فلم يعد من المقبول تجاهل البيئة وتجاهل استدامة الجهود التنموية واستمرارها، كما أنه لا يمكن تلبية احتياجات الأجيال الحالية وتجاهل احتياجات الأجيال القادمة(٢)

وعند التدقيق في مفهوم التنمية المستدامة يمكن تحديد الأهداف المرجوة فيما يلي:

- تسهم في وضع الاستراتيجيات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازناً وعدلاً.
- أنها تنطلق من أهمية تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية، الاجتماعية والإدارية برؤية شمولية وتكاملية.
- تهدف إلى توحيد الجهود بين القطاعات العامة والخاصة لتحقيق الأهداف والبرامج التي تساهم في تلبية حاجات الأجيال الحالية والقادمة.

---

(١) عبدالرحيم علام: التنمية البشرية وآثارها على التنمية المستدامة. ***المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية***، ٢٠٠٧، ص٢٨٧.

(٢) علي زيد الزعبي وأحمد فهد القشيان: التنمية المستدامة في دولة الكويت: رؤية نقدية. ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية***، العدد (١٣٣)، ٢٠٠٩، ص١٣١.

- تهدف إلى إحداث التغيير الفكري والسلوكي والمؤسسي وتنفيذها بكفاءة وفعالية.
- تنشط التنمية المستدامة فرص الشراكة والمشاركة في تبادل الخبرات والمهارات، وتساهم في تفعيل التعليم والتدريب لتحفيز الإبداع والبحث عن أساليب تفكير جديدة(١).

ومجمل هذه الأهداف تنصب للمحافظة على ما يلي:

أ. **المياه:** وذلك ضمان إمداد كافي من المياه في الأراضي الزراعية والصناعية والحضرية والريفية.

ب. **الغذاء:** بهدف رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي والحفاظ على ارضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسماك وموارد المياه.

ج. **الصحة:** تهدف إلى زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة و فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر.

د. **المأوى والخدمات:** وذلك إلى ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات، ضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب الصرف الصحي.

هـ. **الدخل:** من خلال زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي، ودعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف في القطاع غير الرسمي، وتهدف إلى ضمان استدامة الموارد الطبيعية الضرورية للنمو، ويهدف أيضاً إلى الزيادة في الدخل الفردي لتحقيق الرفاهة الاجتماعية(٢).

وبدأ رسميا تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الـ (١٧) لخطة التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠)، التي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر (٢٠١٥)، وستعمل البلدان خلال السنوات المقبلة واضعة نصب أعينها هذه الأهداف الجديدة التي تنطبق عالمياً على الجميع، وعلى الرغم

---

(١) أحمد جابر بدران: ***التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٤، ص٧٧.

(٢) رضوان العنبي: أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة. ***مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية***، العدد (٩)، ٢٠١٧، ص ص ٢٨٩.

مـن أن أهـداف التنميـة المسـتدامة ليسـت ملزمـة قانونـاً، فـإن مـن المتوقـع أن تأخـذ الحكومـات زمـام ملكيتها وتضع أطُر وطنية لتحقيقها كالتالي(١):

١. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
٢. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
٣. ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
٤. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
٥. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
٦. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
٧. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
٨. تعزيـز النمـو الاقتصـادي المطـرد والشـامل للجميـع والمسـتدام، والعمالـة الكاملـة والمنتجـة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
٩. إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
١٠. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
١١. جعْل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
١٢. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
١٣. إتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وآثاره.
١٤. حفـظ المحيطـات والبحـار والمـوارد البحريـة واسـتخدامها علـى نحـو مسـتدام لتحقيـق التنميـة المستدامة.
١٥. حمايـة الـنظم الإيكولوجيـة البرّيـة وترميمهـا وتعزيـز اسـتخدامها علـى نحـو مسـتدام، وإدارة الغابـات علـى نحـو مسـتدام، ومكافحـة التصـحر، ووقـف تـدهور الأراضـي وعكـس مسـاره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
١٦. التشـجيع علـى إقامـة مجتمعـات مسـالمة لا يُهمّـش فيهـا أحـد مـن أجـل تحقيـق التنميـة المسـتدامة، وإتاحـة إمكانيـة وصـول الجميـع إلـى العدالـة، وبنـاء مؤسسـات فعالـة وخاضـعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

(١) موقع الأمم المتحدة http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/

١٧. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

وقد التزمت دولة الكويت خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقدة على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (٢٠١٥) بصفتها إحدى الدول المشاركة في أجندة (٢٠٣٠) للتنمية المستدامة، بتطبيق أهدافها على المستوى الوطني، وتسعى دولة الكويت التحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بصورة متكاملة ومترابطة وغير قابلة للتجزئة، وبأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ولذلك اعتبرت الكويت أهداف التنمية المستدامة أساساً لكافة أولوياتها التنموية (١).

رابعاً: أبعاد التنمية المستدامة ومكوناتها

أصبحت التنمية المستدامة مع بداية القرن الحادي والعشرين مؤشراً رئيسياً لاستمرار البشرية، كما أصبحت الأبعاد المختلفة للاستدامة تمثل أولوية من أهم الأولويات على جدول أعمال معظم دول العالم التي تعمل من أجل إصلاح مجتمعاتها وتحديثها(٢).

وقد اتضح أن التنمية المستدامة تتكون من ثلاثة أبعاد هي: (بيئية، واقتصادية، واجتماعية)، وإن من الأهمية تحديد العلاقات المتداخلة بين تلك الأبعاد، وإيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، مما يسمح بالعيش الكريم للجيل الحالي وللأجيال القادمة فهي تعتمد على المنهج الشامل وطويل المدى في تطوير وتحقيق مجتمعات سليمة تتعامل مع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون استنزاف للموارد الطبيعية والأساسية(٣).

والتنمية المستدامة معيار يوضح مدي قابلية المجتمع على تنمية الثروات التي تمتلكها بصورة مستمرة والمحافظة عليها، وكذلك الأنماط الفكرية والتنظيم الاجتماعي لتلك المجموعة

---

(١) اللجنة الوطنية التوجيهية الدائمة لتنفيذ أجندة ٢٠٣٠ لأهداف التنمية المستدامة: ***ورقة عمل حول جهود دولة الكويت في مجال التنمية المستدامة***، الأمانة العامة لمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، الكويت، ٢٠١٨، ص٢.

(٢) علي زيد الزعبي وأحمد فهد القشيان: ***مرجع سابق***، ص٢٢٩.

(٣) حسين عبد القادر: استغلال رأس المال الفكري لزيادة نسبة مساهمته في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة الاستقلال. ***مجلة كلية اللعلوم الاقتصادية بجامعة بغداد***، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ٢٠١٤، ص١٤٥.

السكانية، حيث تشمل التنمية المستدامة عدداً من الأبعاد الرئيسية تتمثل في: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، وقد حدد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرج عام (٢٠٠٢) مجالات التنمية المستدامة بثلاثة أبعاد رئيسة هي: (البيئة، والاقتصاد والمجتمع) مع الاعتراف بوجود حدود للقدرة على توفير الموارد، حيث أصبح هناك اعتقاداً قوياً بأن فاعلية التنمية المستدامة تعتمد على تضافر الجهود في ثلاثة أبعاد، وأن كل بُعد من الأبعاد الثلاثة يشمل عدداً من الأنشطة التي تتداخل مع بعضها بما يحقق التنمية المستدامة (١):

وتقوم التنمية المستدامة على ثلاثة عناصر هي: (الاقتصاد، والمجتمع، والبيئة) فالاقتصاد هو أحد المحركات الرئيسية للمجتمع، والمجتمع هو يدير الاقتصاد، والبيئة هي الإطار العام الذي يتأثر بالأنشطة الاقتصادية، كما تتأثر البيئة بسلوكيات أفراد المجتمع، فأي برنامج ناجح للتنمية المستدامة لابد أن يحقق الانسجام بين هذه العناصر الثلاثة(٢).

ويتجسد في البُعد البيئي كل ما يتعلق بحماية البيئة، والبُعد الاقتصادي كل ما يتعلق بتحقيق النمو الاقتصادي، وأخيراً البُعد الاجتماعي كل ما يتعلق بتحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يمكن التعبير عن أبعاد التنمية المستدامة بالمعادلة التالية:

نمو اقتصادي + حماية البيئة + عدالة اجتماعية = تنمية مستدامة

بالإضافة إلى الأبعاد الثلاثة السالفة الذكر، هناك من يضيف بعداً رابعاً يسمى بالبُعد التكنولوجي وهناك من يسميه "بالبعد الإداري والتقني"، وإن هذا البُعد هو الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد، وأن يكون الهدف من هذه النظم التكنولوجية إنتاج حد أدنى من الغازات والملوثات واستخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد النفايات داخلياً (٣).

---

(1) Sebhatu Samuel Petros: ***ISO 14000 1 as a driving force for sustainable development and value creation***. Emerald Group Publishing Emitted, 2007, P.28.

(٢) محمد علي الانباري: تقييم خطوات التحول نحو منهج التنمية المستدامة في بعض بلدان الوطن العربي. ***مجلة البحوث الجغرافية بجامعة الكوفة***، المجلد (١٧)، العدد (١)، ٢٠١٣، ص٧٧.

(٣) كريمة صالح: التنمية المستدامة بين المنظور الوضعي والرؤية الإسلامية. ***أعمال المؤتمر العلمي الدولي***: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة – مركز البحث وتطوير الموارد البشرية بالأردن، ١-٣ مارس، ٢٠١٧، ص٤.

ويعرض الباحث أبعاد التنمية المستدامة كالآتي:

١. البُعد الاقتصادي:

يعد أول الأبعاد المنبثقة عن التنمية، فقد برز مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد، حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع معين، الهدف إكساب المجتمع القدرة لا تتطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده(١).

ويعني الحاجة إلى توليد أعلى إنتاج من الرفاهية الاقتصادية مع الحفاظ على مخزون الممتلكات، ومن أهداف أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية ما يلي (٢):

- أن تحقق قدراً أكبر إلى العدالة بين أفراد المجتمع.
- أن تضمن تحقيق نمو اقتصادي مستدام من خلال تجدد موارد المجتمع.
- أن تشبع الحاجات الأساسية لغالبية المجتمع.
- كفاءة رأس المال.

وسائل نجاح البُعد الاقتصادية:

يتطلب دراسة معمقة الاحتياجات الأساسية للمجتمع وفقاً لخصوصية كل دولة باستغلال عقلاني للموارد المتاحة (الطبيعة، الصناعية، الخدمات...) وتوظيف التكنولوجيا في استغلال الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية وغيرها للحد من التفاوت الطبقي والتوزيع العادل للثروات والأمن السياسي والعسكري من سبل نجاح أي استدامة اقتصادية الإصلاح الاقتصادي من خلال ترشيد إنفاق العمل على أسس النظام الاقتصاد الإسلامي(٣).

---

(١) دلال يسن: ***سيناريوهات التعليم من أجل التنمية المستدامة***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٥، ص٣٥.

(٢) معجب أحمد الزهراني: ***التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية***. عمان: دار كنوز، ٢٠١٦، ص٧٣.

(٣) سمية رمدوم: التنمية المستدامة مقاربة مفاهيمية. ***أعمال المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة***، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن،١-٣ مارس، ٢٠١٧، ص٤.

التحديات التي تواجه البُعد الاقتصادي:

- الفقر والبطالة وهجرة الكفاءات.
- دور المرأة في العمل والإنتاج.
- التصحر والزراعة وندرة المياه.
- قلة الموارد بشكل عام الحاجة إلى تنميتها.

٢. البُعد الاجتماعي:

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية عبر الموارد، والقضاء على الفقر، ووتوفير الخدمات الاجتماعية المتنوعة التي تفيد الإنسان وترفع مستوى الرفاهية.

ويركز البُعد الاجتماعي إلى رفع ثقة الأفراد بأهمية دورهم في المجتمع، وينطلق البُعد الاجتماعي من فكرة أن الإنسان هو قائد التنمية، وبالتالي فالاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتعبئتها بالوعي بضرورة المشاركة في العملية التنموية(١).

ومن المتعارف عليه اليوم أن التنمية المستدامة أصبحت قضية حيوية لا غنى عنها في سبيل تقدم المجتمع وازدهاره فلم يعد من المقبول تجاه البيئة وتجاهل استدامة الجهود التنموية واستمراريتها كما أنه لا يمكن تلبية احتياجات الأجيال الحالية وتجاهل احتياجات الأجيال القادمة(٢)، ويتناول هذا البُعد العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين مستوى الحياة وذلك من خلال العدل والتوافق في المعيشة ومن خلال توفير الرعاية الطبية والتعليمية وإصدار الضوابط المنظمة لها مع احترام حقوق الإنسان.

ويسعى البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة إلى استقرار النمو الديموغرافي، ووقف النزوح إلى المدن، وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في تخطيط التنمية، وتحسين قدرة الحكومات على توفير الخدمات المختلفة للسكان، وذلك من خلال ما يلي(٣):

---

(١) سمية رمدوم: ***مرجع سابق***، ص٦.

(٢)علي زيد الزعبي وأحمد فهد القشيان: ***مرجع سابق***، ص١٣١.

(٣) أحمد جابر بدران: ***مرجع سابق***، ص٨٠-٨١.

- تثبيت النمو الديموغرافي.
- مكانة الحجم النهائي للسكان وأهمية توزيعه.
- الاستخدام الكامل للموارد البشرية.
- الأسلوب الشورى والمشاركة في الحكم على المستوى السياسي.

التحديات التي تواجه البُعد الاجتماعي(١):

- الاستقرار السياسي والأمني والديموغرافي.
- ضعف الدور الذي يقوم به الشباب في المجتمع.
- تعرف الشعور بالمواطنة بشكل عام.

٣. البُعد البيئي:

يتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية، وعلى النظم الإيكولوجية وتعزيز حمايتها وترشيدها (٢).

كما برز مفهوم التنمية المستدامة مع نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، وجاء بديلاً وموسعاً لمفاهيم تنموية سابقة، وقد اعتبر هذا المفهوم الجديد بان إشباع حاجات الحاضر والارتقاء بالرفاهية الاجتماعية، لا يجوز أن يكون على حساب قدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجاتها المادية والروحية، لذا فإنه يجب العمل على الحفاظ على الموارد الطبيعية وزيادتها، كما يجب دمج البُعد البيئي في السياسات التنموية الاقتصادية والاجتماعية، لتأخذ التنمية في الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع(٣).

التحديات التي تواجه البُعد البيئي(٤):

- عدم المحافظة على البيئة استنزاف في كثير من الأحيان.

---

(١) مكتب اليونسكو الاقليمي: ***التربية في الدول العربية من أجل التنمية المستدامة***. بيروت ٢٠٠٨، ص١٤.

(٢) سمير عبدالحميد أحمد: التعليم وترسيخ ثقافة التنمية المستدامة في ظل التحديات المعاصرة. ***مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ***، المجلد (١٩)، العدد (١)، ص ص٣٦٧-٣٩٥.

(٣) محمد سليم الزبون وأشرف علي الأشقر: أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة. ***مجلة دراسات نفسية وتربوية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر***، العدد (١٦)، ٢٠١٦، ص١٧٨.

(٤) مكتب اليونسكو الإقليمي: ***مرجع سابق***، ص١٤.

- ارتفاع نسبة التلوث.
- تفشي أنماط ونماذج متعددة للاستهلاك الجائر للموارد.

٤. البُعد التكنولوجي:

ويتفق الباحث مع ما طرحه عبد الرحيم علام "أن هناك بعداً هاماً لابد من وجوده لتحقيق التكامل في مجالات التنمية المستدامة في الشركات وهو البعد التكنولوجي، وهو البعد الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكفأ تؤدي إلى قيام المجتمع باستخدام أقل قدر من الطاقة والموارد، ولكي تصبح التكنولوجيا في صالح الاقتصاد والمجتمع والبيئة وتؤدى في ذات الوقت إلى أفضل تنمية مستدامة، **ولتحقيق ذلك لابد من توافر الشروط الآتية(١):**

أ. إحراز تقدم تكنولوجي هام يعمل على تقليل النفايات الناتجة عن استخدام الطاقة التقليدية والتركيز على الطاقة المتجددة بدلاً من الوقود والغاز.

ب. أن تكون التكنولوجية قابلة للتطبيق في المرحلة التي تسبق المنافسة.

ج. أن تؤدى الابتكارات التكنولوجية إلى فوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية للمجتمع ككل.

ويمكن تعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة كما يلي(٢):

- تطوير أنشطة البحث العلمي بتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة.
- تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات معينة مستندة إلى التكنولوجية الحديثة.
- استحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا.

---

(١) فوزي محمد الحلواني: توظيف التعليم لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المناطق النائية. مجلة الثقافة والتنمية، المجلد (٢٠)، العدد (١٤٧)، ٢٠١٩، ص ص٧١-٩٠.

(٢) آسيا قاسمي: التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية. ***مؤتمر الجمعية التونسية المتوسطية للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية***، بطاقة مشاركة في اشغال الملتقى الدولي الثاني السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي التحديات، التوجهات، الأفاق باجة (تونس) ٢٦-٢٧ أبريل، ٢٠١٢، ص٨.

- تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة.
- وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، بحيث يتم إدماج التكنولوجيات الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

خامساً: متطلبات التنمية المستدامة

إن من متطلبات التنمية المستدامة أن تتم ضمن حدود وإمكانات العناصر البيئية ومن خلال فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان ونشاطاته وبين البيئة التي يعيش فيها وما يحكمها من قوانين، ويستند مفهوم التنمية المستدامة إلى مجموعة من المتطلبات أو الضمانات تشمل ما يلي(١):

- أن تأخذ التنمية في الاعتبار الحفاظ على خصائص ومستوي أداء الموارد الطبيعية كأساس لشراكة الأجيال المقبلة.
- ترتكز التنمية على نوعية وكيفية توزيع العائدات مع تحسين للظروف المعيشية.
- تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقاً مع البيئة للحد من مظاهر الضرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ويقصد بمتطلبات التنمية المستدامة الشروط والظروف اللازم توفيرها لتحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية).

ويتطلب تطبيق مفهوم التنمية المستدامة في العالم تحسين الظروف المعيشية لجميع سكان العالم بالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية، وتجنيبها أن تكون عرضة للهدر والاستنزاف غير المبرر، ولتحقيق هذه المعادلة الصعبة يتطلب الأمر التركيز على المجالات الرئيسية التي ترتبط بتحقيق مفهوم التنمية المستدامة، وهي كالآتي:

١. تحقيق العدالة، وهي العمود الفقري للتنمية المستدامة بغيابها تفشل الخطط والبرامج.

---

(١) كريمة صالحة: ***مرجع سابق***، ص.٥

٢. الأمن له دور كبير في استقرار الحياة وسعادتها ونقصد بالأمن معناه الواسع "الاقتصادي، والغذائي، والصحي، والبيئي، والشخصي"(١).

٣. المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال المقبلة، والذي يتطلب البحث المستمر عن إيجاد الحلول الكفيلة للحد من الاستهلاك غير المبرر وغير المرشد للموارد المختلفة.

٤. تحقيق التنمية الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، من خلال إيجاد فرص العمل وتوفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية للجميع بما في ذلك توفير الماء والطاقة(٢).

٥. تسخير كل من الثروة التكنولوجية والثقافية للأمم، ومن أمثلة ذلك محركات البحث لتسريع البحوث في المجالات المختلفة والمعقدة، ومواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات لتنظيم قضايا المحافظة الأساسية وتعمل كرقيب ومحفز للناس عامة(٣).

ولتحقيق تنمية مستدامة فعالة يتطلب الأمر التوافق والانسجام بين الأنظمة التالية:

١. **النظام السياسي:** يضمن الديمقراطية والشورى في اتخاذ القرار.
٢. **النظام الاقتصادي:** يُمكن من تحقيق الفائض، ويعتمد على الذات.
٣. **النظام الاجتماعي:** ينسجم مع المخططات التنموية وأساليب تنفيذها.
٤. **النظام الإنتاجي:** يكرس مبدأ الجدوى البيئية في المشاريع.
٥. **النظام التكنولوجي:** يمكن من البحث و إيجاد الحلول لما يواجهه من مشكلات.
٦. **النظام الدولي:** يعزز التعاون وتبادل الخبرات في مشروع التنمية.
٧. **النظام الإداري:** يملك القدرة على التصحيح الذاتي.
٨. **النظام الثقافي:** يدرب على تأصيل البُعد البيئي في كل أنشطة الحياة عامة والخاصة(٤).

---

(١) معجب أحمد الزهراني: ***مرجع سابق***، ص١٠٢.

(٢) عبدالرحمن محمد الحسن: التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها. ***بحث مقدم لملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة جامعة المسيلة***، ١٥-١٦/١١/٢٠١١، ص٤٩.

(٣) عودة راشد الجيوسي: ***الإسلام والتنمية المستدامة رؤية كونية جديدة***. الأردن: مؤسسة فريدريش، ٢٠١٣، ص١٩٥.

(٤) اسيا قاسمي: ***مرجع سابق***، ص٥

سادساً: التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم وتربية الموهوبين:

أن تسليط الضوء على تعليم و تربية الموهوبين ليس كالأهداف التنموية فحسب، بل تتأكد دورهم على الأهمية الكبيرة من أجل تحقيق الأهداف الأخرى للتنمية المستدامة،فالموهوبين محور أساسي في عملية التنمية المستدامة، وهم صناع الريادة والتميز ، فمن أدوار تربية الموهوبين والتعليم في التنمية المستدامة هي تنمية المرونة العقلية ومهارات التفكير والطلاقة وغيرهم من مهارات لدى النشء في مراحل مبكرة لأنها مفتاح الإبداع الذي هو أساس للابتكار الذي بدوره أصبح من ضروريات التنمية المستدامة.

ويعزز التعليم من أجل التنمية المستدامة قدرة الطلاب الموهوبين على اتخاذ قرارات مستنيرة وتدابير مسؤولة تضمن سلامة البيئة، والاستدامة الاقتصادية، وعدالة المجتمع، وذلك لصالح الأجيال ، مع احترام التنوع الثقافي. ويندرج هذا التعليم في نطاق التعلم مدى الحياة ويشكل جزءاً من التعليم الجيد. والتعليم من أجل التنمية المستدامة هو عبارة عن تعليم شامل، ويحقق غايته من خلال تحويل المجتمع(١).

أبعاد التعليم من أجل التنمية المستدامة(٢):

١- مضامين التعلم: إدماج القضايا الحساسة، مثل تغير المناخ، والتنوع البيولوجي، والحد من مخاطر الكوارث، وغيرهم، في المنهاج الدراسي.

٢- بيئة التربية والتعلم: تصميم نموذج تعليم وتعلم بأسلوب تفاعلي ويركز على الدارسين ويتيح وإعادة النظر في بيئات التعلم ، بغية حث الدارسين على العمل من أجل تحقيق الاستدامة.

٣- نتائج التعلم: تقديم حوافز للتعلم وتعزيز المؤهلات الأساسية، مثل التفكير النقدي والمنهجي واتخاذ القرارات بطريقة تشاركية، وتحمل المسؤولية من أجل الأجيال الحالية والمقبلة.

٤- التحول الاجتماعي: تمكين الدارسين، من أي فئة عمرية وفي أي نمط تعليمي، من تحويل أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.

---

(١) https://www.al-jazirah.com/2019/20190917/ln56.htm

(٢) نجوى يوسف جمال الدين:***التعليم من أجل التنمية المستدامة "رؤية تحليلية للمؤتمرات العالمية***".القاهرة:دارالوطن للنشر والتوزيع، ٢٠١٨،ص٨٩

سابعاً: معوقات التنمية المستدامة

رغم الجهود العالمية والمحاولات الجادة لتحقيق مطلب التنمية المستدامة في جميع دول ومجتمعات العالم، إلا أنه لا تزال تلك المحاولات قاصرة إلى حد كبير، وذلك لعدد من المعوقات التي لعل من بين أهمها وأبرزها ما يلي:

١. الفقر الذي هو أساس لكثير من المشكلات المتنوعة.
٢. الديون التي تُمثل من أهم المعوقات التي تعوق نجاح خطط التنمية المستدامة، وتؤثر سلباً في المجتمعات الفقيرة بخاصة، والأسرة الدولية بعامة.
٣. الحروب والمنازعات والاحتلال الأجنبي التي تؤثر سلبا على البيئة وسلامتها(١).
٤. التضخم السكاني خاصة في مدن الدول النامية، وتدهور الأحوال المعيشية في المناطق العشوائية، وتزايد الطلب على الموارد والخدمات الصحية والاجتماعية.
٥. تدهور قاعدة الموارد الطبيعية واستمرار استنزافها، مما يؤدي إلى إعاقة تحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية.
٦. نقص الخبرات اللازمة لدى الدول لتتمكن من الوفاء بالالتزامات تجاه قضايا البيئة العالمية، ومشاركة المجتمع الدولي في الجهود الرامية لوضع الحلول لهذه القضايا(٢).
٧. هجرة العقول والمهارات العربية وهي أعلى معدلات العالمية.
٨. تراجع المستوى التعليمي في الوطن العربي(٣)
٩. عدم ملاءمة بعض التقنيات و التجارب المستوردة من الدول المتقدمة مع الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية للبلاد النامية (٤).

---

(١) هارون العشي وفايزة بوراس: ***مرجع سابق***، ص٩-١٠.

(٢) نهى عادل مجاهد أحمد مجاهد: ***التعليم والمسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة بين الواقع والمأمول***. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٨، ص٥٩-٦٠.

(٣) فاروق جعفر عبدالحكيم مرزوق:البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة دراسة حالة على جامعة القاهرة.**مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة/**العدد الثالث-ج٣/يوليو ٢٠١٧، ص٨٩

(٤) جدار رياض: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة. ***المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة***، الأردن، ١-١١ مارس، ٢٠١٧، ص١٠.

الخلاصة:

تناول هذا الفصل الإطار الفكري لأبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة، حيث ركز على التطور التاريخي للتنمية المستدامة، ومفهوم التنمية المستدامة، وأهداف ومجالات التنمية المستدامة، وأبعاد التنمية المستدامة ومكوناتها، ومتطلبات التنمية المستدامة، ومعوقات التنمية المستدامة، وقد تبين أهمية متطلبات التنمية المستدامة في تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم، ولذا كان من الضروري التعرف على بعض التجارب العالمية والعربية عن تربية الموهوبين ورعايتهم بشيء من التفصيل.

الفصل الرابع

بعض الخبرات العربية والأجنبية في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم

- تمهيد
- أولاً: خبرة المملكة العربية السعودية في تربية الموهوبين ورعايتهم
- ثانياً: خبرة جمهورية مصر العربية في تربية الموهوبين ورعايتهم
- ثالثاً: خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تربية الموهوبين ورعايتهم
- رابعاً: خبرة المملكة المتحدة في تربية الموهوبين ورعايتهم
- خامساً: أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات هذه الدول في تربية الموهوبين ورعايتهم

الفصل الرابع
بعض الخبرات العربية والأجنبية في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم

تمهيد:

أهتمت الدول المتقدمة برعاية واكتشاف الموهوب منذ طفولته واستخدمت الكثير من الاختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الإمكانيات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر، لآن الموهوب ثروة غنية في مجالات تطور الأمة وتقدمها، ويرى الباحث أن الموهوبين هم الوقود للتنمية المستدامة والعقل النابض للمجمعات لتحافظ على ثرواتها وتطورها من خلال إبداعات وعطاءات الموهوبين لذا لابد من إحاطتهم بالتربية والرعاية ووضعهم في الإطار الملائم لإبراز مواهبهم وطاقاتهم الكامنة.

ويلاحظ أن سياسة رعاية الموهوبين تأتي في مقدمة السياسات التعليمية من حيث الأهمية، فالموهوبون نواة التقدم الاقتصادي والحضاري للمجتمعات، حيث يوصف العصر الحالي بعصر المعرفة والتقدم في جميع المجالات، إذ تُركز المجتمعات المتطورة على الاستثمار في الإنسان، كثروة بشرية لا تقل أهميتها عن الثروات الطبيعية (١).

وقد تمثلت التجارب العالمية والعربية في مجال الموهوبين في عدة مؤسسات وإدارات معنية تنهض بخطط الدول في مجال الكشف والرعاية للموهوبين.

وقد تقدمت عدة دول عالمية مثل أمريكا وكندا واليابان وماليزيا في هذا المجال كما قامت عدة مؤسسات في بعض الدول العربية مثل مركز الفاتح للمتفوقين بليبيا ومدرسة اليوبيل الثانوية ومؤسسة نور الحسين في الأردن ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية إضافة إلى مدرسة المتفوقين وجمعية النابغين في مصر.

---

(١) إيناس أحمد سليمان الدلجاويى: دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي. ***مجلة كلية التربية بجامعة الفيوم***، المجلد (٢)، العدد (٢)، ٢٠١٩، ص٩٩.

أولاً: خبرة المملكة العربية السعودية في تربية الموهوبين ورعايتهم

تتضمن مراحل تطور تربية الموهوبين ورعايتهم بالمملكة العربية السعودية المراحل الآتية:

١. **المرحلة الأولى:** تتمثل في رعاية الموهوبين بصورة رسمية من خلال إصدار وثيقة سياسية التعليم في المملكة عام (١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م) والتي تنص صراحة على أن رعاية الطلاب والطالبات الموهوبين واجب وطني وتربوي، وقد جاء في هذه الوثيقة ما يلي:

- **المادة ١٩٢:** ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية المواهب وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم.
- **المادة ١٩٣:** تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا التقديرية المشجعة لهم.
- **المادة ١٩٤:** تهيأ للنابغين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم وتعدهم بالتوجيه الإسلامي.

٢. **المرحلة الثانية:** سعت وزارة التعليم في أواخر السبعينيات الميلادية إلى اتخاذ تدابير عديدة من شأنها تلبية متطلبات وحاجات الطلبة والطالبات الموهوبين والمتفوقين، من أهمها أنظمة وبرامج في التوجيه والإرشاد الطلابي ومن ثم النشاط المدرسي والتي نصت صراحة على أن من ضمن أهدافها العمل على اكتشاف مواهب وقدرات الطلاب والطالبات ورعايتها، حيث تطورت هذه البرامج تدريجيا وتجسدت من خلال النشاطات الطلابية والمسابقات المتنوعة وتكريم المتفوقين أكاديمياً واجتماعياً، وعلى المستوى الاجتماعي أنشأ عدد من أمراء المناطق جوائز تشجيعية للمتفوقين والمتفوقات دراسياً.

٣. **المرحلة الثالثة:** ما بين عام (١٤١٠-١٤١٦هـ) الموافق بين (١٩٩٠-١٩٩٦م) وعلى مستوى التنسيق بين الهيئات العامة في مجال رعاية الموهوبين والموهوبات تضافرت الجهود الرسمية والأكاديمية ويدعم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وبالتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، تم البدء ببرنامج بحثي متكامل، يبدأ بالتعرف على الطلاب والطالبات الموهوبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة، حيث تمخض

عـن هـذا المشـروع البحثـي الـوطني المهـم (برنـامج الكشـف عـن الموهـوبين ورعـايتهم)، والـذي كـان مـن أهـم ثمراتـه إعـداد وتقنـين مقـاييس فـي الـذكاء والإبـداع، كمـا تضـمن إعـداد برنـامجين إثـرئيين تجـريبيين العلـوم والرياضـيات يمـثلان نمـاذج أوليـة لبـرامج رعايـة الموهـوبين فـي المملكـة العربيـة السـعودية، وبنـاءً علـى ذلـك فـإن الأسـاس العلمـي لتنفيـذ مـا نصـت عليـه السياسة التعليمية في المملكة يكون قد اكتمل وأصبح جاهزاً ليدخل حيز التطبيق والتنفيذ.

٤. **المرحلـة الرابعـة:** تأسـس برنـامج الكشـف عـن الموهـوبين برئاسـة وزيـر المعـارف وفقـاً لمـا ورد فـي القـرار الـوزاري رقـم ٨٧٧ تـاريخ ١٤١٨/٥/٦هـ. كمـا تـم افتتـاح برنـامج رعايـة الموهوبـات والمتفوقـات فـي الرئاسـة العامـة لتعلـيم البنـات عـام ١٤١٩هـ وارتـبط تنظيميـا بالأمانـة العامـة للتربية الخاصة.

٥. **المرحلـة الخامسـة:** تـم إنشـاء إدارات وأقسـام الموهـوبين/ الموهوبـات، وهـي مؤسسـة تربويـة تعليميـة تعنـي تقـديم الرعايـة التربويـة والتعليميـة للطـلاب والطالبـات الموهـوبين مـن خـلال البـرامج الإثرائيـة التـي تقدم داخـل وخـارج مـدارس التعلـيم العـام بالتعـاون مـع الجهـات الحكوميـة والمؤسسـات الأهليـة، وتـرتبط إدارات الموهـوبين والموهوبـات فـي المنـاطق بمسـاعدة الشـؤون التعليميـة تبعـاً لتعمـيم وكيـل الـوزارة للتخطـيط رقـم ١/٢٥/٤٥ت وتـاريخ ١٤٢٧/٢/١هـ. وربـط إدارات وأقسـام الموهـوبين والموهوبـات فـي المحافظـات (بمـدير – مـديرة) الشـؤون التعليميـة، ويوجـد فـي كـل إدارة وقسـم موهـوبين وموهوبـات وحـدتان أساسـيتان: وحـدة الكشـف، ووحـدة الرعاية(١).

٦. **المرحلـة السادسـة:** جـاءت فكـرة تأسـيس جمعيـة وطنيـة فـي الـوزارة لـدعم اتجـاه الاهتمـام بـالموهوبين، وعنـدما رعـى خـادم الحـرمين الشـريفين الملـك عبـد الله بـن عبـد العزيـز– ولـي العهـد آنـذاك– فـي ١٤١٩/٨/٣هـ الاحتفـال بتأسـيس الجمعيـة فـي خضـم الاحتفـالات بمناسـبة مـرور مائـة عـام علـى تأسـيس المملكـة العربيـة السـعودية بعـد دخـول مدينـة الريـاض، ووفـاء لوالـده الملـك المؤسـس وعرفانـاً بالـدور الكبيـر الـذي قـام بـه الملـك عبـد العزيـز بـن عبـد الـرحمن الفيصـل آل سـعود ورجالـه الـذين بـدخولهم للريـاض تحققـت نـواة تأسـيس الدولـة السـعودية

---

(١) موقع وزارة التعليم السعودية: تاريخ دخول الموقع ٢٤–٧–٢٠١٨.

https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/Giftedtalented/Girls/Pages/Stagesdevelopment.aspx

الثالثة، أعلن سموه عن تطوير فكرة الجمعية وتحويلها إلى مؤسسة خيرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة رعاية الموهوبين حاملة أسم مؤسس المملكة.

ومن هنا كانت الانطلاقة الفعلية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وصدر أمر ملكي في ١٤٢٠/٥/١٣ هـ (١٩٩٩م) بتأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وتعيين- خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- رئيساً لها، ويكون وزير التربية والتعليم نائباً للرئيس (١).

وتنص رؤية رعاية الموهبة وتربيتهم في السعودية على "أن تصبح المملكة مجتمعاً مبدعاً فيه من القيادات والكوادر الشابة الموهوبة والمبتكرة ذات التعليم والتدريب المتميز، ما يدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة(٢)، وهو ما يراه الباحث ضروري للعناية بالموهوبين في بلادنا العربية لأنهم الاستثمار الرائج وتحافظ على الثروات والمقدرات وهي من متطلبات التنمية المستدامة.

وتهدف المؤسسة إلى بناء بيئة الإبداع والموهبة، وتطويرها، ودعماً بما يخدم الازدهار والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وتجسيداً لذلك، فإن المؤسسة تسعى إلى تحقيق ما يلي:

- دعم القدرات الوطنية في إنتاج الأفكار الابتكارية.
- السعي لإيجاد رواد من الشباب المبدع والموهوب في مجالات العلوم والتقنية
- تقديم المنح للموهوبين والمبدعين لتمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم.
- إنشاء جوائز في مجالات الموهبة والإبداع المختلفة.
- إعداد البرامج والبحوث والدراسات العلمية في مجال اختصاصها ودعمها بذاتها أو بالتنسيق أو المشاركة مع غيرها.
- تنمية واستثمار الاختراعات والابتكارات بذاتها أو بالمشاركة مع الآخرين.

---

(١) موقع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: تاريخ الدخول ٢٤-٧-٢٠١٨.
http://www.mawhiba.org/AboutUs/Pa***ges/AboutPortal.aspx***

(٢) مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: ***استراتيجية رعاية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار وخطة تنفيذها***. الملكة العربية السعودية، ٢٠١٤، ص٢٥.

الأنشطة التي تقوم بها:

١. **مبادرة الشراكة مع المدارس:** وهي من أهم المبادرات التي أقرتها المؤسسة ضمن خطتها لتحقيق رؤيتها الإستراتيجية حتى عام (٢٠٢٣)، حيث تستهدف عدداً من المدارس الحكومية والأهلية ذات المواصفات المتميزة من حيث المناهج المقدمة، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، ووسائل التعلم، وتأهيل المعلمين وتدريبهم، والتجهيزات والمباني، والبيئة الصفية والمدرسية بشكل عام، وجودة المخرجات ومنجزات الطلاب، وتشكل هذه المبادرة فرصة للمدارس والطلاب لارتياد آفاق التعليم والتعلم الحديث والمتطور الذي يلبي احتياجات التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين والتحول إلى مجتمع المعرفة، وتهدف المبادرة إلى تهيئة بيئة تعليمية ذات جودة عالية للطلبة الموهوبين والمبدعين، وذلك من خلال تقديم منح دراسية لهم للالتحاق بمدارس متميزة في المملكة تزودها المؤسسة ببرامج ومناهج وأنشطة إثرائية متقدمة، ويقوم على تدريسهم معلمون ذوو كفاءة عالية من أجل الارتقاء بمقدرات هؤلاء الطلبة وتنمية ومواهبهم.

٢. **البرامج الإثرائية الصيفية المحلية:** وهي برامج إثرائية للطلبة الموهوبين بالتعاون مع عدد من الجامعات ومراكز الأبحاث والشركات الرائدة والمدارس المتميزة، والمقصود بالإثراء هو أغناء الموهوب بخبرات إضافية غير التي يتلقاها في المدرسة، وتهدف هذه البرامج إلى رعاية الطلبة الموهوبين رعاية متكاملة من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والدينية، وتتضمن هذه البرامج فعاليات علمية واجتماعية وثقافية متنوعة لمساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم ومهارتهم المعرفية والشخصية

٣. **البرامج الدولية:** وهي برامج للطلبة المتميزين بالتعاون مع أفضل الجامعات العالمية، وقد انطلقت فعالياتها منذ عام (٢٠٠٥)، وتمتد هذه البرامج لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أثنى عشر أسبوعاً خلال العطلة الصيفية بناء على نوع البرنامج المقدم من قبل الجامعة التي يتم التعاون معها (تفرغ كامل– تعلم عن بعد)، بالإضافة إلى برامج تقدم خلال السنة الدراسية، وخلال هذه البرامج يلتقي الطلبة السعوديون بغيرهم من الطلبة المتميزين من

مختلفة أنحاء العالم، ويقدمون خلال هذه الفترة أنشطة علمية متخصصة، ويكتسبون مهارات متنوعة لتنمية شخصيتهم(١).

وعلى ذلك تكون المؤسسات الرسمية الحالية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية ثلاثة مؤسسات تقدم خدماتها للجنسين وهي: "مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، والإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، والإدارة لعامة لرعاية الموهوبات بوزارة التربية والتعليم"(٢).

طرق اكتشاف الطلاب الموهوبين في التعليم السعودي:

١. **الاختبارات الفردية:** نسبة الذكاء لها فاعلية محدودة عند التعرف على تعريف الموهبة، إلا أنه مع ذلك يظل الذكاء الذي يمكن قياسه ركناً هاماً من أركان تعريف الأطفال المتفوقين والموهوبين وتصنيفهم، لذلك فإن استخدام أحد اختبارات الذكاء الفردية كجزء من مدخل شامل للقياس والتقدير يمكن أن يسهل عملية التعريف على القدرة المعرفية المتفوقة، ومثل هذا التعريف يساعد على تحديد الوضع الدراسي الملائم للطفل المتفوق أو الموهوب، كما يسهل استخدام الأساليب والمواد التعليمية اللازمة.

٢. **القياس الجمعي:** تلجأ معظم النظم المدرسية إلى إجراء قياسات دورية لقدرات التلاميذ العقلية وتحصيلهم الدراسي، كما تقاس من خلال أساليب القياس الجمعي. ومثل هذا النوع من التقييم يتضمن تحديداً لمستوى النضج العقلي (نسبة الذكاء)، ومستوى الأداء التحصيلي على التوالي، إلا أن نتائج القياس الجمعي تبدو عادة أقل ثباتاً في الكشف عن الطاقة العقلية أو مستوى التحصيل لكل تلميذ كفرد من الاختبارات الفردية.

---

(١) ناصر بن علي الموسى: اكتشاف ورعاية الموهوبين في العالم العربي (التجربة السعودية نموذجاً). ***المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول) كلية التربية جامعة بنها***، يوليو مصر ٢٠١٠، ص٦-٧.

(٢) منال بنت عمار إبراهيم مزيو الشريف: برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، ***المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين- تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين" تنظيم قسم التربية الخاصة***، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، رعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز ١٩-٢١ مايو، ٢٠١٥، ص ص٣٨٧-٣٨٩.

٣. **ملاحظـات المعلمـين:** لـو أن عمليـة التعـرف علـى حـالات الموهـوبين تركـت للمعلمـين وحـدهم، فإننا سوف نجد عدداً كبيراً من الأطفال الموهوبين لا يتم تمييزهم أو التعرف عليهم(١).

المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين:

وقـد خطـت المملكـة العربيـة السـعودية خطـوات حثيثـة فـي سـبيل الرقـي بمجـالات التعلـيم كافـة ومجـال الاهتمـام بـالموهوبين علـى وجـه الخصـوص، حيـث يـأتي "المشـروع الـوطني للتعـرف علـى الموهـوبين" كأحـد المشـاريع الرائـدة الـذي يـتم تنفيـذه بشـراكة اسـتراتيجية بـين كـل مـن وزارة التعلـيم ومؤسسـة الملـك عبـد العزيـز ورجالـه للموهبـة والإبـداع والمركـز الـوطني للقيـاس. وتضـافرت الجهـود وكـان لهـا بـالغ الأثـر فـي التعـرف علـى الموهـوبين ليسـهل بعـد ذلـك تقـديم الرعايـة المناسـبة لهـم وهـذا يتـرجم الإيمـان العميـق بأهميـة للتعـرف علـى هـذه الفئـة الغاليـة التـي بهـا نحقـق المسـتقبل الواعـد الـداعم للتحـول إلـى مجتمـع معرفـي تتحقـق فيـه التنميـة المسـتدامة، وهـذا مـا ينسـجم مـع رؤيـة المملكـة ٢٠٣٠(٢).

أهداف المشروع:

- التعرف على الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في المملكة في المجالات العلمية.
- تطوير نظام متكامل ومنهجية شاملة للتعرف على الموهوبين.
- الارتقاء بجودة معايير وأدوات التعرف على الموهوبين المطبقة قبل المشروع.
- تحقيق العدالة والإنصاف في اختيار الطالب الموهوب وتوجيهه لبرنامج الرعاية الملائم له.
- بناء قاعدة بيانات شاملة ومفصلة للطلبة الموهوبين في المملكة.
- الإسهام في توعية المجتمع بخصائص الموهوبين وأهمية اكتشافهم.
- تحويل إجراءات التعرف وجعلها إلكترونية مما يرفع كفاءة عملية التعرف ويزيد دقتها.
- الإسـهام فـي إثـراء مصـادر البحـث العلمـي والمكتبـة العربيـة بمـا لـه علاقـة بمجـال التعـرف علـى الموهوبين.

---

(١) رغدة العطوي وإيناس الخالدي: التجربة السعودية في رعاية الموهبة والإبداع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع نموذجاً، ***المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول***، كلية التربية جامعة بنها، ٢٠١٠، ص٤٣٩-٤٤٠

(٢) حسن أحمد الفقية: المشروع الوطني لرعاية الموهوبين، الدخول على الموقع ٢٠١٨/٧/٢٦
http://www.quedu.gov.sa/data.php?sp=mag&s=7187

الصفوف المستهدفة:

الطلاب الواعدين بالموهبة الذين يتم ترشيحهم وفق المسارين جميع الطلاب والطالبات في المراحل التعليم العام في الصفوف التالية: (الثالث الإبتدائي، السادس الإبتدائي، الثالث المتوسط)، ويتم الترشيح من خلال المدرسة أو ولي الأمر أو الطالب ذاته.

الأدوات العلمية للتعرف على الموهوبين:

١. **استمارة الترشيح الأولي الخاصة بالمعلم وولي الأمر:** ويتم توضيح السمات التي يتمتع بها الطلاب وتميزه دوناً عن غيره من الطلاب، والمقصد التعريف بموهبة الطالب.

٢. **مقياس موهبة القدرات العقلية المتعددة:** ويكشف عن الجوانب الآتية: (الإبداع، والاستدلال اللغوي وفهم المقروء، والاستدلال الرياضي والمكاني، والاستدلال العلمي والميكانيكي).

٣. **مقياس الموهبة للإبداع:** يتكون المقياس من خمسة محاور وهي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، إدراك التفصيلات)، وعن طريق هذه العوامل يمكن قياس موهبة الطالب بدقة وبصورة عادلة وشفافة تحدد درجة موهبة الطالب وتميزه(١).

معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

أثبتت الدراسات العلمية والتجارب العملية أن وجود معلم موهوبين متفرغ لرعاية الموهوبين داخل المدرسة أمراً في غاية الأهمية وله عظيم الأثر في تنمية المواهب ورعايتها، وتبرز أهمية الاهتمام بمعلم الموهوبين بالنقاط التالية:

- وجود معلم الموهوبين يعطي انطباعاً على أن العناية بالموهبة جزء منهم لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة.
- التلميذ الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم متخصص يتفهم حاجياته المتنوعة

---

(١) موقع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: مطوية المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين: ***http://www.mawhiba.org/MawhibaPrograms/NationalProject/2015/Pages/AboutProject.aspx*** دخول الموقع في تاريخ٢٠١٨/٧/٢٧

- من طبيعة الموهبة أنها تبرز حينا وتخبو حينا آخر لأسباب كثيرة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو نفسي، لذا فوجود معلم متخصص متابع لهذا التطور والتغير أمر في غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة للحفاظ على هذه الموهبة متوهجة.
- إن وجود معلم الموهوبين يجعل من تلبية حاجات المواهب المتعددة والمتنوعة أمراً ميسوراً.
- ومن أهمية وجود معلم الموهوبين التواصل مع أولياء الأمور الموهوبين لتنمية مواهبهم من خلال برامج وأنشطة داخل الأسرة.

ثانياً: خبرة جمهورية مصر العربية في تربية الموهوبين ورعايتهم

توجه وزارة التربية والتعليم في مصر اهتماماً في رعاية الموهوبين والفائقين بين المتعلمين وفقا لمهاراتهم وقدراتهم واستثمار الذكاءات المتعددة، إلى جانب دعم ما لديهم من مواهب واستعدادات وقدرات تمكنهم من قيادة سفينة وطن في عالم المعرفة، والأهداف الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) لدعم الموهوبين في خطة الوزارة كالآتي:

- دعم ورعاية المتعلمين الموهبين والفائقين في مدارس التعليم.
- تطوير جودة التعليم بمدارس الموهوبين والفائقين القائمة وإنشاء مراكز لاكتشاف ورعاية الموهوبين.
- توفير بيئة داعمة للموهبة والتفوق بمدارس التعليم قبل الجامعي والمجتمع ككل.
- تطوير منظومة الموهبة والتفوق في ضوء الخبرات الداعمة(١)

لمحة تاريخية عن رعاية الموهوبين في مصر:

أعطت مصر للموهوبين اهتماماً خاصاً منذ بداية القرن التاسع عشر، وذلك بقيام "محمد علي" بجمع التلاميذ المتفوقين من الكتاتيب والأزهر، وكان اختياره لهم قائماً على التفوق في

(١) وزارة التعليم والتربية: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، دخول على الموقع٢٠١٨/٧/٢٨.
http://planipolis.iiep.unesco.org/sites/planipolis/files/ressources/egypt_strategic_plan_pre-university_education_2014-2030_arabic.pdf >

قدراتهم العقلية، وأرسل منهم البعثات إلى الخارج وإلى هؤلاء يرجع لها الفضل بعد الله في ازدهار مصر في تلك الفترة علمياً وثقافياً وحربياً حتى أصبحت دول تخشاها الدول في ذلك الوقت(١).

وفي عهد الخديوي إسماعيل (١٨٦٣ – ١٨٧٩) اهتم بالتلاميذ وجعل الامتحانات وسيلة تشويق وتشجيع للتلاميذ، وكانت تعزف الموسيقي للنابغين وتوزع عليهم المكافآت التشجيعية، وفي عام ١٩٣٢ أنشأ "إسماعيل القباني" الأندية الصيفية للمتفوقين والموهوبين حتى يضمن حسن استغلال الطلبة لأوقات فراغهم. ويقوم بإرشاد الطلبة وتوجيههم في هذه الأندية مشرفون ثقافيون واجتماعيون ورياضيون ومدربون في مجال الموسيقي والرسم والأشغال والتصوير، وقام بتعليم الطلاب وتدريبهم بهذه الأندية أخصائيون ومشرفون على درجة عالية من الكفاءة في مجال تخصصهم. كما كان لنظار المدارس الحق في منح التلاميذ المتفوقين في السلوك، وفي التحصيل، شهادة خاصة تدل على تفوقهم في العلم وحسن سلوكهم، وعندما قامت ثورة يوليو (١٩٥٢م) وجهت الدولة مزيداً من الاهتمام لرعاية المتفوقين، فأنشأت فصولا خاصة للمتفوقين من العام الدراسي ١٩٥٤م – ١٩٥٥م بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين، وأطلق عليها اسم مدرسة المتفوقين الثانوية، واستمرت هذه الفصول حتى عام ١٩٦٠م، حيث تم الانتهاء من إنشاء مدرسة للمتفوقين بمنطقة عين شمس، وأنشئت هذه المدرسة لتضم النخبة الممتازة من الطلاب المتفوقين في الشهادة الإعدادية لمعاونتهم على مواصلة التقدم وتدريبهم على التفكير والبحث العلمي، وعلى الابتكار والتجديد والاختراع، ويتم ذلك من خلال وسائل متعددة منها:

- العناية بألوان النشاط الذي يضمن انطلاق الطلاب، ويسمح باكتشاف مواهبهم وإشباع ميولهم.
- تكوين التنظيمات المدرسية المختلفة التي يديرها الطلاب بأنفسهم والتي تسمح بظهور القيادات وتعددها.
- توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والمادية حتى لا يكون هناك ما يحول بين الطلبة واستمرار تفوقهم.
- توفير إمكانية التعرف على البيئة والمجتمع والمشكلات الاجتماعية.(١)

---

(١) غادة إبراهيم الدسوقي: دراسة مقارنة لأساليب تربية الموهوبين بمرحلة الطفولة في مصر والصين. ***مجلة علوم التربية بكلية التربية جامعة عين شمس***، المجلد (٤)، العدد (٣)، ٢٠١٦، ص٢٨٢.

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء مدرستين لرعاية الموهوبين تأسيساً للاتجاهات العالمية التي تنادي بوجود الطالب الموهوب في مجموعة متجانسة لتقديم خدمات تعليمية خاصة بهم تتفق ومجال مواهبهم، وهاتان المدرستان هما:

أ. **مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين:** وأنشئت عام (١٩٦٠)، ووضعت معايير لقبول الطلاب، تتمثل في: "أن يكون مصري الجنسية، وأن يكون من الحاصلين على الإعدادية في العام نفسه، وأن يحصل الطالب على ٨٥٪ من المجموع الكلي للدرجات في هذه الشهادة، وألا يكون قد رسب في أي سنة من سنوات النقل في مرحلة التعليم الأساسي، وأن يجتاز الاختبار النفسي التحريري، وهو اختبار مركزي يقرره وزير التربية والتعليم، ويعقد في المدرسة، ويقيد في المدرسة الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات في المجموع الكلي في الاختبارات النفسية التحريرية، مضافاً إليه مجموع درجات الشهادة الإعدادية التي حصل عليها الطالب، ويحدد هذا المجموع الاعتيادي إدارة المدرسة، ولا يزيد عدد الطلاب في الصف عن (٢٤) ولا يقل عن (١٥) طالب".

وتتميز هذه المدرسة بملامح النظام التعليمي المتمثلة في: (أن تكون المناهج أكثر عمقاً، وأن يقوم الطلاب بإجراء البحوث العلمية، وإتباع الطرق الحديثة في التدريس التي تعتمد على الطالب كمشارك إيجابي)، كما تنتهج بعض الوسائل لتحقيق أهدافها المتمثلة في: توفير كافة الظروف المبنية على التخطيط السليم، وتخطيط مناهج إضافة لمساعدة الطلاب على تنمية مواهبهم، واستعداداتهم، وتحدد وزارة التربية رؤوس الموضوعات الإضافية، والمراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها، وتترك لهم حرية إجراء البحوث في الموضوعات التي يختارونها، والعناية بألوان النشاط الذي يسمح بكشف مواهبهم، وإشباع ميولهم، وتوفير المعامل والورش والأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة التي تعين الطالب على الفهم والابتكار.

ب. **مدرسة الموهوبين رياضياً:** وأنشئت عام (١٩٩٢)، وهي ذات طبيعة خاصة تخضع لمناهج التعليم العام، ولكنها تتميز عن المدارس الأخرى، وتهدف إلى: رعاية الموهوبين رياضياً من النواحي العلمية والرياضية والصحية، وفقاً لأحدث الأساليب المتبعة في

---

(١) سهير كامل أحمد: تجربة مصر في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، ***مجلة الطفولة والتنمية***، المجلد (١)، العدد (٤)، ٢٠٠١، ص٥٧.

التخطيط العلمي المتكامل لرعاية المواهب بالتدريب، الاحتكاك الدولي، والعناية بالموهوبين رياضياً من الناحية الدراسية العلمية، والثقافية عن طريق الاستعانة بأساتذة على أعلى مستوى للتدريس بالمدرسة، مع التركيز على اللغة الإنجليزية، ليكونوا قادرين على تفهم المدربين، والحكام الأجانب وتميزهم عندما تتاح لهم الفرصة للتمثيل الخارجي، والتعاون مع وزارة التربية والتعليم، والاتحادات الرياضية، واللجنة الأولمبية، ومراكز الأبحاث، والجامعات للاستفادة من الفكر والعلم في رفع شأن المواهب الرياضية بالمدرسة، ويشتمل الجانب التعليمي بالمدرسة على الجانبين التاليين:

- **الجانب التعليمي:** ويشمل جميع المواد الدراسية بمراحل التعليم الرسمي وفقاً لنظام الدراسة بهذه المراحل، وتستوعب المدرسة الطلاب القادمين إليها من مدارس لغات إنجليزية أو فرنسية، وتوفر لهم أعضاء هيئة تدريس ذوي كفاءة عالية لضمان سير العملية التعليمية على أكمل وجه.

- **برنامج التدريب الرياضي:** ويتضمن كل ما يتعلق بالخطط والبرامج والساعات التدريبية في التخصصات، وفقاً للمراحل العمرية المختلفة.

وتتحمل وزارة التربية والتعليم كافة احتياجات التعليم اللازمة للمدرسة بجميع مراحلها، ويقوم المجلس الأعلى للشباب والرياضة بإعداد المباني والتجهيزات والمنشآت اللازمة لها، إضافة إلى احتياجات التدريب الرياضي والإيواء والإعاشة والأجور والمكافآت والحوافز، وتتضمن إجراءات القبول اجتياز الاختبارات المهارية والطبية والبدنية والهيئة العامة، والنظر إلى حالة الطالب الاجتماعية والتربوية والأدبية بعد اجتيازه لاختبار الهيئة، ويشرف على الاختبارات عدد من الأساتذة والمتخصصين، وتعلن شروط القبول والمرحلة لكل لعبة على حده، وتشمل الألعاب الموجودة في المدرسة على كرة القدم، والتايكوندو، والمصارعة، والملاكمة، والجودو، ورفع الأثقال، وألعاب القوى.

ج. **مدرسة المتفوقين بالمعادي:** أنشئت كما جاء في تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي عام ١٩٥٢م، ثم انتقلت إلى عين شمس عام ١٩٥٤م، وهدفت إلى رعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة، وتهيئة الظروف التربوية، وتوفير الفرص التعليمية التي

تساعدهم على إنماء مواهبهم، وإظهار استعداداتهم، وإثراء شخصياتهم من أجل إعداد جيل من الموهوبين والعلماء الفاعلين في صنع التقدم، ويشترط ألا يزيد سن الطالب عند الالتحاق بالصف الأول ثانوي عن ١٧عاماً، واجتياز اختبار القدرات العقلية، والقدرة على التفكير الابتكاري الذي يعقد على المستوى المركزي، ويشمل ثلاث ورقات للطلاب المتقدمين للمدرسة، ويقوم الطلاب بدراسة نصف المقررات والكتب الخاصة بالطلاب العاديين، إضافة إلى التعمق في بعض الموضوعات بالمقرر الأصلي في جميع المواد، ويقوم بتحديد هذه الموضوعات مستشارو المواد، والموجهون، وخبراء المواد، ويحددون مراجعها، والأنشطة المصاحبة لها وأساليب التقويم.

وتتمثل الرعاية المتميزة، والمتكاملة للطلاب بالمدرسة في الرعاية التربوية والعلمية المتمثلة في: "مكتبة مناسبة تساعد الطلاب على البحث والتعمق في الدراسة، ومعامل للعلوم والكمبيوتر مجهزة تجهيزاً متميزاً، والإشراف العلمي المباشر داخل الفصول وخارجها، مثل تنظيم مجموعات مجانية للتقوية في الفترة المسائية، وممارسة مختلف الأنشطة التربوية من علمية ورياضية ودينية"، والرعاية الاجتماعية المتمثلة في: "إعفاء الطلاب من المصروفات المدرسية، وجميع الرسوم المقررة، والإقامة في القسم الداخلي مع التغذية المجانية، وصرف ملابس كاملة مرتين في السنة، وتنظيم رحلات علمية وترفيهية مجانية للطلبة، ووجود طبيب مقيم يقوم بالإسعافات الأولية، وتحويل الحالات التي تستدعي رعاية خاصة إلى المستشفيات، ووجود أخصائيين اجتماعيين وتقنيين مدربين"(١).

وفي برنامج عمل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني لإصلاح التعليم خلال فترة من"يناير ٢٠١٦ إلى يونيو ٢٠١٨ (٢)، تم ذكر الأهداف العامة لبرنامج الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠ "تزويد المتعلمين الموهوبين والمتفوقين بتعليم عال في جودته النوعية

---

(١) موقع وزارة التربية والتعليم المصرية: ***http://moe.gov.eg/intell_learn/page-42.html*** تاريخ الدخول للموقع٢٠١٨/٧/٢٧.

(٢) وزارة التربية والتعليم: برنامج عمل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني لإصلاح التعليم من يناير ٢٠١٦ إلى يونيو٢٠١٨" ***http://www.eces.org.eg/MediaFiles/events/196a5da6.pdf*** تاريخ دخول الموقع ٢٠١٨/٧/٢٧.

بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي"، ومن الأهداف الفرعية لبرنامج عمل الوزارة [٢٠١٥/٢٠١٦)، (٢٠١٦/٢٠١٨) ما يلي:

- دعم مدارس الدمج لذوي الإعاقة والفائقين والموهوبين وتحتها من الأهداف الخاصة بالموهبة والموهوبين.
- التنمية المهنية للعاملين بمدارس الموهبين بالتجهيزات المطلوبة لهذه المدارس.
- استكمال دعم البنية التحتية للتفوق والموهبة من خلال تأسيس ٢٤ مركزا للتفوق والموهبة على مستوى المديريات التعليمية.
- أن الوزارة التربية والتعليم بمصر قامت بتبني خطوات ووسائل للكشف عن الموهوبين لرعايتهم وتنمية مواهبهم ومن هذه الوسائل:
- وضع آلية لاكتشاف الأطفال الموهوبين علمياً وتكنولوجياً في وقت مبكر من حياتهم كلما أمكن ذلك، من خلال استخدام وسائل وأساليب الاكتشاف العلمية.
- إتاحة الفرص لتنمية الموهوبين والمتفوقين علمياً وتكنولوجياً والعناية بهم وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك في مدارس التعليم العام من حيث البرامج، والمعلمين المؤهلين لذلك.
- إنشاء مراكز تميز للتلاميذ والطلاب والمتفوقين على مستوى الدولة، واعتبارها حضانات لاستثمار مواهبهم وقدراتهم الاستثمار الأمثل (١).

التحديات التي تواجة تربية الموهوبين ورعايتهم في مصر:

إن من أهم التحديات التي تواجه رعاية و تعليم والموهوبين في مصر هي الافتقار إلى البيانات الأساسية الدقيقة عن أعداد الموهوبين والمتفوقين وأعدادهم، وتوزيعهم على محافظات وأقاليم مصر، مما يؤثر سلباً على القضايا التحليلية المرتبطة بالمساواة وتكافؤ الفرص، والتي تعد القضية الأساسية لتعليم الموهوبين حيث تتخطى المساواة مجرد الحصول على فرصة تعليمية إلى الحصول على فرص مناسبة لإمكانيات الطالب وقدراته.

بالإضافة إلى الفرص التعليمية المحدودة للموهوبين والمتفوقين بمدرسة المتفوقين الثانوية للبنين، وفصول المتفوقين الملحقة ببعض المدارس، ويزداد الأمر سوءً مع صورية اختبارات

(١) وزارة التربية والتعليم المصرية: ***مبارك والتعليم: السياسات المستقبلية***. القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٤٢.

القبول، وضعف الخدمات والإمكانيات المقدمة لهذه الفئة من الطلاب، وجمود وعدم ملاءمة المناهج للطلاب المتفوقين مما يعوق قدرتهم على الإبداع والابتكار(١).

ثالثاً: خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تربية الموهوبين ورعايتهم

تعتبر الولايات المتحدة الأميركية في رعاية الموهوبين والمتفوقين عقلياً رائدة التجارب العالمية، من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها، وعدد المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي ترعى هذه الفئة، وآلاف البحوث والدراسات التي قدمت مظاهر رعاية هذه الفئة على طبق من ذهب، وبالأخص في مجالات الكشف وإعداد البرامج الإثرائية والمناهج الخاصة الفارقة وطرائق التدريس، ويتبع في الولايات المتحدة الأميركية في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات، وأكثر من نظام في تربية الموهوبين والمتفوقين، منها التجميع والإثراء والإسراع التعليمي المتمثل في القبول المبكر في رياض الأطفال وصفوف المرحلة الابتدائية، ونظام تخطي صفوف الدراسة وضغط المنهاج، أو ضغط صفوف في المرحلة الدراسية الواحدة، وتنفيذ برامج إضافية في كل فصل دراسي، بحيث تمكن الطلاب الموهوبين أو المتفوقين عقلياً من اجتياز المرحلة الثانوية مثلاً في سنوات أقل مما هو معتاد(٢).

برامج رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية:

١. برامج التمايز:

يفضل الاتجاه التربوي الحديث إبقاء الطلاب الموهوبين في نفس الفصل مع الطلاب العاديين، ولكن مع مراعاة المعلم للفروق بين مستويات الطلاب فيكون العبء على المعلمين باختيار الأنشطة والتمارين التي تتناسب مع الموهوبين دون العاديين، كما يلي(٣):

- **الدمج في مدارس عادية:** في هذا الوضع يحافظ الدمج على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصفوف العادية مما يضمن وجود المستويات المعروفة وهي المميز والعادي

---

(١) رشا سعد شرف وريم علي دربالة: ***مرجع سبق ذكره***، ص٣٦٧.

(٢) مجلة البيان: أمريكا رائدة التجارب في رعاية الموهوبين، ***مجلة البيان***، العدد (٧)، ٢٠١٢، ص٤٦.

(٣) إبراهيم علي علوي: رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية–دراسة ميدانية– المؤتمر العلمي الرابع لزعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين،الأردن ،ج٢، ٢٠٠٥م ،ص٤

ودون العادي، ويحافظ الدمج الأكاديمي على مستوى التفاعل الاجتماعي الطبيعي في الصفوف العادية بين المستويات مما يوفر فرصاً للتنافس الشريف بين الطلاب.

- **فصل الطلاب الموهوبين عن غيرهم ضرورة لازمة:** وبذلك تكون لهم مدارسهم الخاصة والمسماه بمدارس الموهوبين، وتوفر هذه الطريقة فرصاً للإبداع العلمي وسط الموهوبين في المجالات المختلفة، وأن هذه المدارس تمكن من إعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية في كل المجالات لخدمة المجتمع، وتساهم في إعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة في جميع المجالات.
- **دمج الطلاب الموهوبين في المدارس العادية وتخصيص فصول خاصة بهم:** ويحافظ هذا الوضع على الدمج الاجتماعي للمستويات الثلاث مما يخلق فرصة للتنافس بين الطلاب في عدة مجالات، وعدم إخلاء الفرصة للموهوبين لخلق نوع من الغرور والتميز والشعور بالعظمة والتعالي، ويهيئ لهم التنافس الشريف والاستفادة من خبرات زملائهم الموهوبين(١).

٢. التسريع:

ويُعرف التسريع بأنه: هو العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطالب الموهوب أكاديمياً بمرحلة تعليمية ما، في عمر أقل من نظرائه من الأطفال العاديين أو إجتياز لمرحلة تعليمية ما، في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي.

وفي أمريكا بعض المدارس تتجنب التسريع الأكاديمي بصورة روتينية مع أنه يُعد أسهل وأكفأ طريقة لمساعدة الطلبة المتفوقين عقلياً، وأن نتائج بحوث خمسين عاماً أظهرت أنّ نقل الطلبة المتفوقين عقلياً إلى الأمام غالباً ما يجعلهم سعداء.

وتقرر الغالبية العظمى من الطلبة الذين تم تسريعهم في المقابلات التي أجريت معهم بعد سنوات، وأن التسريع كان خبرة رائعة لهم، وأنهم حققوا درجات أعلى من أقرانهم عند تخرجهم،

---

(١) خليل المعايطة ومحمد البواليز: ***الموهبة والتفوق***. عمان: دار الفكر، ٢٠٠٣، ص٩٣ .

وأنهم أصبحوا أكثر طموحاً، ويشعر الطلبة الذين تم تسريعهم بأنهم أقوياء من الناحية الأكاديمية، ومقبولون من الناحية الاجتماعية (١).

وهناك آراء معارضة للتسريع في نظام التعليم الأمريكي كما يلي:

- المعرفة المحدودة لدى الكوادر التعليمية والإدارية بنتائج البحوث المتعلقة بالتسريع.
- المخاوف غير المبررة من حدوث مشكلات اجتماعية أو انفعالية للطلبة نتيجة تسريعهم.
- الفلسفة التقليدية للنظام التعليمي التي تقوم على ضرورة بقاء الأطفال مع أقرانهم من نفس الفئة العمرية.
- بأنّ التسريع من شأنه التعجيل بمرحلة الطفولة وحرمان الطفل من الاستمتاع بطفولته.
- الشعارات ذات الأبعاد السياسية حول قضية العدالة والمساواة بين الأطفال.
- المخاوف من آثار سلبية قد تنعكس على الأطفال الآخرين عندما يتم تسريع طالب أو أكثر من فصلهم.

ومن إيجابيات التسريع ما يلي:

- الآثار بعيدة المدى للتسريع إيجابية أكاديمياً واجتماعياً.
- التسريع لا يترتب عليه تكلفة مادية كالبرامج الإثرائية.
- الدخول المبكر في المدرسة خيار ممتاز بالنسبة لبعض الأطفال الموهوبين من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية.
- الطلبة الموهوبون الذي قُبلوا في الجامعة وهم في عمر أصغر مرّوا بخبرات نجاح أكاديمي على المدى القصير، وعلى المدى البعيد حققوا نجاحات مهنية ورضى شخصياً، وهناك عدد قليل جداً من هؤلاء قد واجهوا صعوبات اجتماعية أو انفعالية لفترة قصيرة كجزء من عملية التكيف(٢).

وهناك عدة أشكال لتحقيق التسرع في الولايات المتحدة الأمريكية نوجزها فيما يلي:

---

(١) فتحي عبدالرحمن الجروان: التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين أكاديمياً، http://www.jarwan-center.com/ ٢٠١٨/٨/٧

(2) Colangelo Norman, Assouline Salovey & Gross Mechler: A Nation deceived: ***How schools hold back America's students. The Templeton National Report on Acceleration***. Iowa City, IA: Belin-Blank Center, 2004, p.15.

١. **القبول المبكر في الصف الأول الأساسي:** ويعني ذلك قبول الطفل على أساس عمره العقلي وليس على أساس عمره الزمني

٢. **تخطي الصفوف:** يقوم هذا الأسلوب على السماح للطفل المتفوق بتخطي صف واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة، وقد أيد (تيرمان) هذا الأسلوب حيث كان حوالي (٨٥٪) من أفراد العينة التي اختارها للدراسة قد تخطوا سنة دراسية واحدة على الأقل خلال المرحلة الابتدائية، كما وجد أن حوالي (٤٣٪) من الأولاد و(٥٥٪) من البنات قد تخطوا بعض الصفوف في المرحلة الثانوية، وتخرجوا من الجامعة قبل زملائهم العاديين بحوالي سنة مقارنة بمتوسط سن الخريجين من ولاية كاليفورنيا.

٣. **ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة:** أتبع هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية تفادياً للصعوبات التي قد تنجم عن تخطي الطفل لبعض الصفوف وحدوث فجوة في خبراته التعليمية، إذا ما قارناه بزملائه الذين يجتازون المرحلة الأساسية بشكل طبيعي(١).

ويقوم أسلوب ضغط الصفوف على إنشاء برامج خاصة تشبه البرامج المعدة للعاديين إلا أنها تعطي فترة زمنية أقصر، ويساعد على ذلك قدرة المتفوقين العالية على الاستيعاب، ويسمح هذا الأسلوب بتوفير وقت المتفوقين مع عدم فقدهم لخبرات دراسية.

وهناك أسلوب آخر تلجأ إليه بعض المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، وهو السماح للطالب المتفوق بالتسجيل في مقررات إضافية في كل فصل دراسي مما يمكنه من إنهاء المرحلة الثانوية بسرعة أكبر.

٣. **الإثراء:**

تعد المناهج الدراسية إحدى العوامل المهمة التي تسهم بشكل كبير في تنمية المواهب والتفوق لدى الطلبة، فإذا كانت المناهج مصممة أساساً لمثل هذه الفئة، فأنها ستسهم في إعدادهم بشكل جيد، أما إذا كانت المناهج لم تصمم لتناسب قدرات واستعدادات هؤلاء الطلبة، فأنها ستسهم بشعورهم بالملل والضجر منها، لأنها تؤكد على حفظ المعلومات واستظهارها، ولا

---

(١) محمد خالد الطحان: ***تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية***. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢، ص٣٦.

تتحدى الاستعدادات العالية للموهوبين والمتفوقين، ولا تستثير اهتماماتهم بدرجة كافية، ولا تتسع احتياجاتهم غير العادية إلى المعرفة الواسعة العميقة(١).

ويسمح هذا الأسلوب للمتفوق عقلياً بمتابعة دراسته بعمق أكبر من زملائه العاديين، ويتم اختبار الأنشطة التي يمارسها المتفوق بعناية حتى تساعده على تنمية مهاراته العقلية ومواهبه بكفاءة، وأهم هذه الأنشطة ما يلي:

- الربط بين المفاهيم المختلفة.
- تقديم الحقائق عن طريق الانخراط في مناقشات نقدية.
- ابتكار أفكار جديدة.
- استخدام أسلوب حل المشكلات.
- فهم المواقف المعقدة.

ويتم تنفيذ أسلوب الإثراء بالوسائل التالية(٢):

- تكليف الطالب بقراءات وواجبات إضافية.
- تشجيع الطالب المتفوق على الإسهام في أنشطة الصفوف الأخرى.
- تكليف المتفوقين ببحوث مستقلة تحتاج إلى التفكير والتحليل، على أن تكون هذه الأنشطة متفقة مع قدراتهم وميولهم.
- تقديم مقررات دراسية للمتفوقين مثل دراسة اللغة الإنجليزية أو تعلم الحاسوب في المدرسة الابتدائية.
- تشجيع المتفوقين على المحافظة على مستوى أدائهم المرتفع مع تطوير.

---

(1) Pierson Melinda: Gifted education in the United States: Perspectives of gender equity. ***Journal of Gender and Power,*** (1), 2014, p.102.

(٢) خالد خليل الشخيلي: ***الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم.*** الامارات، العين: دارالكتاب الجامعي، ٢٠٠٥، ص١٥.

رابعاً: خبرة المملكة المتحدة في تربية الموهوبين ورعايتهم

تعد أول بداية لظهور فكرة مشروع رعاية الموهوبين في المملكة المتحدة على يد العالم جالتون الذي تركز دراسته للتعرف على العلاقة بين الوراثة والعبقرية على مجموعة من المشاهير ورجال القضاء والعسكريين، وإضافة إلى ذلك ظهر دور كاتل (Cattel) المتمثل بتطبيق العمر العقلي وقد عمل على تأسيس مؤسسة في أمريكا وفقاً للمقاييس الفردية من خلال استخدام معاملات ارتباط بيرسون الذي عمل من خلاله لفهم العلاقات الداخلية لمختلف العناصر التي تكون الذكاء من خلال مختلف الطرق الارتباطية، وإضافة إلى ذلك ظهر سبيرمان الذي اهتم بدعم نظرية الذكاء العام والذكاء الخاص، وتمركز أهمية دراسته وأبحاثه للوصول إلى أهمية العمليات الإحصائية للتعرف على كيفية ترابط مقاييس القدرات المختلفة بعضها بعض.

وتعتبر المملكة المتحدة من الدول الرائدة في رعاية المتفوقين والموهوبين، حيث توجد العديد من الجهود لإنشاء بعض المدارس التي تهتم بالمتفوقين والموهوبين، بالإضافة للبرامج التي تتضمن إثراء المناهج، ومن أهم المدارس التي عينت بتربية المتفوقين والموهوبين وتشجيعهم في بريطانيا مدرسة بيلين لتعليم الموهوبين Belin school for Gifted Education، والتي تقدم برنامجاً يهدف إلى إحراز التلاميذ الموهوبين نجاحاً في حياتهم المستقبلية وتزويدهم بخبرات أكاديمية في العلوم الطبيعية والإنسانية والرياضية، ومن البرامج التي تقدمها المدرسة:

- **برنامج نجاح Success**: وهو برنامج أكاديمي يقدم لفصلين من تلاميذ المدرسة، ويشترط لالتحاق الطلاب بهذا البرنامج الحصول على درجات عالية.
- **برنامج إدراكات Perception**: ويهدف إلى تزويد التلاميذ بخبرات متقدمة في مجال العلوم الإنسانية.
- **برنامج عجائب الكون Wonders of the universe**: وينخرط من خلاله التلاميذ في أنشطة تتصل بالعلوم الطبيعية والرياضية والمجالات العلمية(١).

---

(١) ليلى سعيد الصاعدي: ***مرجع سبق ذكره***، ص٦٨.

برامج رعاية الموهوبين في المملكة المتحدة(١):

تسعى "وزارة التربية والتعليم بالمملكة المتحدة" (DfE) جاهدة إلى الارتقاء بعمليات اكتشاف الطلاب الموهوبين، وتزويدهم بكافة الخدمات والبرامج التربوية الفعالة لتربية الموهوبين على المستوى الوطني بالمملكة المتحدة بالتعاون مع العديد من الهيئات، والمؤسسات، والجمعيات المهنية المتخصصة العاملة في نفس المجال بهدف الارتقاء بجهود نشر، وتعميم أفضل الممارسات التربوية والتدريسية الفعالة في مجال تربية الموهوبين بالمملكة المتحدة، من قبيل ما يلي:

١. **الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين National Association for Gifted Children (NAGC):** التي تأسست في عام ١٩٦٧، وتشرف على تقديم خدمات الدعم التربوي، والنصح والإرشاد، ومصادر التعلم، والتدريب، وتنظيم فعاليات متنوعة لتنمية الموهبة للأطفال، والشباب، وأولياء الأمور، فضلاً عن المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة.

٢. **الرابطة الوطنية للأطفال المتفوقين في التعليم National Association for Able Children in Education (NACE):** التي تأسست في عام ١٩٨٣، وتشرف على توفير مجموعة متنوعة من مصادر التعلم، وبرامج التدريب والتنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.

٣. **الأكاديمية الوطنية للشباب الموهوبين National Academy for Gifted and Talented Youth:** التي تأسست في عام ٢٠٠٢، وتتيح للأعضاء المنتسبين إليها فرصة المشاركة في أنشطة المدارس الصيفية، والعديد من الفعاليات المحلية والوطنية، فضلاً عن تقديم خدمات غرف الحوار/الدردشة على الويب، والتوجيه المهني الإلكتروني، وبرامج التدريب والتنمية المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين.

---

(1) Department for Education (DfE): ***National Quality Standards in Gifted and Talented Education Department for Education (DfE)***. National Quality Standards in Gifted and Talented Education, 2013, p.4.

٤. **مركـز تربيـة الأطفـال الموهـوبين بجامعـة برونيـل Brunel Able Children's Education Centre (BACE):** الـذي تأسـس فـي عـام ١٩٩٧، كـأول مركـز بحثـي جـامعي يركـز علـى قضـايا نمـو، وارتقـاء الموهبـة لـدى أطفـال المرحلـة العمريـة (٤-١٦) عامـاً، ويشـرف علـى إجـراء البحـوث والدراسـات العلميـة المتخصصـة، وتقـديم البـرامج التدريبيـة والتنميـة المهنيـة المتطـورة للمعلمـين، وإتاحـة العديـد مـن الخبـرات التربويـة، والتعليميـة المتنوعـة للأطفال والشباب الموهوبين.

٥. **مركـز بحـوث الطـلاب المتفـوقين Research Centre for Able Pupils (RCAP):** التـابع لمعهـد ويسـت مينسـتر للتربيـة بجامعـة أكسـفورد بـروكس البريطانيـة- الـذي تأسـس فـي عـام ١٩٩٨، ويشـرف علـى إجـراء البحـوث والدراسـات العلميـة المتخصصـة، ونشـر مصـادر الـتعلم، وتقـديم خـدمات التـدريب والتنميـة المهنيـة للمعلمـين، وتقـديم الخـدمات الاستشـارية للمـدارس، والسـلطات التعليميـة المحليـة، والهيئـات والمؤسسـات الحكوميـة فيمـا يتعلـق بقضـايا تربية الموهوبين.

ويسـتخدم التربويـون مجموعـة متنوعـة مـن خيـارات البـرامج التربويـة، مثـل: التسـريع، والإثـراء فـي بيئـات التجميـع المتنوعـة للطـلاب الموهـوبين مـن قبيـل: اسـتخدام اسـتراتيجيات التجميـع العنقـودي، وغـرف مصـادر الـتعلم، وإنشـاء الفصـول والمـدارس الخاصـة، كمـا يقومـون بالاسـتفادة مـن خيـارات الـتعلم الفـردي (مثـل: بـرامج الدراسـة المسـتقلة، والتوجيـه والإرشـاد التربـوي، والمقـررات الإلكترونيـة للتعلـيم الإلكترونـي القائمـة علـى الويـب، وبـرامج التـدريب العملـي / الميـداني) بهـدف تعزيـز أداء الطـلاب فـي مختلـف المجـالات المعرفيـة والوجدانيـة للـتعلم، ومسـاعدتهم فـي صـياغة أهدافهم المهنية المنشودة للمستقبل.

وبالتـالي يجـب علـى هـؤلاء التربـويين تعزيـز، وتحقيـق التكامـل بـين الأدوات التقنيـة الحاليـة مـع فـرص الـتعلم المقدمـة للطـلاب الموهـوبين بهـدف زيـادة معـدلات التحـاقهم بـالبرامج المرتفعـة المسـتويات لتربيـة الموهـوبين (مـن قبيـل: مقـررات الـتعلم عـن بعـد)، عـلاوة علـى زيـادة معـدلات إقامة الروابط الوثيقة مع مصادر التعلم المتاحة خارج أسوار المدرسة وحجرات الفصول الدراسية

وعند تقديم الخدمات التربوية اللازمة لهؤلاء الطلاب يجب على التربويين المتخصصين في تقديم برامج تربية الموهوبين، والتعليم العام، والتربية الخاصة التعاون معاً، فضلاً عن تعاون القائمين على تقديم الخدمات المهنية ذات الصلة مع بعضهم البعض، ومع أولياء الأمور/ الأوصياء وأعضاء المجتمع المحلي من أجل ضمان الوفاء باحتياجات التعلم المتنوعة لهؤلاء الطلاب، كما يجب على الإداريين إبراز دعمهم لهذه الخيارات المتنوعة من برامج تربية الموهوبين عبر تخصيص قدر كافي من الموارد اللازمة لضمان تلقي كافة الطلاب الموهوبين للخدمات التربوية المناسبة في البيئات، والسياقات التعليمية المختلفة، ومن البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين برنامج الموهوبين الصغار، وهو برنامج تربوي يُمكن كافة المتعلمين الموهوبين الصغار من تنمية قدراتهم واستعداداتهم، ورفع مستويات تحصيلهم الدراسي، وبالتالي المساهمة في إحداث تأثير إيجابي في الارتقاء بجودة حياة هؤلاء المتعلمين الصغار عبر السماح لهم بالوصول إلى أعلى ما تسمح لهم به قدراتهم الذاتية بالتوازي مع تحقيق العديد من الفوائد الإيجابية الملموسة لأقرانهم من المتعلمين الآخرين.

تخطيط المناهج الدراسية:

إبراز الطلاب الموهوبين لمستويات نمو متطورة تتناسب مع قدراتهم، وإمكاناتهم على مدار العام الدراسي، وتشمل ما يلي:

- استعانة التربويين بالمعايير الوطنية، والإقليمية، والمحلية في تحقيق الربط والتكامل، إضافة إلى توسيع نطاق خطط المناهج الدراسية وعملية التدريس.
- تصميم، واستخدام التربويين لنماذج تتميز بالشمول، والتكامل، والاستمرارية، والتسلسل المنطقي في وضع خطط تفريد التدريس المقدم للطلاب الموهوبين بمرحلة التعليم العام.
- قيام التربويين بتعديل، أو تكييف، أو استبدال كل أو أجزاء محددة من المنهج الدراسي المقرر بما يفي باحتياجات الطلاب الموهوبين، وذوي الاحتياجات الخاصة، من قبيل: الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الموهبة، ومتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ESL) أو أجنبية (EFL).
- تصميم التربويين لمناهج دراسية تطبق مبدأ تفريد التدريس، وتتضمن محتوى دراسي متطور يتميز بالتشويق المفاهيمي، والعمق، والتفرد، والتعقيد بما يناسب الطلاب الموهوبين.

- استخدام التربويين لنظم تقييم متوازنة (بما في ذلك: أدوات التقييم القبلي، والبنائي التكويني) في وضع خطط تفريد التعليم، وتعديل وتكييف هذه الخطط بما يتناسب مع عمليات الرقابة المستمرة لأداء الطلاب.
- استعانة التربويين بأدوات التقييم القبلية، ومراعاة سرعة الخطو الذاتي أثناء التدريس في ضوء معدلات تعلم الطلاب الموهوبين، فضلاً عن تسريع واختصار مادة التعلم- قدر الإمكان.
- استخدام التربويين لأدوات تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT)- بما في ذلك: التقنيات المعينة- في تفريد التدريس المقدم للطلاب الموهوبين- بما في ذلك: الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة(١).

اكتشاف الموهوبين:

كشف كافة الطلاب عما لديهم من مواهب، أو قدرات استثنائية عبر توفير أدلة ملموسة خلال عملية التقييم تبرز إمكانية تزويدهم ببرامج، أو أنشطة دراسية معدلة تناسب الطلاب الموهوبين.

أ. **مؤشرات الأداء**، وتشمل ما يلي:

- استعانة التربويين بإجراءات شاملة، ومتكاملة تتميز بالاستمرارية في اكتشاف، وتقديم الخدمات اللازمة للطلاب الموهوبين- بما في ذلك: الحصول على موافقة مسبقة من أولياء الأمور، ومراجعة عمل لجان اختبار الموهوبين، وتطبيق استراتيجيات الاحتفاظ بالطلاب الموهوبين، وإعادة تقييم الطلاب، تخريج، وإنهاء الطلاب لدراستهم بهذه البرامج، وإجراءات التقدم بشكاوي أو تظلمات سواء للقبول، أو الامتناع عن الحصول على خدمات برامج تربية الموهوبين.
- اختيار واستخدام التربويين لأدوات تقييمية متنوعة تقيس القدرات، والمواهب، ونقاط القوة المختلفة التي يتمتع بها الطلاب ارتكازاً على أحدث النظريات، والنماذج، والدراسات التربوية.

(1) National Association for Gifted Children (NAGC): ***Pre-K-Grade 12 Gifted Programming Standards. London***, UK: The Author, 2010. P.7.

- تـوفير عمليـات التقيـيم لمعلومـات كميـة، وكيفيـة مسـتقاة مـن مجموعـة متنوعـة مـن مصـادر الـتعلم (بمـا فـي ذلـك: الاختبـارات الدراسـية النهائيـة) التـي تتميـز بعـدم التحيـز، والعدالـة والمساواة، والمناسبة الفنية لتحقيق هذا الغرض المنشود.
- تمتـع التربـويين بمعرفـة دقيقـة عـن الطـلاب ذوي المواهـب والقـدرات الاسـتثنائية، وجمـع بيانـات التقيـيم أثنـاء تعـديل المنـاهج الدراسـية، وعمليـات التـدريس بمـا يناسـب مسـتوى نمـو وارتقـاء كـل طالب على حدة، وقدراته على التعلم.
- تفسـير التربـويين لعمليـات التقيـيم المتعـددة التـي تـتم فـي مجـالات مختلفـة، وفهـم تطبيقـات ومحددات استخدام أدوات التقييم المختلفة عند تحديد احتياجات الطلاب الموهوبين.
- تعريـف التربـويين لكافـة أوليـاء الأمـور بعمليـة اكتشـاف الموهـوبين. كمـا يجـب علـى المعلمـين كـذلك الحصـول مـنهم علـى إذن مسـبق لإجـراء عمليـات التقيـيم، واسـتخدام المقـاييس وقـوائم الفحـص التـي تتميـز بالحساسـية الثقافيـة، وتـوفير أدلـة ملموسـة حـول اهتمامـات وإمكانـات الطفل خارج نطاق السياق المحدود لبيئته الصفية داخل حجرة الفصل الدراسي.
- تـوفير السـلطات التعليميـة للتوجيـه، والإرشـاد الـلازم فيمـا يتعلـق بالتعريفـات الإجرائيـة، والاسـتراتيجيات الفعالـة لاكتشـاف الطـلاب الموهوبين.تتضـمن السياسـات، والتوجيهـات المقدمـة الإشـارة بوضـوح إلـى الارتبـاط الوثيـق بـين كلتـا عمليتـي الاكتشـاف، وتقـديم الخـدمات التربوية لهؤلاء الطلاب.
- تشـجيع السـلطات التعليميـة لكافـة المـدارس، والمؤسسـات التعليميـة علـى اكتشـاف الطـلاب الموهوبين، وتسجيل أسمائهم في الإحصاءات المدرسية المختلفة.
- تقـديم السـلطات التعليميـة لتوجيهـات إرشـادية واضـحة فيمـا يتعلـق بإشـراك أوليـاء الأمـور/ الأوصياء، والطلاب في عملية اكتشاف الموهوبين(١).

ب. **المستوى الأولي:** ويشمل ذلك ما يلي:

- اعتمـاد المدرسـة لتعريـف إجرائـي دقيـق، وواضـح المعـالم يحظـى بالإجمـاع لتحديـد المقصـود بمصطلح الموهوبين، وتطبيق نظم مدرسية فعالة في اكتشاف الموهوبين.

(1) Department for Children, Schools and Families (DCSF): ***Local Authority Quality Standards (LAQS) for Gifted and Talented Education***. London, UK: The Autho, 2013, p.3.

- احتفاظ المدرسة بسجلات دقيقة للطلاب الذين تتم اكتشاف مواهبهم، وإطلاع أولياء الأمور عليها، وتحديث محتوياتها بشكل دوري منتظم.
- إبراز قوالب تصميم سجلات الطلاب الموهوبين بشكل عام لسمات وخصائص مجتمع الطلاب، وتناولها لفئة الطلاب الموهوبين الذين يعانون من تدني مستويات التحصيل الدراسي.

ج. **المستوى المتطور:** ويشمل ذلك ما يلي:

- إقرار المدرسة بأن ما تقدمه من خدمات تربوية، وتعليمية يمثل المفتاح الرئيسي لاكتشاف الموهوبين. ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الخدمات تتيح بالفعل فرصاً متنوعة أمام المعلمين لمعرفة، وتحديد كيفية ظهور مواهب الطلاب داخل حجرات فصولهم الدراسية.
- الاستفادة من توظيف سجلات الطلاب الموهوبين في متابعة، ومراجعة مستويات تقدمهم الدراسي، والتخطيط للتدخلات التربوية الفعالة التي معهم لاحقاً.
- إتاحة المدرسة لفرص جيدة أمام المعلمين لاستكشاف فهمهم الذاتي للمداخل المستخدمة في الدمج التعليمي، والقضايا المتعلقة بتدني مستويات التمثيل، والتحصيل الدراسي للطلاب الموهوبين.

د. **المستوى المتميز:** ويشمل ذلك ما يلي:

- استعانة كافة المعلمين لمجموعة من البيانات الكمية، والكيفية في اكتشاف مواهب الطلاب.
- مشاركة ومساهمة كافة المعلمين في إعداد سجلات الطلاب الموهوبين.
- مراجعة عمليات اكتشاف الطلاب الموهوبين بشكل دوري منتظم، وتمثيل سجلاتهم بشكل كامل لكافة أعضاء مجتمع الطلاب بالمدرسة ككل(١).
- بلورة معالم فهم أولي للمقصود تحديداً بمصطلح "الموهوبين على النحو المستخدم في فصولهم الدراسية، ومجتمعات طلابهم.
- جمع الأدلة اللازمة لدعم عمليات اكتشاف الطلاب الموهوبين، والاحتفاظ بسجلات دقيقة عن هؤلاء الطلاب الموهوبين.
- متابعة ومراقبة مستويات التقدم الدراسي للطلاب الموهوبين (١).

(1) Department for Education (DfE): ***Institutional Quality Standards (IQS) in Gifted and Talented (G&T) Education***. London, UK: The Author. 2010, p.4.

خامساً: أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات هذه الدول في تربية الموهوبين ورعايتهم

مـن خـلال العـرض السـابق لـبعض الخبـرات العربيـة والأجنبيـة (المملكـة العربيـة السـعودية، جمهوريـة مصـر العربيـة، الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، المملكـة المتحـدة) فـي مجـال تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم يوضـح الباحث أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات هذه الدول من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢): أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات هذه الدول في تربية الموهوبين ورعايتهم

المقارنة	المملكة العربية السعودية	جمهورية مصر العربية	الولايات المتحدة الأمريكية	المملكة المتحدة
أوجه التشابه	- توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والمادية حتى لا يكون هناك ما يحول بين الطلاب الموهوبين واستمرار تفوقهم. - إنشاء مبادرات شراكة بين المدارس ومؤسسات المجتمع لتربية الموهوبين ورعايتهم. - اعتماد برامج إثرائية للطلاب الموهوبين بالتعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث. - تنوع طرق الكشف عن الطلاب الموهوبين من خلال الاختبارات الفردية والجماعية وملاحظات المعلمين. - أن معلم الموهوبين متفرغ لرعايتهم داخل المدرسة ويسهم بشكل كبير في تنمية المواهب ورعايتها. - تطوير جودة التعليم بمدارس الموهوبين القائمة وإنشاء مراكز لاكتشاف ورعاية الموهوبين. - توفير بيئة داعمة للموهبين بمدارس التعليم قبل الجامعي والمجتمع ككل. - العناية بجميع الأنشطة التي تسمح باكتشاف الطلاب المواهبين وإشباع ميولهم. - تكوين التنظيمات المدرسية المختلفة التي يديرها الطلاب بأنفسهم والتي تسمح بظهور القيادات وتعددها.			
أوجه الاختلاف	- الافتقار إلى البيانات الأساسية الدقيقة عن أعداد الموهوبين. - إنشاء مشروع وطني يتم تنفيذه بين كل من وزارة التربية والتعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز.	- الافتقار إلى البيانات الأساسية الدقيقة عن أعداد الموهوبين. - إنشاء بعض المدارس التي تهتم بالموهوبين. - صورية اختبارات القبول. - ضعف الخدمات والإمكانيات المقدمة للطلاب الموهوبين. - جمود وعدم ملاءمة المناهج للطلاب المتفوقين مما يعوق قدرتهم على الإبداع والابتكار.	إنشاء العديد من المدارس التي تهتم بالموهوبين. - تنوع برامج تربية ورعاية الموهوبين مثل البرامج الإثرائية والتمايز وبرامج الإسراع التعليمي. - تنوع طرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.	- إنشاء العديد من المدارس التي تهتم بالموهوبين. - تنوع برامج تربية ورعاية الموهوبين مثل البرامج الإثرائية والتمايز والإسراع التعليمي. - استخدام التربويين لأدوات تقنيات المعلومات والاتصالات في تفريد التدريس المقدم للطلاب الموهوبين. - تنوع طرق اكتشاف الموهوبين.

(1) Department for Children, Schools and Families (DCSF): ***Classroom Quality Standards (CQS) in Gifted and Talented Education***. London, UK. 2008, p85.

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود تشابه بين خبرات الدول الأربعة التي تمت المقارنة بينها في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم، كما يلاحظ وجود تشابه بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في أوجه الأختلاف، ووجود تشابه بين بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في أوجه الاختلاف، وذلك نظراً لاختلاف الثقافات، واختلاف طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين، واستغلالهم الاستغلال الأمثل بما يفيد مصلحة بلادهم ويسهم في تطورها وتنميتها والمحافظة عليها في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

الخلاصة:

تناول هذا الفصل بعض الخبرات العربية والأجنبية في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم، حيث ركز على خبرة المملكة العربية السعودية في تربية الموهوبين ورعايتهم، وخبرة جمهورية مصر العربية في تربية الموهوبين ورعايتهم، وخبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تربية الموهوبين ورعايتهم، وخبرة المملكة المتحدة في تربية الموهوبين ورعايتهم، وسيتناول الفصل التالي تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.

الفصل الخامس

واقع تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

- تمهيد
- أولاً: رؤية ورسالة وأهداف وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت
- ثانياً: فلسفة وأهداف تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت
- ثالثاً: المراحل التي مرت بها تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت
- رابعاً: برامج تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت
- خامساً: معايير جودة البرامج الإثرائية في مدارس الموهوبين بدولة الكويت
- سادساً: برامج التنمية المستدامة بدولة الكويت واهتمامها برعاية وتربية الموهوبين
- سابعاً: أهم المشكلات التي تواجه تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

الفصل الخامس
واقع تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

تمهيد:

لم تعد رعاية الطلبة الموهوبين من كماليات التربية التي قد تمثلها مجموعة من المناشط غير الصفية التي يسرع إليها المعلم ويقدمها للطلبة الموهوبين لشغل أوقات فراغهم، بينما يقوم هو بتعليم باقي الطلبة، كما لم تعد برامج الطلبة الموهوبين تلك الفعاليات التي تسعى إدارات المدارس من خلالها إلى دفع الطلبة الموهوبين للمشاركة فيها والتنافس من خلالها لتحقيق مكاسب وحصد جوائز على مستوى المنطقة التعليمية أو الدولة، وقد غدت رعاية الطلبة الموهوبين جزءً أساسياً ورئيسياً من النظام التعليمي للدول المتقدمة.

ويتزايد الاهتمام بالطلبة الموهوبين ، وتتنافس الدول المتقدمة في اكتشاف قدراتهم، لأنهم عماد المجتمع وتطوره من خلال الاختراعات والاكتشافات والإنجازات التي يقدمونها، على الرغم من تزايد الاهتمام بالموهوبين إلا أن هناك قصوراً واضحاً في رعايتهم والاهتمام بهم (١).

وعلى غرار الدول المتقدمة في مجال رعاية الموهوبين، فقد برز الاهتمام بالموهوبين في مختلف الدول العربية، وذلك في العقدين الأخيرين من القرن العشرين والسنوات العشر الأولى من القرن الحالي، وقد اختلفت نوعية الاهتمام بالموهوبين من دولة لأخرى في البلدان العربية، وتشهد حركة رعاية الطلبة الموهوبين في الوطن العربي تطوراً سريعاً وملحوظاً، حيث أصبحت رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الهائلة التي يشهدها العالم حاليا، حيث إن هذه الفئة تشكل ثروة وطنية، لابد من تقديم الخدمات والبرامج التي تتناسب وإمكاناتهم، وتشكلت العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية الوطنية والدولية، والتي أسهمت إلى حد كبير في دفع

---

(١) هدى محمد سعيفان ونادیا السرور:تقييم المناهج وطرائق التدريس المستخدمة في برامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في أقليم الوسط،***المجلة التربوية الأردنية***،الجمعية الأردنية للعلوم التربوية الجامعة الأردنية،مجلد ٤،العدد ٤ ،٢٠١٩م،٥٧م

عجلة الاهتمام بهذه الفئة إلى الأمام، وذلك من خلال إقامة المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المختلفة، وإجراء الدراسات والأبحاث العلمية(١).

واستجابة للتوجهات العالمية والإقليمية في مجال رعاية الموهوبين، فقد خطت دولة الكويت خطوات كبيرة في هذا المجال، حيث تم تطوير عدد من الاختبارات والمقاييس وتقنينها على البيئة الكويتية في الذكاء العام والقدرات العقلية، والتفكير الابتكاري.

أولاً: رؤية ورسالة وأهداف وزارة التربية بدولة الكويت

أ. **رؤية وزارة التربية بدولة الكويت:** تستند رؤية المنهج الوطني الجديد إلى رؤية مستقبل الأمة، كما عبر عنها صاحب السمو أمير البلاد والتي تتطلب من المنهج الجديد ضمان إعداد نوع جديد من الموارد البشرية تكون مجهزة تجهيزاً كاملاً لتحويل الكويت إلى مركز تجاري ومالي ودولي رائد من خلال التعليم، وكذلك تضمن هذه الرؤية الرفاهية المستدامة لشعب الكويت، ولذلك يسعى المنهج الوطني الجديد إلى إعداد المواطنين للعمل لتحقيق الرؤية الوطنية من خلال الاكتساب للكفايات المطلوبة من أجل تلبية احتياجات دولة الكويت فضلاً عن مواجهة تحديات العولمة واقتصاد المعرفة والعصر الرقمي.

ب. **رسالة وزارة التربية بدولة الكويت:** في ضوء الرؤية المستقبلية لدولة الكويت تتجسد رسالة المنهج الوطني الجديد في المساهمة في تعليم جيل جديد مجهز تجهيزاً كاملاً بالكفايات الأساسية المطلوبة لجعل البلد قوة مالية وتجارية في العالم الحالي، وعلى أساس الحفاظ على القيم الإسلامية واللغة العربية والقيم الوطنية الكويتية، وعليه ففي العقدين أو العقود الثلاثة القادمة ينبغي علينا تعليم المواطنين الاعتزاز ببلدهم وعاداتهم وتقاليدهم وهويتهم الوطنية واحترامها وأن يكونوا في الوقت نفسه منفتحين على اكتساب هويات متعددة كمواطنين من الكويت والخليج والعالم العربي والعالم بأسره(٢).

---

(١) أيمن يحيى عبد الله: نماذج من سياسات تربية الموهوبين في الوطن العربي. ***المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين.*** "معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، ١٦-١٧ نوفمبر، ٢٠١٣، ص٢.

(٢) وزارة التربية الكويتية: ***الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت***. الكويت، ٢٠١٦، ص٩.

ج. **أهـداف وزارة التربيــة بدولــة الكويــت:** تضـفي اسـتراتيجية الدولـة فـي التنميـة أهميـة كبـرى علـى الـدور الـذي تلعبـه المؤسسـات التربويـة والتعليميـة فـي تكـوين وتنميـة المـوارد البشـرية الوطنيـة، لـيس فقـط باعتبارهـا الأداة الحقيقيـة للتنميـة وإنمـا باعتبارهـا الغايـة التـي ينبغـي أن توجـه إليهـا كـل الجهـود التنمويـة وإدراكـاً مـن وزارة التربيـة للمسـؤولية الملقـاة علـى عاتقهـا فـي التفاعـل مـع تحـديات المسـتقبل ومتابعـة الثـورة العلميـة والتكنولوجيـا المعاصـرة،فإن عليهـا تطـوير فلسـفة التعلـيم ومضـامينه فـي المرحلـة المقبلـة، حيـث ينبغـي أن توجـه إمكانـات الـوزارة ومواردهـا البشرية والمادية نحو تحقيق أهداف أساسية، وهي كالآتي:

- الترجمـة العمليـة لطموحـات بنـاء الإنسـان الكـويتي وفـق الـنهج العلمـي فـي التفكيـر وتنميـة قـدرات الطـلاب فـي مختلـف المراحـل الدراسـية لاسـتيعاب الأسـاليب العلميـة وتطبيقاتهـا العمليـة في مختلف المجالات التي يحتاج إليها المجتمع.
- فـتح أبـواب الثقافـة العالميـة للطالـب الكـويتي فـي إطـار الثـورة العلميـة والتقنيـة القائمـة فـي مختلـف المجـالات، والاهتمـام بـالتراث العربـي والإسـلامي وتوظيفـه فـي خدمـة السـمو الروحـي وترسيخ القيم الأساسية والانتماء للوطن.
- دعـم وتطـوير المـدارس والمعاهـد الدينيـة ومراكـز تعلـيم الكبـار بصـورة مسـتمرة ومتجـددة بمـا يواكـب التقـدم العلمـي والتقنـي، وتطـوير نظـم وسياسـات التعامـل مـع العناصـر المتميـزة مـن الطـلاب والمعلمـين والإداريـين لتنميـة دوافـع الإبـداع وتطـوير الأداء المهنـي وتنميـة مشـاعر الانتماء للمؤسسات التربوية
- التوزيـع المتكـافئ للخـدمات والأنشـطة التربويـة والتعليميـة بـين مختلـف منـاطق الدولـة والسـعي الدائم نحو توصيل العلم والمعرفة إلى حيث يقيم المواطن الكويتي.
- توجيـه المزيـد مـن الاهتمـام نحـو إعـداد الكـوادر البشـرية الوطنيـة العاملـة فـي المجـالات التربويـة والتعليميـة ورفـع كفايتهـا وتطـوير قراراتهـا مـع العمـل علـى تقلـيص الاعتمـاد علـى العمالـة الخارجية في هذه المجالات دون الإخلال بكفاءة العملية التربوية.
- وضـع الخطـط والسياسـات التربويـة والتعليميـة والمشـروعات والبـرامج اللازمـة لتنفيـذ الخطـط وآليات متابعتها وذلك في نطاق استراتيجية التنمية في الدولة وفي إطار سياساتها العامة.

- تقرير المناهج والكتب والتقنيات والوسائل التي تسهم في صقل شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية وتزويدهم بالمعارف الضرورية، وتحديد مستويات ومواصفات الكوادر البشرية اللازمة وتأمينه بالكم والكيف المناسبين لأداء رسالة الوزارة.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية ووضع السياسات الكفيلة بجذب العناصر المؤهلة من أعضاء الهيئة التدريسية والفنية والاهتمام بطرق تدريبهم وتقييم أدائهم بما يضمن حسن استثمار وتوجيه هذه العناصر لخدمة نظام التعليم ورسالته السامية.
- التنسيق بين السياسات التربوية والتعليمية والسياسات التنموية للدولة في إطار منظور تخطيطي شامل، إضافة إلى الربط والتنسيق بين التعليم في مراحله المختلفة، ومناطقه الموزعة جغرافيا بما يلائم احتياجات البلاد.
- تنشيط الحركة التربوية وتشجيع البحث العلمي فيها والعمل على توثيق العلاقة بين مختلف أجهزة الوزارة والمؤسسات العلمية والتربوية المحلية والخارجية والاستفادة من تجاربها في تطوير وتنمية العمل التربوي(١).

ويرى الباحث أنها أهداف عامة وتناسب العصر الذي نعيش فيه وتحتاج إلى صدق الإرادة وحسن الإدارة من وزارة التربية لتحقيق وتنفيذ هذه الأهداف ولكي لاتكون أهداف على الورق فقط .

ثانياً: فلسفة وأهداف تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

ركزت السياسات التربوية في منتصف القرن العشرين على ضرورة اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين وتشجيعهم باعتبارهم الثروة الأساسية لتقدم المجتمع، وقد اهتمت الكويت منذ قيام الدولة الحديثة بهذه الفئة من الطلاب، حيث أدركت بأنها لا تستطيع النهوض ومواكبة الحضارة إلا بالانطلاق بهذه الفئة والاهتمام بها (٢).

---

(١) موقع وزارة التربية: https://www.moe.edu.kw تاريخ الدخول على الموقع ٢٠١٩/٣/١٢.

(٢) بدر سالم مطلق مرزوق: تطوير تربية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، العدد (١٠)، ٢٠٢٠، ص٢٤٣.

وتعد فلسفة التعليم جزء من الفلسفة التي يتبناها مجتمع ما أو تفرضه سلطة ما، فالنظام التعليمي لأي بلد يأخذ في اعتباره عدة عوامل منها طبيعة المجتمع، والتقاليد التربوية السائدة فيه، والطبيعة البشرية، والمفاهيم العلمية التربوية، وبالتالي يعكس النظام التعليمي الطموحات والأهداف التي تسعى أمة من الأمم تحقيقها وتحملها كمسئولية للأجيال الجديدة التي يتم إعدادها لتحمل أمانة المستقبل، ويعتبر تحديد فلسفة وأهداف المدرسة المتوسطة بصورة واضحة وسليمة تربوياً وفنياً على ضوء الإمكانيات البشرية والمادية القائمة، والخطط الاقتصادية والاجتماعية، والسياسة التربوية له أهمية كبيرة في تحقيق أكبر قدر منها بسهولة، مما يؤدي إلى مردود تعليمي فعال، واستثمار أفضل للأفراد، والإمكانات المادية المتوفرة التي تتطلبها العملية التعليمية (١).

وترتكز فلسفة تربية ورعاية الموهوبين على قاعدة من الفكر والتجارب التي تقود الواقع الميداني وممارساته، وبالتالي تستقي منه المعايير التي يتم من خلالها الاختيار والتفضيل بين البدائل المطروحة لتطوير هذا النظام نحو المستقبل التي تستشرفه الكويت لأجيالها، والذي ينبغي أن يأخذ بالحسبان الظروف المحلية والتجارب العالمية التي تتناغم مع المجتمع الكويتي، وتستشعر ذاتيته الثقافية، مع الاستجابة الداعية لتطور علوم التربية، وتستجيب للمهارات التي يتطلبها سوق العمل، وتتواءم مع احتياجات أجيال متلاحقة تتدفق في نمو سكاني تلتزم الدولة بتعليم أفراده، وينص عليه ميثاقها الدستوري (٢).

ويرى الباحث وجوب رعاية دولة الكويت للموهوبين واكتشاف قدراتهم وتوجيهها التوجيه الصحيح، وصقل إمكاناتهم لخدمة متطلبات التنمية المستدامة، وإعداد الخطط والبرامج لمساعدتهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

وعلى ذلك، فإن صياغة فلسفة تربوية محددة وواضحة المعالم لتربية ورعاية الموهوبين لا تتجاوز الأصول العامة السائدة في الكويت، وترجمة ذلك في سلوك الناشئة المعبر عن هذه الأصول العامة مع منح الأولوية في تلك الفلسفة للممارسة الواقعية في المجتمع، والتركيز على

---

(١) أفراح صالح الشمري: الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت. ***المجلة التربوية بجامعة الكويت***، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، ٢٠١٦، ص٥٣.

(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمد: ***التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي***. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٩٠، ص٦٢.

مـواطن الحـرج والاختنـاق فـي الأداء، ويقتضـي ذلـك أن تنطلـق فلسـفة المسـار الأكـاديمي للتعلـيم المتوسط – في ضوء المرتكزات المشار إليها– من التوجهات الأساسية التالية(١):

أ. **الإسـلام والعروبـة والهويـة الكويتيـة الخليجيـة:** فالكويـت مجتمـع عربـي مسلم يسـتمد مـن هـدى الإسـلام ذاتيتـه، ومـنهج حياتـه، ويسـتلهم مـن تعاليمـه فهمـاً واعيـاً متفتحـاً لدينـه الـذي يـدعو إلـى التواصـل والتعـارف، ويكتسـب سـلوكا سـمحاً يلتـزم بالعـدل فـي تعاملـه، والكويتيـون يعتـزون بانتمـائهم التـاريخي واللغـوي والحضـاري إلـى الأمتـين العربيـة والإسـلامية، ويحرصـون علـى التعـارف بـين شـعوبهما والعمـل المشـترك بـين دولهمـا لخيـر مجتمعاتهمـا ومجتمعـات الإنسـانية جمعاء.

ب. **الانفتـاح علـى الثقافـات والتواصـل مـع العـالم:** حيـث يقـع علـى عـاتق نظـام التعلـيم تكـوين الشخصـية المتفتحـة علـى ثقافـات العـالم المتسـامحة والمتقبلـة للآخـرين كمـا هـم، حتـى يـتمكن الأفراد مـن التفاعـل الإيجـابي فـي عـالم اليـوم، الـذي يعتمـد كـل جـزء منـه علـى الجـزء الآخـر، إذ لا يوجـد فـي عـالم اليـوم مكـان لمـن لا يقبـل الآخـرين، ويتعامـل بإيجابيـة معهـم، دون أن ينفصل عن جذوره، أو يتنازل عن هويته.

ج. **المدرسـة محضـن تربـوي يعـزز الوحـدة والـتلاحم:** حيـث إن وحـدة صـف الأمـة، وتلاحـم أبنائهـا، والألفـةَ بـين عناصـرها، إنمـا ينبـع ويزدهـر مـن رفـض المجتمـع لكـل صـور التعصـب والانحيـاز، وهـو مـا عـززه الدسـتور الكـويتي، وتقـع مسـؤولية هـذا التوجـه وترسـيخ الإيمـان بـه علـى محاضـن التربيـة ومؤسسـاتها مـع تـوفير سـبل الممارسـة الراشـدة الفاعلـة، والمعبـرة عـن تمثلهـا فـي فكـر الناشـئة ومظـاهر سـلوكهم ومجـالات تعـاملهم مـع الآخـرين، كمـا أن تحقيـق مبـدأ العدالـة لـم يعـد يقتصـر بالنسـبة للمؤسسـات التربويـة علـى مجـرد تكـافؤ الفـرص فـي الالتحـاق بـالتعليم، بـل أصـبح يمتـد ليصـبح تكـافؤ الفـرص فـي الانتفـاع الفعلـي بـالتعليم واجتيـاز مراحلـه، ممـا يفـرض علـى المؤسسـة التعليميـة تـوفير التعلـيم المـرن الملائـم للفـرد وفقـا لقدراتـه، وإمكاناتـه، ومراعـاة الفـروق الفرديـة، وتـوفير الرعايـة الكاملـة لـذوي الاحتياجـات الخاصـة، وتهيئة فرص جديدة مرنة ومستمرة للتعليم والتعلم الذاتي.

---

(١) وزارة التربية: ***الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨***. الكويت، ٢٠٠٨، ص٤.

د. **النظـام التربـوي وبنـاء مجتمـع دائـم التغيّـر:** لعـل مـن أبـرز مرتكـزات فلسـفة النظـام التربـوي، التواصـل مـع تـراث المجتمـع وحضـارته، ومجـالات الجـدول الدراسـي التـي تتـرجم هـذه التوجهـات هـي حيـاة زاخـرة تجمـع بـين: التعلـيم، والتـرويح، والتفاعـل الإيجـابي، الـذي يتحقـق بـه النمـو المسـتهدف للفـرد بمـا يسـتثمر الطاقـات وينمـي المهـارات التـي تتجـاوز المـنهج المدرسـي أو تكـوِّن مضـامينه. ولأن الطالـب محـور النظـام المدرسـي، فينبغـي أن يسـهم فـي الإدارة المدرسية ليتدرّب على تحمل المسؤولية ويدرك تبعاتها.

وتستند فلسفة رعاية الموهوبين على عدة منطلقات: يمكن تناولها كالآتي (١):

- إيجـاد بيئـة تربويـة تتـيح للموهـوبين إبـراز قـدراتهم وتنميـة إمكانـاتهم ومـواهبهم، توجيـه وإرشـاد الموهوبين ومساعدة في التكيف مع نفسه والمنهج الدراسي و أقرانه و مجتمعه .
- تهيئـة رعايـة تربويـة منظمـة لمواهـب الطـلاب المتنوعـة مـن خـلال بـرامج رعايـة الموهـوبين داخـل المـدارس و توعيـة المجتمـع المدرسـي بخصـائص وسـلوك وسـمات الموهـوبين وطـرق التعـرف علـيهم وأسـاليب الكشـف عـنهم وحـل مشـكلاتهم مـن خـلال المحاضـرات والنشرات داخل المدرسة وخارجها مع وجود الأخصائيين المتخصصين لرعاية هذه الفئة.
- توعيـة الوالـدين بخصـائص الطـلاب الموهـوبين والمتفـوقين واحتياجـاتهم وكيفيـة التعامـل مـع مشـكلاتهم ومسـاعدتهم علـى التكيـف مـع أشـقائهم وأصـدقاءهم فـي محـيط الأسـرة فالأسـرة تجهـل كثيراً التعامل مع أبناءها الموهوبين مما يؤدي بابنها إلى الإحباط وعدم الاهتمام بموهبته.
- إعـداد وتـدريب المعلمـين والمشـرفين علـى أسـاليب تعـرف علـى مواهـب وقـدرات الطـلاب المتنوعـة وسـبل تعزيـز جوانـب القـوة عنـد جميـع الطـلاب وفـي جميـع المجـالات ووضـع البـرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في برامج رعاية الموهوبين.
- المسـاهمة فـي تـوفير فـرص تربويـة متنوعـة وعادلـة لجميـع الطـلاب لإبـراز مـواهبهم وتنميتهـا وتوفير برامج ونشاطات إثرائية وفق أفضل المقاييس العالمية.
- التعاون بين الأسرة والمدرسة بهدف اكتشاف موهبة الطفل مبكرا

---

(١) مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: ***مرجع سابق***، ص١٢.

وتتمحور فلسفة رعاية الموهوبين حول توفير المناخ الملائم لتطوير قدرات ومهارات الطلبة الموهوبين وإعدادهم في شتى المجالات المعرفية، النفسية، الجسمية والصحية، الإجتماعية، الإبداعية، والقيادية)، باستخدام أحدث المناهج الإثرائية والوسائل التعليمية التكنولوجية، وتقديم البرامج الإرشادية من خلال التطبيقات العملية لنظريات التعلم، ونظريات الذكاء الحديثة التي تتناغم مع المجتمع الكويتي وثقافته، وتواكب التطور في مجال تربية الطلبة الموهوبين، وتستجيب للمهارات التي يتطلبها سوق العمل، بما يتواءم مع احتياجات المستقبل للمشاركة الإيجابية الفاعلة في تقدم المجتمع الكويتي(١)

كما تؤكد الفلسفة التربوية بدولة الكويت أن رعاية الطلاب الموهوبين مطلب وطني، فهم الأساس الذي يقوم عليه توفير القيادات العلمية والأدبية والسياسية القادرة على النهوض بالمجتمع على أسس من النمو المعرفي والتكنولوجي في العالم المعاصر الذي أصبح التقدم فيه يخطو خطوات سريعة ومتلاحقة(٢).

وترتكز فلسفة تربية ورعاية الموهوبين على تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الموهوبين تساعد في الكشف المبكر عنهم وتوجيههم ورعايتهم على أسس علمية وواقعية، وأن يتكامل مع هذا العمل العلمي الميداني بناء أدوات موضوعية توفير الاختبارات والمقاييس اللازمة في مجالات الذكاء، والتفكير الابتكاري واختبارات التحصيل المقننة والاستعدادات الخاصة، ليتم في ضوء ذلك كله بناء برامج إثرائية متكاملة تعد لها خطط فاعلة لمتابعتها المستمرة وتقويمها، ويتطلب ذلك وجود آلية في وزارة التربية تتولى التخطيط والإشراف والمتابعة على البرامج والخطط والعمل الميداني المتصل، بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم على أن تتوافر له الكفايات العلمية المتخصصة في مجال الموهوبين.

كما تؤكد هذه الفلسفة على أن لجميع الطلاب الحق في الحصول على فرص متكافئة لاكتشاف مواهبهم وتنميتها، وتعمل برامج الرعاية المقدمة للموهوبين على تهيئة خبرات تربوية متنوعة توفر فرص عديدة لاكتشاف مواهب التلاميذ المتعددة ومساعدتهم على تنميتها من خلال البرامج الإثرائية التي تقدم لإثراء المحتوى بإضافة موضوعات معاصرة وطريقة الاثراء تسمح

---

(١) مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع: ***إدارة الموهبة***. الكويت: مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ٢٠١٨، ص٣.

(٢) طارق عبدالرؤف عامر: ***الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٩، ص٢٧٢.

للتلاميذ الموهوبين بتنمية مهارات التفكير التباعدي والتفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع، كما تؤكد على اهتمام برامج رعاية الموهوبين بتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الفرد ومواهبه، وبخاصة إن كانت معدة إعدادا جيدا ومتكاملاً ومنسقاً، وتعمل البرامج التعليمية المؤهلة في تنمية الأداء الموهوب على تأهيل وإنتاج أفراد من ذوي الصفات المحببة كارتفاع الإنجازات التعليمية، والعلمية مرتفعة الجودة، حيث أن طلبة برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين من أكثر الطلبة حصولاً على شهادة التقدير، والمنح الدراسية، وأكثرهم انخراطا في المشاريع العلمية المتخصصة، ومن أكثر الطلبة خبرة تطبيقية وخدمة لمجتمعه(١).

أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم: تتمثل في الآتي(٢):

- مساعدة الموهوبين في تحسين ورفع مستوى حياتهم لما لديهم من خصائص نفسية وانفعالية واجتماعية خاصة، وتوفير بيئة جيدة لرعايتهم.
- اكساب الموهبين القدرة على السيطرة على تعاملهم مع ذواتهم والبيئة المحيطة.
- تنمية قدرات الموهوبين على تحقيق التوازن الداخلي وجوانب شخصياتهم المختلفة.
- استثمار قدرات المتفوقين والموهوبين إلى أقصى ما تسمح بها طاقاتهم.
- إعداد قيادات المستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي.
- إمداد المتفوقين والموهوبين بالوسائل والإمكانات التي تمكنهم من الاكتشاف والبحث.
- تطوير القدرات الابتكارية والإبداعية في المجالات المختلفة وبخاصة في مجال العلوم والرياضيات واللغات.
- تفهم المتفوقين والموهوبين لقدراتهم، والاضطلاع بمسئولياتهم نحو الوطن.

---

(١) طارق عبدالرؤف عامر: ***مرجع سابق***، ص٢٧٣.

(٢) عثمان يعقوب الثوينى: تقييم نوعية الحياة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ***مجلة الطفولة العربية بالكويت***، العدد (٦٧)، ٢٠١٣، ص٢٩.

ثالثاً: المراحل التي مرت بها تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

مرت تربية ورعاية الموهوبين بدولة الكويت بعدة مراحل تاريخية كالآتي(١):

١. **المرحلة الأولى:** الاهتمام بالورش والحلقات النقاشية التي تهتم بالمتفوقين، حيث تم في عام (١٩٧٣) بدولة الكويت انعقاد الحلقة النقاشية عن الموهوبين والمعاقين بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وانطلاقاً من هذه الحلقة النقاشية تم التركيز على البحوث العلمية في هذا المجال، وتم تشكيل لجان علمية لدراسة أوضاع الطلاب الفائقين والمعوقين، وقد صت الحلقة النقاشية بعدد من التوصيات لرعاية الموهوبين والفائقين منها:

- العناية برعاية التفوق على جميع المستويات وخاصة المستويات العليا.
- أن يبدأ اختيار المتفوقين بعد مرحلة المتوسط.
- ضرورة أنشاء فصول للمتفوقين على مستوى المحافظات والمديرات بالبلاد العربية المختلفة.
- إنشاء مدرسة للمتفوقين على كل مستوى دولة عربية.

٢. **المرحلة الثانية:** وتلا ذلك وتحديداً في عام (١٩٨٣) سمحت الوزارة لبعض المدارس أنشاء فصول للمتفوقين وتعقد هذه الفصول بعد الدوام المدرسي ويلحق بها الطلبة الذين يحصلون على معدل (٨٠٪) فأكثر في الصف الرابع متوسط في مادتي الرياضيات والفيزياء، وقد تم إنشاء معسكر علمي للمتفوقين تحت رعاية النادي العلمي(٢).

٣. **المرحلة الثالثة:** أمتدت هذه المرحلة في الفترة من عام (١٩٨٦) إلى (١٩٨٩)، وتميزت بصدور القرار الوزاري رقم (١٣٥) لسنة (١٩٨٦) لرعاية الفائقين، فقد رؤي حين ذاك أنه لا ينبغي أن تترك رعاية الفائقين للاجتهادات الفردية، وبناء عليه صدر القرار الوزاري الذي أنشيء بمقتضاه مجلس أعلى لرعاية الفائقين، برئاسة وزير التربية وعضوية كل من وكيل الوزارة للخدمات الاجتماعية وخبير للخدمة النفسية من وزارة التربية وعضوية شخصيات من القطاع الخاص يعاونه مكتب تنفيذي برئاسة الوكيل المساعد للخدمات الاجتماعية،

---

(١) فضة الخالد ورمضان شمسي: ***الاتجاهات العامة وتوصيات حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية***. الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٣، ص١٣-١٤.

(٢) جمال الشطي: ***مدرسة المتفوقين في دولة الكويت "دراسة ميدانية"***. الكويت: وزارة التربية، ٢٠٠٤، ص٩٨.

وكانت جهود لرعاية الفائقين في عدة اتجاهات من أبرزها رعاية التفوق داخل المدارس وإنشاء مراكز خاصة لرعاية الفائقين على النحو التالي:

- حصر الفائقين تحصيلياً.
- تطبيق اختبار الذكاء (اختبار المصفوفات الجماعي- اختبار وكسلر الفردي) على هؤلاء الفائقين.
- إعداد وتقديم أنشطة إثرائية في اللغة العربية والرياضيات وذلك في مركزين"للبنين والبنات".

٤. **المرحلة الرابعة:** وبمجرد استعادة دولة الكويت الاستقرار بعد تحريرها من الغزو في بداية التسعينات بدأت التجربة بالنمو، وتسارعت وتيرة العمل، وازدادت الجهات التربوية المعنية بتربية الموهوبين والفائقين والراعية للنشاط الابتكاري يدعمها القرار الرسمي في السنوات اللاحقة بعد تحرير دولة الكويت من الغزو في بداية التسعينات، ثم تبني آلية جديدة لرعاية الموهوبين والمتفوقين، وتسارعت وتيرة العمل، وذلك من خلال إنشاء مجلس التربية الخاصة في عام (١٩٩٣) وبعد تحرير دولة الكويت باشرت الكويت نشاطها في رعاية الموهوبين والمتفوقين وذلك من خلال إصدار القرار الوزاري رقم (١٨٧) لسنة (١٩٩٣)، والخاص بإنشاء مجلس التربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة، حيث تم تحديد ثلاث فئات هي: (بطيئي التعلم، التوحديين، والفائقين) كفئات توجه إليها الرعاية المكثفة والمنظمة وتكون هي موضع اهتمام مجلس التربية الخاصة وأمانته (١)، وقد تحددت الأهداف العامة لمجلس التربية الخاصة- المتعلقة بالفائقين- فيما يلي:

- التخطيط لتنمية مستويات الطموح والتحصيل العلمي لدى الطلاب لكافة الفئات الخاصة.
- رسم الاستراتيجيات والخطط وتطبيق السياسات لرعاية الطلاب الموهوبين والفائقين.
- وضع السياسات العامة للبعثات الدراسية.
- جمع كافة البيانات والمعلومات المطلوبة لإجراء البحوث والدارسات التي يتطلبها مشروع رعاية الطلاب الفائقين.

---

(١) حسن سلامة وجاسم التمار: مدى فاعلية برامج رعاية الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت. ***ورقة عمل مقدمة للموسم الثقافي لمركز البحوث التربوية والمناهج،*** المنعقدة في فترة من ٢٤-٢٦ مارس ١٩٩٦، وزارة التربية، مكتبة الوزارة، الكويت ١٩٩٦، ص٧٥.

- تحديد متطلبات تنفيذ المشروع من النواحي المادية، والبشرية، وسائل توفيرها، وصياغة الإجراءات التنفيذية وخطوات العمل اللازمة للمشروع(١).

ومن أهداف مشروع رعاية الفائقين بما يلي:

- ملء الفراغ في نظام التعليم لهذا النوع من التربية في الكويت أو مجلس التعاون الخليجي.
- استثمار قدرات الأفراد الفائقين عقلياً إلى أقصى طاقاتها.
- إعداد القيادات للمستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي.
- تطوير القدرة على التفكير الابتكاري في مجالات العلوم واللغة والفنون.
- تفهم الطلاب للمسئولية الاجتماعية و واجباتهم نحو الوطن بمجالات تخصصهم.
- تنمية الشخصية وتيسير سبل التوافق النفسي لها.

وقد تم انتهاج أسلوب الإثراء في مراكز متخصصة في الفترة المسائية والتي تقدم للطلبة الفائقين، حيث تم تعريفه بأنه: "لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع، ومن المجالات التي نشعر بأهميتها اليوم: "المجال العلمي، مجال الفنون المختلفة، مجال القيادة الاجتماعية"(٢)، واستقر الرأي على التعرف على الأطفال عن طريق المحكات الآتية:

- مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن (١٢٠) على أحد الاختبارات الفردية اللفظية.
- مستوى تحصيل مرتفع يضع الطفل ضمن أفضل (٥٪) من مجموع الأطفال الذين يماثلونه في العمر الزمني.
- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير الإبداعي.
- استعدادات ذات مستوى مرتفع في القيادة الجماعية والسلوك التفاعلي الفعال.
- الحصول على قوائم من المدارس بالفائقين تحصيلياً في صفوفهم.

---

(١) منيرة صالح القطان: المشكلات الأكاديمية والنفسية لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. ***مجلة كلية التربية بجامعة بنها***، المجلد (٢٧)، العدد (١٠٧)، ٢٠١٦، ص١٩٤.

(٢) حسن سلامة وجاسم التمار: ***مرجع سابق***، ص٨٨.

- الحصول على تقدير (ب+) جيد جداً فما فوق في اختبار المصفوفات المتتابعة(١).

ومن الجهود الطيبة التي قامت بها دولة الكويت في هذه الفترة الزمنية لرعاية المتفوقين والموهوبين قامت بإرسال عدد من المعلمين والمتخصصين في مجالات أخرى إلى جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، وذلك للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في التربية الخاصة بتخصص التفوق العقلي والموهبة، وكانت جميع دراساتهم مرتبطة بالطلاب الموهوبين(٢).

٥. **المرحلة الخامسة:** تم إنشاء مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع بمبادرة سامية من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح في عام (٢٠١٠)، بهدف رعاية أبناء الكويت من ذوي القدرات المتميزة، وتقديم الدعم اللازم لهم حيث يلقى حضرته الضوء على أهمية الاستثمار البشري وتعزيز ثقافة الإبداع، ومن أجل المساهمة في توسيع مجالات الاختيار لدى الإنسان الكويتي، وذلك من خلال مركز من شأنه تحقيق تلك المهمة.

ويتركز طموح المركز بأن يصبح مؤسسة متميزة عالميا لرعاية الموهوبين والمبدعين من أبناء دولة الكويت واستثمار إبداعاتهم المتميزة لأغراض التنمية والوصول بهم إلى العالمية، وذلك ببناء مسار واضح المعالم يؤدي إلى الانخراط في عالم المعرفة والإبداع من أجل رفع المكانة الإنسانية تحت مسمى الموهبة والإبداع.

وتهدف برامج الموهبة التي يتبناها المركز إلى تنمية الأفراد من ذوي القدرات الذهنية الاستثنائية، أو ممن لديهم الاستعداد الفطري غير العادي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية والإبداعية والفنية والقيادية. ويتولى المركز عملية التعرف والكشف عن الموهوبين في المراحل العمرية المبكرة (في المدارس) وذلك بالاستعانة بأدوات القياس ذات المعايير العالمية، وتطوير قدراتهم ومواهبهم من خلال المسار التعليمي. كما يهتم المركز بالأفراد من ذوي الإبداعات البدنية والفنية من خلال تطوير مواهبهم باستخدام برامج متخصصة تدار بالتعاون مع

---

(١) الأمانة العامة للتربية الخاصة: ***أين نحن من رعاية الفائقين في مدارسنا***. الكويت، ١٩٩٩، ص٣٩.

(٢) جمال الشطي: ***مرجع سابق***، ص٩٨.

مؤسسات ومراكز عالمية مرموقة لضمان ارتفاع مستوى الكفاءة، وتحويل قدرات الموهوبين إلى أفكار إبداعية وأداء فعال ينعكس في مصلحة المجتمع(١).

٦. **المرحلة السادسة:** استحداث برامج وفصول الموهوبين الملحقة بالمدارس العادية والتوسع فيها، وإنشاء مراكز للموهوبين تعني بالمشاركة الفعالة في تصميم برامج الموهوبين وتطويرها وتنفيذها، وتطوير برامج الموهوبين في المجالات العلمية والإبداعية، وتمكين الطلبة من اكتشاف ميولهم وقدراتهم الابتكارية، وفي مقدمتها مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، والذي يقدم برنامجاً يهدف إلى اكتشاف وتطوير قدرات الطلبة الموهوبين وتأهيلهم من خلال برامج إثرائية في مجال العلوم والرياضيات الحديثة وتزويدهم بأحدث الوسائل التعليمية والتكنولوجية بالتعاون مع المؤسسات العالمية، لإيجاد قاعدة راسخة من الموهوبين للارتقاء بالمجتمع الكويتي، وتتنوع برامج قطاع الموهبة حيث تشمل: برنامج فصول الموهبة، وبرامج وأنشطة قطاع الموهبة(٢).

وأطلق برنامج فصول الموهبة في ثلاثة مناطق تعليمية (العاصمة – الأحمدي – الجهراء)، وهو عبارة عن فصول داخل مدارس حكومية، ويهدف برنامج فصول الموهبة الذي أنشأته "إدارة الموهبة" في مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع إلى تقديم الدعم والرعاية المستمرة للطلبة الموهوبين في المجالات العلمية والتكنولوجية وتوفير المناخ الملائم لهم من حيث المباني المدرسية والكادر الإداري والتعليمي المدرب على تقديم الرعاية والاهتمام لهؤلاء الطلبة وتوفير كافة احتياجاتهم التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم السلوكية.

وتم افتتاح مدرسة أكاديمية الموهبة المشتركة – بنين من قبل مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في مارس (٢٠١٧)، حيث يعتبر افتتاح هذه الأكاديمية جزء من الخطة الاستراتيجية الخاصة بمركز صباح الأحمد والتي تعني بتنفيذ برنامج فصول الموهبة.

---

(١) أمثال هادي الحويلة: الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا: دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين. ***مجلة كلية الآداب بجامعة عين شمس***، المجلد (٣٨)، العدد (١)، ٢٠١٠، ص١٥٩.

(٢) مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، متاح على (***www.sacgc.org***)، تم الدخول في: ٢٠ أبريل ٢٠١٦.

ويلاحظ الباحث أن حركة رعاية الطفل الموهوب- في السنوات الأخيرة- تشهد لأول مرة زخماً متزايداً مدعوماً من القطاعين العام والخاص، وقد حدثت نقلات نوعية في الأنظمة التربوية ومنها دولة الكويت.

رابعاً: برامج تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

تدعم فصول وأكاديمية الموهبة برامج إثرائية في مجال العلوم والرياضيات مع المؤسسات العالمية، وتتضمن البرامج أحدث النظم العالمية للكشف عن الطلبة الموهوبين الكويتيين من قبل المتخصصين، وإلحاقهم ببرامج مطورة لتلبية احتياجاتهم وتطوير مواهبهم وإبداعاتهم، وتطوير مناهج تربوية تركز على تنمية مهارات التفكير والإبداع، وبرامج تربوية وإرشادية مساندة للتنمية الشاملة.

وتسعى هذه البرامج إلى توجيه جميع خبرات تعلم الطلبة لتنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات والاستكشاف واتخاذ القرار وتنمية مهارات الاتصال وتأهيل وإعداد الكوادر التعليمية والإدارية الوطنية في المدارس الحاضنة لفصول الموهبة والإبداع إلى جانب تقديم خدمات إرشادية نفسية وخدمات التغذية الصحية وخدمات اجتماعية للطلبة وإرشاد أولياء أمورهم حول كيفية رعايتهم والتعامل معهم وتقديم خدمات صحية من خلال برنامج صحي وغذائي ورياضي خاص.

كما تركز فصول وأكاديمية الموهبة على بناء نموذج تربوي وطني متكامل يجمع التعاون بين مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ووزارة التربية، والهيئات الإدارية والتعليمية في المدارس، وأولياء أمور الطلبة(١).

وقد تم تأسيس مدرسة أكاديمية الموهبة المشتركة في عام (٢٠١٦) وذلك بالتعاون مع وزارة التربية، وتتميز بأنها:

١. مؤسسة تعليمية متخصصة في رعاية الطلبة الموهوبين في العديد من المجالات، وتوفر البيئة التعليمية المناسبة المتخصصة لتبني قدراتهم واهتماماتهم وميولهم وتوجهاتهم

(١) مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: **الأكاديمية الأولى للموهبة والإبداع بالكويت**، ٢٠١٨، ص١-٣.

وتطلعاتهم وأنماط تفكيرهم وشخصياتهم، كتوفير الفصول الدراسية قليلة الكثافة وتوفير الوسائل والادوات التعليمية الحديثة التي تعينهم على الفهم والاستعياب وسهولة التعلم والاحساس بنوع من الإثارة والتشويق والمحتويات الدراسية التي تتحدى قدراتهم او تناسب مستوى تفكيرهم واحتياجاتهم للبحث والتعلم.

٢. يتم اختيار أو إيجاد الطلاب الموهوبين عن طريق مخاطبة وزارة التربية لترشيح طلبة الصف الخامس المتفوقين وتطبيق عدة ادوات مقاييس في الذكاء والابداع والقدرات المدرسية والسمات السلوكية عليهم لاختيار الطلبة الموهوبن منهم والحاقهم في الصف السادس، حيث يتم اختيارهم حسب معايير وإجراءات محددة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي أثناء دراستهم في الصف الخامس الابتدائي، وذلك من قبل قسم الاختبارات والتشخيص والإرشاد بمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، وبالتعاون مع وزارة التربية والمناطق التعليمية وإدارات المدارس التي يوجد بها طلبة الصف الخامس.

٣. يتم اختيار المعلمين عن طريق تقديم طلب ترشيح من إدارة الموهبة لوزارة التربية ضمن شروط معينة (الخبرة– السيرة الذاتية– المؤهلات العلمية– الدورات)، وبعدها يتم اختيار الأفضل منهم عن طريق المقابلات الشخصية والمقاييس الشخصية، وتقدم للمعلمين عدة دورات تطور من مستوى أدائهم لتدريس الموهوبين مثل دورات في خصائص وسمات الموهوبين واستراتيجيات التدريس وبناء وتطوير المناهج الإثرائية.

٤. تسعى الأكاديمية إلى تقديم وتطوير مجموعة مقررات دراسية وبرامج تدريبية للطلبة الموهوبن المقبولين، حيث يقدم لطالب الأكاديمية مجموعة من المواد العلمية كالرياضيات، العلوم، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التربية الإسلامية، الاجتماعيات، الحاسوب، التربية الفنية، التربية البدنية، التربية الموسيقية، الدراسات العملية (ديكور، كهرباء)، كذلك مواد إثرائية أكثر عمقاً في كافة المواد العلمية القصد منها استثارة صفات وسمات الموهوبين والإستفادة من طاقاتهم ورفع سعة المعرفة لديهم. بالإضافة إلى إدراج مقرر دراسي إضافي مدروس علميا يقوم بتطوير القدرات والمهارات العقلية المعرفية والشخصية سواء كانت نفسية أم اجتماعية أم انفعالية خلال مقرر يحوي برامج علمية هدفها تنمية الذكاء والإبداع وتقدير الذات وزيادة الدافعية للتعلم وإكساب مجموعة عادات سلوكية إيجابية بحيث ينتج منه المواطن المتكامل المتزن الواعي القادر على إدارة أمور حياته النفسية والاجتماعية

والعمليــة ولديــه الــدافع والــولاء والمهــارات التــي تؤهلــه لخدمــة الــوطن تقــديم الخــدمات والأنشــطة الإثرائية خارج المقررات الدراسية في الفترتين الصباحية والمسائية كالتالي:

أ. برنامج ورشة العلوم التطبيقية والتصميم التقني.

ب. برنامج الرياضيات.

ج. برنامج الفنون.

د. برنامج الألعاب الذكية.

هـ. برنامج الصحة واللياقة البدينة (١).

ويرى الباحث من خلال عمله بأكاديمية الموهبة أهميتها من خلال ما يلي:

- تجميع الطلاب الموهوبين في مكان واحد ليسهل تقديم الرعاية المناسبة.
- غـرس القـيم التـي تناسـب الموهـوبين فـي هـذه المرحلـة مـن خـلال بـرامج الإذاعـة والمسـجد وأوقات النشاط المدرسي وغيرهم.
- جلب معلمين متميزين لتعليم الطلاب الموهوبين ورعايتهم.
- خلق روح التألف والمحبة بين الموهوبين بأختلاف فصولهم .
- توفير جو علمي وتربوي لهم يشجعهم على الإبداع والتفوق.
- أقامة المسابقات والورش التدريبية لتنمية مهاراتهم ورفع مستواهم.

وهــذه البــرامج تقــدم للطــلاب الموهــوبين والموهوبــات لأنهــم بمشــيئة الله مســتقبل التنميــة المستدامة لهذه البلاد والأمة العربية والإسلامية في مجالاتها المختلفة.

خامساً: معايير جودة البرامج الإثرائية في مدارس الموهوبين بدولة الكويت

تســتند معــايير جــودة البــرامج الإثرائيــة فــي مــدارس الموهــوبين بدولــة الكويــت علــى تنظــيم مجموعـة مـن ورش العمـل مـع عـدد مـن أصـحاب الاختصـاص فـي البـرامج الإثرائيـة، ويوجـد خمـس معــايير رئيســة لمعــايير جــودة البــرامج الإثرائيــة فــي مــدارس الموهــوبين بدولــة الكويــت تتمثــل فــي

(١) مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع. ***مرجع سابق.***

الآتـي: التخطـيط والتنظـيم، والمنـاهج والتعلـيم، والتنميـة المهنيـة، والعلاقـات وبيئـة الإبـداع. والتقـويم والتحسين المستمر، ويمكن توضيح هذه المعايير كالآتي:

١. **التخطـيط والتنظـيم:** يركـز هـذا المعيـار علـى تـوفير مؤشـرات لقيـاس مـدى نجـاح البرنـامج فـي تخطـيط وتنظـيم مناشـط تسـتجيب لاحتياجـات الطلبـة وتطلعـاتهم، بحيـث يـتم تنفيـذها بموجـب نظام موثق وواضح لجميع من يعمل في البرنامج، ويضم هذا المعيار المؤشرات الآتية:

- للبرنـامج رؤيـة ورسـالة توجـه أنشـطة البرنـامج لتلبيـة احتياجـات وتطلعـات جميـع المسـتفيدين منه.

- للبرنـامج خطـة تتضـمن السياسـات والأهـداف والإجـراءات التـي تحـدد تطبيـق منهـاج البرنـامج وطـرق الـتعلم والخـدمات الاستشـارية ومشـاركة أوليـاء أمـور الطلبـة الموهـوبين ونشـر ثقافـة الإبداع في المدرسة والمجتمع المحلي.

- للبرنـامج نظـام مراقبـة مسـتمر لـلأداء لضـمان تحقيـق أهـداف البرنـامج ومتطلباتـه، وذلـك مـن خلال نظام بيانات لجمع الأدلة لبيان مدى تحقق الأهداف.

٢. **المنهـاج والتعلـيم:** يركـز هـذا المعيـار علـى تـوفير مؤشـرات ذات علاقـة بمحتـوى البرنـامج والاسـتراتيجيات المتبعـة لتلبيـة احتياجـات الطلبـة وتطلعـاتهم، ويـندرج تحـت هـذا المعيـار المؤشرات الآتية:

- يوجـه منهـاج البرنـامج المعلمـين للتركيـز علـى تخطـيط خبـرات الطـلاب الموهـوبين فـي كـل مجـال مـن المجـالات التـي يرعاهـا البرنـامج (الـدوافع نحـو الـتعلم- مهـارات التفكيـر- مهـارات التعلم- مهارات البحث- المهارات الشخصية المؤثرة).

- يـوفر منهـاج البرنـامج الفـرص لجميـع الطـلاب الموهـوبين لاسـتخدام التقنيـة الحديثـة لتنميـة مواهبهم.

- يـوفر منهـاج البرنـامج محتـوى معرفيـاً ومهاريـاً عميقـاً نسـبياً يتحـدى قـدرات الطلبـة الموهـوبين ويشجعهم على البحث والتفكير المتعمق (١).

٣. **التنميـة المهنيـة:** يركـز هـذا المعيـار علـى تـوفير مؤشـرات ذات العلاقـة بمـدي كفـاءة وتأهيـل العاملين في البرنامج الإثرائي، ويضم هذا المعيار المؤشرات الآتية:

- لدى المعلمين والمشرفين العاملين في البرنامج مؤهلاً تربوياً جامعياً.
- لـدى المعلمـين والمشـرفين العـاملين فـي البرنـامج مـؤهلا علميـا بعـد الجـامعي فـي مجـال تربيـة الموهوبين.
- تلقي المعلمين والمشرفين العاملين في البرنامج تدريبا مهنيا كافيا لتنفيذ البرنامج الإثرائي.

٤. **العلاقـات وبيئـة الإبـداع:** ويركـز هـذا المعيـار علـى قيـاس مؤشـرات ذات علاقـة بمـدى قـدرة البرنـامج علـى تـوفير بيئـة إيجابيـة محفـزة وآمنـة، بحيـث تـوفر الفـرص الكاملـة للطلبـة لإطـلاق قـدراتهم الإبداعيـة، فضـلا عـن إقامـة علاقـات مسـتمرة مـع أوليـاء الأمـور والمجتمـع وأصـحاب الأعمـال لـربط مواهـب الطلبـة مـع احتياجـات المجتمـع وتطلعاتـه، ويـندرج تحـت هـذه المعيـار المؤشرات الآتية:

- يهيـئ البرنـامج الأمـاكن الملائمـة داخـل وخـارج المدرسـة/ البرنـامج التـي يمـارس فيهـا الطـلاب الموهوبـون المناشـط الإثرائيـة وتحتـوي المصـادر التـي تحفـزهم وتتحـدى قـدراتهم وتجعلـم يستمتعون بالتعلم.
- لـدى البرنـامج تعليمـات شـاملة لكيفيـة الاسـتخدام الآمـن لكافـة الأجهـزة والمـواد الكيميائيـة أو غيرها وجميع المصادر والمواد المستخدمة في البرنامج.
- لدى البرنامج آليات واضحة للتواصل الإيجابي مع أولياء الأمور.

٥. **التقـويم والتحسـين المسـتمر:** يركـز هـذا المعيـار علـى قيـاس مؤشـرات ذات علاقـة بمـدى تـوفر عمليـات للتقـويم والحصـول علـى تغذيـة راجعـة بصـورة منظمـة ومسـتمرة للكشـف عـن مـدى مناسبة الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين، ويضم هذا المعيار المؤشرات الآتية:

---

(١) عبدالله محمد الجغيمان: تقويم برامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين***، المجلد (١٤)، العدد (١)، ٢٠١٣، ص٢١٧.

- لدى البرنامج خطة للتقييم تصف أغراضه والإجراءات واستعمال نتائجه تتضمن الآتي:
  - ملف لكل طالب يشمل أفكاره الإبداعية وأنشطته وتطورها في جميع مراحل البرنامج.
  - تحديد أساليب مشاركة أولياء أمور الطلبة في عملية التقييم.
  - تحديد طرق التواصل مع أولياء الأمور لإطلاعهم على نتائج رعاية البرنامج لأبنائهم.
  - وصف تقدم أداء الطالب وإبلاغ الطالب وأولياء أمورهم بهذا التقدم.
- لدى البرنامج أدوات جمع بيانات تشمل جميع مجالات البرنامج التي يرعاها البرنامج (الدوافع نحو التعلم–مهارات التفكير–مهارات التعلم–مهارات البحث–السمات الشخصية).
- لدى البرنامج نظام لإدارة المعلومات تقنيا لجمع وتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بأداء الطلاب والمعلمين وأداء البرنامج بشكل عام (١).

سادساً: برامج التنمية المستدامة بدولة الكويت واهتمامها برعاية وتربية الموهوبين

يتفق الجميع أن الموهبة تبقى في مقدمة الثروات الوطنية التي ينبغي الحفاظ عليها وتنميتها بشتى الوسائل والإمكانيات المتاحة، حتى يتحقق تطور المجتمع وتقدمه وصولاً إلى التنمية المستدامة(٢).

إن من أبرز أهداف وزارة التربية تكمن في إعداد وتنشئة الشباب وصقل مهاراتهم، لكونهم الركيزة الأساسية في تحمل مسؤولية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لأنهم الفئة الأكثر حيوية في المجتمع، بما يملكون من طاقات جسدية وعقلية، وإمكانات إبداعية، وقدرة على العطاء، مؤكدة ضرورة الاهتمام بهذه الفئة العمرية من خلال إعداد الشباب ليكونوا مواطنين نشطين، الأمر الذي يساهم في تحقيق مستقبل أفضل(٣).

وتحدد رؤية الكويت لعام ٢٠٣٥ الأولويات طويلة المدى للتنمية لدولة الكويت،وسبعة ركائز، وهي مجالات تركيز الخطة من أجل الاستثمار فيها وتطويرها، وكل ركيزة من الركائز السبعة تشتمل على عدد

---

(١) عبدالله محمد الجغيمان: ***تقويم برنامج رعاية الموهوبين***. الرياض: وزارة التربية، ٢٠٠٩، ص٦٥.

(٢) سعيد الوشاحي: ***أصحاب الموهبة عالمياً***. جريدة البيان: دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر ٢٠١٢/١/١٥.

(٣) تهاني العنزي: دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكالة الأنباء الكويتية "كونا". الكويت، https://www.kuna.net.kw/mobile/ArticleDetailsr تاريخ دخول الموقع ٢٠١٩/٤/١.

من البرامج والمشروعات الاستراتيجية المصممة لتحقيق أكبر أثر تنموي ممكن نحو بلوغ رؤية الكويت الجديدة، ومن هذه الركائز السبعة رأس مال بشري أبداعي، تعني ركيزة رأس مال بشري إبداعي، اكتساب الأفراد المعرفة والمهارات وقدرات الإبداع والابتكار وخلق قوى عاملة منتجة وتنافسية تنعكس عوائدها بالايجاب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وتعزيز رأس المال الاجتماعي. (١)

ومن ضمن برامج رأس مال بشري أبداعي برنامج جودة التعليم التي تعني اصلاح نظام التعليم

وتحسين مستوى جودة مخرجات التعليم، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية وتحسين البيئة المدرسية ورفع مستوى كفاءة المعلم من أجل تطوير طرق التدريس نحو اكساب الطلبة الكفايات اللازمة لتنمية التفكير الابداعي ومهارات حل المشكلات؛ وتنمية الميول العلمية وقيم العمل؛ وتعزيز دور إدارة المؤسسات التعليمية في زيادة فعالية استخدام المصادر التعليمية المتاحة لإعداد الشباب بصورة أفضل ليصبحوا أعضاء يتمتعون بقدرات تنافسية وإنتاجية لقوة العمل الوطنية.

ومن ضمن مشاريع جودة التعليم مشروع اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين "علماء المستقبل" وكذلك مشروع جودة تدريس الرياضيات والعلوم التي يهدف لتخرج نوابغ ومبتكرين في مجالات متنوعة هادفة.(٢)

وتربية الموهوبين ورعايتهم، واكتشاف إبداعاتهم يدعم تحول المجتمع الكويتي إلى مجتمع معرفي يحقق فيه التنمية المستدامة من خلال تحقيق متطلباتها، كما يسعى إلى توجيه الإنفاق الحكومي لتمويل الموارد المؤثرة مباشرة في رفع جودة التعليم مما يعزز توجه اهتمام الدولة بالاقتصاد المعرفي(٣).

وأكدت كذلك خطة التنمية بدولة الكويت على ضرورة الاهتمام بالموهوبين، من خلال استحداث برامج وفصول الموهوبين الملحقة بالمدارس العادية والتوسع فيها، وإنشاء مراكز

---

(١) المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية: ***الخطة التنمية السنوية ٢٠١٩/٢٠٢٠م***. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، يناير ٢٠١٩، ص٩٥.

(٢) المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية: ***الخطة التنمية السنوية ٢٠١٨/٢٠١٩م***. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، يناير ٢٠١٨، ص٩٩.

(٣) جابر المبارك الصباح: ***برنامج عمل الحكومة للفصل التشريعي الخامس عشر "نحو تنمية مستدامة" (٢٠١٦-٢٠١٧ – ٢٠١٩-٢٠٢٠)***. الكويت: مجلس الأمة، ٢٠١٧، ص١٠.

للموهوبين تعني بالمشاركة الفعالة في تصميم برامج الموهوبين وتطويرها وتنفيذها، وتطوير برامج الموهوبين في المجالات العلمية والإبداعية، وتمكين الطلبة من اكتشاف ميولهم وقدراتهم الابتكارية، وفي مقدمتها مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، والذي يقدم برنامجاً يهدف إلى اكتشاف وتطوير قدرات الطلبة الموهوبين وتأهيلهم من خلال برامج إثرائية في مجال العلوم والرياضيات الحديثة وتزويدهم بأحدث الوسائل التعليمية والتكنولوجية بالتعاون مع المؤسسات العالمية، لإيجاد قاعدة راسخة من الموهوبين للارتقاء بالمجتمع الكويتي، وتتنوع برامج قطاع الموهبة حيث تشمل: برنامج فصول الموهبة، وبرامج وأنشطة قطاع الموهبة (١).

سابعاً: أهم المشكلات التي تواجه تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

تشير الدراسات المتوافرة إلى أنه لا يوجد في معظم الدول العربية برامج خاصة أو مشروعات وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، وأن هذه الدول لا تزال تتجاهل مدى حاجتها إلى طاقات الموهوبين والمبدعين من الناحية العملية، وبالتالي تهمل مسألة اكتشافهم والتعرف إلى حاجاتهم وتوفير العناية والتربية اللازمة لهم.

وتتعدد المصادر التي تسبب المشكلات للموهوب في حياته بخلاف المصدر الداخلي المتعلق بتقلبات شخصيته ونفسيته، فالبيت قد يكون مصدرًا لبعض المشكلات حين لا يستطيع الوالدين التأقلم مع متطلبات النمو العقلي الذي يفوق التطور الجسدي للطفل الموهوب، والمؤسسة التعليمية التي لا توفر البرنامج أو المنهج أو الآلية التعليمية المناسبة لخصائص الطلبة الموهوبين قد تولد العديد من المشكلات كذلك، ولا يمكن أن ننسى دور البيئة والمجتمع الذي قد يكون سببًا في العديد من المشكلات حين لا يراعي قيمة إنتاجات الموهوبين أو توظيف مواهبهم بالشكل السليم(٢).

وفيما يلي عرض لأهم المشكلات وأكثرها شيوعًا لدى فئة الموهوبين انفعاليًا ووجدانيًا، والمشكلات المتعلقة بالدوائر المحيطة بالموهوبين، أبتداءً بالأسرة، ثم المؤسسة التعليمية، ثم

---

(١) المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية: ***أهداف التنمية المستدامة من منظور الخطة الإنمائية الثانية لدولة الكويت***. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ٢٠١٩، ص٤.

(٢) فهد ساير الضفيري: أساليب التعامل مع الضغوط الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في دولة الكويت. ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد (٤١)، ٢٠١٥، ص٣٥٥.

المجتمع الذي ينتمي إليه الموهوب، **وتتضمن أهم المشكلات التي تواجه ورعاية الموهوبين بالكويت ما يلي:**

أ. **المشكلات النفسية:** وهي تلك المشكلات التي تظهر لدى الطلبة الموهوبين مثل: الشعور بالاغتراب والنقص، وتذبذب الروح المعنوية لدى الموهوب بين الارتفاع والانخفاض، والشعور بالملل في فترة تواجده بالمدرسة، ومشاعر القلق والاكتئاب والحزن والحساسية الزائدة، وضعف قدرته على إقامة علاقات إنسانية مع زملائه، وقلة مراعاة أفكار والأخذ بها محمل الجاد من قبل إدارة المدرسة، وردود الفعل المتباينة التي يتعرض لها في المدرسة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، والمخاوف المرضية مثل الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدراسي، أو صعوبة اتخاذ القرارات(١).

ب. **المشكلات الأكاديمية:** وتتضمن الصعوبات أو المعوقات المتعلقة بأي من مكونات أو جوانب العملية التعليمية وتحد من فعالية التعلم لدى الطلبة الموهوبين سواء كانت متعلقة بـ(الرسوب، وعدم الإقبال على التعليم، والإحباط) أو متعلقة بالمحتوى الدراسي أو متعلقة بالمعلم مثل: (عدم مراعاة الفروق الفردية، وعدم مراعاة سعة الأنفس، وعدم مراعاة الميول). كما تشمل: الشعور بالملل والضجر من المناهج الدراسية، ونقص المصادر التعليمية الخاصة بالموهوبين، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بالموهوبين، والافتقار إلى الندوات وورشات العمل والتي يستطيع من خلالها التعبير عن افكاره، وزيادة الطموح وهبوط الإنتاجية، (٢) إن العملية التعليمية التي لا يظهر فيها نشاط الطلبة، لا يمكنها أن تسهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي، ولا يمكنها تنمية التفكير والقيم والاتجاهات وميول الطلبة، بل ربما تنمي لديهم اتجاهات سلبية تجاه التعلم، في حين أن العملية التعليمية تعد فرصة لتنمية الجوانب الإيجابية للاتجاهات والميول وتعمل على إكساب الطلبة العادات الأخلاقية الجيدة(٣).

---

(١) منيرة صالح القطان: مرجع سابق، ص١٩٤.

(٢) نادية السرور: ***مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين***. الأردن: دار الفكر، ٢٠١٠، ص١٠٦.

(٣) ياسر الشجيري ووسام الدليمي،أثر نموذج رينزولي في التحصيل والتفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية،***مجلة البحوث التربوية والنفسية***،العراق،اع٦٧،م١٧، ٢٠٢٠م ،ص٣٤٠

ج. **المشكلات الشخصية والانفعالية والوجدانية:** وتتضمن الشعور بالضغط النفسي المبالغ فيه بسبب التوقعات الكبيرة التي ينتظرها منه الوالدين أو المعلمين، وعدم الاقتناع بالعمل الذي يقوم به، أو الإنجاز الذي يصل إليه بسبب نزوعه نحو الكمال وعدم الرضا بما دونه، والحساسية الزائدة والمفرطة بسبب تأخر نضجه العاطفي والانفعالي عن نضجه العقلي، وبروز اضطرابات في الشهية والتغذية، والخوف من بعض المشكلات الصحية الخاصة، والشعور الداخلي بأن أصدقاءه يكرهونه ويحقدون عليه، والشعور بالاختلاف عن الآخرين، والشعور بالغيرة من الآخرين الذين يفوقونه بالقدرات أو التحصيل، والشعور بالاغتراب الذاتي والمجتمعي والبيئي وأن الجميع يرفضه، والشعور بالاكتئاب الذي قد يدفع بعض الموهوبين إلى البكاء لأتفه الأسباب، أو وجود ميول لدى البعض للانتحار(١).

د. **المشكلات الأسرية:** وتتمثل في الضغط المبالغ فيه من قبل الوالدين من أجل إبراز موهبة الطفل، أو من أجل تخطيه للاختبارات والمقاييس التي توضع من أجل القبول في برامج الموهوبين، أو من أجل ظهور إنجازات موهبة الطفل على أرض الواقع، أو من أجل استغلال موهبة الطفل.

هـ. **المشكلات المدرسية والتعليمية:** وتتمثل في رغبة المعلم في تسيير الطلبة وفق ما يريد، والطابع التقليدي للعملية التعليمية والمناهج وطريقة الإدارة المدرسية في تسيير الأمور، واتجاهات العديد من المعلمين نحو مهنة التعليم على أنها لا تتعدى المنهج الدراسي، والاتهامات التي يوجهها بعض المعلمين للطلبة الموهوبين على أنهم يعيقون الحصص الدراسية، وحرص المعلم فقط على التحصيل الدراسي والنسب والدرجات، وإهماله للمهارات الأخرى التي لا تبرز إلا في بعض الأنشطة كالفن والرياضة والخطابة، وعدم الإنتباه إلى تفاوت القدرات الفردية بين الطلبة الموهوبين والعاديين، وعدم وجود برامج في تربية ورعاية الموهوبين في أغلب المدارس، وعدم توافر المعلمين ذوي الخبراة في التعامل مع الموهوبين ومعرفة خصائصهم واستيعابهم وإرشادهم وحل مشكلاتهم في أغلب المدارس، وضعف التواصل بين المدارس الحكومية والبرامج المخصصة للموهوبين خارج نطاق المدرسة (٢).

---

(١) عثمان يعقوب الثوينى: ***مرجع سابق***، ص٥٦

(٢)عثمان يعقوب الثوينى: ***مرجع سابق***، ص٥٩.

ومن المشكلات الخاصة بالموهوبين أنفسهم مشكلات تتعلق بالشعور بالمثالية ، والخوف من الفشل، والخوف من النجاح، والعزلة وسوء التوافق، والكآبة، وإنكار الموهوبة، والقلق من الرفض الاجتماعي، والحساسية العالية، والاهتمام بالنشاطات غير المنهجية، والإنجاز المتدني المرتبط بتدني الذات، والتوقعات السلبية للمستقبل التي تؤدي إلى القلق عند الموهوبين(١).

أما المشكلات ذات المنشأ الداخلي للموهوبين، فتنتج عن شخصية الموهوب ذاتها، ويكون لها علاقة بتكوينه، ومن هذه المشكلات مثلاً: المشكلات الجسمية، حيث يفوق النمو العقلي للموهوب النمو الجسمي، وقد لا تساعده المهارات الجسمية التي يمتلكها على تحقيق هدفه، مما يوقعه في الإحباط، كما أن عدم التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي للموهوب يؤدي به إلى مشكلات نفسية مثل الضغط النفسي، أما المشكلات الاجتماعية للموهوبين، فتنجم عن ميلهم إلى التنظيم الزائد، ويكونوا أكثر ميلاً للالتزام بالقوانين والأنظمة، مما يوقعهم في مشاكل مع أقرانهم ولذلك فإن العناية ببيئة الطفل الموهوب يساعد في الحد من ظهور هذه المشكلات، ويلبي احتياجاته النفسية والاجتماعية، إذ تبين أن المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال الموهوبين ملها علاقة بمدى إشباع الأسرة والمدرسة لحاجاتهم، إذ كلما أشبعت هذه الحاجات، كلما قلت المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانون منها(٢).

الخلاصة:

تناول هذا الفصل واقع تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت حيث ركز على رؤية ورسالة وأهداف وزارة التربية بدولة الكويت، وفلسفة وأهداف تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، والمراحل التي مرت بها تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، وبرامج تربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، ومعايير جودة البرامج الإثرائية في مدارس الموهوبين بدولة الكويت، وبرامج التنمية المستدامة بدولة الكويت واهتمامها برعاية وتربية الموهوبين، وأهم المشكلات التي تواجه تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، وسيتناول الفصل التالي الدراسة الميدانية.

---

(١) نادية السرور: ***مرجع سابق***، ص١٠٧.

(٢) منيرة صالح القطان: ***مرجع سابق***، ص١٩٥.

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها

- تمهيد
- أولاً: مجتمع وعينة الدراسة
- ثانياً: أداة الدراسة الميدانية (الإستبانة)
- ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة
- رابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل السادس
إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها

تمهيد:

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها من حيث مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وأخيراً تناول الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والقيادات المدرسية والهيئات المساندة (مدير، مدير مساعد- موجه) ممن يعمل في مدارس لرعاية الموهوبين بدولة الكويت أو سبق العمل بها، ويبلغ عددهم (٥٠٠) طبقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ومركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع(٢٠١٩-٢٠٢٠م)، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (١٦٠) معلماً وقائداً مدرسياً ممن عملوا بالتدريس في مدارس رعاية الموهوبين بدولة الكويت، وتمثل عينة الدراسة الحالية (٣٢%) من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (٣) وصف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (٣): وصف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات الديموغرافية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٨	٣٠٪
	أنثى	١١٢	٧٠٪
	الإجمالي	١٦٠	١٠٠٪
الوظيفة	معلم	١٠٨	٦٧.٥٪
	رئيس قسم	٤٠	٢٥٪
	موجه فني	٤	٢.٥٪
	مدير	٨	٥٪
	الإجمالي	١٦٠	١٠٠٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١١٧	٧٣.١٪
	دبلوم عالي	٧	٤.٤٪
	ماجستير	٢٠	١٢.٥٪
	دكتوراه	١٦	١٠٪
	الإجمالي	١٦٠	١٠٠٪

المنطقة التعليمية	العاصمة	٧٢	٤٥٪
	الفروانية	١٢	٧.٥٪
	الأحمدي	٤٠	٢٥٪
	الجهراء	١٦	١٠٪
	حولى	١٢	٧.٥٪
	مبارك الكبير	٨	٥٪
	الإجمالي	١٦٠	١٠٠٪
المرحلة الدراسية	المتوسطة	١٤٨	٩٢.٥٪
	الثانوية	١٢	٧.٥٪
	الإجمالي	١٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٣) أن إجمالي عينة الدراسة (١٦٠) فرد، وفيما يتعلق بمتغير الجنس يبلغ عدد الذكور (٤٨) ذكر بنسبة (٣٠٪)، ويبلغ عدد الإناث (١١٢) أنثى بنسبة (٧٠٪)، وفيما يتعلق بالوظيفة يبلغ عدد المعلمين (١٠٨) معلم بنسبة (٦٧.٥٪)، ويبلغ عدد رؤساء الأقسام (٤٠) رئيس قسم (٢٥٪)، ويبلغ عدد الموجهين الفنيين (٤) موجهين بنسبة (٢.٥٪)، ويبلغ عدد المديرين (٨) مديرين بنسبة (٥٪)، وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي يبلغ عدد الحاصلين على المؤهل البكالوريس (١١٧) فرد بنسبة (٧٣.١٪)، وعدد الحاصلين على دبلوم عالي (٧) أفراد بنسبة (٤.٤٪)، وعدد الحاصلين على ماجستير (٢٠) فرد بنسبة (١٢.٥٪)، وعدد الحاصلين على دكتوراه (١٦) فرد بنسبة (١٠٪)، وفيما يتعلق بالمنطقة التعليمية يبلغ عدد أفراد منطقة العاصمة (٧٢) فرد بنسبة (٤٥٪)، وعدد أفراد منطقة الفراونية (١٢) فرد بنسبة (٧.٥٪)، وعدد أفراد منطقة العاصمة (٤٠) فرد بنسبة (٢٥٪)، وعدد أفراد منطقة الجهراء (١٦) فرد بنسبة (١٠٪)، وعدد أفراد منطقة حوالي (١٢) فرد بنسبة (٧.٥٪)، وعدد أفراد منطقة مبارك الكبير (٨) أفراد بنسبة (٥٪)، وفيما يتعلق بالمرحلة الدراسية يبلغ عدد أفراد المرحلة المتوسطة (١٤٨) فرد بنسبة (٩٢.٥٪)، وعدد أفراد المرحلة الثانوية (١٢) فرد بنسبة (٧.٥٪).

ثانياً: أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة)

١. وصف أداة الدراسة:

من خلال الرجوع إلى أدبيات الدراسة، والكتابات المرتبطة بتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، وتم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، ويشتمل الاستبانة على ما يلي:

أ. **القسم الأول:** يتعلق بـ "البيانات الشخصية أو الديموغرافية"، وتتمثل في (النوع، الوظيفة، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية، المرحلة الدراسية).

ب. **القسم الثاني:** يتعلق بـ "محاور الدراسة"، ويبلغ عدد مفرداته (٤٠) مفردة، ويتكون من أربعة محاور كالآتي:

- **المحور الأول:** المفردات الخاصة بأهداف تربية ورعاية الموهوبين ويشمل المفردات من (١- ١٠).
- **المحور الثاني:** المفردات الخاصة بأساليب تربية ورعاية الموهوبين ويشمل المفردات من (١١- ٢١).
- **المحور الثالث:** المفردات الخاصة بمشكلات تربية ورعاية الموهوبين ويشمل المفردات من (٢٢- ٣١).
- **المحور الرابع:** المفردات الخاصة بمتطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم ويشمل المفردات من (٣٢- ٤٠).

٢. تقنين الأداة (صدق وثبات الاستبانة):

للحكم على مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق تم التحقق من صدق الاستبانة وثباته كالتالي:

أ. **صدق الاستبانة:**

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس مفردات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة كما يلي:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

قام الباحث بعرض الاستبانة المخصص للدراسة الميدانية على (١٣) محكماً من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال موضوع الدراسة (ملحق ٢) للقيام بتحكيمها، وذلك لمعرفة جوانب القصور الموجودة في الاستبانة، وقد أبدى السادة محكمى أداة الدراسة بعض الملاحظات من حيث النواحي الشكلية واللغوية والموضوعية، ومدى شمولية الاستبانة من ناحية، ومدى صلاحيته لقياس الغرض الذي أعد من أجله من ناحية أخرى، وقد تم الاستفادة من آرائهم بمدى وضوح وترابط مفردات الاستبانة، ونوعية الأسئلة وتوافقها مع موضوع الدراسة، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها السادة المحكمين أجريت التعديلات ليأخذ الاستبانة صورته النهائية، وقد تضمنت تعديل وحذف وإضافة مفردات جديدة لتكون ذات دلالة أوضح، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما رآه الخبراء مناسباً، وقد تم اعتماد (٨٥٪) فأكثر كمحك لقبول المفردة في الاستبانة، وتبين أن هذه الأداة تتمتع بالصدق الظاهري.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل محور، ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما يلي:

جدول رقم (٤): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم		أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم		مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم		متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧٤٥**	١١	٠.٨٨١**	٢٢	٠.٨٠١**	٣٢	٠.٩٣٣**
٢	٠.٤٨٩**	١٢	٠.٨٨٩**	٢٣	٠.٧٩٠**	٣٣	٠.٧٤٠**
٣	٠.٦٥٤**	١٣	٠.٩٢٠**	٢٤	٠.٦٨٢**	٣٤	٠.٨٦٠**
٤	٠.٧٢٢**	١٤	٠.٧٨٠**	٢٥	٠.٦٢٤**	٣٥	٠.٩٢٢**
٥	٠.٨٤٣**	١٥	٠.٧٨٧**	٢٦	٠.٧٠٥**	٣٦	٠.٤٨٦**
٦	٠.٨٠٤**	١٦	٠.٦٨٨**	٢٧	٠.٧٣٤**	٣٧	٠.٧٦٥**
٧	٠.٩٠١**	١٧	٠.٨٥١**	٢٨	٠.٦٥٥**	٣٨	٠.٨١٠**
٨	٠.٧٩٢**	١٨	٠.٦٧٥**	٢٩	٠.٨٤٤**	٣٩	٠.٦١٩**
٩	٠.٥٩٠**	١٩	٠.٩١٥**	٣٠	٠.٧٣٢**	٤٠	٠.٥٨٤**
١٠	٠.٨٣٢**	٢٠	٠.٨٧٥**	٣١	٠.٨١٣**	–	–
–	–	٢١	٠.٩١٥**	–	–	–	–

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٨٦، ٠.٩٣٣)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة، وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للإستبيان، ولذلك لم يتم حذف أي مفردة من هذه المفردات، وبذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للإستبيان.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية للإستبانة، ويوضح الجدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للإستبانة كما يلي:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للإستبانة

المحاور	أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم	أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم	مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم	متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم	الدرجة الكلية
أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم	–				
أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم	٠.٦٩٦**	–			
مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم	٠.٧٠٣**	٠.٨٧٤**	–		
متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم	٠.٧٠٤**	٠.٨٤٤**	٠.٨١٢**	–	
الدرجة الكلية	٠.٨٠٥**	٠.٩٤٥**	٠.٩٢٥**	٠.٩٠٩**	–

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل الارتباط تراوحت بين (٠.٦٩٦، ٠.٩٤٥) وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ولذلك لم يتم حذف أي مفردة من هذه المفردات، مما يشير إلى صدق تجانس الاستبانة.

ب. ثبات الاستبانة:

ويقصد به أن يعطي الاستبانة نفس النتائج، أو نتائج متقاربة إذا أُعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة في فترتين مختلفتين، وفي نفس الظروف، وقد قام الباحث بالتأكد من ثبات الاستبانة من خلال ثبات ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (٦) معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية كما يلي:

جدول (٦): قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية

م	المحاور	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم	٠.٩٥٨
٢	أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم	٠.٨٨٢
٣	مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم	٠.٩٠٢
٤	متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم	٠.٨٨٢
	الدرجة الكلية	٠.٨٥٤

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٨٥٤- ٠.٩٥٨)، وجميعها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً مما يؤكد ثبات وصلاحية استخدام هذا الاستبانة، وملائمته لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الوثوق في صحة النتائج التي يسفر عنها الاستبانة.

مما سبق يتضح للباحث أن الاستبانة موضوع الدراسة يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، تعزز النتائج التي سيتم الحصول عليها من البيانات للوصول للنتائج النهائية للدراسة، ويستخلص من ذلك الآتي:

- صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.
- إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي ككل.

٣. احتساب الدرجات على أداة الدراسة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة قام الباحث برصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس كل مفردة من مفردات الاستقصاء كما يلي: (تتحقق بدرجة كبيرة، تتحقق بدرجة متوسطة، لاتتحقق)، ويقابلها الأرقام الآتية: (٣، ٢، ١)، وقد تحدد مستوى الموافقة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{N - 1}{N}$$

حيث تشير (N) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٣)، ويمكن تحديد قوة المفردة طبقاً لقوتها على مقياس ثلاثي "مرتفع، متوسط، منخفض" أي تحويل ليكرت إلى مقياس ثلاثي طبقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{٣ - 1}{3} = \frac{2}{3} = 0.66$$

ويوضح الجدول (٧) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة كما يلي:

جدول رقم (٧): مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة

ليكرت الخماسي	الدرجة	المدى	مستوى التحقق
لاتتحقق	١	١-١.٦٦	منخفض
تتحقق بدرجة متوسطة	٢	١.٦٧-٢.٣٣	متوسط
تتحقق بدرجة كبيرة	٣	٢.٣٤-٣	مرتفع

يتضح من الجدول (٧) أن المدى من (١-١.٦٦) يمثل لا تتحقق بمستوى تحقق منخفض، وأن المدى من (١.٦٧- ٢.٣٣) يمثل تتحقق بدرجة متوسطة بمستوى تحقق متوسط، وأن المدى من (٢.٣٤- ٣) يمثل تتحقق بدرجة كبيرة بمستوى تحقق مرتفع.

ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الإحصائي لمفردات الاستبانة وهي كالتالي:

١. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمفردات حسب درجة الموافقة، وللحكم على درجة الموافقة للفقرة تم اعتماد التصنيف الآتي:

- درجة الموافقة لا تتحقق عندما يتراوح المتوسط بين (١-١.٦٦).
- درجة الموافقة تتحقق بدرجة متوسطة عندما يتراوح المتوسط بين (١.٦٧-٢.٣٣).
- درجة الموافقة تتحقق بدرجة كبيرة عندما يتراوح المتوسط بين (٢.٣٤-٣).

٢. معادلة ألفا كرونباخ، للتحقق من ثبات أداة الدراسَة.

٣. معامل الارتباط بيرسون، للتحقق من الاتساق الداخلي (صدق البناء) لعبارات أداة الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم معالجة مؤشرات الإحصاء الوصفي لمحاور الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الأداة، ومعالجتها إحصائياً وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأُطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ويقوم الباحث بمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

المحور الأول: أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم:

للتعرف على أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الأول "أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم"، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الأول "أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم"

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
١	تسهم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم بمدرستكم في تعرف على القدرات الابتكارية لدى الطلبة.	ك	٤٨	٦٨	٤٤	٢.٠٣	٠.٧٦٠	متوسط	٨
		%	٣٠	٤٢.٥	٢٧.٥				
٢	تسعى برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في تحديد المجالات المناسبة للطلبة في المستقبل.	ك	٥٢	٧٢	٣٦	٢.١٠	٠.٧٣٧	متوسط	٥
		%	٣٢.٥	٤٥	٢٢.٥				
٣	تحقق أهداف برامج تربية الموهوبين ورعايتهم الى توفير البيئة الداعمة لقدرات الطلبة ومواهبهم.	ك	٦٠	٧٦	٢٤	٢.٢٣	٠.٦٩١	متوسط	٢
		%	٣٧.٥	٤٧.٥	١٥				
٤	تساعد برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في الاستثمار الأمثل لطاقات الطلبة وامكاناتهم.	ك	٥٢	٨٨	٢٠	٢.٢٠	٠.٦٤٢	متوسط	٣
		%	٣٢.٥	٥٥	١٢.٥				
٥	تحفز الادارة المدرسية الطلاب الموهوبين نحو الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة.	ك	٤٨	٦٠	٥٢	١.٩٧	٠.٧٩٣	متوسط	٩
		%	٣٠	٣٧.٥	٣٢.٥				
٦	تقدم المدرسة خدمات تربوية متنوعة تساعد في اكتشاف مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم.	ك	٤٤	٦٨	٤٨	١.٩٧	٠.٧٦٠	متوسط	١٠
		%	٢٧.٥	٤٢.٥	٣٠				
٧	تحرص المدرسة على تقديم فرص اثرائية لتعلم الطلبة الموهوبين وتلبية احتياجاتهم.	ك	٥٢	٦٨	٤٠	٢.٠٨	٠.٧٥٧	متوسط	٦
		%	٣٢.٥	٤٢.٥	٢٥				
٨	تتيح برامج تربية الموهوبين ورعايتهم خبرات متنوعة لتدريب الطلبة على الحل الابتكاري للمشكلات.	ك	٦٠	٦٨	٣٢	٢.١٧	٠.٧٤٠	متوسط	٤
		%	٣٧.٥	٤٢.٥	٢٠				

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
٩	تسهم ادارة المدرسة في زيادة العمل التعاوني بينها وبين مؤسسات المجتمع الكويتي.	ك	٥٢	٦٤	٤٤	٢.٠٥	٠.٧٧٥	متوسط	٧
		%	٣٢.٥	٤٠	٢٧.٥				
١٠	تعمل إدارة المدرسة على تفعيل القيم التي تعزز السلوك الإيجابي نحو القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.	ك	٨٠	٤٨	٣٢	٢.٣٠	٠.٧٨٣	متوسط	١
		%	٥٠	٣٠	٢٠				
المتوسط العام		ك	٥٤٨	٦٨٠	٣٧٢	٢.١١	٠.٧٤٠	متوسط	
		%	٣٤.٢	٤٢.٥	٢٣.٣				

يتبين من الجدول (٨) أن أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الاول "أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم" (٢.١١)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٤٠)، وهي قيمة متوسطة تدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول أهداف تربية ورعاية الموهوبين، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لمفردات المحور الأول بين (٠.٧٩٣– ٠.٦٤٢)، وجاءت جميع المفردات بمستوى تحقق متوسط، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك المفردات.

وجاء في الترتيب الأول المفردة رقم (١٠)، وتنص على (تعمل إدارة المدرسة على تفعيل القيم التي تعزز السلوك الإيجابي نحو القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٠)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٨٣)، ويليها المفردة رقم (٣)، وتنص على (تحقق أهداف برامج تربية الموهوبين ورعايتهم إلى توفير البيئة الداعمة لقدرات الطلبة ومواهبهم)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٣)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٩١)، ثم المفردة رقم (٤)، وتنص على (تساعد برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في الاستثمار الأمثل لطاقات الطلبة وامكاناتهم)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٠)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٤٢)، بينما جاءت في الترتيب الأخير المفردة رقم (٦)، وتنص على (تقدم المدرسة خدمات تربوية متنوعة تساعد في اكتشاف مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم) بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٧)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٦٠).

ويرى الباحث أن أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على أن تربية الموهوبين ورعايتهم تحتاج إلى مزيد من الرعاية

والاهتمام، حيث يجب على الإدارة العمل على تشجيع الطلاب الموهوبين نحو الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة، بالإضافة إلى العمل على تقديم خدمات تربوية متنوعة تساعد في اكتشاف مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم، وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة (شمسه البلوشنة، ٢٠١٨)، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة قناعة القيادات الإدارية بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، ووجود قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، كما كشفت نتا ئج دراسة (بندر الجميل، ٢٠١٩) عن وجود تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي.

ويرجع الباحث ذلك إلى وعي عينة الدراسة بأهمية أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم في تطوير قدرات وامكانات الموهوبين وحمايتهم من الأفكار الخاطئة والهدامة والمنحرفة، والقضاء على جميع الأفكار التي من شأنها أن تؤثر على أبناء المجتمع والحد من قدراتهم.

المحور الثاني: أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم:

للتعرف على أهم الخبرات العربية والعالمية في تربية الموهوبين ورعايتهم وأوجه الأستفادة منها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الثاني "أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم"، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الثاني "أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم"

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
١	تقدم المدرسة البرامج الإثرائية متخصصة وفقا لمواهب الطلبة.	ك	٢٨	٦٤	٦٨	١.٧٥	٠.٧٣٥	متوسط	٩
		%	١٧.٥	٤٠	٤٢.٥				
٢	تدمج إدارة المدرسة موضوعات التنمية المستدامة من خلال الأنشطة الطلابية.	ك	٣٢	٩٢	٣٦	١.٩٧	٠.٦٣٥	متوسط	٥
		%	٢٠	٥٧.٥	٢٢.٥				
٣	اتباع المدرسة أساليب مختلفة في تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	٥٦	٥٦	٤٨	٢.٠٥	٠.٨٠٧	متوسط	٤
		%	٣٥	٣٥	٣٠				
٤	تسعى إدارة المدرسة إلى تعريف الطلبة الموهوبين بحقوقهم وواجباتهم المجتمعية.	ك	٤٤	٦٨	٤٨	١.٩٧	٠.٧٦٠	متوسط	٦
		%	٢٧.٥	٤٢.٥	٣٠				
٥	تعتمد المدرسة على اختبارات القدرات العقلية	ك	٧٢	٥٢	٣٦	٢.٢٢	٠.٧٩٣	متوسط	١

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
	"الذكاء" في الكشف عن الطلبة الموهوبين.	%	٤٥	٣٢.٥	٢٢.٥				
٦	توفير فرص للطلبة الموهوبين لدراسات قرارات متخصصة تتناسب مع المواهب المختلفة للطلبة.	ك	٣٦	٦٨	٥٦	١.٨٨	٠.٧٥٠	متوسط	٨
		%	٢٢.٥	٤٢.٥	٣٥				
٧	إصدار نشرات إرشادية توعوية حول خصائص الطلبة الموهوبين.	ك	٣٢	٤٨	٨٠	١.٧٠	٠.٧٨٣	متوسط	١٠
		%	٢٠	٣٠	٥٠				
٨	تقديم برامج التسريع الأكاديمي والمناهج الإثرائية المناسبة للطلبة الموهوبين.	ك	٢٠	٦٤	٧٦	١.٦٥	٠.٦٩٣	منخفض	١١
		%	١٢.٥	٤٠	٤٧.٥				
٩	تزويد الموهوبين بخبرات متنوعة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما تعطى للعاديين.	ك	٦٠	٦٠	٤٠	٢.١٢	٠.٧٨٣	متوسط	٢
		%	٣٧.٥	٣٧.٥	٢٥				
١٠	زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للموهوبين وفق ميولهم واستعداداتهم.	ك	٣٦	٧٢	٥٢	١.٩٠	٠.٧٣٧	متوسط	٧
		%	٢٢.٥	٤٥	٣٢.٥				
١١	تعليم الموهوبين في مجموعات متجانسة لتنمية مواهبهم وتلبية احتياجاتهم	ك	٦٠	٥٢	٤٨	٢.٠٨	٠.٨٢١	متوسط	٣
		%	٣٧.٥	٣٢.٥	٣٠				
المتوسط العام		ك	٤٧٦	٦٩٦	٥٨٨	١.٩٤	٠.٧٦٠	متوسط	
		%	٢٧	٣٩.٦	٣٣.٤				

يتبين من الجدول (٩) أن أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثاني "أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم" (١.٩٤)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٦٠)، وهي قيمة متوسطة تدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول أساليب تربية ورعاية الموهوبين، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لمفردات المحور الثاني بين (٠.٦٥٣– ٠.٨٢١)، وجاءت جميع المفردات بمستوى تحقق متوسط باستثناء المفردة رقم (٨) جاءت بمستوى تحقق منخفض، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك المفردات.

وجاء في الترتيب الأول المفردة رقم (٥)، وتنص على (تعتمد المدرسة على اختبارات القدرات العقلية "الذكاء" في الكشف عن الطلبة الموهوبين)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٢)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٩٣)، ويليها المفردة رقم (٩)، وتنص على (تزويد الموهوبين بخبرات متنوعة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما تعطى للعاديين)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٢)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٨٣)، ثم المفردة رقم (١١)، وتنص على (تعليم الموهوبين في مجموعات متجانسة لتنمية مواهبهم وتلبية احتياجاتهم)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٨)، وانحراف

معياري بلغ (٠.٨٢١)، بينما جاءت في الترتيب الأخير المفردة رقم (٨)، وتنص على (تقديم برامج التسريع الأكاديمي والمناهج الإثرائية المناسبة للطلبة الموهوبين) بمتوسط حسابي بلغ (١.٦٥)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٩٣).

ويرى الباحث أن أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على ضرورة تطوير أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم، حيث يجب الاهتمام بتقديم برامج التسريع الأكاديمي والمناهج الإثرائية المناسبة للطلبة الموهوبين والعمل على إصدار نشرات إرشادية توعوية حول خصائص الطلبة الموهوبين، واتفقت تلك النتائج مع دراسة (فايزة العنزي، ٢٠١٩)، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن الكويت تتبني نمط الإدارة المركزية في التعليم، واقتصار عملية اكتشاف الموهوبين في المدرسة على التحصيل الأكاديمي، وضعف المشاركة المجتمعية في مجال رعاية الموهوبين بالكويت، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Zirgler, 2013) التي توصلت إليها الدراسة أن التطوير المستمر لأساليب رعاية الموهوبين يتكامل مع الرؤى الجديدة في التعلم والجوانب الاجتماعية، وتطوير الطرق الحديثة لتعليم الموهوبين وخاصة في مجالات: التوجية والإرشاد، التعلم المنظم ذاتياً، والمداخل المختلطة، والمنهج العلمي الذي يرتكز على الرؤى المتكاملة.

المحور الثالث: مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم:

للتعرف على واقع تربية الموهوبين ورعايتهم وأهم المشكلات التي تواجههم من وجهة نظر المعلمين والقيادات في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الثالث "مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم"، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الثالث "مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم"

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
١	قلة الحوافز الإيجابية المقدمة لمعلم البرامج الإثرائية للموهوبين.	ك	٨٤	٥٦	٢٠	٢.٤٠	٠.٧٠٢	مرتفع	١
		%	٥٢.٥	٣٥	١٢.٥				
٢	انعدام التنسيق برنامج لغرس القيم السلوكية	ك	٦٠	٦٠	٤٠	٢.١٣	٠.٧٨٣	متوسط	٧

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
	المناسبة في نفوس الطلبة الموهوبين.	%	٣٧.٥	٣٧.٥	٢٥				
٣	لا يوجد ربط بين أهداف التنمية المستدامة مع برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	٤٠	٦٤	٥٦	١.٩٠	٠.٧٧١	متوسط	١٠
		%	٢٥	٤٠	٣٥				
٤	قلة عدد المدارس التي تستقبل الطلبة الموهوبين.	ك	٨٠	٤٤	٣٦	٢.٢٧	٠.٨٠٨	متوسط	٤
		%	٥٠	٢٧.٥	٢٢.٥				
٥	ضعف قدرة إدارة المدرسة على تخطيط وتنفيذ برامج تربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم.	ك	٥٢	٦٨	٤٠	٢.٠٧	٠.٧٥٧	متوسط	٨
		%	٣٢.٥	٤٢.٥	٢٥				
٦	قلة خبرة بعض المعلمين في التعامل مع الطلبة الموهوبين.	ك	٦٤	٧٦	٢٠	٢.٢٨	٠.٦٧٢	متوسط	٣
		%	٤٠	٤٧.٥	١٢.٥				
٧	نقص الأساليب والأدوات التي تستخدم في الكشف عن الطلبة الموهوبين.	ك	٤٤	٨٠	٣٦	٢.٠٥	٠.٧٠٨	متوسط	٩
		%	٢٧.٥	٥٠	٢٢.٥				
٨	نقص المتخصصين في مجال تصميم وتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	٦٤	٨٠	١٦	٢.٣٠	٠.٦٤٢	متوسط	٢
		%	٤٠	٥٠	١٠				
٩	قلة برامج التدريب والتأهيل في مجال برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	٤٨	٨٨	٢٤	٢.١٦	٠.٦٥٦	متوسط	٥
		%	٣٠	٥٥	١٥				
١٠	نقص الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم	ك	٦٠	٦٤	٣٦	٢.١٥	٠.٧٦٢	متوسط	٦
		%	٣٧.٥	٤٠	٢٢.٥				
المتوسط العام		ك	٥٩٦	٦٨٠	٣٢٤	٢.١٧	٠.٧٣٠	متوسط	
		%	٣٧.٢	٤٢.٥	٢٠.٣				

يتبين من الجدول (١٠) أن مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثالث "مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم" (٢.١٧)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٣٠)، وهي قيمة متوسطة تدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لمفردات المحور الثالث بين (٠.٦٤٢– ٠.٨٠٨)، وجاءت جميع المفردات بمستوى تحقق متوسط باستثناء المفردة رقم (١) جاءت بمستوى تحقق مرتفع، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك المفردات.

وجاء في الترتيب الأول المفردة رقم (١)، وتنص على (قلة الحوافز الإيجابية المقدمة لمعلم البرامج الإثرائية للموهوبين)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٠)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٠٢)، ويليها المفردة رقم (٨)، وتنص على (نقص المتخصصين في مجال تصميم وتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٠)، وانحراف معياري بلغ

(٠.٦٤٢)، ثم المفردة رقم (٦)، وتنص على (قلة خبرة بعض المعلمين في التعامل مع الطلبة الموهوبين)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٨)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧٢)، بينما جاءت في الترتيب الأخير المفردة رقم (٣)، وتنص على (لا يوجد ربط بين أهداف التنمية المستدامة مع برامج تربية الموهوبين ورعايتهم) بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٧١).

ويرى الباحث أن مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل علي ضرورة الاهتمام بمشكلات الموهوبين ورعايتهم، حيث يجب العمل على توفير الأساليب والأدوات التي تستخدم في الكشف عن الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى العمل على الربط بين أهداف التنمية المستدامة وبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم، واتفقت تلك النتائج مع دراسة (مريم الحربي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن المعلمون ليس لديهم معرفة باستخدام أدوات قياس الموهبة مثل اختبارات الذكاء والتفكير الابتكاري، وقلة تخصيص إدارة المدرسة أوقات خارج الحصص الدراسية لرعاية الموهوبين، وعدم اهتمام التقويم بالجانب الإبداعي لدى الموهوبين، وضعف إكساب التلاميذ الموهوبين بأساليب التفكير المتنوعة القائمة على البحث والتجريب والاستكشاف.

المحور الرابع: متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم:

للتعرف على أسس وملامح الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الرابع "متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم"، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومستوى التحقق والترتيب والتكرارات لمفردات المحور الرابع "متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم"

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
١	وضع خطة لتطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.	ك	٢٨	٧٢	٦٠	١.٨٠	٠.٧١٦	متوسط	٣
		%	١٧.٥	٤٥	٣٧.٥				
٢	توفير الإمكانات البشرية اللازمة لتنفيذ برامج تربية	ك	١٦	٨٤	٦٠	١.٧٢	٠.٦٣٤	متوسط	٦

م	المفردة		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
	الموهوبين ورعايتهم.	%	١٠	٥٢.٥	٣٧.٥				
٣	تقديم برامج تدريبية متخصصة لتنمية كفايات المعلمين على رعاية واكتشاف الموهوبين.	ك	٢٠	٨٤	٥٦	١.٧٧	٠.٦٥٣	متوسط	٤
		%	١٢.٥	٥٢.٥	٣٥				
٤	اتباع أساليب متنوعة في تقويم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	٣٦	٧٦	٤٨	١.٩٣	٠.٧٢٣	متوسط	١
		%	٢٢.٥	٤٧.٥	٣٠				
٥	تخصيص ميزانية كافية لتربية الموهوبين ضمن ميزانية وزارة التربية.	ك	٢٤	٧٢	٦٤	١.٧٥	٠.٧٠٠	متوسط	٥
		%	١٥	٤٥	٤٠				
٦	دعم الإدارة المدرسية لخطط برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	٢٨	٧٦	٥٦	١.٨٢	٠.٧٠٥	متوسط	٢
		%	١٧.٥	٤٧.٥	٣٥				
٧	تقديم حوافز متنوعة للعاملين بمدارس الموهوبين لتشجعيهم على المشاركة في برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	١٦	٨٤	٦٠	١.٧٢	٠.٦٣٤	متوسط	٧
		%	١٠	٥٢.٥	٣٧.٥				
٨	إشراك الطلبة وأولياء الأمور في اختيار برامج تربية الموهوبين ورعايتهم التي يتم تنفيذها.	ك	١٦	٥٦	٨٨	١.٥٥	٠.٦٧١	منخفض	٩
		%	١٠	٣٥	٥٥				
٩	توفير الإمكانات المادية اللازمة لتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	ك	٢٨	٥٢	٨٠	١.٦٧	٠.٧٥٧	متوسط	٨
		%	١٧.٥	٣٢.٥	٥٠				
المتوسط العام		ك	٢١٢	٦٥٦	٥٧٢	١.٧٥	٠.٦٩٠	متوسط	
		%	١٤.٧	٤٥.٦	٣٩.٧				

يتبين من الجدول (١١) أن متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الرابع "متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم" (١.٧٥)، بانحراف معياري بلغ (٠.٦٩٠)، وهي قيمة متوسطة تدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لمفردات المحور الرابع بين (٠.٦٣٤– ٠.٧٥٧)، وجاءت جميع المفردات بمستوى تحقق متوسط باستثناء المفردة رقم (٨) جاءت بمستوى تحقق منخفض، مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك المفردات.

وجاء في الترتيب الأول المفردة رقم (٤)، وتنص على (إتباع أساليب متنوعة في تقويم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم)، بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٣)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٢٣)، ويليها المفردة رقم (٦)، وتنص على (دعم الإدارة المدرسية لخطط برامج تربية الموهوبين ورعايتهم)، بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٢)، وانحراف معياري بلغ (٠.٧٠٥)، ثم

المفردة رقم (١)، وتنص على (وضع خطة لتطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة)، بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٠)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧٢)، بينما جاءت في الترتيب الأخير المفردة رقم (٨)، وتنص على (إشراك الطلبة وأولياء الأمور في اختيار برامج تربية الموهوبين ورعايتهم التي يتم تنفيذها) بمتوسط حسابي بلغ (١.٥٥)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧١).

ويرى الباحث أن متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على وجود العديد من المتطلبات لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم مثل اتباع أساليب متنوعة في تقويم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم و دعم الإدارة المدرسية لخطط برامج تربية الموهوبين ورعايتهم، واتفقت تلك النتائج مع دراسة (فؤاد العاجز، ٢٠١٢) التي توصلت إلى اقتراح استراتيجية متعددة المحاور تمثلت في: (فلسفة تربية الموهوبين وأهدافها، التعليم المدرسي للطلبة الموهوبين، إدارة تربية الطلبة الموهوبين)، ودراسة (إخلاص عشرية، ٢٠١٨) التي توصلت إلى تضمين سياسات واضحة لتطوير برامج الموهوبين، والإعداد للخطة الاستراتيجية وفق منهجية علمية، وتنوع برامج الإعداد الخاصة بالموهوبين، وتقويم البرامج المقدمة بصورة منهجية من خلال الحوكمة لتنمية الموهبة

وقد قام الباحث بوضع العديد من التساؤلات كما يلي:

١. ما مقترحاتكم لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟

أجمع أفراد الدراسة على وجود العديد من المقترحات لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، ولعل من أهمها أن تكون شامله لجميع الموهوبين بجميع التخصصات وزيادة عدد المدارس الراعية لهم بدل تواجدهم جميعاً في مدرسة واحدة تحت سقف إدارة واحدة، وتحفيز المعلمين للعمل بشكل أفضل على اكتشاف وتنمية الموهوبين.

بالإضافة إلى وضع خطة مدروسة مبنية على دراسات لاختيار الهيئة التعليمية والإدارية القادرة على التعامل مع الطالب الموهوب، ووجود مدارس تعليم نوعي، ووضع برامج للطلبة

الموهوبين في فصول الدمج مع الطلبه العاديين، والعمل على تطوير المنهج، والتوسع في نطاق رعاية الموهوبين وتغيير الثقافة المجتمعية، وتوفير برامج عالمية معتمدة، والعمل على توفير المساعده المالية للمعلم، وفتح مجالات مختلفة من برامج تنمية المواهب بشكل عام، ولا تتوقف على الطلاب الموهوبين في مجالات محدودة، والعمل على تكثيف الدورات التدريبيه للمعلمين، والعمل على توسعة مجال كشف ورعاية الموهوبين داخل المدارس بتوفير أخصائي للموهبة.

٢. ما نقاط القوة الموجودة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟ (الجوانب الإدارية والتنظيمية والتعليمية وغيرها)

أكد أفراد الدراسة على وجود العديد من نقاط القوة الموجودة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت لعل من أهمها المبنى والبيئة المناسبة، وتعاون ودعم وزارة التربية لبرامج الموهبة، ووجود عدد جيد من المعلمين والطلبة الموهوبين لديهم، والمنهج الإثرائي للعلوم والرياضيات والرحلات الدولية للطلبه والتفاعل النشط والفعال ما بين المعلم والمتعلم، وتوفير كوادر مؤهلة وبيئة إيجابية، والدعم المعنوي والتشجيع المستمر وقابلية الطلبة الموهوبين للتجاوب مع المعطيات لإظهار مواهبهم وقدراتهم الإبداعية.

٣. ما نقاط الضعف الموجودة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في الكويت من وجهة نظرك؟ (الجوانب الإدارية والتنظيمية والتعليمية وغيرها)

أكد أفراد الدراسة على وجود العديد من نقاط الضعف الموجودة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في الكويت منها عدم مراعاة الطلاب، وانعدام الخبرة لدى إدارة الموهبة، وعدم تواجد متخصصين برعاية الموهوبين من جامعات عالمية، ووجود الواسطة والمحسوبية واللين على الطلبة في بعض المواقف التي تستدعي الشدة، وتجاهل تعزيز الجانب القيمي عند الطلبه وعند المعلمين في مقابل الاهتمام بأمور أقل أهمية، ووجود بعض من المعلمين غير المؤهلين للتعامل مع الطلبه من حيث الماده العلمية الاثرائية في المنهج، وعدم تقبل رئيس القسم في الزيارات والتوجيه، وتنميه تدخل المعلم المنسق بين المعلمين ورئيس قسمهم، وعدم التخطيط للبرامج التي تهدف لرفع مستوى المعلم والمتعلم، وعدم وجود إدارة قوية منظمه يستند عليها المعلم المبدع في ضوء توجيهات وزارة التربية والتوجيه الفني للمادة.

٤. ما الفرص المتاحة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟

أكد أفراد الدراسة على وجود العديد من الفرص المتاحة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت مثل اختيار أشخاص أكفاء لقيادة تربية الموهوبين، ووجود الامكانات المادية وبداية جيدة، والالتحاق ببرامج عالمية وفرص تعليمية مميزة، والقدرة على الابتكار وحل المشكلات، ووجود كوادر مميزة من المعلمين والمعلمات، ووجود طلاب على مستوى عالي وبعدد قليل، والتركيز على النواحي العلمية يؤدي إلى النجاح في تلك التخصصات، والدعم المادي والمعنوي، ووجود الامكانات المادية، والالتحاق ببرامج عالمية وفرص تعليمية مميزة، والقدرة على الابتكار وحل المشكلات.

٥. ما التهديدات أو المعيقات التي تواجه برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟

أكد أفراد الدراسة على وجود العديد من التهديدات أو المعيقات التي تواجه برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت، وهي عدم توفرها بجميع مناطق الكويت، وقلة عددها ووجودها تحت سقف إدارة مدرسية واحدة، وغياب الأشخاص الموهوبين المخلصين المحبين للعمل (سواء إداريين أو معلمين)، وعدم صحة اختبار الطالب الموهوب، والتركيز على رقم ومعدل الطالب ووضعهم في فصول منفصلة عن اتباعهم وتكريمهم بشكل منفصل، وعدم الاستماع لمتطلباتهم، و قلة المعلمين المتخصصين، وعدم خبرة المعلمين بما فيه الكفاية بتربية الموهوبين، وغياب الاستقلالية في مدارس رعاية الموهوبين، مما يعني غياب الاستقرار، وعدم سماع المسئولين لحاجات ورغبات الطالب الموهوب والمعلم، والتغير المستمر في الإدارات والقائمين على العمل.

٦. ما مقترحاتك لتطوير برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟

قام أفراد الدراسة بتقديم العديد من الاقتراحات لتطوير برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت مثل: أن تكون المدارس على مستوى المحافظات الست وأعطاء

الفرصة للحاصلين على شهادات عالمية في رعاية وتربية الموهوبين لإدارة مثل هذه البرامج المهمة والجديدة في وزارة التربية ومركز التقدم العلمي، وضرورة وجود خطة استراتيجيه لإدارة تربية الموهوبين تتضمن أسس اختيار القيادة والمعلمين والعمل على تكثيف البرامج الاثرائية بشكل مفرد بالأنشطه أو ما بعد المدرسة، والاهتمام بالطالب الموهوب وليس بالتحصيل العلمي (درجه الطالب فقط)، ورؤية ورسالة واضحة وقابلة للتطبيق توفير برامج ومناهج وكوادر متخصصة، وتوفير حصص أكثر لمنهج الابتكار الإثرائي، ووجود خطة ورؤية واقعية وعلمية يشترك في وضعها كل من له شأن و وجود هيكل تنظيمي وتوصيف وظيفي، وقبول الكفاءات المتخصصة برعاية الموهوبين وتكليفهم برعاية الموهوبين، وإيجاد مكان مستقل لهم والاستعانة بالتجارب السابقة والمتخصصين في هذا المجال.

ملخص نتائج الدراسة:

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها على النحو التالي:

١. **أهداف تربية ورعاية الموهوبين:** تحققت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسَة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الأول "أهداف تربية ورعاية الموهوبين" (٢.١١)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٤).
٢. **أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم:** تحققت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثاني "أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم" (١.٩٤)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٦).
٣. **مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم:** تحققت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثالث "مشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم" (٢.١٧)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٣).
٤. **متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم:** تحققت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الرابع "متطلبات تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم" (١.٧٥)، بانحراف معياري بلغ (٠.٦٩).

الخلاصة:

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها حيث ركز على مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ونتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، وسيتناول الفصل التالي الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

الفصل السابع

استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

- تمهيد
- أولاً: التحليل الاستراتيجي للبيئة المؤثرة على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت
- ثانياً: بناء الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة
- ثالثاً: توصيات الدراسة
- رابعاً: دراسات مقترحة

الفصل السابع
استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

تمهيد:

تناول هذا الفصل استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة النظرية والميدانية، وفي ضوء منهجية الدراسة، حيث تناول الباحث في هذا الفصل إجراء التحليل الاستراتيجي للبيئة المؤثرة على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة وفقاً للدراسة الميدانية التي قام بها من خلال تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية من أجل التوصل إلى البدائل الاستراتيجية لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، ثم اقتراح استراتيجية لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، وأخيراً توصيات ومقترحات الدراسة.

أولاً: التحليل الاستراتيجي للبيئة المؤثرة على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت

ويتناوله الباحث من خلال ما يلي:

١. **إجراءات إعداد وتطبيق استمارة تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة:** وذلك من خلال إتباع الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من استمارة التقييم:

يتمثل الهدف منها في التعرف على آراء الخبراء والمعلمين في المجال التربوي والمختصين بتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت حول مدى تأثير عناصر البيئة الداخلية والخارجية لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة للوصول إلى جدول التحليل الرباعي بما يتضمنه من جوانب القوة والضعف في البيئة الداخلية، بالإضافة إلى الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية.

ب. إعداد الصورة الأولية لاستمارة التقييم وتحكيمها:

تكونت استمارة التقييم من جزئين، حيث تضمن الجزء الأول مجموعة من المفردات تمثل عناصر البيئة الداخلية واشتملت على (٢٠) مفردة منها (١٠) مفردات تمثل عناصر القوة، و(١٠) مفردات تمثل جوانب الضعف، وتضمن الجزء الثاني مجموعة من المفردات تمثل عناصر البيئة الخارجية واشتملت على (٢٠) مفردة منها (١٠) مفردات تمثل الفرص المتاحة، و(١٠) مفردات تمثل التهديدات، ويقع أمام كل مفردة من مفردات الاستمارة (١٠) درجات تتراوح بين (١-١٠)، وتمثل الدرجة (١) أدنى درجة من احتمالية البقاء أو الاستمرارية، وتمثل الدرجة (١٠) أقصى درجة من احتمالية البقاء أو الاستمرارية، ويختار المستجيب منها الدرجة التي تعبر عن رأيه من الدرجات العشر.

ج. تصميم الاستمارة في صورتها الأولية:

في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم تم إدراج البيانات الأساسية لعينة الاستمارة المتمثلة في: (الأسم، المسمى الوظيفي، الدرجة العلمية، مكان العمل، سنوات الخبرة)، وتضمن الجزء الأول مجموعة من المفردات تمثل عناصر البيئة الداخلية واشتملت على (١٨) مفردة منها (٨) مفردات تمثل عناصر القوة، و(١٠) مفردات تمثل جوانب الضعف، وتضمن الجزء الثاني مجموعة من المفردات تمثل عناصر البيئة الخارجية واشتملت على (١٨) مفردة منها (٩) مفردات تمثل الفرص المتاحة، و(٩) مفردات تمثل التهديدات، ويوجد أمام جميع المفردات درجتين هما درجة التأثير التي تشير إلى التأثير المحتمل لعوامل البيئة الداخلية والخارجية في تربية الموهوبين ورعايتهم، بينما تشير درجة التواجد والاستمرارية إلى إمكانية ظهور كل عنصر ومعرفة مدى بقاءه.

د. عينة استمارة تقييم عناصر البيئة الخارجية والداخلية المؤثرة على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الخبراء المسئولين عن برامج تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت بلغ عددهم (١٦٠) خبيراً ومعلماً.

هـ. المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام: (المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والترتيب التنازلي وفقاً للأوزان النسبية).

٢. **تحليل نتائج تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة:** استخدم الباحث طريقة النقط المرجحة التي تعتمد على رصد عناصر البيئة الداخلية والخارجية في صورة جداول مع بيان وتحديد أثر كل عنصر واحتمال بقاءه وأهميته النسبية، ووفقاً لهذه الطريقة تم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ. **نتائج خاصة بتقييم عناصر البيئة الداخلية على تربية الموهوبين ورعايتهم:** وفيما يلي توضيح وتحليل النتائج المرتبطة بعناصر البيئة الداخلية كالآتي:

- **النتائج الخاصة بعناصر القوة:** وتشمل النتائج الخاصة بعناصر القوة التي تدعم تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت من حيث درجة تأثيرها الإيجابي، ودرجة تواجد بقائها في الواقع العملي بالإضافة إلى الأهمية النسبية لتلك العناصر وترتيبها تنازلياً كما في الجدول الآتي:

جدول (١٢): الأوزان النسبية لعناصر القوة

م	المفردات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
١	تكريم الطلبة الموهوبين على مستوى المناطق التعليمية	٥٢	٣.٤٦	٦٩	٤.٦٠	١٥.٩١	٢
٢	إقامة معارض لإنجازات الطلبة الموهوبين في مختلف المجالات.	٥٧	٣.٨٠	٦٤	٤.٢٦	١٦.١٨	١
٣	تزايد اهتمام الدولة بالبحوث الخاصة بالموهوبين.	٥٥	٣.٦٦	٦١	٤.٠٦	١٤.٨٥	٥
٤	توافر برامج إثرائية صيفية للموهوبين في مختلف المجالات.	٥٣	٣.٥٣	٥٩	٣.٩٣	١٣.٨٧	٦
٥	توافر وثيقة إجرائية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم.	٥٤	٣.٦٠	٦٢	٤.١٣	١٤.٨٦	٤
٦	تنظيم مسابقات متنوعة خاصة بالطلبة الموهوبين.	٥٦	٣.٧٣	٦٣	٤.٢٠	١٥.٦٦	٣
٧	توافر برامج تدريبية للعاملين في مجال رعاية الموهوبين.	٤٨	٣.٢٠	٥٨	٣.٨٦	١١.٥٨	٧
٨	وجود قسم لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.	٥٠	٣.٣٣	٥١	٣.٤٠	١١.٣٢	٨
	مجموع متوسطات الوزن النسبي	١١٤.٢٣					

يتضح من الجدول (١٢) أن معظم عناصر القوة ذات تأثير مرتفع، حيث بلغت متوسطات الوزن النسبي على درجة أكبر من (١٢.٥)، ومن ثم يمكن أن تؤثر بصورة إيجابية واضحة

علـى تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم بدولـة الكويـت، حيـث يتضـح أن عـدد (٦) عنصـر مـن عناصـر القـوة لهـا تـأثير كبيـر علـى تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم بدولـة الكويـت، ومـن ثـم فهـي تقـع فـي نطـاق العناصـر المـؤثرة، والتـي يمكـن التركيـز عليهـا أثنـاء بنـاء مصـفوفة التحليـل الربـاعي، كمـا يتضـح أن عـدد (٢) عنصـر مـن عناصـر القـوة لا تقـع فـي مجـال التـأثير، حيـث حصـلت علـى متوسـط وزن نسـبي أقـل مـن (١٢.٥)، ومـن ثـم فهـي تقـع خـارج نطـاق العناصـر المـؤثرة، والتـي لا يمكـن التركيز عليها أثناء بناء مصفوفة التحليل الرباعي.

- **النتـائج الخاصـة بعناصـر الضـعف:** وتشـمل النتـائج الخاصـة بعناصـر الضـعف التـي تحـد مـن تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم بدولـة الكويـت مـن حيـث درجـة تأثيرهـا السـلبي، ودرجـة بقائهـا واسـتمرارها فـي الواقـع العملـي بالإضـافة إلـى الأهميـة النسـبية لتلـك العناصـر وترتيبهـا تنازليـاً كما في الجدول الآتي:

جدول (١٣): الأوزان النسبية لعناصر الضعف

م	المفردات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
١	ضعف وضوح أهداف برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.	٤٩	٣.٢٦	٧٢	٤.٨٠	١٥.٦٤	١٠
٢	قلة الكوادر البشرية المؤهلة للعمل مع الموهوبين في المدارس.	٥٠	٣.٣٣	٧٥	٥.٠٠	١٦.٦٥	٩
٣	الافتقار إلى أدوات تقييم أداء الطلبة الموهوبين.	٥٤	٣.٦٠	٨٣	٥.٥٣	١٩.٩٠	٥
٤	الافتقار إلى وجود مناهج خاصة بالطلبة الموهوبين.	٤٨	٣.٢٠	٨٥	٥.٦٦	١٦.٩٤	٨
٥	قلة البرامج الأثرائية المصممة من قبل المتخصصين.	٥٣	٣.٥٣	٧٩	٥.٢٦	١٨.٥٦	٦
٦	ضعف الاستفادة من خبرات الدول في تطوير برامج الموهوبين.	٥٩	٣.٩٣	٨٧	٥.٨٠	٢٢.٧٩	٢
٧	قصور التشريعات الخاصة بتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم.	٦٠	٤.٠٠	٧٦	٥.٠٦	٢٠.٢٤	٤
٨	قلة توافر مقاييس مقننة للكشف عن الموهوبين.	٦٢	٤.١٣	٨٤	٥.٦٠	٢٣.١٢	١
٩	الافتقار إلى قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين.	٥٨	٣.٨٦	٨٢	٥.٤٦	٢١.٠٧	٣
١٠	الافتقار إلى آلية التقويم المستمر لبرامج رعاية الموهوبين.	٥٠	٣.٣٣	٨٣	٥.٥٣	١٨.٤١	٧
	مجموع متوسطات الوزن النسبي				١٩٣.٣٢		

يتضـح مـن الجـدول (١٣) أن جميـع عناصـر الضـعف ذات تـأثير مرتفـع، حيـث حصـلت متوسـطات الـوزن النسـبي علـى درجـة أكبـر مـن (١٢.٥)، ومـن ثـم يمكـن أن تـؤثر بصـورة سـلبية علـى تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم بدولـة الكويـت، ومـن ثـم فأنـه مـن الضـروري التركيـز عليهـا لمعالجتها والحد من تأثيرها.

ب. نتائج خاصة بتقييم عناصر البيئة الخارجية على تربية الموهوبين ورعايتهم: وفيما يلي توضيح وتحليل النتائج المرتبطة بعناصر البيئة الخارجية كالآتي:

- **النتائج الخاصة بالفرص المتاحة:** وتشمل النتائج الخاصة بالفرص المتاحة التي تدعم تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت من حيث درجة تأثيرها الإيجابي، ودرجة تواجد بقائها واستمرارها في الواقع العملي بالإضافة إلى الأهمية النسبية لتلك الفرص وترتيبها تنازلياً كما في الجدول الآتي:

جدول (١٤): الأوزان النسبية للفرص المتاحة

م	المفردات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
١	تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين.	٥٤	٣.٦٠	٥٣	٣.٥٣	١٢.٧٠	٧
٢	تزايد عقد ملتقيات تربوية حول الموهبة والموهوبين.	٥٨	٣.٨٦	٥٧	٣.٨٠	١٤.٦٦	٢
٣	تزايد الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالموهبة.	٥٠	٣.٣٣	٥٢	٣.٤٦	١١.٥٢	٩
٤	وجود منح دراسية تقدم للطلبة الموهوبين في الجامعات الدولية.	٤٩	٣.٢٦	٦١	٤.٠٦	١٣.٢٣	٦
٥	التراكم المعرفي في مجال الموهبة	٥٠	٣.٣٣	٦٥	٤.٣٣	١٤.٤١	٥
٦	وفرة الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الموهوبين.	٥٣	٣.٥٣	٦٢	٤.١٣	١٤.٥٧	٤
٧	وفرة الخبراء والاستشاريين من الجامعات والمنظمات المختلفة.	٥٩	٣.٩٣	٦٤	٤.٢٦	١٦.٩٤	١
٨	الأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلمي للموهوبين.	٤٦	٣.٠٦	٥٩	٣.٩٣	١٢.٠٢	٨
٩	دعم القطاع الخاص لمشاريع رعاية الموهوبين.	٥٦	٣.٧٣	٥٩	٣.٩٣	١٤.٦٥	٣
	مجموع متوسطات الوزن النسبي				١٢٤.٧٠		

يتضح من الجدول (١٤) أن هناك عدد (٧) فرصة من مجموع (٩) فرص متاحة بالبيئة الخارجية لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت ذات تأثير كبير، حيث تجاوز متوسط وزنها النسبي (١٢.٥) من وجهة نظر أفراد عينة الاستمارة، وبالتالي فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة، ومن ثم يمكن التركيز عليها أثناء بناء مصفوفة التحليل الرباعي، كما يتضح أن عدد (٢) فرصة متاحة ليست ذات تأثير كبير، حيث حصلت على متوسط وزن نسبي أقل من (١٢.٥)، ومن ثم فهي تقع خارج نطاق الفرص المؤثرة، والتي لا يمكن التركيز عليها أثناء بناء مصفوفة التحليل الرباعي.

- **النتائج الخاصة بالتهديدات:** وتشمل النتائج الخاصة بالتهديدات المحتملة بالبيئة الخارجية التي تحد من تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت من حيث درجة تأثيرها السلبي،

ودرجة تواجد بقائها واستمرارها في الواقع العملي بالإضافة إلى الأهمية النسبية لتلك التهديدات وترتيبها تنازلياً كما في الجدول الآتي:

جدول (١٥): الأوزان النسبية للتهديدات

م	المفردات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
١	قلة الوعي المجتمعي بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم.	٥٥	٣.٦٦	٧١	٤.٧٣	١٧.٣١	٨
٢	قلة بيوت الخبرة الخاصة بالموهبة والموهوبين.	٥٣	٣.٥٣	٧٣	٤.٨٦	١٧.١٥	٩
٣	ضعف تعاون المجتمع المدني في دعم برامج الموهوبين.	٥٣	٣.٥٣	٨٢	٥.٤٦	١٩.٢٧	٥
٤	ندرة البرامج الأكاديمية لرعاية الموهوبين في الجامعات.	٥٦	٣.٧٣	٨٦	٥.٧٣	٢١.٣٧	٢
٥	ضعف التصنيفات الدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا.	٥٧	٣.٨٠	٧٨	٥.٢	١٩.٧٦	٤
٦	تراجع نسبة براءة الاختراع المسجلة عالمياً.	٥٢	٣.٤٦	٧٧	٥.١٣	١٧.٧٤	٧
٧	تبني معظم الدول المحيطة إلى استراتيجيات رعاية الموهوبين.	٥٨	٣.٨٦	٨١	٥.٤٠	٢٠.٨٤	٣
٨	الأزمات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم.	٦١	٤.٠٦	٨٥	٥.٦٦	٢٢.٩٧	١
٩	ضعف المردود الإيجابي الذي يحصل عليه الموهوبين.	٥٠	٣.٢٦	٨٨	٥.٨٦	١٩.١٠	٦
	مجموع متوسطات الوزن النسبي			١٧٥.٥١			

يتضح من الجدول (١٥) أن جميع التهديدات التي تم رصدها بالبيئة الخارجية ذات تأثير مرتفع، حيث بلغت متوسطات الوزن النسبي على درجة أكبر من (١٢.٥)، ومن ثم يمكن أن تؤثر بصورة سلبية على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، ومن ثم فأنه من الضروري التركيز عليها لمعالجتها والحد من تأثيرها.

٣. **تحليل التوازن بين عناصر البيئة الداخلية والخارجية لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة:** تهدف هذه الخطوة إلى تحديد عناصر القوة ذات التأثير الأعلى والأهمية النسبية الأكبر التي يمكن التركيز عليها لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في مقابل نواحي الضعف الأكثر تأثيراً وأهمية والتي قد تعوق تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، ومن ثم يجب معالجتها، بالإضافة إلى الوقوف على أهم الفرص التي تنتجها البيئة الخارجية في دعم تربية الموهوبين ورعايتهم، وتلك التهديدات التي تفرزها التغيرات والتحديات العالمية المحيطة بدولة الكويت والتي تؤثر سلباً على قدرتها في تربية الموهوبين ورعايتهم، ومن ثم يجب الاستعداد لها والتعامل معها والحد منها، ويتناول الباحث ذلك كما يلي:

أ. تحليل التوازن بين جوانب القوة والضعف:

يتضح في ضوء نتائج تحليل عناصر البيئة الداخلية لتحديد الأوزان النسبية لعناصر القوة والضعف وترتيبها أن مجموع متوسطات الأوزان النسبية لعناصر الضعف بلغ (١٩٣.٣٢)، ويزيد عن مجموع متوسطات الأوزان النسبية لعناصر القوة الذي يبلغ (١١٤.٢٣)، مما يوضح أن الوضع الراهن لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت به العديد من جوانب الضعف، ويرجع الباحث ذلك إلى حداثة خبرة دولة الكويت في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، كما أنها ما زالت في بداية الطريق لإيجاد خطط واستراتيجيات لتربية الموهوبين ورعايتهم، وما تتطلبه من توافر سياسات تربوية لرعاية الموهوبين، بالإضافة إلى سن القوانين والتشريعات اللازمة لتربية الموهوبين ورعايتهم.

كما يتضح أيضاً من جداول الأوزان النسبية لعناصر القوة بأن هناك عدد (٦) عنصر من عناصر القوة المهمة ذات تأثير كبير على تربية الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر أفراد عينة الاستمارة، والتي يمكن التأكيد عليها، فضلاً عن أن جميع عناصر الضعف لها تأثير سلبي على تربية الموهوبين ورعايتهم، مما يستدعي ضرورة معالجة تلك العناصر لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم.

ب. تحليل التوازن بين الفرص المتاحة والتهديدات:

يتضح في ضوء نتائج تحليل عناصر البيئة الخارجية لتحديد الأوزان النسبية للفرص المتاحة والتهديدات وترتيبها أن مجموع متوسطات الأوزان النسبية للتهديدات بلغ (١٧٥.٥١)، ويزيد عن مجموع متوسطات الأوزان النسبية للفرص المتاحة التي تبلغ (١٢٤.٧٠)، مما يوضح أن الوضع الراهن لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت يفتقر إلى وجود فرص لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم الضعف، كما أنه يواجه العديد من التهديدات الخارجية.

كما يتضح أيضاً من جداول الأوزان النسبية للفرص المتاحة بأن هناك عدد (٧) فرصة من الفرص المتاحة ذات تأثير كبير على تربية الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر أفراد عينة الاستمارة، والتي يمكن التأكيد عليها، فضلاً عن أن جميع التهديدات لها تأثير سلبي على تربية

الموهوبين ورعايتهم، مما يستدعي ضرورة معالجة تلك التهديدات لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم.

٤. **بناء مصفوفة التحليل الرباعي:** تهدف هذه الخطوة إلى إحداث مزج ودمج بين عناصر البيئة الداخلية لتربية الموهوبين ورعايتهم (عناصر القوة والضعف)، وبين جوانب البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات)، وذلك من خلال جدول التحليل المزدوج، وهو ما يطلق عليه أيضاً مصفوفة التحليل الرباعي، حيث يتم من خلال هذه الخطوة وضع عناصر البيئة الداخلية والخارجية (القوة، الضعف، الفرص، التهديدات) في مصفوفة التحليل لتجميع تلك العناصر الأربعة والمزاوجة بينها، بهدف الخروج بأربعة بدائل استراتيجية يمكن أن تساعد في بناء استراتيجية جديدة ومبتكرة، ويوضح الجدول (١٦) التحليل الرباعي لعناصر البيئة الداخلية والخارجية كالآتي:

جدول (١٦): التحليل الرباعي لعناصر البيئة الداخلية والخارجية

	عناصر القوة (S) Strengths	**عناصر الضعف (W) Weaknesses**
عناصر البيئة الداخلية	**١. تكريم الطلبة الموهوبين على مستوى المناطق والمحافظات التعليمية.** **٢. إقامة معارض لإنجازات ومواهب الطلبة في مختلف المجالات.** **٣. تزايد اهتمام الدولة بالبحوث الخاصة بالموهوبين.** **٤. توافر وثيقة إجرائية لكشف ورعاية الموهوبين.** **٥. تنظيم مسابقات متنوعة خاصة بالطلبة الموهوبين.** **٦. وجود إدارة لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.** **٧. وجود مدرسة خاصة للموهوبين للذكور وفصول موهبة للإناث.**	**١. ضعف وضوح أهداف برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.** **٢. قلة الكوادر البشرية المؤهلة للعمل مع الموهوبين في المدارس.** **٣. الافتقار إلى أدوات قياس وتقويم أداء الطلبة الموهوبين.** **٤. الافتقار إلى وجود مناهج خاصة بالطلبة الموهوبين.** **٥. قلة البرامج الأثرائية المصممة من قبل المتخصصين.** **٦. ضعف الاستفادة من خبرات الدول في تطوير برامج الموهوبين.** **٧. قصور التشريعات الخاصة بتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم وحفظ حقوقهم.** **٨. قلة توافر مقاييس مقننة للكشف عن الموهوبين وقيمهم.** **٩. الافتقار إلى قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين.** **١٠. الافتقار إلى آلية التقويم المستمر لبرامج**
عناصر البيئة الخارجية		

		رعاية الموهوبين.
الفرص (Opportunities (O	**استراتيجية القوة والفرص (S/O)**	**استراتيجية الضعف والفرص (W/O)**
١. تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين. ٢. تزايد عقد ملتقيات تربوية حول الموهبة والموهوبين. ٣. تزايد الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالموهبة. ٤. وجود منح دراسية تقدم للطلبة الموهوبين في الجامعات الدولية متميزة. ٥. التراكم المعرفي في مجال الموهبة. ٦. وفرة الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الموهوبين. ٧. وفرة الخبراء والاستشاريين من الجامعات والمنظمات المختلفة. ٨. الأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلمي للموهوبين. ٩. دعم القطاع الخاص لمشاريع رعاية الموهوبين.	١. تشجيع المؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص على تمويل برامج تربية الموهوبين ورعايتهم وتبني المواهب التي تحتاج إليها وتكريمها. ٢. التوسع في إقامة المعارض التي تعرض الإنتاج الإبداعي للموهوبين من أجل تنوير المحيط الاجتماعي وتوفير مصادر تمويل بديلة عن التمويل الحكومي. ٣. تعظيم الاستفادة من البحث العلمي وما تقوم به الدولة من مشاريع خاصة بالكشف عن تربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم. ٤. توظيف الوثيقة الإجرائية للكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم بما يساعد على صياغة رؤى وأهداف وخطط استراتيجية وبرامج خاصة بالطلبة الموهوبين. ٥. التوسع في إجراء المسابقات وتنويع مجالاتها وتوحيد الجهات التي تقوم بالإشراف عليها لتشجيع الموهوبين على التميز والتنافس. ٦. التوسع في هيكلة قسم تشخيص ورعاية الموهوبين بحيث يتضمن وحدات مختصة بالكشف عن الطلاب الموهوبين وتصميم برامج ومناهج إثرائية واستقدام خبراء والاستشاريين.	١. تطوير آليات الشراكة مع المؤسسات المجتمعية الداعمة للموهبة، مما يساعد على تنظيم البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين ورفع كفائتها وجودتها . ٢. استقدام خبراء واستشاريين من الجامعات العربية والأجنبية في تدريب الكوادر البشرية وتأهيلها للعمل في برامج تربية الموهوبين ورعايتهم، وفي تصميم البرامج والأنشطة والمناهج الإثرائية الخاصة بالطلبة الموهوبين. ٣. تفعيل دور القطاع الخاص في استحداث مراكز متخصصة لتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم، بحيث تتبنى المواهب التي تحتاج إليها، وتكون تلك المراكز تحت إشراف وزارة التربية. ٤. العمل على الاستفادة من خبرات الدول في تقنين أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين، ومن ثم تصميم برامج وأنشطة ومناهج إثرائية للطلبة الموهوبين مع مراعاة التغيرات الثقافية والتقنية والمعرفية وما يتوافق مع طبيعة المجتمع المحلي. ٥. تفعيل دور قسم تقنية المعلومات في بناء قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين، وإنشاء مواقع إلكترونية يستفيد منها الطالب الموهوب والمعلمين وكافة العاملين ببرامج تربية الموهوبين ورعايتهم. ٦. التقليل من الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي في الإنفاق على برامج تربية الموهوبين ورعايتهم من خلال البحث عن مصادر تمويل إضافية، واستغلال المبادرات التي تقدمها القطاعات المجتمعية ورجال الأعمال. ٧. وضع خطة موثقة للتقويم المستمر والشامل لتربية الموهوبين ورعايتهم بحيث تتضمن تقييم أداء الطلبة الموهوبين والعاملين، مما قد يسهم في رفع دعم

		المؤسسات المجتمعية والأسرة وضمان تعاونهم وتأييدهم لمثل هذه البرامج.
التهديدات(T) Threatens ١. قلة الوعي المجتمعي بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم. ٢. قلة المراكز والمدارس الخاصة بالموهبة والموهوبين في المحافظات . ٣. ضعف تعاون المجتمع المدني في دعم برامج الموهوبين. ٤. ندرة البرامج الأكاديمية لرعاية الموهوبين في الجامعات. ٥. ضعف التصنيفات الدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا. ٦. تراجع نسبة براءة الاختراع المسجلة عالمياً. ٧. تبني معظم الدول المحيطة إلى استراتيجيات رعاية الموهوبين. ٨. الأزمات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم. ٩. ضعف المردود الإيجابي الذي يحصل عليه الموهوبين.	استراتيجية القوة والتهديدات (S/T) ١. التوسع النوعي والجغرافي في إقامة المعارض وتطويرها بما يساعد على كسب ثقتهم في تلك الخدمات والرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين، وضمان مشاركتهم في دعم تلك البرامج وتمويلها. ٢. تفعيل دور قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين في الاستفادة من خبرات الدول المحيطة، وانتقاء ما يتناسب منها في برامج تربية الموهوبين ورعايتهم. ٣. استغلال دعم القيادات الإدارية في إيجاد بيوت الخبرة الخاصة بالموهبة داخل دولة الكويت من خلال تقديم منح دراسية للكوادر البشرية. ٤. العمل على تطوير المسابقات التي تنظمها دولة الكويت من خلال تدريب العاملين والمشرفين على تلك المسابقات، بما يساعد على تطويرها والدخول في منافسة مع الدول الأخرى.	استراتيجية الضعف والتهديدات (W/T) ١. الحد من التشريعات المقيدة والإجراءات الرسمية والإدارة المركزية، وإعطاء المزيد من الصلاحيات، وتحفيز الكوادر البشرية لرفع مقترحاتهم وتصوراتهم للجهات المسؤولة عن رسم السياسات التعليمية، مما يساعد على تطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم. ٢. تفعيل التنسيق مع المؤسسات المجتمعية والمراكز البحثية الداعمة للموهبة في إيجاد تشريعات وقوانين خاصة بالموهوبين للكشف عنهم ورسم رؤى وسياسات خاصة ببرامج رعايتهم، مما يسهم في رفع كفاءة البرامج والخدمات الخاصة بالموهوبين. ٣. عقد شراكة مع المنظمات الخاصة العربية والأجنبية لتبادل الخبرات وتدريب الكوادر البشرية ودعم برامج التنمية المهنية للمعلمين، مما يساعد على إيجاد كوادر بشرية مؤهله مع الطلبة الموهوبين قادرة على تصميم برامج إثرائية للطلبة الموهوبين. ٤. تنمية سلوكيات المشاركة المجتمعية لدى قطاعات المجتمع المختلفة في تنمية الوعي بالموهبة والموهوبين واحتياجاتهم في الارتقاء بمواهبهم. ٥. منح بعثات ومهمات علمية للكوادر البشرية المتخصصة بدولة الكويت في رعاية الموهوبين، وإتاحة الفرصة لهم لزيارة الدول الرائدة في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم.

٥. البدائل الاستراتيجية لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة: يمكن توضيحها كما يلي:

أ. **البديل الأول: توجه المحافظة على البقاء:** يستند هذا البديل إلى محافظة الدولة على الوضع الحالي والسائد بها فيما يتعلق بتربية الموهوبين ورعايتهم من خلال تخفيض كل من جوانب الضعف بها والتهديدات التي تواجهها إلى أقل قدر ممكن، وفي سبيل تحقيق ذلك عليها أن تحافظ قدر الإمكان على بقائها واستمراريتها دون السعي للاستفادة من عناصر القوة وتعظيمها، ووفقاً لجدول التحليل الرباعي السابق فأن هذا البديل يعتمد على **استراتيجية معالجة جوانب الضعف لتلافي التهديدات الخارجية (W/T)**، والتي تتضح من خلال ما يلي:

- الإبقاء من التشريعات المقيدة والإجراءات الرسمية والإدارة المركزية، وعدم إعطاء المزيد من الصلاحيات، وضعف تحفيز الكوادر البشرية لرفع مقترحاتهم وتصوراتهم للجهات المسؤولة عن رسم السياسات التعليمية، مما يساعد على تطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

- تفعيل التنسيق مع المؤسسات المجتمعية والمراكز البحثية الداعمة للموهبة في إيجاد تشريعات وقوانين خاصة بالموهوبين للكشف عنهم ورسم رؤى وسياسات خاصة ببرامج رعايتهم، مما يسهم في رفع كفاءة البرامج والخدمات الخاصة بالموهوبين.

- عقد شراكة مع المنظمات الخاصة العربية والأجنبية لتبادل الخبرات وتدريب الكوادر البشرية ودعم برامج التنمية المهنية للمعلمين، مما يساعد على إيجاد كوادر بشرية مؤهله مع الطلبة الموهوبين قادرة على تصميم برامج إثرائية للطلبة الموهوبين.

- تنمية سلوكيات المشاركة المجتمعية لدى قطاعات المجتمع المختلفة في تنمية الوعي بالموهبة والموهوبين واحتياجاتهم في الارتقاء بمواهبهم.

- الاستفادة من البعثات والمهمات علمية للكوادر البشرية المتخصصة بدولة الكويت في رعاية الموهوبين، وإتاحة الفرصة لهم لزيارة الدول الرائدة في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم.

يلاحظ من خلال هذا البديل أن تطبيقه لا يتطلب تكلفة عالية، كما أن دولة الكويت قد بادرت إلى تنفيذ معظم ملامح هذا البديل، حيث يمثل هذا التوجه المحافظة على استقرار

الوضع الراهن مع الاستفادة من الفرص والإمكانات المتاحة بالفعل دون السعي لإستحداث رؤى ومراكز متخصصة واستراتيجيات لرعاية الطلبة الموهوبين.

ب. **البديل الثاني: التوجه الدفاعي/ الإصلاحي:** يستند هذا البديل إلى معالجة عناصر الضعف ومحاولة تخفيضها إلى أقل قدر ممكن للاستفادة من الفرص المتاحة أمامها إلي أقصى قدر ممكن، ويلاحظ أن جوانب الضعف قد تمثل عوائق أساسية تعوقها عن اقتناص الفرص المتاحة لديها، ووفقاً لجدول التحليل الرباعي السابق فأن هذا البديل يعتمد على **استراتيجية معالجة جوانب الضعف لاقتناص الفرص الخارجية المتاحة (W/O)**، والتي تتضح من خلال ما يلي:

- تطوير آليات الشراكة مع المؤسسات المجتمعية الداعمة للموهبة، مما يساعد على تنظيم البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين ورفع كفائتها وجودتها .
- استقدام خبراء واستشاريين من الجامعات العربية والأجنبية في تدريب الكوادر البشرية وتأهيلها للعمل في برامج تربية الموهوبين ورعايتهم، وفي تصميم البرامج والأنشطة والمناهج الإثرائية الخاصة بالطلبة الموهوبين.
- تفعيل دور القطاع الخاص في استحداث مراكز متخصصة لتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم، بحيث تتبنى المواهب التي تحتاج إليها، وتكون تلك المراكز تحت إشراف وزارة التربية بالتعاون مع القطاع الخاص.
- العمل على الاستفادة من خبرات الدول في تقنين أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين، ومن ثم تصميم برامج وأنشطة ومناهج إثرائية للطلبة الموهوبين مع مراعاة التغيرات الثقافية والتقنية والمعرفية وما يتوافق مع قيم و طبيعة المجتمع المحلي.
- تفعيل دور قسم تقنية المعلومات في بناء قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين، وإنشاء مواقع إلكترونية يستفيد منها الطالب الموهوب والمعلمين وكافة العاملين ببرامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

- التقليل من الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي في الإنفاق على برامج تربية الموهوبين ورعايتهم من خلال البحث عن مصادر تمويل إضافية، واستغلال المبادرات التي تقدمها القطاعات المجتمعية ورجال الأعمال.

- وضع خطة موثقة للتقويم المستمر والشامل لتربية الموهوبين ورعايتهم بحيث تتضمن تقييم أداء الطلبة الموهوبين والعاملين، مما قد يسهم في رفع دعم المؤسسات المجتمعية والأسرة وضمان تعاونهم وتأييدهم لمثل هذه البرامج.

يلاحظ من خلال هذا البديل وجود قدر من المخاطرة يتمثل في إحداث تغيرات حادة في الاستراتيجيات الحالية لتربية الموهوبين ورعايتهم.

ج. **البديل الثالث: التوجه التكيفي:** يستند هذا البديل إلى استغلال جميع نقاط القوة واستثمارها بصورة فعالة للحد من التهديدات التي تواجهها ومحاولة تقليلها إلى أقل قدر ممكن والاستعداد لها والتعامل معها من أجل التوافق والتكيف مع التغيرات الثقافية والتقنية والمعرفية المحيطة بها، ووفقاً لجدول التحليل الرباعي السابق فأن هذا البديل يعتمد على **استراتيجية تعظيم نقاط القوة لتلافي التهديدات الخارجية (S/T)**، والتي تتضح من خلال ما يلي:

- التوسع النوعي والجغرافي في إقامة المعارض وتطويرها بما يساعد على كسب ثقتهم في تلك الخدمات والرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين، وضمان مشاركتهم في دعم تلك البرامج وتمويلها.

- تفعيل دور قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين في الاستفادة من خبرات الدول المحيطة، وانتقاء ما يتناسب منها في برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

- استغلال دعم القيادات الإدارية في إيجاد مراكز الخاصة بالموهبة بالمحافظات داخل دولة الكويت من خلال تقديم منح دراسية للكوادر البشرية.

- العمل على تطوير المسابقات التي تنظمها دولة الكويت من خلال تدريب العاملين والمشرفين على تلك المسابقات، بما يساعد على تطويرها والدخول في منافسة مع الدول الأخرى.

يلاحظ من خلال هذا البديل عدم تحقيق تطور ملموس، ولكن يمكن تحقيق بعض جوانب الإصلاح والتطوير الجزئي بهدف تحقيق التكيف والتوافق مع التغيرات المحيطة فيما يتعلق بتربية الموهوبين ورعايتهم، وبالتالي قد يحتاج تنفيذ هذا البديل إلى دعم الموارد المتاحة، وإيجاد مصادر تمويل بديلة عن الإنفاق الحكومي لإستحداث برامج لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم.

د. **البديل الرابع: التوجه الهجومي/ الريادي:** يستند هذا البديل إلى إحداث نقلة نوعية وتحول جذري لتربية الموهوبين ورعايتهم، وذلك من خلال استثمار عناصر القوة ودعم الإيجابيات إلى أقصى درجة ممكنة بما يساعد على اقتناص الفرص المتاحة لديها، ووفقاً لذلك تصبح الدولة التي تتبنى هذا التوجه في مركز هجومي نظراً لتوافر الموارد والإمكانات الداخلية القوية لديها، والتي يمكن تسخيرها في وتوظيفها في استغلال الفرص المتاحة أمامها، ومن ثم تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم، ووفقاً لجدول التحليل الرباعي السابق فأن هذا البديل يعتمد على **استراتيجية تعظيم نقاط القوة لاقتناص الفرص المتاحة (S/O)**، والتي تتضح من خلال ما يلي:

- تشجيع المؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص على تمويل برامج تربية الموهوبين ورعايتهم وتبني المواهب التي تحتاج إليها وتكريمها.
- التوسع في إقامة المعارض التي تعرض الإنتاج الإبداعي للموهوبين من أجل تنوير المحيط الاجتماعي وتوفير مصادر تمويل بديلة عن التمويل الحكومي.
- تعظيم الاستفادة من البحث العلمي وما تقوم به الدولة من مشاريع خاصة بالكشف عن تربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
- توظيف الوثيقة الإجرائية للكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم بما يساعد على صياغة رؤى وأهداف وخطط استراتيجية وبرامج خاصة بالطلبة الموهوبين.
- التوسع في إجراء المسابقات وتنويع مجالاتها وتوحيد الجهات التي تقوم بالإشراف عليها لتشجيع الموهوبين على التميز والتنافس.
- التوسع في هيكلة قسم تشخيص ورعاية الموهوبين بحيث يتضمن وحدات مختصة بالكشف عن الطلاب الموهوبين وتصميم برامج ومناهج إثرائية واستقدام خبراء والاستشاريين.

يلاحظ من خلال هذا البديل أنه يرتكز على إحداث نقلة نوعية في تربية الموهوبية ورعايتهم، بهدف تحقيق وضع تنافسي واستراتيجي يتسم بالريادة من خلال الاعتماد على تعظيم جوانب القوة إلى أقصى حد ممكن لاستغلال جميع الفرص المتاحة، ويتطلب هذا البديل تكلفة مادية وبشرية ومعنوية عالية جداً، مما يستدعي تقوية مشاركات القطاعات المجتمعية لضمان دعمها وتمويلها لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم.

ثانياً: بناء الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة وخبرات الدول الرائدة في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بواقع تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، والتحليل الاستراتيجي للبيئة المؤثرة على تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، يتضح أن تربية الموهبين ورعايتهم بدولة الكويت في أمس الحاجة إلى استراتيجيات وروئ واضحة تنطلق من دراسة الوضع الراهن وتحليله وتنتهي بتوفير استراتيجية لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم في المدارس، حيث ساهمت نتائج تحليل البيئة الداخلية والخارجية لوزارة التربية بدولة الكويت في تربية الموهوبين ورعايتهم في الوقوف على جملة من البدائل الاستراتيجية التي تم استخلاصها وفق مصفوفة التحليل الرباعي لمتغيرات البيئة الداخلية وما تتضمنه من عناصر القوة والضعف إلى جانب متغيرات البيئة الخارجية وما تتضمنه من الفرص والتهديدات، وبناءً عليه يمكن الاعتماد على تلك الخيارات والبدائل في تصميم وبناء الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، ويمكن عرضها في ضوء المحاور الآتية:

١. منطلقات بناء الاستراتيجية المقترحة:

تقوم الاستراتيجية على مبدأ التحسين التدريجي المستمر، حيث ترتكز الاستراتيجية المقترحة على العديد من المنطلقات التي يمكن عرضها على النحو الآتي:

أ. **منطلقات نظرية:** في ضوء نتائج الدراسة التحليلية للإطار النظري وما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج يتضح تزايد الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم، حيث حظى مجال رعاية الموهوبين بالاهتمام باعتبار أنه الخيار الاستراتيجي الأمثل لتحقيق التقدم، ومن أبرز ما أشارت إليه نتائج تحليل الأدبيات والدراسات السابقة ما يلي:

- ضرورة الاكتشاف المبكر للموهوبين ورعايتهم، ومتابعة تقدمهم أثناء المراحل الدراسية المختلفة للاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم.

- ضرورة تبني استراتيجيات خاصة لتربية الموهوبين ورعايتهم تتلائم مع ثقافة المجتمع وحاجاته داخل المدرسة وخارجها.

- ضرورة تبني معايير واضحة لتقويم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم، مع تحديد مؤشرات لأداء الطلبة الموهوبين.

- ضرورة التخطيط التربوي لبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم من أجل تحقيق أعلى معدل من الفكر والأداء لدى الموهوبين.

- اتفقت جميع خبرات الدول على ضرورة توفير كوادر بشرية مختصة بتربية الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى توفير قيادات إدارية قادرة على فهم فلسفة رعاية الموهوبين والعمل على تنفيذها بكفاءة.

- أن تبني استراتيجيات تربوية تعليمية للطلبة الموهوبين يتطلب موازنة مالية لا تستطيع جهة واحدة توفيرها، مما يتطلب تدخل المجتمع المحلي في دعم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

- أن التنمية المهنية للقائمين على برامج تربية الموهوبين ورعايتهم تمثل أحد العوامل الرئيسة المسؤولة عن تحقيق أهداف البرنامج بفاعلية أكبر.

- أن تربية الموهوبين ورعايتهم تعد جزءً من النظام التعليمي في أي دولة، مع الأخذ في الاعتبار تباين هدف الرعاية من دولة إلى أخرى.

ب. **منطلقات محلية:** في ضوء تحليل واقع تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة يتضح أن هناك جهوداً كبيرة بدولة الكويت في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم كالآتي:

- أن مستوى واقع تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة متحققاً بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- أن هناك نقاط قوة تمتلكها دولة الكويت تتعلق بتربية الموهوبين ورعايتهم أهمها: إقامة معارض لإنجازات الطلبة الموهوبين في مختلف المجالات، وتكريم الطلبة الموهوبين على مستوى المناطق التعليمية، وتنظيم مسابقات متنوعة خاصة بالطلبة الموهوبين، وتوافر وثيقة إجرائية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتزايد اهتمام الدولة بالبحوث الخاصة بالموهوبين، وتوافر برامج إثرائية صيفية للموهوبين في مختلف المجالات.

- أن هناك نقاط ضعف في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت تمثلت في قلة توافر مقاييس مقننة للكشف عن الموهوبين، وضعف الاستفادة من خبرات الدول في تطوير برامج الموهوبين، والافتقار إلى قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين، وقصور التشريعات الخاصة بتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم وحفظ حقوقهم، والافتقار إلى أدوات تقييم أداء الطلبة الموهوبين، وقلة البرامج الأثرائية المصممة من قبل المتخصصين، والافتقار إلى وجود مناهج خاصة بالطلبة الموهوبين، والافتقار إلى آلية التقويم المستمر لبرامج رعاية الموهوبين.

- أن هناك عدد من الفرص المتاحة التي يجب اغتنامها بالشكل المناسب ومنها: وفرة الخبراء والاستشاريين من الجامعات والمنظمات المختلفة، وتزايد عقد ملتقيات تربوية حول الموهبة

والموهوبين، ودعم القطاع الخاص لمشاريع رعاية الموهوبين،و وفرة الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الموهوبين، والتراكم المعرفي في مجال الموهبة، ووجود منح دراسية تقدم للطلبة الموهوبين في الجامعات الدولية، وتزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين.

- أن هناك عدد من التهديدات الخارجية التي قد تشكل عائقاً لتربية الموهوبين ورعايتهم ومنها: الأزمات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم، وندرة البرامج الأكاديمية لرعاية الموهوبين في الجامعات، وتبني معظم الدول المحيطة إلى استراتيجيات رعاية الموهوبين، وضعف التصنيفات الدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا، وضعف تعاون المجتمع المدني في دعم برامج الموهوبين، وضعف المردود الإيجابي الذي يحصل عليه الموهوبين، وتراجع نسبة براءة الاختراع المسجلة عالمياً.

٢. مكونات الاستراتيجية المقترحة:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مكونات الاستراتيجية المقترحة كما يلي:

أ. **الرؤية المقترحة:** في هذه الخطوة من بناء الاستراتيجية يتم وضع الصورة النهائية التي تقوم عليها رؤية الاستراتيجية المقترحة لتربية الموهوبين ورعايتهم كالآتي: "**الوصول إلى التميز في الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم في جميع المدارس بدولة الكويت، واقتراح البرامج المناسبة لتربية الموهوبين ورعايتهم رعاية متكاملة حتى يكونوا قادرين على تطوير ذواتهم والإسهام في تقدم المجتمع**".

ب. **الرسالة المقترحة:** في هذه الخطوة من بناء الاستراتيجية يمكن تحديد رسالة الاستراتيجية المقترحة لتربية الموهوبين ورعايتهم كالآتي: "**الكشف المبكر للطلاب الموهوبين في مختلف المجالات بالمراحل الدراسية المختلفة ورعايتهم رعاية متكاملة من خلال توفير برامج ترتكز على قاعدة علمية متينة، بغرض الوصول إلى أقصى مستوى لهم، والإسهام في إزدهار المجتمع وتقدمه**".

ج. **القيم الاستراتيجية المقترحة:** في ضوء ما تقدم يمكن تقسيم القيم الاستراتيجية المقترحة على ثلاث فئات وفقاً للفئات المنفذة والمستهدفة من الاستراتيجية كما يلي:

- **المؤسسات:** من خلال الإقتناع بأهمية خدمة الموهوبين، والإلتزام باكتشافهم ورعايتهم بالتعاون مع الجهات المهتمة بدعم الطلبة الموهوبين في جو من الإيجابية والاحترام والتقويم المستمر لتلك الخدمات، ويجب أن تتحلى المؤسسات بالقيم الآتية: (القناعة، الإلتزام، الشراكة، الدعم، الاستمرارية).

- **التربويون:** من خلال الإلتزام بالتميز في تقديم الرعاية المناسبة للطلبة الموهوبين في جو من الإيجابية تسوده روح الفريق وتقبل الأفكار المبدعة، ويجب أن يتحلى التربويون بالقيم الآتية: (الإبداع، الإلتزام، الإيجابية، روح الفريق).

- **الطلبة الموهوبين:** من خلال الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن واستثمار الفرص المتاحة والعمل بشغف والمبادأة لخدمته مع الجماعة، ويجب أن يتحلى الطلبة الموهوبين بالقيم الآتية: (الإيمان بالله تعالى، التواضع، الإنتماء، العطاء، المبادرة ، القناعة، الطموح، التنافس الإيجابي، الحس الاجتماعي).

د. **الغايات المقترحة:** يتمثل الهدف الاستراتيجي الرئيس في التعرف المبكر على الطلبة الموهوبين، وتقديم خدمات تعليمية وإرشادية لتحقيق التوازن في شخصية الطالب داخل المدرسة وخارجها في ظل المشاركة المجتمعية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الغايات الآتية:

- إحداث نقلة نوعية في مجال اكتشاف الموهوبين بمختلف المجالات مع الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة التي تسهم في تحقيق أهداف التعليم وتنمية قدرات الطلبة الموهوبين.

- مواكبة الاتجاهات الحديثة في أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال وضع البرامج الخاصة التي تكفل الكشف المبكر للموهبة ورعايتها.

- الإرتقاء بمستوى جودة البرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين ورعايتهم داخل المدرسة وخارجها مع الأخذ بعين الاعتبار ارتباطها بحاجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية، ومتطلبات التنافس العالمي، ومتطلبات سوق العمل.

- تطوير أداء الكوادر الإدارية والمعلمين للعمل مع الطلبة الموهوبين من خلال برامج التنمية المهنية الدائمة والمتنوعة.

- توفير الموارد المادية والمعنوية والبشرية لتحقيق الاستراتيجية المقترحة.

- تفعيل جهود المشاركة المجتمعية الفعالة، وتعزيز الشراكة الإيجابية مع مؤسسات المجتمع المدني بما يساهم في تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم.

هـ. **الهيكل التنظيمي والأدوار والمسؤوليات:** يتكون الهيكل التنظيمي لقسم تشخيص الطلبة الموهوبين ورعايتهم من خمس وحدات تعمل معاً كنظام متكامل ومتداخل بغية تحقيق غايات الاستراتيجية المقترحة، ويمكن عرضها كما يلي:

- **وحدة الكشف المبكر للطلبة الموهوبين:** وتختص بتحديد إجراءات التعرف على الطلبة الموهوبين وتقنين الأدوات والوسائل المناسبة للتعرف عليهم وفق الاتجاهات المعاصرة والمقاييس العالمية، وإعداد خطة سنوية لوحدة الكشف، وتدريب الكوادر على تطبيق أدوات الكشف، وتطبيق الاختبارات التشخيصية للطلبة الموهوبين، وإدراج نتائج الاختبارات في قاعدة البيانات، وإعداد المطبوعات والنشرات الخاصة بأدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين.

- **وحدة الرعاية المتكاملة:** وتختص بتوفير الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية والقيمية اللازمة للطلبة الموهوبين لتحقيق مبدأ الصحة النفسية الوقائية والنمو المتوازن للطلبة الموهوبين والاستفادة القصوى من قدراتهم، وتقديم برامج إثرائية تساعد على تنمية التفكير الإبداعي وبرامج تدريبية تساعد على التعلم الذاتي وتنمية الذات، وتوفير كوادر بشرية مؤهلة لرعاية الطلبة الموهوبين، وتقديم الحوافز المادية والتشجيعية للطلبة الموهوبين،

وإقامة معسكرات سنوية في جميع المجالات، وإعداد المطبوعات والنشرات الخاصة ببرامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

- **وحدة الإشراف والمتابعة والتقويم:** وتختص بمتابعة تنفيذ البرامج المطبقة والإشراف عليها، وإجراء تقويم شامل للبرامج بكافة عناصرها من الخطط والطلبة والعاملين والبيئة، وتحديد أدوات وأساليب التقويم المناسبة مثل الاختبارات والمقابلات والاستبيانات والملاحظات والتقييم الذاتي وملف الإنجاز.

- **وحدة الشؤون الإدارية والمالية:** وتختص بمتابعة الإجراءات الإدارية والمالية مثل تجهيز المباني المدرسية وتوفير الأدوات والكماليات، وحصر الاحتياجات المادية والبشرية للمدارس المطبقة لبرنامج رعاية الموهوبين، وإعداد تقارير عن موازنة البرنامج ورفعها للجهات المعنية، والتنسيق مع الجهات الممولة لتربية الموهوبين ورعايتهم، وإعداد وتنظيم معارض ربحية لنتاجات الطلبة الموهوبين.

- **وحدة العلاقات العامة والإعلام:** وتختص بالتنسيق مع جميع الجهات المسؤولة عن تطبيق برامج تربية الموهوبين ورعايتهم، وتنظيم اللقاءات الدورية والاجتماعات والبرامج التدريبية، وتنسيق الرحلات الميدانية والزيارات الخارجية، والإشراف على برامج الزيارات التربوية، ونشر الوعي بمفهوم الموهبة والموهوبين، وبحث مسألة التعاون مع الصحف والمجلات ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ، وبث مواد وتقارير إعلامية متخصصة بالموهوبين ونتاجاتهم الإبداعية.

و. الإجراءات التنفيذية للخطة الاستراتيجية المقترحة:

وتشتمل على الخطة التنفيذية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة على تحديد الأهداف الاستراتيجية والإجرائية ومتطلبات التنفيذ ومؤشرات الأداء ومسؤولية التنفيذ والمتابعة والتقويم والمدى الزمني كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٧): الإجراءات التنفيذية للخطة الاستراتيجية المقترحة

الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	متطلبات التنفيذ	مؤشرات الأداء	مسؤولية التنفيذ	المتابعة والتقويم	المدى الزمني
الإرتقاء بمستوى جودة البرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين ورعايتهم داخل المدرسة وخارجها مع الأخذ بعين الاعتبار ارتباطها بحاجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية، ومتطلبات التنافس العالمي، ومتطلبات سوق العمل.	- بناء قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين تتضمن بياناتهم ومجالات الموهبة وأهم الانجازات ونتائج الاختبارات لإتاحة الفرصة للمعلمين وأولياء الأمور بمتابعة نتائج أداء أبنائهم ومدى تقدمهم. - تصميم مواقع خاصة بالموهبة تتضمن مواد وأنشطة تعليمية للطلبة الموهوبين. - إيجاد مراكز خبرة بدولة الكويت متخصصة في مجال اكتشاف وتربية الموهوبين ورعايتهم في المحافظات. - إتاحة الفرص أمام العاملين في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم بزيارة الدول الرائدة في هذا المجال. - انشاء مركز وطني لاكتشاف ورعاية وتربية الموهوبين.	- تزويد المدارس المطبقة لبرامج تربية الموهوبين ورعايتهم بأحدث التقنيات الحديثة مثل السبورة التفاعلية وبيئة أفتراضية وشبكة أنترنت ...إلخ. - توفير البرمجيات وقواعد البيانات اللازمة للعمل الإداري والإشرافي والتعليمي في المدارس التي تتبنى تربية الموهوبين ورعايتهم. - توفير برامج تدريبية لكافة الكوادر العاملة في برامج رعاية الطلبة الموهوبين. - الحرص على تجديد قاعدة بيانات الطلبة الموهوبين والاستفادة منها في تقويم البرامج المقدمة لهم. - توفير مصادر التمويل المتنوعة من قبل مؤسسات المجتمع المدني. - توجيه استخدام الطلبة الموهوبين لشبكة المعلومات بشكل صحيح لتجنب الاستخدام الخاطئ لها. - توفير بعثات خارجية للكوادر البشرية المتخصصة في رعاية الموهوبين. - توفير تخصصات أكاديمية في الجامعات الكويتية الحكومية والخاصة في مجال الموهوبين ورعايتهم. - تشجيع إجراء البحوث والدراسات في مجال تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم.	- توفر تخصصات أكاديمية بالجامعات الكويتية للموهبة. - توفر أحد أساليب رعاية الطلبة الموهوبين سواء كانت صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين أو مناهج إثرائية أو مراكز متخصصة برعاية الموهوبين. - توفر قاعدة بيانات بالطلبة الموهوبين في كافة المدارس التي تتبنى تربية الموهوبين ورعايتهم. - توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لتوظيف التقنيات في تربية الموهوبين ورعايتهم. - تنفيذ برامج تدريبية للطلبة الموهوبين حول استخدام شبكة المعلومات في تنميتهم. - عقد لقاءات مع أولياء أمور الطلبة حول أهمية استثمار التقدم التكنولوجي. - إصدار نشرات إرشادية عن الاستخدام الأمثل لشبكة المعلومات. - مشاركة دول العالم في الفعاليات والأنشطة التي تنفذها في مجال الموهبة.	- وزارة التربية. - وزارة التعليم العالي. - المناطق التعليمية. - الإدارات التعليمية. - المدارس. - المعلمين. - المديرين. - الإخصائيين. - المشرفيين. - الموجهيين.	- الاهتمام بإتباع أساليب التقويم المستمر. - إجراء دراسة مسحية حول آراء الموهوبين وأولياء أمورهم في زيادة الوعي بالموهبة وتنمية معارفهم في هذا المجال. - إعداد تقارير حول الزيارات الميدانية لدول العالم ومدى الاستفادة منها في تبني أساليب تربية الموهوبين ورعايتهم.	عام دراسي واحد
إحداث نقلة	- تقنين أدوات الكشف	- تزويد عناصر البيئة	- وجود أدوات مقننة	- وزارة التربية.	- إجراء دراسة	عام

الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	متطلبات التنفيذ	مؤشرات الأداء	مسؤولية التنفيذ	المتابعة والتقويم	المدى الزمني
نوعية في مجال اكتشاف الموهوبين بمختلف المجالات مع الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة التي تسهم في تحقيق أهداف التعليم وتنمية قدرات الطلبة الموهوبين.	المبكر المبكر لتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم. - إعداد خطة للكشف عن الطلبة الموهوبين من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى الرشد. - التحقق من مدى ملائمة الأدوات للكشف عن الموهوبين ورعايتهم. - تحديد مجالات الموهبة المراد الكشف عنها ورعايتها في الاستراتيجية المقترحة. - المشاركة في إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين. - تنظيم برامج تدريبية للكوادر البشرية بدولة الكويت.	المدرسية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي بأدلة تعريفية حول الأدوات المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين. - تنظيم برامج تدريبية مكثفة لإعداد كوادر بشرية مؤهلة لاستخدام أدوات الكشف في التعرف على الموهوبين. - الدعم المادي اللازم لتقنين الأدوات اللازمة للكشف عن الموهوبين، واستمرارية الكشف عن الموهوبين في المدارس. - تفويض المزيد من السلطات وتوفير الموارد مع ضرورة تشجيع المخاطرة والابتكار والتخلص من العادات وأساليب العمل التقليدية. - تشكيل فريق للكشف المبكر عن الموهوبين مع ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين. - تأهيل أخصائي الكشف عن الموهوبين من خلال برامج تدريبية مكثفة .	للكشف عن الموهوبين صالحة للتطبيق. - وجود خطة تنفيذية واضحة ومكتوبة لنظام الكشف عن الموهوبين موضح فيها مراحل الكشف والإجراءات والفترة الزمنية والجهات المنفذة - وجود توصيف لمهام الكشف عن الموهوبين. - وجود أدلة إرشادية خاصة بأدوات الكشف عن الموهوبين.	- وزارة التعليم العالي. - المناطق التعليمية. - الإدارات التعليمية. - المدارس. - المعلمين. - المديرين. - الإخصائيين. - المشرفيين. - الموجهيين. - خبراء من الدول العربية والأجنبية.	وصفية لقياس مدى فاعلية البرامج التدريبية لتأهيل الكوادر البشرية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. - إعداد دراسة جدوى للكشف عن الموهوبين. - إجراء بحوث تجريبية حول أساليب الكشف عن الموهوبين.	دراسي واحد

٣. **تنفيذ الاستراتيجية المقترحة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة:** يتم تنفيذ الاستراتيجية المقترحة في تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة كما يلي:

- **المتطلبات البيئية:** تتطلب تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة الحفاظ على البيئة المحيطة بالموهوبين وصيانتها، وتوافر بيئة تعليمية محفزة لتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم داخل المدرسة وخارجها على أن تكون مجهزة بالغرف والمختبرات والملاعب والأدوات والأجهزة ومصادر المعلومات اللازمة لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين ورعايتهم.

- **المتطلبات الاقتصادية:** تتطلب تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة الحفاظ على البنية التحتية المادية، وتوافر مصادر مستمرة ومتنوعة لتمويل برامج تربية الموهوبين ورعايتهم، وعدم الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي من خلال البحث عن الجهات المهتمة بتبني الموهوبين وتدريبهم من أجل وظائف وتخصصات تحتاج إليها هذه الجهات، بالإضافة إلى توفير خبراء ومتخصصين في تقنين أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتصميم برامج متنوعة متقدمة وفق الاتجاهات الحديثة، وتوفير مراكز خاصة بالطلبة الموهوبين، وبرامج ومناهج إثرائية، وتوافر البرامج المهنية المكثفة للكوادر البشرية الإدارية والفنية والتخصصية، وتدريبهم على الاستخدام الأمثل للمحكات التي تستخدم في التعرف على الطلبة الموهوبين.

- **المتطلبات الاجتماعية:** تتطلب تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة تشجيع المشاركة المجتمعية فيما يخص الموهوبين ورعايتهم من خلال زيادة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، والقيام بمبادرات مشتركة لتحقيق الاستدامة مع المجتمعات المحلية، وتعزيز الشراكة والعلاقات الخارجية والداخلية، والعمل على دمج الموهوبين في عملية التنمية المستدامة وخاصة المشاريع الصغيرة، وإشراكهم في عمليات التخطيط، ووضع السياسات، وصنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالموهوبين ورعايتهم، كما تتطلب أيضاً تبني الهياكل التنظيمية المرنة لتربية الموهوبين ورعايتهم من خلال إنشاء وحدات فرعية لقسم تشخيص الطلبة الموهوبين ورعايتهم.

- **المتطلبات التكنولوجية:** تتطلب تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة توافر الأدوات التكنولوجية المناسبة للكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم من مرحلة الطفولة حتى سن الرشد، بالإضافة إلى تحقيق التقدم في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لما لها من تأثير سريع في تربية الموهوبين ورعايتهم، كما تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الرئيسة التي تواجه الموهوبين، حيث تمكنهم من التقدم من خلال البحث عن كل ما هو جديد في مجال موهبتهم، ولذلك فإن تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة تتطلب استحداث ونقل ونشر تكنولوجيا مبتكرة وأكثر أمان.

- **المتطلبات المعرفية:** تتطلب تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة توافر قاعدة معلومات خاصة بالطلبة الموهوبين، تتضمن إعدادهم في مجالات الموهبة لديهم ومدى التقدم في البرامج وغيرها، بالإضافة إلى المعلومات والمصادر المختلفة مثل: الكتب الحديثة، والمقالات،والدوريات، ودراسات وبحوث حول التعرف على الطلبة الموهوبين ورعايتهم، بحيث يتاح للطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم ومعلميهم الإطلاع عليها للاستفادة منها، كما يمكن أن تتضمن مواد وأنشطة تعليمية يمكن للطلبة الموهوبين الاستفادة منها في تنمية ذواتهم، حيث يمثل الطلبة الموهوبين رأس المال الحقيقي للدولة التي يعيشون فيها باعتبارهم منتجين للمعرفة ومحبين للعلم وقادرين على الإبداع والابتكار في مختلف المجالات التي يتميزون فيها.

- **المتطلبات الثقافية:** تتطلب تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة تسليط الضوء الإعلامي لنشر الوعي الثقافي في المجتمع مع التركيز على أساليب الرعاية في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل في تبني المواهب ورعايتها، ونقل كل ما يتوصل إليه الموهوبين من أفكار وقيم وأنشطة إلى الأجيال الأخرى والمحافظة عليه، ويشمل ذلك: "الفنون، والأدب، وطرائق الحياة، وحقوق الإنسان، والقيم، والتقاليد، والمعتقدات"، ويتضح دور الموهوبين في التفاعل الحضاري مع الثقافات الإنسانية ومواجهة تحديات العصر الذي يعيشون فيه.

- **المتطلبات السياسية:** تتطلب تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة توافر دعم وتأييد من القيادة العليا بأهمية فئة الموهوبين ورعايتهم وتقديم خدمات تربوية تسهم في تقدم الموهوبين وتفوقهم، بالإضافة إلى توافر أسس وأطر فكرية لتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم تظهر في صورة سياسات تربوية موجهة للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وإجراءات داعمة من قبل القيادات الإدارية المسؤولة، وتشريعات خاصة بالكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وإصدار القوانين واللوائح الإدارية والتنظيمية اللازمة وتعميمها في المدارس.

٤. معوقات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة وسبل التغلب عليها:

قد يواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة بعض المعيقات، والتي يمكن التعرف عليها مسبقاً قبل التطبيق، ومن هذه المعيقات ما يلي:

أ. **قلة الوعي المجتمعي بتربية الموهوبين ورعايتهم:** حيث يتطلب تنفيذ الاستراتيجية المقترحة المشاركة المجتمعية لدى قطاعات المجتمع المختلفة في تنمية الوعي بالموهبة والموهوبين واحتياجاتهم في الارتقاء بمواهبهم، ويمكن التغلب على هذه الصعوبة من خلال بحث مسألة التعاون مع الصحف والمجلات لإطلاق صفحات متخصصة بالموهوبين، ونشر كل ما يتعلق بالابتكارات والاختراعات الخاصة بالموهوبين، وتوقيع شراكة حقيقية بين وزارة التربية والقنوات الفضائية من خلال بث برامج تليفزيونية خاصة بالموهوبين وعقد لقاءات جماهيرية وندوات في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم.

ب. **قلة خبرة دولة الكويت في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم:** حيث يتطلب تنفيذ الاستراتيجية المقترحة وجود خبرات متراكمة في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم لدى الدولة، ويمكن التغلب على هذه الصعوبة من خلال توفير تخصصات أكاديمية بمؤسسات التعليم العالي في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم، وتوفير خبراء ومتخصصين ومستشارين من الدول العربية والأجنبية للاستفادة من خبراتهم في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، بالإضافة إلى تقديم منح دراسية للكوادر البشرية في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم.

ثالثاً: توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحث وضع توصيات الدراسة كما يلي:

١. سن المزيد من القوانين التي تتعلق باكتشاف ورعاية الموهوبين في المجالات المختلفة, وتوفير الخدمات اللازمة لهم بما يضمن الاستفادة القصوى من طاقاتهم وإمكانياتهم وحماية حقوقهم.

٢. التوسع في إنشاء مدارس خاصة لرعاية الموهوبين من خلال زيادة عدد المدارس التي تستقبل الطلبة الموهوبين, مع استمرار تقييم وتقويم النماذج المقامة منها فعلًا, بما يضمن كفاءتها وتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

٣. عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين والإخصائيين لتعريفهم بأهمية الموهبة, وكيفية اكتشاف أصحابها وطريقة التعامل معهم وأهم القيم التي يجب أن يتصف بها معلم الموهوبين.

٤. تخصيص مساحة إعلانية عبر وسائل الإعلام المقروءة, أو فترة معينة في ساعات الذروة عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية لعرض نماذج من الموهوبين في المجالات العلمية المختلفة, قديمة كانت أو حديثة, مع بيان العوامل التي ساهمت بشكل أو بآخر في صقل هذه الموهبة وتكوينها.

٥. إرسال البعثات العلمية من ذوي الكفاءة العلمية والدينية للاطلاع على ثقافات الدول المتقدمة والاستفادة من خبراتهم.

٦. الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في استمرار وتأصيل العلاقة بين المعلم وتلاميذه؛ وذلك عن طريق صفحات التواصل الاجتماعي وغيرها, بما يضمن استفادة التلاميذ من خبرات معلميهم ونتاجهم العلمي.

٧. عقد جلسات حوارية ومناقشات مفتوحة مع الطلاب الموهوبين لمعرفة تطلعاتهم وهمومهم ومشاكلهم والسعي لحلها وعلاجها.

٨. البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى هجرة العقول العلمية المميزة إلى القطاع الخاص, والعمل على تلافيها, وتشجيع هذه العقول مادياً ومعنوياً بما يضمن استقطابها بالقطاع الحكومي, والاستفادة من طاقاتها وقدراتها في تطوير الواقع في قطاعات الدولة المختلفة وتحسينه.

٩. العمل على توفير المتخصصين المتميزين في مجال تصميم وتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

١٠. إتباع أساليب متنوعة في تقويم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

١١. دعم الإدارة المدرسية لخطط برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.

١٢. توفير الحوافز الإيجابية المناسبة المقدمة لمعلم البرامج الإثرائية للموهوبين.

١٣. توافر المعلمين ذو الخبرة في التعامل مع الطلبة الموهوبين.

١٤. عمل مسابقات إبداعية في المجالات المختلفة, ورصد الجوائز القيمة لها.

١٥. تشجيع الابتكار في البحث العلمي, والتكريم المستمر للعلماء المبتكرين في كافة المجالات.

١٦. عمل منظومة قيمية تشمل جميع جوانب القيم التي يحتاجها الموهوب وغرسها من خلال طرق وأنشطة متنوعة وشاملة.

رابعاً: دراسات مقترحة

في ضوء نتاج الدراسة وتوصياتها, قام الباحث بوضع عدة نقاط بحثية مقترحة ذات علاقة بموضوع الدراسة، يُمكن تناولها كالآتي:

١. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في بيئات ومناطق ومجتمعات مهنية أخرى.

٢. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف علي كيفية تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت مع متغيرات أخرى.

٣. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تحول دون تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.

٤. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تطوير تقويم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة.

٥. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى رصد وعلاج السلوكيات غير المرغوبة وغرس القيم التي يحتاج لها الطلاب الموهوبين في دولة الكويت.

٦. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.

مراجع الدراسة

- **أولاً: المراجع العربية**
- **ثانياً: المراجع الأجنبية**
- **ثالثا: المواقع الإلكترونية**

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

(أ) القواميس والمعاجم:

١. إبراهيم أأنيس: ***المعجم الوسيط***، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٩.

٢. ابن منظور: ***لسان العرب***. القاهرة: دار المعارف القاهرة، د.ت.

٣. محمد بن أبي بكر: ***تحفة المولود في أحكام المولود***. الأردن: دار الإسراء للنشر، ٢٠٠٥.

(ب) الكتب:

٤. أحمد الزعبي: ***التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم***. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

٥. أحمد جابر بدران: ***التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٤.

٦. المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية: ***أهداف التنمية المستدامة من منظور الخطة الإنمائية الثانية لدولة الكويت***. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ٢٠١٩

٧. المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية: ***الخطة السنوية ٢٠١٨/٢٠١٩***. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ٢٠١٨

٨. المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية: ***الخطة السنوية ٢٠١٩/٢٠٢٠***. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ٢٠١٩

٩. الهلالي الشربيني: ***التخطيط الاستراتيجي وديناميكية التغير في النظم التعليمية***. المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٦.

١٠. جمال الشطي: ***مدرسة المتفوقين في دولة الكويت "دراسة ميدانية"***. الكويت: وزارة التربية، ٢٠٠٤.

١١. جودت سعادة: ***المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين***. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

١٢. خالد الشخيلي: ***الأطفال الموهوبون والمتفوقون***. العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٥.

١٣. خالد خليل الشخيلي: ***الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم***. العين: دارالكتاب الجامعي، ٢٠٠٥.

١٤. خالد محمد الهاجري: ***التطور التاريخي لمفهوم ومصطلح التنمية المستدامة***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٤.

١٥. خالد محمود حمدان: ***الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي "منهج معاصر"***. عمان: دار اليازوري، ٢٠١٥، ص١١٠.

١٦. خليل المعايطة ومحمد البواليز: ***الموهبة والتفوق***. عمان: دار الفكر، ٢٠٠٣.

١٧. دلال يس: ***سيناريوهات التعليم من أجل التنمية المستدامة***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٥.

١٨. رأفت محمد علي الجديبي: ***رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية***، جدة: دار شمس للطباعة، ٢٠٠٤.

١٩. راندا عبدالحليم المنير: ***برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١.

٢٠. رمضان محمد القذافي: ***رعاية الموهوبين والمبدعين***. الإسكندرية: المكتبة الجامعية, ٢٠١٢.

٢١. زيد الهويدى: ***الموهوبون والمتفوقون***. العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٧.

٢٢. سعيد العزوة: ***تربية الموهوبين والمتفوقين***. الأردن: الدار العلمية الدولية، ٢٠١٤.

٢٣. طارق عبدالرؤف عامر: ***الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٩.

٢٤. طارق عبدالرؤف عامر: ***الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين: اكتشافهم- خصائصهم- رعايتهم***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

٢٥. عبدالرحمن أحمد الأحمد: ***التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي***. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٩٠، ص٦٢.

٢٦. عبدالرحمن سيد سليمان: ***المتفوقين عقلياً خصائصهم اكتشافهم تربيتهم ومشكلاتهم***. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤.

٢٧. عبدالعزيز عطا المعايطة: ***اتجاهات حديثة في البحث العلمي***. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص١٠٦.

٢٨. عبدالله النافع: ***اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين***. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٥.

٢٩. عبدالله محمد الجغيمان: ***تقويم برنامج رعاية الموهوبين***. الرياض: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩.

٣٠. عبدالمطلب القريطي: ***الموهوبين والمتفوقون: سماتهم واكتشافهم ورعايتهم***. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

٣١. عثمان غنيم وماجدة أبوزنط: ***التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها***. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

٣٢. علم الدين الخطيب: ***الأهداف التربوية: تصنيفها وتحليلها السلوكي***. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٣٣. علي عبده الألمعي: ***التعليم ٢٠٣٠ دليل التخطيط نحو المستقبل***، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٨.

٣٤. عودة راشد الجيوسي: ***الإسلام والتنمية المستدامة رؤية كونية جديدة***. الأردن: مؤسسة فريدريش، ٢٠١٣.

٣٥. غازي الرشيدي: ***النظام التربوي والتعليمي في دولة الكويت***. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

٣٦. فتحي جروان: ***أساليب الكشف عن الموهوبين***. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

٣٧. فرانك برباج: ***فلسفة التنمية المستدامة: رهانات في نقد التنمية***. ترجمة إيمن محمد منير، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٨.

٣٨. فضة الخالد ورمضان شمسي: ***الاتجاهات العامة وتوصيات حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية***. الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٣.

٣٩. فؤاد عيد الجوالده، ومصطفى نور القمش: ***التربية الخاصة للموهوبين***. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

٤٠. ليلى سعد سعيد الصاعدي: ***التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج***. المملكة العربية السعودية: دار الحامد، ٢٠٠٧.

٤١. ماجد السيد عبيد: ***تربية الموهوبين و المتفوقين***. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

٤٢. محمد حسين قطنانى: ***أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين***. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

٤٣. محمد خالد الطحان: ***تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية***. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢.

٤٤. محمد قطاني وهشام مريزيق: ***تربية الموهوبين وتنميتهم***. الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٤.

٤٥. محمد مسلم حسن وهبة: ***الموهوبون والمتفوقون "أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية***. الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠١٧.

٤٦. مركز صباح الأحمد للوهبة والإبداع: ***إدارة الموهبة***. الكويت: مركز صباح الأحمد للوهبة والإبداع، ٢٠١٨.

٤٧. مسفر سعيد محمد الزهراني: ***استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة***. مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع. ٢٠٠٧.

٤٨. معجب أحمد الزهراني: ***التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية***. عمان: دار كنوز، ٢٠١٦.

٤٩. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: **الأكاديمية الأولى للموهبة والإبداع بالكويت**، ٢٠١٨.

٥٠. موسى نجيب: ***الطفل الموهوب***، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٥١. نادية السرور: ***مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين***. الأردن: دار الفكر، ٢٠١٠.

٥٢. نجوى يوسف جمال الدين: ***التعليم من أجل التنمية المستدامة "رؤية تحليلية للمؤتمرات العالمية"***. القاهرة: دار الوطن للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

٥٣. نجوي يوسف جمال الدين: ***محاضرات في التربية والتنمية المستدامة***. الجيزة: الزعيم للخدمات المكتبية، ٢٠١٥.

٥٤. نهى عادل مجاهد أحمد مجاهد: ***التعليم والمسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة بين الواقع والمأمول***. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٨.

٥٥. نيكولاس كولانجليو غازي ديفيز: ***المرجع في تربية الموهوبين***. الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١١.

٥٦. وزارة التربية والتعليم الكويتية: ***الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت***. الكويت، ٢٠١٦.

٥٧. وزارة التربية والتعليم المصرية: ***مبارك والتعليم: السياسات المستقبلية***. القاهرة، ٢٠٠٦.

٥٨. يوسف محمود قطامي: ***الموهبة والتفوق***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

(ج) الدوريات والمؤتمرات العلمية:

٥٩. أحمد عبدالله الصغير البنا: المنهج النبوي في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم. ***المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط***، المجلد (٢٩)، العدد (٣)، ٢٠١٣.

٦٠. إخلاص حسن السيد عشرية: معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، العدد (١)، ٢٠١٧، ص ص١١-٦٤.

٦١. آسيا قاسمي: التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية. ***مؤتمر الجمعية التونسية المتوسطية للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية***، بطاقة مشاركة في

اشـــغال الملتقـــى الـــدولي الثـــاني السياســـات والتجـــارب التنمويـــة بالمجـــال العربـــي والمتوسطي التحديات، التوجهات، الأفاق باجة (تونس) ٢٦-٢٧ أبريل، ٢٠١٢.

٦٢. أشـــرف رشـــاد ســـرج: دور التعلـــيم في اكتشـــاف الموهـــوبين بـــالواقع. ***مجله كلية التربية بجامعة بنها***، المجلد (٤)، العدد (٤٩)، ٢٠١٤، ص ص٨٠١-٨٠٥٤.

٦٣. أفـراح صـالح الشـمري: الخـدمات التعليميـة المقدمـة للأطفـال الموهـوبين فـي مرحلـة ريـاض الأطفـال مـن وجهـة نظـر معلماتهـا فـي دولـة الكويـت. ***المجلـة التربويـة بجامعـة الكويت***، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، ٢٠١٦، ص٥٣.

٦٤. أفـراح صـالح الشـمري: الخـدمات التعليميـة المقدمـة للأطفـال الموهـوبين فـي مرحلـة ريـاض الأطفـال مـن وجهـة نظـر معلماتهـا فـي دولـة الكويـت. ***المجلـة التربويـة***، المجلـد (٣٠)، العدد (١١٩)، ٢٠١٦، ص ص٥٣-١٠٠.

٦٥. الأمانـة العامـة للتربيـة الخاصـة: ***أيـن نحـن مـن رعايـة الفـائقين فـي مدارسـنا***. الكويـت، ١٩٩٩.

٦٦. الطيـب إبـراهيم أحمـد وادي: الركـائز الأساسـية للتعلـيم العـام ودورهـا فـي التنميـة المسـتدامة فـي السودان. ***مجلة كلية التربية بجامعة الخرطوم***، العدد (٨)، ٢٠١٤، ص١٥٠.

٦٧. اللجنـة العالميـة للبيئـة والتنميـة: مسـتقبلنا المشـترك، ***مجلـة عـالم المعرفـة***. ترجمـة: محمـد كامل عارف، العدد (١٢٤)، أكتوبر ١٩٩٩.

٦٨. اللجنـة الوطنيـة التوجيهيـة الدائمـة لتنفيـذ أجنـدة ٢٠٣٠ لأهـداف التنميـة المسـتدامة: ***ورقـة عمـل حـول جهـود دولـة الكويـت فـي مجـال التنميـة المسـتدامة***، الأمانـة العامـة لمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، الكويت، ٢٠١٨.

٦٩. أمثـال هـادي الحويلـة: الـذكاء الوجـداني وعلاقتـه بوجهـة الضـبط وقـوة الأنـا: دراسـة مقارنـة بـين عينـة مـن الطلبـة الموهـوبين. ***مجلـة كليـة الآداب بجامعـة عـين شـمس***، المجلـد (٣٨)، العدد (١)، ٢٠١٠، ص ص١٥٩-١٨٤.

٧٠. أمـل بنـت إسـماعيل محمـد الصـيني :المـنهج النبـوي فـي رعايـة الموهوبين:أبـوهريرة رضـي الله عنـه أنموذجـا- دراسـة نظريـة تطبيقيـة، **مجلـة القـراءة والمعرفـة**،الجمعيـة المصـرية للقـراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠١٩م

٧١. أيمن عبدالله: نماذج من سياسات تربية الموهوبين في الوطن العربي. ***مؤتمر معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين"***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١٦-١٧ نوفمبر ٢٠١٣.

٧٢. أيمن يحيى عبد الله: نماذج من سياسات تربية الموهوبين في الوطن العربي. ***المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين***. "معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، ١٦-١٧ نوفمبر، ٢٠١٣.

٧٣. إيناس أحمد سليمان الدلجاوي: دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي. ***مجلة كلية التربية بجامعة الفيوم***، المجلد (٢)، العدد (٢)، ٢٠١٩، ص ص٩٩- ١٣٨.

٧٤. بدر سالم مطلق مرزوق: تطوير تربية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، العدد (١٠)، ٢٠٢٠، ص ص٢٤٣-٢٧٠.

٧٥. بندر عبدالعزيز سليمان الجميل: مدى قيام مديري المدارس الإبتدائية بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بمنطقة حائل. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، العدد (٩)، ٢٠١٩، ص ص٩٣-١١٨.

٧٦. جابر المبارك الصباح: ***برنامج عمل الحكومة للفصل التشريعي الخامس عشر "نحو تنمية مستدامة" (٢٠١٦-٢٠١٧ - ٢٠١٩-٢٠٢٠)***. الكويت: مجلس الأمة، ٢٠١٧.

٧٧. جدار رياض: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة. ***المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة***، الأردن، ١-١١ مارس، ٢٠١٧.

٧٨. حسن سلامة وجاسم التمار: مدى فاعلية برامج رعاية الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت. ***ورقة عمل مقدمة للموسم الثقافي لمركز البحوث التربوية والمناهج***، المنعقدة في فترة من ٢٤-٢٦ مارس ١٩٩٦، وزارة التربية، مكتبة الوزارة، الكويت ١٩٩٦.

٧٩. حسين عبد القادر: استغلال رأس المال الفكري لزيادة نسبة مساهمته في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة الاستقلال. ***مجلة كلية اللعلوم الاقتصادية بجامعة بغداد***، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ٢٠١٤.

٨٠. حصة الرومي: التجربة الكويتية في رعاية الموهوبين. ***المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين "الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب"***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، ٢٠١١.

٨١. دليلة طالب وعبد الكريم وهراني: نحو تنمية سياحة مستدامة السياحة أحد محركات التنمية المستدامة، ***مجمع مداخلات ضمن الملتقي الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات***، المنعقد بجامعة ورقلة يومي ٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠١١.

٨٢. رشا شرف وريم دربالة: التخطيط الاستراتيجي لاكتشاف وتعليم الموهوبين في مصر في ضوء بعض الخبرات المتميزة. ***مؤتمر الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١١.

٨٣. رضوان العنبي: أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة. ***مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية***، العدد (٩)، ٢٠١٧، ص ص ٢٨٩.

٨٤. رغدة العطوي وإيناس الخالدي: التجربة السعودية في رعاية الموهبة والإبداع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع نموذجاً، ***المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول***، كلية التربية جامعة بنها، ٢٠١٠.

٨٥. سمية رمدوم: التنمية المستدامة مقاربة مفاهيمية. ***أعمال المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة***، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح الأردن، ٢٠١٧.

٨٦. سمير عبدالحميد أحمد: التعليم وترسيخ ثقافة التنمية المستدامة في ظل التحديات المعاصرة. ***مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ***، المجلد (١٩)، العدد (١)، ص ص٣٦٧-٣٩٥

٨٧. سهير كامل أحمد: تجربة مصر في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، ***مجلة الطفولة والتنمية***، المجلد (١)، العدد (٤)، ٢٠٠١، ص ص٥٠-٨٧.

٨٨. شـرين عيـد مرسـي مشـرف: اسـتراتيجية مقترحـة لتعلـيم الكبـار فـي ضـوء متطلبـات التنميـة المسـتدامة. ***مجلـة المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم***، العـدد (٦٣)، ٢٠١٧، ص ص٦١-١٠٣.

٨٩. شمسـة هـلال البلوشـية: اسـتراتيجية مقترحـة لإدارة بـرامج رعايـة الطلبـة الموهـوبين بـوزارة التربيـة والتعلـيم فـي سـلطنة عمـان. ***مجلـة كليـة التربيـة بجامعـة الأزهـر***، العـدد (١٧٧)، الجزء (٢)، ٢٠١٨، ص ص٤٠٢-٤٧٣.

٩٠. صـالح العنـزي: برنـامج رعايـة الطلبـة المتفـوقين فـي دولـة الكويـت "تعلـيم الطـلاب الموهـوبين والمتفـوقين. ***المـؤتمر العلمـي العربـي الأول لرعايـة الموهـوبين والمتفـوقين***، المجلـس العربي للموهوبين والمتفوقين، الإمارات، ٢٠٠٣.

٩١. طـارق عبـدالرؤف: تصـور مقتـرح لاكتشـاف ورعايـة الموهـوبين فـي ضـوء الاتجاهـات العالميـة المعاصـرة. ***المـؤتمر الـدولي الأول بكليـة التربيـة جامعـة الباحـة***، "التربيـة: آفـاق مستقبلية، ١٢-١٥ أبريل ٢٠١٥.

٩٢. عـاطف كنعـان: اسـتراتيجيات تعلـيم الموهـوبين. ***المـؤتمر العلمـي "آليـات اكتشـاف الموهـوبين وبرامج رعايتهم***"، الأردن، ٧-١١ يوليو ٢٠٠١.

٩٣. عبـدالرحمن محمـد الحسـن: التنميـة المسـتدامة ومتطلبـات تحقيقهـا. ***بحـث مقـدم لملتقـى إسـتراتيجية الحكومـة فـي القضـاء علـي البطالـة وتحقيـق التنميـة المسـتدامة جامعـة المسيلة***، ١٥-٢٠١١/١١/١٦.

٩٤. عبـدالرحيم صـالح: تطـوير تربيـة الموهـوبين فـي مـدارس الكويـت، ***مجلـة دراسـات الخلـيج والجزيـرة العربيـة، مركـز دراسـات الخلـيج والجزيـرة العربيـة***، المجلـد (١٢)، العـدد (١)، ٢٠١٣، ص ص١٢٦-١٥٢.

٩٥. عبـدالرحيم عـلام: التنميـة البشـرية وآثارهـا علـى التنميـة المسـتدامة. ***المـؤتمر العربـي السـادس للإدارة البيئية بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية***، ٢٠٠٧، ص٢٨٧-٣٠٢.

٩٦. عبدالعزيز الشخص: أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية: برنـامج مقتـرح. ***مجلـة التربيـة الخاصـة والتأهيـل***، المجلد (٢)، العدد (٨)، ٢٠١٥، ص ص١-٤٦.

٩٧. عبدالله حسون محمد: التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد. ***مجلة جامعة ديالي للبحوث الإنسانية***، العدد (٦٧)، ٢٠١٥، ص٣٤٢.

٩٨. عبدالله محمد الجغيمان: تقويم برامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين***، المجلد (١٤)، العدد (١)، ٢٠١٣، ص٢١٧-٢٤٥.

٩٩. عثمان يعقوب الثوينى: تقييم نوعية الحياة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ***مجلة الطفولة العربية بالكويت***، العدد (٦٧)، ٢٠١٣، ص٢٩.

١٠٠. عدنان محمد القاضي: مركز رعاية الطلبة الموهوبين بمملكة البحرين: نظرة تعريفية لتجربة فريدة. ***مجلة المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين***، المجلد ٢٩، العدد (٣)، ٢٠١٣، ص٣٦.

١٠١. عقيل رفاعى: واقع المدرسة الابتدائية الحالية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم: استراتيجية مقترحة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ***مجلة الثقافة والتنمية***، العدد (٨)، ٢٠٠٤، ص ص٩٦-١٢٤.

١٠٢. علي زيد الزعبي وأحمد فهد القشيان: التنمية المستدامة في دولة الكويت: رؤية نقدية. ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية***، العدد (١٣٣)، ٢٠٠٩، ص ص١١٢-١٥١.

١٠٣. علي زيد الزعبي: التنمية المستدامة المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس. ***مجلة كلية الآداب بجامعة عين شمس***، المجلد (٣٧)، العدد (١)، ٢٠٠٩، ص٢٣١.

١٠٤. علي محمد محمود شنن: دور قيادات التعليم قبل الجامعي بمحافظات فلسطين الجنوبية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة. ***مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات***، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠١٧، ص ص٩١-٩٠.

١٠٥. غادة إبراهيم الدسوقي: دراسة مقارنة لأساليب تربية الموهوبين بمرحلة الطفولة في مصر والصين. ***مجلة علوم التربية بكلية التربية جامعة عين شمس***، المجلد (٤)، العدد (٣)، ٢٠١٦، ص٢٨٢.

١٠٦. فاروق جعفر عبدالحكيم مرزوق:البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة دراسة حالة على جامعة القاهرة.***مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة***/العدد الثالث-ج٣/يوليو ٢٠١٧

١٠٧.فايزة جاسم عبدالله العنزي: تطوير أساليب رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء خبرتي كل من أميرة محمد عمارة: هجرة العقول وأثرها في النمو الاقتصادي. ***مجلة بحوث اقتصادية عربية***, العدد (٦٣)، ٢٠١٣, ص ص٢٢-٢٤.

١٠٨.فتحي جروان ولينا المحارمة: تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، ***المؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين***، المجلس العربي لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، ٢٦-٢٨ يوليو ٢٠٠٩.

١٠٩.فهد ساير الضفيري: أساليب التعامل مع الضغوط الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في دولة الكويت. ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد (٤١)، ٢٠١٥، صص ٣٥٤-٣٧٤.

١١٠.فؤاد علي مصطفى العاجز: استراتيجية مقترحة لتطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين بمحافظات غزة في ضوء التجربة الألمانية. ***المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين المنعقد بالأردن***، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠١٢.

١١١.فوزي محمد الحلواني: توظيف التعليم لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المناطق النائية. ***مجلة الثقافة والتنمية***، المجلد (٢٠)، العدد (١٤٧)، ٢٠١٩، ص ص٧١-٩٠.

١١٢.فوزية محمدي: أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، العدد (٩)، ٢٠١٢، ص ص ١٧١-١٧٣.

١١٣.كريمة صالح: التنمية المستدامة بين المنظور الوضعي والرؤية الإسلامية. ***أعمال المؤتمر العلمي الدولي***: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة – مركز البحث وتطوير الموارد البشرية بالأردن، ١-٣ مارس، ٢٠١٧.

١١٤.ليلى السبعان: دور المؤسسات التربوية لرعاية الموهوبين والمتفوقين. ***المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين بعنوان "معاً لدعم الموهوبين والمتفوقين في عالم سريع التغير"***، *المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين*، الأردن، ٢٠٠٥.

١١٥.ماجد بن ريحان يحي ودعاني: تحفيز الإبداع ودعم الموهوبين:استقصاء تحليلي للممارسات التعليمية في المدارس العامة، ***المجلة السعودية للتربية الخاصة***،السعودية ،ع١٣،ابريل ٢٠٢٠م

١١٦.مبارك ربيع: واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية. ***المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية***، الرياض، ١-٣ مارس ٢٠٠٨.

١١٧.مجلة البيان: أمريكا رائدة التجارب في رعاية الموهوبين، العدد (٧)، ٢٠١٢.

١١٨.محمد حسين قطناني: ***أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين***. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

١١٩.محمد سليم الزبون وأشرف علي الأشقر: أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة. ***مجلة دراسات نفسية وتربوية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر***، العدد (١٦)، ٢٠١٦، ص١٧٨.

١٢٠.محمد شعبان فرغلي أحمد: جودة بيئة التعلم وعلاقتها بالاتجاهات نحو التعلم واكتشاف الطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية بأسيوط. ***مجلة كلية التربية جامعة أسيوط***، المجلد (٣٢)، العدد (٤)، ٢٠١٦، ص ص٢٠٨- ٢٤٥.

١٢١.محمد صبري حافظ: تحديات تواجه البحث العلمي. ***المؤتمر العلمي الأول "توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة***", كلية التربية, جامعة الأزهر, ١٨- ١٩ فبراير ٢٠٠٧.

١٢٢.محمد عزت عبدالموجود: تنويع التعليم الثانوي- الرأي والرأي الآخر، ***مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر***، العدد (٨)، ١٩٩٥، ص ص١١٥-١٤٢.

١٢٣.محمد علي الانباري: تقييم خطوات التحول نحو منهج التنمية المستدامة في بعض بلدان الوطن العربي. ***مجلة البحوث الجغرافية بجامعة الكوفة،*** المجلد (١٧)، العدد (١)، ٢٠١٣، ص٧٧.

١٢٤.محمود خليل: أساليب وبرامج مفقودة ومنشودة لرعاية الموهوبين والمتميزين، ***مؤتمر الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، من ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١١.

١٢٥.مصطفي عناني: متطلبات تفعيل دور مدير المدرسة بمرحلة التعليم الأساسي في رعاية التلاميذ الموهوبين، ***مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية***، المجلد (٢٢)، العدد (١)، ٢٠١٢، ص٢١١.

١٢٦.مضاوي الشعلان: تطوير إدارة الموهوبات بوزارة التربية والتعليم السعودية في ضوء الإدارة الاستراتيجية. ***مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية***، المجلد (١٣)، العدد (٣٠)، ٢٠١٠، ص ص١٢٣-٢١٢.

١٢٧.معيوف السبيعي: دور الأنشطة المدرسية في تنمية مواهب الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. ***مجلة عالم التربية***، السنة (١٠)، العدد (٢٩)، ٢٠٠٩، ص٧١.

١٢٨.مكتب اليونسكو الاقليمي: ***التربية في الدول العربية من أجل التنمية المستدامة***. بيروت ٢٠٠٨.

١٢٩.منال عمار الشريف: برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي. ***المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين***، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩-٢١-مايو، ٢٠١٥.

١٣٠.منيرة صالح القطان: المشكلات الأكاديمية والنفسية لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. ***مجلة كلية التربية بجامعة بنها***، المجلد (٢٧)، العدد (١٠٧)، ٢٠١٦، ص١٩٤.

١٣١.مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: ***استراتيجية رعاية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار وخطة تنفيذها***. الملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.

١٣٢.ميادة إبراهيم طالب: فلسفة تعريف الموهبة في التربية. ***مجلة الأستاذ بكلية التربية جامعة بغداد***، المجلد (٢)، العدد (٢٠٥)، ٢٠١٣، ص٢٦٩.

١٣٣.ناصر بن علي الموسى: اكتشاف ورعاية الموهوبين في العالم العربي (التجربة السعودية نموذجاً). ***المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول) كلية التربية جامعة بنها***، يوليو مصر ٢٠١٠، ص٦-٧.

١٣٤.نجلاء محمد حامد: السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. ***المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية بعنوان" قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول***"، ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٤.

١٣٥.نسرين صالح محمد صلاح الدين: تطوير برامج الإنماء المهني للمعلمين بسلطنة عمان في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***، العدد (١٧٤)، الجزء (١)، ٢٠١٧، ص ص٥٥٨-٦٣٤.

١٣٦.نشوة سعد محمد بسطويسي: أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة: رؤية مقترحة. ***مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية***، المجلد (٣٣)، العدد (٤)، ٢٠١٨، ص ص٣٥٤-٤٦٩.

١٣٧.هادي كطفان الشون: إستراتيجية مقترحة لتعليم التلاميذ الموهوبين في المدارس الإبتدائية وراي المعلمين والمعلمات بها. ***مجلة كلية التربية بجامعة القادسية***، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ٢٠١٦، ص ص٢٠٧-٢٣٨.

١٣٨.هارون العشي وفايزة بوراس: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة. ***المؤتمر العلمي الدولي***: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة رماح – الأردن من ١-١١ مارس ٢٠١٧.

١٣٩.هدى محمد سعيفان ونادیا السرور :تقييم المناهج وطرائق التدريس المستخدمة في برامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في أقليم الوسط،***المجلة التربوية الأردنية***،الجمعية الأردنية للعلوم التربوية الجامعة الأردنية،مجلد٤،العدد٤ ،٢٠١٩م

١٤٠. هدى الهندول: تقويم البرنامج الإثرائي للمتفوقين من وجهة نظر الطلبة. ***مجلة التربية***، العدد (٣٣)، ٢٠٠٠، ص٤٦.

١٤١. وزارة التربية: ***الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨***. الكويت، ٢٠٠٨.

١٤٢. ياسر خلف الشجيري ووسام كافي الدليمي،أثر نموذج رينزولي في التحصيل والتفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية،***مجلة البحوث التربوية والنفسية***،العراق، العدد٦٧،المجلد١٧، ٢٠٢٠م

١٤٣. يوسف جلال: الاتجاهات الحديثة في رعاية الموهوبين. ***المؤتمر العلمي الدولي الأول "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة***، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٣.

١٤٤. يوسف جلال: الاتجاهات الحديثة في رعاية الموهوبين. ***المؤتمر العلمي الدولي الأول بكلية التربية جامعة المنصورة***، "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة"، ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٣.

(د) الرسائل العلمية:

١٤٥. أمثال جمعة: دور مديرة المدرسة في اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن بالمدارس الإبتدائية الحكومية بمدينة الرياض. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٧.

١٤٦. حنان عبدالرحمن راغب رزق: تطوير منهج الخامات النسيجية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة دمياط، ٢٠١٩.

١٤٧. صالح العنزي: واقع رعاية الطلاب المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الخليج، البحرين، ١٩٩٦.

١٤٨. عائشة ناصر محمد الهولي: أثر منهاج في العلوم على بعض المجالات النمائية والتفكير الناقد والاهتمامات العلمية لدى أطفال الرياض الموهوبين بدولة الكويت. ***رسالة دكتوراه غير منشوره***، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، ٢٠١٤.

١٤٩. عبدالله العمرى: واقع برامج الكشف ورعاية الطلبة الموهوبين في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر العاملين بالبرنامج في منطقة الباحة. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الباحة، ٢٠١٢.

١٥٠. عبدالله علي معيض: واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٥.

١٥١. فايزة جاسم عبدالله العنزي: تطوير أساليب رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء خبرتي كل من كندا وانجلترا. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٩.

١٥٢. فهد ساير الضفيري: أساليب التعلم والدافعية للإنجاز لدى الطلاب فائقي ومتوسطي التحصيل في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، ٢٠١٥.

١٥٣. محمد عويس مبارك الدوسري: دور عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة: تصور مقترح. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠١٧.

١٥٤. مريم حمود محمد الحربي: تطوير نظام رعاية التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠١٩.

١٥٥. مهنا الدلامي: تصور مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(A) Books:

1. Chang, G.: ***Strategic Planning in Education: Some Concepts and Methods.*** International Institute for Educational Planning, UNESCO, Paris, 2008.

2. Davis, G.: ***Education of the Gifted and Talented***. London:Pearson, 2010.

3. Department for Children, Schools and Families (DCSF): ***Classroom Quality Standards (CQS) in Gifted and Talented Education***. London, UK. 2008.

4. Department for Children, Schools and Families (DCSF): ***Local Authority Quality Standards (LAQS) for Gifted and Talented Education***. London, UK: The Autho, 2013.

5. Department for Education (DfE): ***Institutional Quality Standards (IQS) in Gifted and Talented (G&T) Education***. London, UK: The Author. 2010.

6. Department for Education (DfE): ***National Quality Standards in Gifted and Talented Education Department for Education (DfE)***. National Quality Standards in Gifted and Talented Education, 2013.

7. Fieldhousen, J. & Wills, J***.: Current Trends in Talented and Gifted Education***. The Open University Press, London, 2013.

8. Fieldhousen, J. & Wills, J.: ***Current Trends in Talented and Gifted Education***. The Open University Press, London, 2013.

9. June, A.: ***Gifted Program Evaluation, Final Report***. National Association for Gifted Children, Washington, 2008.

10. Monks, F. & Puflger, R.: ***Gifted Education in 21 European Countries, Inventory and_Perspective***. Radboud University, Germany, 2005.

11. National Association for Gifted Children (NAGC): ***Pre-K-Grade 12 Gifted Programming Standards. London***, UK: The Author, 2010.

12. Neumiester, K. & Burnery, V.: ***Gigted Program Evaluation; A Handbook for Administrators and Coordinators***. Washington: National Association for Gifted Children, 2012.

13. Olszewski-Kubilius, P. & Thomson, D.: ***Critical issues and Practices in Gifted Education***. Prufrock Press, Waco, 2014.

14. Park, B,: ***Teaching the Gifted Students in the Regular Classroom***. Prentice Hall, London, 2009.

15. Park, B.: ***Teaching the Gifted Students in the Regular Classroom***, London: Prentice Hall, 2009.

16. Roberts, J.: ***Enrichment Opportunities for Gifted Learners***. Prufrock Press, Texas, 2005.

17. Sebhatu, Samuel Petros: ***ISO 14000 1 as a driving force for sustainable development and value creation***. Emerald Group Publishing Emitted, 2007.

(B) Journals & Conferences:

18. Bin, T. Chien-Chung, H. & Jennifer, S.: Effects of education philanthropy on well-being of low-income and gifted students in China. ***Journal of Children and Youth Services Review***, 108 (10), 2020, pp. 46-59.

19. Colangelo, N., Assouline, S. G., & Gross, M.: A Nation deceived: ***How schools hold back America's students. The Templeton National Report on Acceleration***. Iowa City, IA: Belin-Blank Center, 2004, p.15.

20. Dahlsrud, A.: How Corporate Social Responsibility is defined: an Analysis of 37 Definitions. ***Corporate Social Responsibility and Environmental***, 15 (1), 2008, PP.1-13

21. Daniel Olsson & Niklas Gericke:The adolescent dip in students' sustainability consciousness Implications for education for sustainable development. ***Journal of Environmental Education***, 47 (1), 2016, pp. 35-51.

22. Delfgaawu, T.: Reporting on sustainability development: a preparer view. ***Auditing Journal of practice &theory***, 19 (1), 2002, pp.67-75.

23. Deniz, O. & Kenan, K.: Special Education Teachers and Their Opinions about the Education of Gifted Students. ***Journal of Procedia-Social and Behavioral Sciences***, 190 (1), 2015, pp. 358-363.

24. Dobrila, L. Sladjana, A. & Vodislav, D.: Geodiversity and geoheritage in Geography teaching for the purpose of improving students' competencies in education for sustainable development. Forum geografic. ***Journal of Studii și cercetări de geografie și protecția mediului***, 4 (2), 2016, pp. 210-217.

25. Fieldhousen, J. & Wills, J.: ***Current Trends in Talented and Gifted Education.*** The Open University Press, London, 2013, p.24

26. Gao, S., Heravi, S. & Xiao, J.: Determinats of corporate social andenvironmental reporting in Hong Kong: a research not. ***Accounting Forum***. 29 (1), 2005, PP. 233-242.

27. Gregor, K.: Knowledge of sustainable development among geography students in Slovenia. ***Journal of Acta geographica Slovenica***, 56 (1), 2018, pp.101-112.

28. Hertzog, N.: Impact of Gifted Program from the Students Perspective. ***Gifted Child Quarterly***, 47 (2), 2003, p.137.

29. Mammadova, S.: Current Policies and Policy Efforts for the Education oe Gifted Children in Turkey. ***International Journal of Roeper Review***, 37 (3), 139-149.

30. Mehmet Fatih: The Effect of Six Thinking Hats on Student Success in Teaching Subjects Related to Sustainable Development in Geography Classes. ***Journal of Educational Sciences: Theory & Practice***, 13 (2), 2019, pp. 1134-1139.

31. Miller, S.: Designing a Middle School Gifted Education Program of Excellence Using Current Gifted Programming Models. ***Journal for the Education of the of Gifted***, 31 (2), 2018, pp.131-164.

32. Pierson, Melinda R.: Gifted education in the United States: Perspectives of gender equity. ***Journal of Gender and Power,*** (1), 2014, p.102.

33. Pomortseva N.: Teaching Gifted Children in Regular Classroom in the USA. ***Journal of Behavioral Sciences***, 143 (1), 2016, pp. 147-151.

34. Rogers, K.: Full-Time Ability Grouping of Gifted Students: Impacts on Social Self-Concept and School-Related Attitudes, ***Gifted Child Quarterly***, 1 (2), 2014, pp.58-59.

35. Subotnik, R.: A proposed Direction forward for Gifted Education based on psychological Science, ***Gifted Child Quarterly***, 56 (1), 2012, p.178.

36. Zirgler, A.: Gifted Education in German-Speaking Europe. ***Journal for Education of the Gifted***, 36 (3), 2013, pp.384-411.

(C) Theses & Dissertations:

37. Daniela, E. & Baumgartner, R.: The relationship between Sustainable Development and Corporate Social Responsibility. ***Corporate Responsibility Research Conference***, 4th – 5th September, 2006.

38. Dean Kelley: The Effects of Gifted Programming on Student Achievement; Differential Results by Race. ***PhD Dissertation***, Georgia State University, Georgia , 2011.

39. Hamamoto Patricia: Program Guide for Gifted and Talented, ***Office of Curriculum***, Instruction & Student Support Instructional Services Branch, 2007.

40. Harwell- Braun, D.: Gifted Education and National Standards, ***PhD Dissertation***, School of Education, Gardner- Web University, 2010.

41. Jordan, K.: Gifted Student Academic Achievement and Program Quality. ***PhD Dissertation,*** College of Education, Louisiana University, Louisiana, 2010.

42. United Nations (UN): Our common Future, Chapter 2: Towards Sustainable Development. ***At: www.un-documents,net/ocf-02.htm***

Wilson, M.: Corporate sustainability: what is it and where does it come from" availabl ***at:blip:/www.ivsybusinessjouroal.com2008***.

ثالثا : المواقع الإلكترونية:

١. تهاني العنزي: دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكالة الأنباء الكويتية "كونا". الكويت، https://www.kuna.net.kw/mobile/ArticleDetailsr تاريخ دخول الموقع ٢٠١٩/٤/١.

٢. حسن أحمد الفقية: المشروع الوطني لرعاية الموهوبين، الدخول على الموقع http://www.quedu.gov.sa/data.php?sp=mag&s=7187 ٢٠١٨/٧/٢٦

٣. سعيد الوشاحي: *أصحاب الموهبة عالمياً* . جريدة البيان: دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر ٢٠١٢/١/١٥.

٤. فتحي عبدالرحمن الجروان: التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين أكاديمياً، http://www.jarwan-center.com/ ٢٠١٨/٨/٧.

٥. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، متاح على (www.sacgc.org)، تم الدخول في: ٢٠ مارس ٢٠١٩.

٦. موقع الأمم المتحدة http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/

٧. موقع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: تاريخ الدخول ٢٤-٧-٢٠١٨ http://www.mawhiba.org/AboutUs/Pages/AboutPortal.aspx

٨. موقع وزارة التربية والتعليم المصرية: تاريخ الدخول للموقع٢٠١٨/٧/٢٧ http://moe.gov.eg/intell_learn/page-42.html.

٩. موقع وزارة التربية: https://www.moe.edu.kw تاريخ الدخول على الموقع ٢٠١٩/٣/١٢.

١٠. موقع وزارة التعليم السعودية: تاريخ دخول الموقع ٢٤-٧-٢٠١٨ https://departments.moe.gov.sa.

١١. وزارة التربية والتعليم: برنامج عمل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني لإصلاح التعليم من يناير ٢٠١٦ إلى يونيو٢٠١٨" http://www.eces.org.eg/MediaFiles/events/196a5da6.pdf تاريخ دخول الموقع ٢٠١٨/٧/٢٧.

١٢. وزارة التعليم والتربية: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، دخول على الموقع٢٠١٨/٧/٢٨ http://planipolis.iiep.unesco.org.

ملاحق الدراسة

- تمهيد
- ملحق (١) إستبانة تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة
- ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين
- ملحق (٣) استمارة تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية لتطوير تربية الموهوبين
- ملحق (٤) الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة

كلية الدراسات العليا للتربية
قــسم أصـول التربيــة

ملحق رقم (١)

إستبانة تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

إعداد
سالم يوسف الحسينان

إشراف
أ.د./ نجوى يوسف جمال الدين
أستاذ أصول التربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

السادة الافاضل.... أطيب التحية

هذا الاستبيان جزء من دراسة أقوم بإعدادها تحت عنوان: " إستبانة تطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة"، ويتكون هذا الاستبيان من (٤٠) مفردة، وتشتمل على أربعة محاور كالآتي: (أهداف تربية الموهوبين ورعايتهم، وأساليب تربية الموهوبين ورعايتهم، ومشكلات تربية الموهوبين ورعايتهم، ومتطلبات تربية الموهوبين ورعايتهم)، وأرجو من سيادتكم قراءة كل منها ووضع علامة (√) أسفل الإجابة التي تعبر عن رأيك بصراحة.

علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبّر عن وجهة نظرك بصدق، ولا تستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة، وستحاط إجابتك بالسرية التامة ولا يطلّع عليها أحد سوى الباحث لاستخدامها في أغراض البحث العلمي.

نشكركم مقدماً على حسن تعاونكم

الباحث

سالم يوسف الحسينان

t.salem1900@gmail.com

معلومات عامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الوظيفة: معلم ☐ رئيس قسم ☐

موجه فني ☐ الإدارة المدرسية ☐ أخرى ☐

المؤهل العلمي: بكالوريوس ☐ دبلوم عالي ☐

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

المنطقة التعليمية: العاصمة ☐ الفروانية ☐ الأحمدي ☐

الجهراء ☐ حوالي ☐ مبارك الكبير ☐

المرحلة الدراسية: المتوسطة ☐ الثانوية ☐

م	درجة الموافقة / المفردات	تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق
١	تسهم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم بمدرستكم في تعرف على القدرات الابتكارية لدى الطلبة.			
٢	تسعى برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في تحديد المجالات المناسبة للطلبة في المستقبل.			
٣	تحقق أهداف برامج تربية الموهوبين ورعايتهم الى توفير البيئة الداعمة لقدرات الطلبة ومواهبهم.			
٤	تساعد برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في الاستثمار الأمثل لطاقات الطلبة وامكاناتهم.			
٥	تحفز الادارة المدرسية الطلاب الموهوبين نحو الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة.			
٦	تقدم المدرسة خدمات تربوية متنوعة تساعد في اكتشاف مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم.			
٧	تحرص المدرسة على تقديم فرص اثرائية لتعلم الطلبة الموهوبين وتلبية احتياجاتهم.			
٨	تتيح برامج تربية الموهوبين ورعايتهم خبرات متنوعة لتدريب الطلبة على الحل الابتكاري للمشكلات.			
٩	تسهم ادارة المدرسة في زيادة العمل التعاوني بينها وبين مؤسسات المجتمع الكويتي.			
١٠	تعمل إدارة المدرسة على تفعيل القيم التي تعزز السلوك الإيجابي نحو القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.			
١١	تقدم المدرسة البرامج الإثرائية متخصصة وفقا لمواهب الطلبة.			
١٢	تدمج إدارة المدرسة موضوعات التنمية المستدامة من خلال الأنشطة			

م	المفردات / درجة الموافقة	تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق
	الطلابية.			
١٣	اتباع المدرسة أساليب مختلفة في تربية الموهوبين ورعايتهم.			
١٤	تسعى إدارة المدرسة إلى تعريف الطلبة الموهوبين بحقوقهم وواجباتهم المجتمعية.			
١٥	تعتمد المدرسة على اختبارات القدرات العقلية "الذكاء" في الكشف عن الطلبة الموهوبين.			
١٦	توفير فرص للطلبة الموهوبين لدراسات قرارات متخصصة تتناسب مع المواهب المختلفة للطلبة.			
١٧	إصدار نشرات إرشادية توعوية حول خصائص الطلبة الموهوبين.			
١٨	تقديم برامج التسريع الأكاديمي والمناهج الإثرائية المناسبة للطلبة الموهوبين.			
١٩	تزويد الموهوبين بخبرات متنوعة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما تعطى للعاديين.			
٢٠	زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للموهوبين وفق ميولهم واستعداداتهم.			
٢١	تعليم الموهوبين في مجموعات متجانسة لتنمية مواهبهم وتلبية احتياجاتهم			
٢٢	قلة الحوافز الإيجابية المقدمة لمعلم البرامج الإثرائية للموهوبين.			
٢٣	انعدام التنسيق برنامج لغرس القيم السلوكية المناسبة في نفوس الطلبة الموهوبين.			
٢٤	لا يوجد ربط بين أهداف التنمية المستدامة مع برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			
٢٥	قلة عدد المدارس التي تستقبل الطلبة الموهوبين.			
٢٦	ضعف قدرة إدارة المدرسة على تخطيط وتنفيذ برامج تربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم.			
٢٧	قلة خبرة بعض المعلمين في التعامل مع الطلبة الموهوبين.			
٢٨	نقص الأساليب والأدوات التي تستخدم في الكشف عن الطلبة الموهوبين.			

م	درجة الموافقة / المفردات	تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	لا تتحقق
٢٩	نقص المتخصصين في مجال تصميم وتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			
٣٠	قلة برامج التدريب والتأهيل في مجال برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			
٣١	نقص الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم			
٣٢	وضع خطة لتطوير برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.			
٣٣	توفير الإمكانات البشرية اللازمة لتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			
٣٤	تقديم برامج تدريبية متخصصة لتنمية كفايات المعلمين على رعاية واكتشاف الموهوبين.			
٣٥	اتباع أساليب متنوعة في تقويم برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			
٣٦	تخصيص ميزانية كافية لتربية الموهوبين ضمن ميزانية وزارة التربية.			
٣٧	دعم الإدارة المدرسية لخطط برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			
٣٨	تقديم حوافز متنوعة للعاملين بمدارس الموهوبين لتشجعيهم على المشاركة في برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			
٣٩	إشراك الطلبة وأولياء الأمور في اختيار برامج تربية الموهوبين ورعايتهم التي يتم تنفيذها.			
٤٠	توفير الإمكانات المادية اللازمة لتنفيذ برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.			

١. ما نقاط القوة الموجودة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟ (الجوانب الإدارية والتنظيمية والتعليمية وغيرها)

.....

.....

.....

٢. ما نقاط الضعف الموجودة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في الكويت من وجهة نظرك؟ (الجوانب الإدارية والتنظيمية والتعليمية وغيرها)

.....

.....

.....

٣. ما الفرص المتاحة في برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟

.....

.....

٤. ما التهديدات أو المعيقات التي تواجه برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟

.....

.....

ما مقترحاتك لتطوير برامج ومدارس تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت من وجهة نظرك؟

.....

.....

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين *

م	الاسم	الوظيفة
١	د/ أبو النور مصباح أبوالنور ابراهيم	مدرس أصول التربية كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة
٢	د/ بدور العازمي	أستاذ مناهج وطرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية– جامعة الكويت.
٣	د/ بدور محمد بوحجي	دكتوراه رعاية الموهوبين – رئيس مركز رعاية الموهوبين وزارة التربية والتعليم مملكة البحرين
٤	أ.د/حمود فهد القشعان	عميد كلية العلوم الاجتماعية والدراسات العليا– جامعة الكويت.
٥	أ.د/ دعاء أحمد هريدي	مدرس بقسم علم النفس التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة
٦	د/ سالم عبيد العلياني	دكتوراه في الموهبة والإبداع– وزارة التعليم المملكة العربية السعودية.
٧	د/ سهام إبراهيم الربيعة	مستشار في مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع– الكويت
٨	د/ شافع محمد النيادي	عضو مجلس إدارة جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين.
٩	د/عايدة عبدالكريم العيدان	أستاذ مساعد في كلية التربية الأساسية
١٠	أ.د. عبدالرحمن أحمد الأحمد	العميد السابق لكلية التربية بدولة الكويت
١١	د/ عبدالله محمد العابر	دكتوراه الموهبة والإبداع معهد الفنون والدارسات المسرحية– دولة الكويت
١٢	د/ عدنان القاضي	أستاذ أصول التربية المساعد بكلية الترية جامعة مملكة البحرين
١٣	د/عماد حمد العون	مدير مركز العون للاستشارات النفسية
١٤	أ.د/ فاروق جعفر عبدالحكيم مرزوق	أستاذ أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة
١٥	د/ محمد مطير الشريجة	مستشار أول تربوي في مكتب التربية العربي لدول الخليج

***تم ترتيب السادة المحكمين هجائياً**

كلية الدراسات العليا للتربية

قـــسم أصـول التربيـة

ملحق رقم (٣)

استمارة تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

إعداد

سالم يوسف الحسينان

إشراف

أ.د./ نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

م	المفردات	مدى التأثير (١-٥)	درجة التواجد (١-١٠)
	أ. عناصر القوة		
١	تكريم الطلبة الموهوبين على مستوى المديريات التعليمية		
٢	إقامة معارض لإنجازات الطلبة الموهوبين في مختلف المجالات.		
٣	تزايد اهتمام الدولة بالبحوث الخاصة بالموهوبين.		
٤	توافر برامج إثرائية صيفية للموهوبين في مختلف المجالات.		
٥	توافر وثيقة إجرائية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم.		
٦	تنظيم مسابقات متنوعة خاصة بالطلبة الموهوبين.		
٧	توافر برامج تدريبية للعاملين في مجال رعاية الموهوبين.		
٨	وجود قسم لتربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.		
	ب. عناصر الضعف		
١	ضعف وضوح أهداف برامج تربية الموهوبين ورعايتهم.		
٢	قلة الكوادر البشرية المؤهلة للعمل مع الموهوبين في المدارس.		
٣	الافتقار إلى أدوات تقييم أداء الطلبة الموهوبين.		
٤	الافتقار إلى وجود مناهج خاصة بالطلبة الموهوبين.		
٥	قلة البرامج الأثرائية المصممة من قبل المتخصصين.		
٦	ضعف الاستفادة من خبرات الدول في تطوير برامج الموهوبين.		
٧	قصور التشريعات الخاصة بتربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم.		
٨	قلة توافر مقاييس مقننة للكشف عن الموهوبين.		
٩	الافتقار إلى قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين.		
١٠	الافتقار إلى آلية التقويم المستمر لبرامج رعاية الموهوبين.		
	ج. الفرص المتاحة		
١	تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين.		
٢	تزايد عقد ملتقيات تربوية حول الموهبة والموهوبين.		
٣	تزايد الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالموهبة.		
٤	وجود منح دراسية تقدم للطلبة الموهوبين في الجامعات الدولية.		
٥	التراكم المعرفي في مجال الموهبة		
٦	وفرة الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الموهوبين.		
٧	وفرة الخبراء والاستشاريين من الجامعات والمنظمات المختلفة.		
٨	الأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلمي للموهوبين.		
٩	دعم القطاع الخاص لمشاريع رعاية الموهوبين.		

م	المفردات	مدى التأثير (١-٥)	درجة التواجد (١-١٠)
	د. التهديدات		
١	قلة الوعي المجتمعي بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم.		
٢	قلة بيوت الخبرة الخاصة بالموهبة والموهوبين.		
٣	ضعف تعاون المجتمع المدني في دعم برامج الموهوبين.		
٤	ندرة البرامج الأكاديمية لرعاية الموهوبين في الجامعات.		
٥	ضعف التصنيفات الدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا.		
٦	تراجع نسبة براءة الاختراع المسجلة عالمياً.		
٧	تبني معظم الدول المحيطة إلى استراتيجيات رعاية الموهوبين.		
٨	الأزمات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم.		
٩	ضعف المردود الإيجابي الذي يحصل عليه الموهوبين.		

ملحق رقم (٤)

الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٢٢
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير عام منطقة حولي التعليمية المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

" إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية

د. تهاني صالح العنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف
A.otibi

AL-Qurain - Block (1) Street No. (1)
Tel.: 25417942 - Fax: 25417694 - 25417943
Email: behooth@hotmail.com

القرين - قطعة (١) - شارع رقم (١)
تلفون: ٢٥٤١٧٩٤٢ - فاكس: ٢٥٤١٧٦٩٤ - ٢٥٤١٧٩٤٣

Website: www.moe.edu.kw

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٢٣
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير عام منطقة مبارك الكبير التعليمية المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

" إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية

د. تهاني صالح العنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف
A.otibi

AL-Qurain - Block (1) Street No. (1)
Tel.: 25417942 - Fax: 25417694 - 25417943
Email: behooth@hotmail.com

القرين - قطعة (١) - شارع رقم (١)
تلفون: ٢٥٤١٧٩٤٢ - فاكس: ٢٥٤١٧٦٩٤ - ٢٥٤١٧٩٤٣

Website: www.moe.edu.kw

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٥٤
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير عام منطقة الأحمدي التعليمية المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

"إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية

د. تهاني صالح العنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف
A.otibi

AL-Qurain - Block (1) Street No. (1)
Tel.: 25417942 - Fax: 25417694 - 25417943
Email: behooth@hotmail.com
Website: www.moe.edu.kw

القرين - قطعة (١) - شارع رقم (١)
تلفون: ٢٥٤١٧٩٤٢ - فاكس: ٢٥٤١٧٦٩٤ - ٢٥٤١٧٩٤٣

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٢٥
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير عام منطقة الفروانية التعليمية المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

"إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية

د. تهاني صالح العنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف
A.otibi

AL-Qurain - Block (1) Street No. (1)
Tel.: 25417942 - Fax: 25417694 - 25417943
Email: behooth@hotmail.com

القرين - قطعة (١) - شارع رقم (١)
تلفون: ٢٥٤١٧٩٤٢ - فاكس: ٢٥٤١٧٦٩٤ - ٢٥٤١٧٩٤٣

Website: www.moe.edu.kw

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٢٦
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير عام منطقة الجهراء التعليمية المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

"إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية

د. تهاني صالح العنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف
A.otibi

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٢٧
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير عام منطقة العاصمة التعليمية المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

"إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية

د. تهاني صالح العنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف
A.otibi

AL-Qurain - Block (1) Street No. (1)
Tel.: 25417942 - Fax: 25417694 - 25417943
Email: behooth@hotmail.com
Website: www.moe.edu.kw

القرين - قطعة (١) - شارع رقم (١)
تلفون: ٢٥٤١٧٩٤٢ - فاكس: ٢٥٤١٧٦٩٤ - ٢٥٤١٧٩٤٣

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٣٨
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير إدارة التعليم الخاص المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

" إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية

د. تهاني صالح الهنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

دولة الكويت
وزارة التربية
إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث التربوية

Ref.: .....
Date: .....

المرجع: ١٢٩
التاريخ: 14 OCT 2019

السيد الفاضل / مدير مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع المحترم ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

يقوم الباحث / سالم يوسف الحسينان المقيد بكلية التربية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية بتطبيق استبانه حول موضوع :-

"**إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة**".

فيرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق الاستبانه المختومة صفحاتها على معلمي طلبة الموهوبين التابعة لمنطقتكم التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

مدير إدارة البحوث التربوية
د. تهاني صالح العنزي
مراقب إدارة البحوث التربوية

إدارة البحوث التربوية

- نسخة للملف
A.otibi

AL-Qurain - Block (1) Street No. (1)
Tel.: 25417942 - Fax: 25417694 - 25417943
Email: behooth@hotmail.com
Website: www.moe.edu.kw

القرين - قطعة (١) - شارع رقم (١)
تلفون: ٢٥٤١٧٩٤٢ - فاكس: ٢٥٤١٧٦٩٤ - ٢٥٤١٧٩٤٣

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية
مدرسة أكاديمية الموهبة المشتركة – بنين

العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩
التاريخ ١٦/ يونيو /٢٠١٩

لمن يهمه الأمر

تحية طيبة و بعد ،،،

تشهد أكاديمية الموهبة المشتركة للبنين بأن :
السيد / أ. سالم يوسف الحسينان موجها فنيا في أكاديمية الموهبة المشتركة بنين و مازال يمارس عمله في التوجيه . و قد أعطي هذه الشهادة بناءا على طلبة .

هذا و الله ولي التوفيق

مدير الأكاديمية
أ/ بدر الهاجري
مدير الأكاديمية
أ. بدر علي الهاجري

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية
أكاديمية الموهبة المشتركة بنين

ملخص الدراسة باللغة العربية

قسم أصول التربية

إستراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص: أصول التربية)

إعداد

سالم يوسف الحسينان

إشـــــراف

أ.د. نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

٢٠٢٠م

استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

مقدمة:

إن تقدم الأمم وتطورها في شتي مجالات الحياة يعتمد على فئة حباها الله من القدرة العقلية العالية والمهارة في التفكير والأصالة في الطرح ما لا تتميز به فئة أخرى، حيث تعتبر هذه الفئة هي الثروة الحقيقية للمجتمعات، فكافة الموارد المادية تتلاشى وتضمحل، ولكن الموارد البشرية تبقى هي ثروة الشعوب، وطاقاتها التي لا تنضب عبر الأجيال المتعاقبة إذا ما أحسن تربيتها والعناية بها ورعايتها، فالاهتمام بالموهوبين يعد من الضروريات المهمة لإيجاد جيل مفكر ومبدع، لديه من الفكر ما يؤهله لحل كثير من الأمور المعقدة، ولديه من الإبداع ما يجعله يبحث عن حلول جديدة وأصيلة في كافة المجالات حتى نصل إلى جيل إذا فكر أوجد، وإذا أوجد أبدع في ضوء مبادئ وقيم وعقيدة راسخة لا تتبدل ولا نرضى عنها بديلاً.

وتعد الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع، ويأتي الموهوبين على رأس تلك الثروة؛ نظراً لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر، ولذلك فإن البحث عنهم ورعايتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار موهبتهم هو ما يهم كل المجتمعات، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات، وعليهم تراهن الدول في سباقها للحاق بركب التقدم في عصر يقوم على المنافسة والتميز, ومع التقدم العلمي وتكنولوجيا الفضائيات وعصر العولمة أصبح الاهتمام بأفراد هذه الصفوة ورعايتهم أمراً لازماً.

ومن هنا يعد الموهوب ثروة وطنية وكنزاً لأمته وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، ومن ثم فإن استغلال قدراته استغلالاً تربوياً يعد ضرورة حتمية, علماً بأن هذه الفئة إذا لم تتلق الرعاية الكافية التي تمكنهم من تنمية قدراتهم ومواهبهم وتوجيهها التوجيه الصحيح لتحقيق الخير لهم ولمجتمعهم، فإن مواهبهم تندثر وتضيع عليهم وعلى مجتمعهم.

وقد أولت دولة الكويت اهتماماً كبيراً برعاية الموهوبين منذ العقد التاسع من القرن العشرين، حيث بدأت في وضع نظم لرعاية هذه الفئة من الأطفال من خلال مشروع رعاية المتفوقين بدولة الكويت، وذلك بهدف استثمار قدرات الموهوبين إلى أقصى طاقاتهم، وإعداد قيادات

المستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي، وتدعيم أساليب التعلم الذاتي بما يسهم في دعم قدراتهم المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما الإستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الإطار الفلسفي لتربية الموهوبين ورعايتهم؟

٢. ما الإطار الفكري لمتطلبات التنمية المستدامة وأبعادها؟

٣. ما أهم الخبرات العربية والعالمية في تربية الموهوبين ورعايتهم وأوجه الاستفادة منها بدولة الكويت؟

٤. ما واقع تربية الموهوبين ورعايتهم وأهم المشكلات التي تواجههم من وجهة نظر المعلمين والقيادات في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت؟

٥. ما أسس وملامح الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

١. توضيح الإطار الفلسفي لتربية الموهوبين ورعايتهم.

٢. بيان الإطار الفكري لمتطلبات التنمية المستدامة وأبعادها.

٣. عرض بعض الخبرات العربية والعالمية في تربية الموهوبين ورعايتهم وأوجه الاستفادة منها بدولة الكويت.

٤. رصد واقع تربية الموهوبين ورعايتهم وأهم المشكلات التي تواجههم من وجهة نظر المعلمين والقيادات في المدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بدولة الكويت.

٥. توضيح أسس وملامح الاستراتيجية المقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. مواكبة الاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة التي تهتم بتعليم المتفوقين والموهوبين ورعايتهم من خلال تبصير المسئولين وصانعي السياسات التعليمية.

٢. تسهم في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي طالما نادت به الدراسات العلمية بصفة عامة, والدراسات التربوية بصفة خاصة.

٣. تعد استجابة لما تنادي به المؤتمرات والدراسات العلمية بشأن أهمية التنقيب عن الموهوبين واستثمار طاقاتهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم.

٤. تسهم في الكشف عن واقع برامج تربية الموهوبين ورعايتهم في المدارس بدولة الكويت، والوقوف على أهم المشكلات التي تحول دون تنفيذه، مما يساعد في وضع حلول لها.

٥. قد تفيد نتائج الدراسة المسئولين عن إدارة برامج الموهوبين بدولة الكويت في التعرف على أهم المعوقات التي تواجه تنفيذ هذه البرامج، ومن ثم يمكن وضع الخطط اللازمة لمعالجتها.

٦. إفادة وزارة التربية في وضع استراتيجية خاصة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

٧. قلة الدراسات والأبحاث العربية بصفة عامة، والمحلية بصفة خاصة- في حدود علم الباحث- التي تناولت تطوير تربية الموهوبين بدولة الكويت ورعايتهم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، ومن ثم تنفرد الدراسة الحالية عن بقية الدراسات الأخرى بتعرف أبرز الجهود في تربية ورعاية الموهوبين بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة

١. الاستراتيجية.

٢. تربية الموهوبين ورعايتهم.

٣. التنمية المستدامة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها، ومعالجة محاورها العلمية، كما تعتمد الدراسة على منهج الدراسات المستقبلية الذي يرتكز على التحليل المستقبلى، وذلك من خلال استخدام التحليل الاستراتيجي الرباعي للبيئة الداخلية والخارجية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المعلمين والقيادات المدرسية والهيئات المساندة (مدير، مدير مساعد– موجه) في مدارس رعاية الموهوبين بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) معلماً وقائداً مدرسياً ممن عملوا بالتدريس في مدارس رعاية الموهوبين بدولة الكويت

أدوات الدراسة:

تم استخدام استبانة لجمع البيانات من إعداد الباحث وذلك بهدف التعرف علي تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** أقتصرت الدراسة على بناء استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

٢. **الحدود المكانية:** أقتصرت الدراسة على بعض المدارس في المناطق التعليمية الست (العاصمة، الفراونية، حولي، مبارك الكبير، الأحمدى، الجهراء) بدولة الكويت.

٣. **الحـدود البشـرية:** أقتصـرت الدراسـة علـى عينـة مـن المعلمـين والقيـادات المدرسـية والهيئـات المسـاندة (مـدير، مـدير مسـاعد- مـوجهين) ممـن عملـوا بالتـدريس فـي مـدارس رعايـة الموهوبين بدولة الكويت.

٤. **الحـدود الزمنيـة:** طُبقـت الدراسـة الميدانيـة فـي الفصـل الدراسـي الثـاني مـن العـام الدراسـي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ما يلي:

١. أن محـور أهـداف تربيـة ورعايـة الموهـوبين تحقـق بدرجـة متوسـطة مـن وجهـة نظـر أفـراد عينـة الدِّراسَـة، حيـث جـاء المتوسـط العـام للمحـور الأول "أهـداف تربيـة ورعايـة الموهـوبين" (٢.١١)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٤).

٢. أن محـور أسـاليب تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم تحقـق بدرجـة متوسـطة مـن وجهـة نظـر أفـراد عينـة الدراسـة، حيـث جـاء المتوسـط العـام للمحـور الثـاني "أسـاليب تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم" (١.٩٤)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٦).

٣. أن محـور مشـكلات تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم تحقـق بدرجـة متوسـطة مـن وجهـة نظـر أفـراد عينـة الدراسـة، حيـث جـاء المتوسـط العـام للمحـور الثالـث "مشـكلات تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم" (٢.١٧)، بانحراف معياري بلغ (٠.٧٣).

٤. أن محـور متطلبـات تطـوير تربيـة الموهـوبين ورعـايتهم تحقـق بدرجـة متوسـطة مـن وجهـة نظـر أفـراد عينـة الدراسـة، حيـث جـاء المتوسـط العـام للمحـور الرابـع "متطلبـات تطـوير تربيـة الموهوبين ورعايتهم" (١.٧٥)، بانحراف معياري بلغ (٠.٦٩).

Cairo University

Department of foundations
of Educations

A Proposed Strategy for developing the Gifted Education and Caring them in the Kuwait State in the light of the Requirements of Sustainable Development

**Thesis Submitted to Complete the Requirements
for Achieving a Ph.D. in Education
(Department of Foundations of Education)**

Prepare

Salem Yousef El-Hasinan

Supervisor

Prof. Dr. Nagwa Youssef Gamal El-Din

**Professor of Educational Foundations
faculty of Graduate Studies for Education**

Cairo University

2020

A Proposed Strategy for developing the Gifted Education and Caring them in the Kuwait State in the light of the Requirements of Sustainable Development

Introduction

The progress and development of nations in various areas of life depends on a category that God has loved from the high mental ability and skill in thinking and originality in offering what is not distinguished by another class, as this category is the true wealth of societies, so all material resources fade and decay, but human resources remain the same. The wealth of peoples, and their endless energies through successive generations, if properly raised, cared for and nurtured, caring for the gifted is an important necessity to find a creative and creative generation, who has thought that qualifies it to solve many complex matters, and has creativity that makes it search for new and original solutions in a All fields until we reach a generation if thought is created, and if it is created, create in light of established principles, values, and beliefs that are not replaced and we are not satisfied with them as an alternative.

Human wealth is the real wealth of any society, and talented people come on top of that wealth, given their importance in facing the challenges of the times, and therefore searching for them and caring for them and achieving the best means to invest their talent is what matters to all societies, they are the cadres of the future to lead their country in all fields, and they should bet Countries in their race to catch up with progress in an era based on competition and excellence, and with scientific progress and satellite technology and the era of globalization, it became necessary to care for and care for members of this elite.

Hence, the gifted is a national wealth and a treasure for his nation and a factor of the renaissance of his society in the fields of scientific, professional and artistic life, and then the exploitation of his capabilities educationally is an inevitable necessity, knowing that this category if it does not receive sufficient care that enables them to develop their capabilities and talents and direct them in the right direction to achieve Good for them and their community, because their talents are lost and lost on them and their society.

The State of Kuwait has paid great attention to caring for the gifted since the ninth decade of the twentieth century, as it started to develop systems to care for this group of children through the project for caring for the talented in the State of Kuwait, with the aim of investing the capabilities of the gifted to their full

potential, and preparing future leaders in various fields of scientific specialization And artistic and literary, and support self-learning methods, which contributes to support their various capabilities.

Problem of the Study:

The problem of study is determined by answering the following main question:

Q: How can you developing the Gifted Education and Caring them in the Kuwait State in the light of the Requirements of Sustainable Development?

This question is divided into a set of the following sub-questions:

1. What is the philosophical framework for gifted and educated talent in the State of Kuwait?
2. What is the conceptual framework for the requirements of sustainable development and its dimensions in the State of Kuwait?
3. What are the most important Arab and international experiences in educating, caring for and talented people in Kuwait?
4. What is the reality of educating and caring for the gifted and the most important problems facing them from the viewpoint of teachers and leaders in the middle school in the State of Kuwait?
5. What are the foundations and features of the proposed strategy for developing gifted and educated talent in the State of Kuwait in light of the requirements of sustainable development?

Objectives of the study:

1. Clarifying the philosophical framework for the gifted and educated in the State of Kuwait.
2. Explain the conceptual framework for the requirements of sustainable development and its dimensions in the State of Kuwait.
3. Review some Arab and international experiences in raising and caring for the gifted and ways to benefit from them in Kuwait.

4. Monitor the reality of gifted and educated talent and the most important problems facing them from the viewpoint of teachers and leaders in the middle school in the State of Kuwait.

5. Clarify the foundations and features of the proposed strategy for developing gifted and cultivated talent in the State of Kuwait in the light of the requirements of sustainable development.

Importance of the Study:

The importance of the study is represented in the following points:

1. Keeping pace with contemporary international and global trends concerned with educating and caring for the talented and talented through the insight of officials and educational policy makers.

2. It contributes to achieving the principle of equal educational opportunities, which has long been advocated by scientific studies in general, and educational studies in particular.

3. It is a response to what scientific conferences and studies call for regarding the importance of exploring talented people, investing their energies, and overcoming the difficulties facing them.

4. Contributes to the disclosure of the reality of talent-raising and caring programs in schools in the State of Kuwait, and to identify the most important problems that prevent its implementation, which helps in developing solutions to them.

5. The results of the study may benefit those responsible for managing talented programs in the State of Kuwait in identifying the most important obstacles facing the implementation of these programs, and then the necessary plans can be developed to address them.

6. Benefiting the Ministry of Education in setting a special strategy to develop the education and care of the gifted in light of the requirements of sustainable development.

7. Lack of Arab studies and research in general, and local in particular - within the limits of the researcher's knowledge - that dealt with developing the education of talented people in the State of Kuwait and caring for them in the light of the requirements of sustainable development, and then the

current study is unique from the rest of the other studies by identifying the most important efforts in the education and care of the gifted in a country Kuwait.

Terminology of study

1. The strategy.

2. Gifted Education and Caring.

3. Sustainable development.

Study Approach:

The current study relies on the descriptive analytical approach in achieving its goals, answering its questions, and addressing its scientific axes. The study also relies on the future studies approach that is based on future analysis, through the use of the quadruple strategic analysis of the internal and external environment.

Study population and sample:

The study community is represented by all teachers, school leaders and support bodies (director, assistant director - mentor) in talented care schools in the State of Kuwait, and the study sample consisted of (160) teachers and school leaders who worked in teaching in talented care schools in the State of Kuwait.

Study Tools:

A questionnaire was used to collect data prepared by the researcher with the aim of identifying the education of talented people and caring for them in the State of Kuwait in light of the requirements of sustainable development.

The limits of the study:

The study was limited to the following limits:

1. **Thematic limits:** The study was limited to building a proposed strategy for the development of talent education and care in the State of Kuwait in the light of the requirements of sustainable development.
2. **Spatial boundaries:** The study was limited to some middle schools in the six educational areas (the capital, Al-Farawaniyah, Hawalli, Mubarak Al-Kabeer, Al-Ahmadi, and Al-Jahra) in the State of Kuwait.

3. **Human frontiers:** The study was limited to a sample of teachers, school leaders, and supporting bodies (director, assistant director - mentors) who worked as teaching in talented care schools in the State of Kuwait.
4. **Time limits:** The field study was applied in the second semester of the academic year 2018/2019.

Study Results

Among the most important results of the current study are the following:

1. The axis of the goals of educating and caring for the gifted was achieved at a moderate degree from the point of view of the study sample, where the general average for the first axis, “The goals of raising and caring for the gifted” (2.11), came with a standard deviation of (0.74).
2. The axis of the methods of raising and caring for the gifted achieved a moderate degree from the point of view of the individuals in the study sample, where the general average for the second axis "methods of raising and caring for the gifted" (1.94) came with a standard deviation of (0.76).
3. The axis of the problems of raising and caring for the gifted was achieved at a moderate degree from the point of view of the study sample individuals, where the general average for the third axis, "The problems of raising and caring for the gifted" (2.17), came with a standard deviation of (0.73).
4. That the axis of the requirements for developing the education and care of the gifted was achieved at a moderate degree from the point of view of the study sample individuals, where the general average for the fourth axis "requirements for developing the education and care of the gifted" (1.75) came with a standard deviation of (0.69).